



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

دُرِّ اللُّطَاوِجِ وَاللُّبَاوِجِ

في

فَضَائِلِ عِلْمِ الْأَعْرَابِ

تأليف

السيد محمد بن محمد آل أبي بصير الرضوي الحارثي

تصنيف سنة ١١١١ هـ

تحقيق

الشيخ محمد حسين الشوري

مراجعة

زهد التحقيق

في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

درر المطالب وعرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

نويسنده:

الشيخ محمد حسين النوري

ناشر چاپي:

العتبة العباسية المقدسة

ناشر ديڭيتالي:

مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان

## فهرست

٥	فهرست
١٦	در المطالب و غرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام
١٦	هوية الكتاب
١٦	إشارة
٢٣	مَقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ
٣٣	سطور من حياة المؤلف
٣٣	اسمه ونسبه
٣٥	عصره وطبقته
٣٦	إطراء العلماء في حقّه
٣٧	تأليفاته
٤٢	نحن والكتاب
٤٤	نكته
٤٥	التعريف بمصادر أحاديث الكتاب
٥٢	نسخة الكتاب
٥٢	منهج التحقيق
٥٥	نماذج من النسخة
٥٩	الْمَتْنُ الْمَحَقَّقُ لِكِتَابِ
٥٩	دُرر المطالب و غُرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام
٦٥	[في عدم إحصاء فضائله عليه السلام وثواب الإقرار بها وكتابتها واستماعها]
٦٦	[في آثار حبه عليه السلام ونتائجه]
٦٨	[في قبول السماوات والأرض ولايته]
٦٩	[في عدم قبول الأعمال إلّا بولايته والبراءة من أعدائه]
٦٩	[في أنّه خليفة الله وحجته وصفته وحبّيه]
٧٠	[في أنه خير الأمة وأنّ ولايته عرضت على أهل السماوات والأرض]

- ٧٢ ..... [ فى أن التمسك بولايته عليه السلام يوجب النجاة والسلامة وأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ]
- ٧٣ ..... [ فى أن التقدم عليه والتخلف عنه كفر ]
- ٧٣ ..... [ فى أنه عليه السلام ملاك الثواب والعقاب ]
- ٧٤ ..... [ فى آثار محبته عليه السلام ]
- ٧٤ ..... [ فى أنه عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله وأفضل الوصيين ]
- ٧٥ ..... [ فى خدمة جبرئيل له عليه السلام ]
- ٧٦ ..... [ فى أنه عليه السلام نور الأرضين ]
- ٧٧ ..... [ فى إتحافه تعالى له عليه السلام ]
- ٧٧ ..... [ فى نسبته عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ]
- ٧٨ ..... [ فضائل شتى عليه السلام فى كلام ابن عباس ]
- ٧٨ ..... [ فى أن له عليه السلام درجة الوسيلة فى الجنة ]
- ٧٩ ..... [ فى أنه قسيم النار والجنة ]
- ٧٩ ..... [ معنى أنه الرابع الخلفاء الأربعة ]
- ٨٠ ..... [ فى جزاء من ظلمه عليه السلام وظلم زوجته عليها السلام ]
- ٨٠ ..... [ فى أن له عليه السلام جوارى فى الجنة ]
- ٨١ ..... [ فى أن إبراهيم عليه السلام تولى غداء أطفال شيعته عليه السلام ]
- ٨٢ ..... [ فى أن طاعته عليه السلام طاعة الله ومعصيته معصية الله تعالى ]
- ٨٣ ..... [ فى أن إنكاره عليه السلام إنكار الله تعالى ومفارقته مفارقة النبي صلى الله عليه وآله ]
- ٨٤ ..... [ فى أن مخالفته عليه السلام كفر ومفارقته ضلال وأنه عليه السلام ملاك معرفة المؤمن من المنافق ]
- ٨٤ ..... [ فى منزلته عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله ]
- ٨٥ ..... [ فى أنه عليه السلام علم الدين وأنه ملاك معرفة حزب الله وعدو الله تعالى ]
- ٨٧ ..... [ فى أن أتباعه عليه السلام سبب النجاة وتخلفه سبب الهلاك ]
- ٨٨ ..... [ فى قضائه عليه السلام على أعرابى ادعى على النبي صلى الله عليه وآله سبعين درهماً ]
- ٨٩ ..... [ فى أنه عليه السلام الحجّة العظمى والمثل الأعلى ]
- ٩٠ ..... [ فى بشارته تعالى له عليه السلام ]
- ٩٠ ..... [ فى أن معاداته عليه السلام معادة النبي صلى الله عليه وآله وجفائه جفاء النبي صلى الله عليه وآله ]

- [ فى أنه عليه السلام باب النبى صلى الله عليه و آله وأن النبى صلى الله عليه و آله خصم من آذاه ] ..... ٩١
- [ مناقبه ومناقب فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فى كلام النبى صلى الله عليه و آله ] ..... ٩٢
- [ فى أن بغضه عليه السلام بغض النبى صلى الله عليه و آله وعداوته عداوة النبى صلى الله عليه و آله ] ..... ٩٦
- [ فى أنه عليه السلام أخو النبى صلى الله عليه و آله وأن الله تعالى زوجه فاطمة عليها السلام ] ..... ٩٦
- [ فى أنه تعالى تصدى لتنظيف وتطهير ولده عليه السلام ] ..... ٩٧
- [ فى قضية الحسن بن يحيى الدهان ] ..... ٩٧
- [ فى أنه عليه السلام يحمل لواء الحمد يوم القيامة ] ..... ٩٨
- [ كيفية معاملة النبى صلى الله عليه و آله مع من عامل علياً عليه السلام بالمخالفة والتقدم عليه و... ] ..... ٩٩
- [ فى أنه المرجع إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء ] ..... ٩٩
- [ مناقب شتى له عليه السلام فى كلام النبى صلى الله عليه و آله ] ..... ١٠٠
- [ فى أنه عليه السلام وارث علم الأنبياء ] ..... ١٠٢
- [ فى فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبى صلى الله عليه و آله ] ..... ١٠٣
- [ فى أن حب النبى صلى الله عليه و آله لا يجتمع مع بغضه عليه السلام ] ..... ١٠٣
- [ فى فضائل شتى له من كلامه عليه السلام ] ..... ١٠٤
- [ فى أنه عليه السلام من النبى صلى الله عليه و آله والنبى صلى الله عليه و آله منه وروحه من روحه ] ..... ١٠٥
- [ فى أنه عليه السلام باب الله وبيته ووجهه وحصنه ] ..... ١٠٥
- [ فى قضية الأعرابي معه عليه السلام ] ..... ١٠٧
- [ فى أن الإقرار بالتوحيد والنبوة لا يقبل إلا بالإقرار بولايته عليه السلام وولاية الأئمة عليهم السلام ] ..... ١١٦
- [ فى أنه عليه السلام تصدق بالخاتم فى الركوع فنزلت آية المائدة ] ..... ١١٨
- [ رواية أخرى فى تصدقه عليه السلام ونزول آية المائدة ] ..... ١١٩
- [ فى صيرورة الحجر باسمه عليه السلام ذهباً لينا ] ..... ١٢٠
- [ فى صيرورة الجدار ذهباً بدعائه عليه السلام ] ..... ١٢١
- [ فى جزاء أعدائه عليه السلام ومخالفه ] ..... ١٢١
- [ فضائل شتى له عليه السلام من كلام جبرئيل ] ..... ١٢٣
- [ فى أن مناقبه عليه السلام مذكورة فى الكتب السالفة ] ..... ١٢٤
- [ فى أنه أمير المؤمنين عليه السلام وسيد المسلمين وأنه يقضى دين النبى صلى الله عليه و آله ] ..... ١٢٥

- [ فى أنه تعالى سَمَّاه أمير المؤمنين عليه السلام ولا يجوز أن يستقى غيره بهذا ] ١٢٦
- [ فى أن غيره عليه السلام لا يستقى بأمر المؤمنين ] ١٢٧
- [ فى أنه تعالى نَوَّه باسمه لما خلق السماوات وسماه أمير المؤمنين ] ١٢٨
- [ أيضاً فى أنه تعالى سَمَّاه عليه السلام بأمر المؤمنين ] ١٢٩
- [ فى توصية النبي صلى الله عليه و آله إلى ابن عباس بحبته ومودته وقبول ولايته ] ١٣٠
- [ فى أنه تعالى أخذ الميثاق على ولايته عليه السلام ] ١٣٤
- [ فى أنه عليه السلام أوتي علم الأولين والآخرين ] ١٣٤
- [ فى أن عنده عليه السلام علم القضايا والمنايا وفصل الخطاب ] ١٣٦
- [ فى أن أتباعه عليه السلام أتباع الله وأتباع رسوله صلى الله عليه و آله ] ١٣٨
- [ فى أنه عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه و آله ] ١٣٨
- [ فى أنه لا تقبل الأعمال إلّا بولايته عليه السلام ] ١٤١
- [ فى أن ولي عليه السلام ولي الله وعدوه عدو الله ] ١٤١
- [ فى قضايا وقعت فى زمن النبي صلى الله عليه و آله ] ١٤٢
- [ فى معجزة له عليه السلام ] ١٥٣
- [ فى معجزة أخرى له عليه السلام ] ١٥٧
- [ فى كرامة محبيه عليه السلام على الله وهوان أعدائه على الله ] ١٦٦
- [ فى قضية الأعرابي وشهادة الضب بولايته عليه السلام ] ١٧٠
- [ موقفه عليه السلام فى وقعة أحد ] ١٧٤
- [ فى جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهود ] ١٨٤
- [ فى فضائل شتى له عليه السلام ] ١٨٧
- [ فى احتجاجه عليه السلام على أبي بكر ] ١٨٨
- [ فى توصية الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه و آله بالولاية له عليه السلام ] ١٩٦
- [ فى فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه و آله ] ١٩٦
- [ فى أنه عليه السلام والنبي صلى الله عليه و آله نور واحد ] ١٩٧
- [ فى أنه عليه السلام يحمل لواء الحمد يوم القيامة ] ١٩٨
- [ فى جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهود بعد ما عجز أبو بكر ] ١٩٩



- ٢٠٦ ..... [فضائل شتى للنبي صلى الله عليه و آله في كلامه عليه السلام]
- ٢٠٨ ..... [كرامة الخمسة الطيبين عليهم السلام على الله عز وجل]
- ٢١٠ ..... [في أنه يُسأل عن ولايته عليه السلام في القبور]
- ٢١٠ ..... [في كفاية النبي صلى الله عليه و آله وتربيته له عليه السلام]
- ٢١١ ..... [فضائل الخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام من كلام الصادق عليه السلام]
- ٢١٢ ..... [في أنه تعالى أعطاه عليه السلام كل ما أعطى النبيين]
- ٢١٣ ..... [بشارة النبي صلى الله عليه و آله له عليه السلام ولشيعة]
- ٢١٣ ..... [في أن ولايته عليه السلام السبب الجواز على الصراط]
- ٢١٤ ..... [في أن إبراهيم عليه السلام من شيعة عليه السلام]
- ٢١٦ ..... [في غفرانه تعالى ذنوب شيعة]
- ٢١٦ ..... [في إعطاء النبي صلى الله عليه و آله الناقة له عليه السلام بشرط]
- ٢١٧ ..... [كلامه عليه السلام للحارث الهمداني]
- ٢٢٠ ..... [في أنه عليه السلام قسيم النار والجنة]
- ٢٢١ ..... [أيضاً في أنه عليه السلام قسيم النار والجنة]
- ٢٢٢ ..... [في أنه عليه السلام و شيعة خير البرية وأعداءه شر البرية]
- ٢٢٤ ..... [في فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه و آله]
- ٢٢٤ ..... [في أن جبرئيل خادم أهل البيت عليهم السلام]
- ٢٢٥ ..... [في أن الكوثر لأهل البيت عليهم السلام دون النبيين]
- ٢٢٦ ..... [في أن الجنة عدن لأهل البيت عليهم السلام]
- ٢٢٧ ..... [في أن شفاعته محبة عليه السلام مقبولة]
- ٢٢٩ ..... [في جزاء محبة عليه السلام]
- ٢٣٠ ..... [في أنه عليه السلام سيّد الأوصياء]
- ٢٣٢ ..... [في أنه عليه السلام معروف عند أهل السماء]
- ٢٣٧ ..... [في أنه عليه السلام قسيم النار والجنة]
- ٢٣٩ ..... [في أنه مع النبي صلى الله عليه و آله في سبعة مواطن]
- ٢٤١ ..... [في فضائل شتى له من كلام النبي صلى الله عليه وآله]

- [ فى أنه عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء عدا النبي صلى الله عليه وآله ] ..... ٢٤٣
- [ فى اتيان الخضر إليه عليه السلام ] ..... ٢٤٥
- [ فى قتله عليه السلام أعداء النبي صلى الله عليه وآله ] ..... ٢٤٦
- [ فى قضيته له عليه السلام قبل وقعة صفين ] ..... ٢٤٩
- [ إتحافه تعالى قميص هارون إليه عليه السلام ] ..... ٢٥١
- [ فى سكون الأرض بعد رجفتها بكلامه عليه السلام ] ..... ٢٥٢
- [ فى حلّه عليه السلام لمعضل وقع فى زمان عمر بن الخطاب ] ..... ٢٥٣
- [ أيضاً فى حلّه عليه السلام لمعضل ] ..... ٢٥٣
- [ أسؤال النبي صلى الله عليه وآله من الله بحقه عليه السلام ] ..... ٢٥٥
- [ فى إكرامه عليه السلام لليتامى ] ..... ٢٥٥
- [ انصرته عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله فى غزوة تبوك ] ..... ٢٥٦
- [ فى وقايته عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ليلته المبيت ] ..... ٢٥٨
- [ فى نزول آية التطهير فى الخمسة الطيبين عليهم السلام ] ..... ٢٥٩
- [ فى تصدقه عليه السلام ونزول الطعام له ] ..... ٢٦٠
- [ فى أنه عليه السلام محبوب عند أهل السماء ] ..... ٢٦٣
- [ فى كرامته عليه السلام وكرامة شيعته على الله تعالى ] ..... ٢٦٤
- [ تكلمه تعالى مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بلغته عليه السلام ] ..... ٢٦٥
- [ تكلمه عليه السلام مع الشمس ] ..... ٢٦٥
- [ فرضه تعالى محبته عليه السلام على الخلق ] ..... ٢٦٦
- [ خلق الله تعالى ملائكة من نور وجهه عليه السلام ] ..... ٢٦٧
- [ فى قضية الراهب ] ..... ٢٦٧
- [ فى سقايته عليه السلام للرسول صلى الله عليه وآله دون غيره ] ..... ٢٦٩
- [ أيضاً فى حفظ الملائكة له عليه السلام ] ..... ٢٧٠
- [ فى إعانة جبرئيل وميكائيل له عليه السلام ] ..... ٢٧٠
- [ فضائل الخمسة الطيبين عليهم السلام ] ..... ٢٧٢
- [ فى أنه عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله فى الدنيا والآخرة ] ..... ٢٧٤

- [ فى أنه عليه السلام ساقى شيعته ومحبيه يوم القيامة ] ..... ٢٧٥
- [ فضائل شتى عليه السلام له من كلام النبى صلى الله عليه وآله ] ..... ٢٧٦
- [ فى أن جبرئيل خادمه عليه السلام ] ..... ٢٧٧
- [ فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبى صلى الله عليه وآله ] ..... ٢٧٨
- [ فى أنه عليه السلام أفضل من جميع أمة النبى صلى الله عليه وآله ] ..... ٢٨٠
- [ فى كيد المنافقين له عليه السلام بعد وقعة صفين ] ..... ٢٨٢
- [ فى أنه عليه السلام خليفة الله تعالى فى أرضه ] ..... ٢٨٥
- [ فى أنه عليه السلام شريك النبى صلى الله عليه وآله فى العلم ] ..... ٢٨٥
- [ فى شطره عليه السلام مرحباً شطرين وما وقع بعده ] ..... ٢٨٦
- [ فى أنه عليه السلام أعطى خصالاً ] ..... ٢٨٧
- [ فى أنه تعالى يتوفى النبى صلى الله عليه وآله و علياً عليه السلام ] ..... ٢٨٨
- [ فى إخباره عليه السلام مأل رجل من الخوارج ] ..... ٢٨٩
- [ فى أن جبرئيل وميكائيل وإسرافيل خادموه عليه السلام ] ..... ٢٩١
- [ فى أن طاعته عليه السلام توجب دخول الجنة ] ..... ٢٩٢
- [ فى فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبى صلى الله عليه وآله ] ..... ٢٩٣
- [ فى أن النبى صلى الله عليه وآله مأمور بحبه عليه السلام ] ..... ٢٩٨
- [ فى أنه عليه السلام يحمل لواء الحمد وأنه أول من يدخل الجنة ] ..... ٢٩٨
- [ فى أنه عليه السلام مع الحق والحق معه ] ..... ٢٩٩
- [ فى أن من آذاه عليه السلام ملعون ] ..... ٣٠١
- [ فى أن طريقه عليه السلام طريق الحق ] ..... ٣٠١
- [ فى فضيلة له عليه السلام تنقلها عائشة ] ..... ٣٠٢
- [ فى أن الأعمال تقبل بولايته عليه السلام ] ..... ٣٠٣
- [ فى قضية أبى الصمصام العيسى فى قضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله ] ..... ٣٠٤
- [ فى دعاء النبى صلى الله عليه وآله على مقاتليه عليه السلام ] ..... ٣١٠
- [ كلام الأشعرى لعمر بن العاص فى فضيلة أمير المؤمنين عليه السلام ] ..... ٣١١
- [ أمماتلته عليه السلام بآدم ونوح وإبراهيم عليهم السلام ] ..... ٣١٢

- [ فى فضائل شتى له عليه السلام ] ..... ٣١٣
- [ فى جوابه عليه السلام عن أسئلة رجل ] ..... ٣١٤
- [ فى زهده عليه السلام ورغبته عن الدنيا ] ..... ٣١٦
- [ فى جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهودى ] ..... ٣١٧
- [ فى حوايته عليه السلام فضائل الأنبياء عليهم السلام ] ..... ٣٢٠
- [ فى عدالته عليه السلام وزهده ] ..... ٣٢١
- [ فى زهده عليه السلام وأنه أزهّد الناس ] ..... ٣٢٢
- [ أيضاً فى زهده عليه السلام ] ..... ٣٢٢
- [ فى فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبى صلى الله عليه وآله ] ..... ٣٢٣
- [ فى نزول سورة الإنسان فى حقّه عليه السلام وفى حق فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ] ..... ٣٢٦
- [ فى إتخافه تعالى للنبى وعلى والحسن والحسين عليهم السلام ] ..... ٣٣١
- [ فى تبليغه عليه السلام سورة البراءة ] ..... ٣٣٢
- [ فى مؤاخاة النبى صلى الله عليه وآله معه عليه السلام وفضائل شتى له ] ..... ٣٣٤
- [ فى أنّ حبه عليه السلام يرفع جانب الحسنات على السيئات ] ..... ٣٤١
- [ فى أنّ إيمانه عليه السلام أثقل من السماوات والأرض ] ..... ٣٤٤
- [ فى أنّ سبه عليه السلام سب النبى صلى الله عليه وآله ] ..... ٣٤٤
- [ فى تردّد الخضر إليه عليه السلام ] ..... ٣٤٥
- [ فى أنّ عليّاً عليه السلام والنبى صلى الله عليه وآله من نور واحد ] ..... ٣٤٦
- [ فى أخبار النبى صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام بما هو كائن ] ..... ٣٤٧
- [ فى إتخافه تعالى له عليه السلام ] ..... ٣٤٩
- [ فى أنّه عليه السلام راكب فى الجنّة ] ..... ٣٤٩
- [ فى أنّ له عليه السلام جوارى فى الجنّة ] ..... ٣٥٠
- [ فى ردّ الشمس له عليه السلام ] ..... ٣٥٠
- [ اتحيّة الملائكة له عليه السلام ] ..... ٣٥١
- [ فى تأييده تعالى النبى صلى الله عليه وآله به عليه السلام ] ..... ٣٥٢
- [ اصباح النخل بفضلته عليه السلام ] ..... ٣٥٢

- ٣٥٣ ..... [فى احتجاجه عليه السلام يوم الشورى]
- ٣٥٤ ..... [فى أن له عليه السلام جوارى فى الجنة]
- ٣٥٧ ..... [فى بيع وقع بينه عليه السلام وبين جبرئيل]
- ٣٥٨ ..... [فى أن الشيطان شريك فى انعقاد نطفة مبغضى أمير المؤمنين عليه السلام]
- ٣٥٩ ..... [فى فضائل شتى له عليه السلام من كلام أبى بكر]
- ٣٦١ ..... [فى أنه عليه السلام حجته تعالى على جميع خلقه]
- ٣٦٢ ..... [فى أكل الخمسة الطيبة عليه السلام من رطب الجنان]
- ٣٦٤ ..... [فى إحيائه عليه السلام ميتاً]
- ٣٦٤ ..... [فى علمه عليه السلام بمنطق الطير]
- ٣٦٤ ..... [فى قضيته له عليه السلام مع أبى بكر]
- ٣٦٧ ..... [فى معجزة له عليه السلام]
- ٣٦٧ ..... [فى قضيته له عليه السلام مع اليهودى]
- ٣٧٠ ..... [فى تكلمه عليه السلام مع الغزاة والذئب]
- ٣٧٢ ..... [فى قضيته له عليه السلام مع الأعرابي]
- ٣٧٣ ..... [فى قوله عليه السلام : سلونى عن طرق السماء]
- ٣٧٤ ..... [فى أنه تعالى جعل المشارق والمغرب بيداه عليه السلام]
- ٣٧٤ ..... [فى نطق الحيتان معه عليه السلام]
- ٣٧٥ ..... [فى معجزة له عليه السلام]
- ٣٧٦ ..... [فى قضيته له عليه السلام مع اليهودى]
- ٣٧٧ ..... [فى تحيته عيسى له عليه السلام]
- ٣٧٧ ..... [فى ضربه عليه السلام جتياً وقطع يده]
- ٣٧٨ ..... [أيضاً فى ضربه عليه السلام جتياً]
- ٣٧٩ ..... [فى تكلمه عليه السلام مع الفيل]
- ٣٨٠ ..... [فى أنه عليه السلام الاسم الأعظم]
- ٣٨٠ ..... [فى معجزات له عليه السلام]
- ٣٨٨ ..... [فى إحيائه عليه السلام ميتاً]

٣٩٢	[فى قضيتة له عليه السلام وقعت فى زمن عمر]
٤٠٠	[أيضاً فى قضيتة له عليه السلام وقعت فى زمن عمر]
٤٠٥	[فى قضيتة له عليه السلام وإحيائه ميتاً]
٤٠٨	[فى قضيتة له عليه السلام وقعت فى زمن عمر]
٤١٠	[أيضاً فى قضيتة له عليه السلام وقعت فى زمن عمر]
٤١٢	[فى قضائه عليه السلام]
٤١٢	[المسألة الدينارية]
٤١٣	[فى التثام يد السارق بيده عليه السلام]
٤١٤	[فى قضائه عليه السلام على زوجين]
٤١٤	[فى تكلمه عليه السلام مع الثعبان]
٤١٧	[فى حضوره عليه السلام عند جسده]
٤١٨	[فى تصدقه عليه السلام ونزول آية النور]
٤١٩	[فى جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهود وقضية أصحاب الكهف]
٤٣٤	الفهارس الفتنية
٤٣٤	الفهارس الفتنية
٤٣٨	فهرس الآيات القرآنية
٤٤٨	فهرس الأحاديث
٤٩٥	فهرس الآثار
٥٠٤	فهرس الأعلام
٥٣١	فهرس الطوائف والقبائل والفرق
٥٣٤	فهرس الأماكن والبلدان والبقاع
٥٣٨	فهرس الوقائع والأيام
٥٤٠	فهرس الكتب الواردة فى المتن
٥٤٣	مصادر التحقيق
٥٥٨	فهرس المحتويات
٥٧٩	منشوراتنا

٥٨٤ ..... قيد الإنجاز

٥٩٤ ..... دربارہ مرکز

## درر المطالب وعرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

### هوية الكتاب

الكتاب: دُررُ المَطالِبِ وَ عُررُ المَناقِبِ في فَضائلِ علي بنِ أبي طالِبِ عليه السلام.

تحقيق الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

المدقق اللغوي علي حبيب العيداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة - العراق، بيروت - لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: 2000.

التاريخ: 13 شهر رجب 1434هـ - 24 آيار 2013م.

ص: 1

إشارة



«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

ص: 2

دُرُّرُ الْمَطَالِبِ وَغُرُّرُ الْمَنَاقِبِ

فِي

فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

تَأَلِيفُ

السَّيِّدِ وَلِيِّ بْنِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّضْوِيِّ الْحَائِرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

كَانَ حَيًّا سَنَةَ 981 هـ

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَسِينِ النَّوْرِيِّ

المحرر

محمد رضا دهقانزاد

مراجعة

وَحِدَةِ التَّحْقِيقِ

فِي مَكْتَبَةِ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

ص: 3

الرضوي الحائري، ولي بن نعمة الله بن محمد ، القرن 10 هـ

درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السّلام / تأليف ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري ؛ تحقيق محمد حسين النوري ؛ مراجعة وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة . - كربلاء : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، 1434 هـ / 2013 .

498 ص . - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ؛ 20 )

المصادر في الحاشية

المصادر : ص . [472] - 486 .

1. علي بن ابي طالب عليه السّلام الامام الاول، 23 ق. هـ - 40 هـ -- فضائل - أحاديث. 2. علي بن ابي طالب عليه السّلام الامام الاول، 23 ق. هـ - 40 هـ -- كرامات - احاديث. ألف. النوري، محمد حسين، محقق. ب. وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة. ج. العنوان.

BP 193.1.A3 R3349 2013

الكتاب: درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السّلام.

تحقيق الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

المدقق اللغوي علي حبيب العيداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة - العراق، بيروت - لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: 2000.

التاريخ: 13 شهر رجب 1434هـ - 24 آيار 2013م.

ص: 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على رسوله وحبّبه المختار وعلى أهل بيته المنتجبين الأطهار وسلّم تسليماً.

ويعدُّ..

بِمَ يُفْتَتَحُ الْكَلَامُ وَمَنَاقِبُ الْإِمَامِ هِيَ الْمَرَامُ؟

أوليس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام الذي وُسم هذا الكتاب بذكر مناقبه، أوليس هو نفسه سيّد الكلام وأميره؟!!

فحقُّ للكلمات أن تتوارى وللمعاني أن تبهُت حياءً، إذ لم يُبقِ سيّد الوصيين لذي قولٍ قولاً، فأَيُّ بليغٍ لم يستقِ من بلاغته؟! وأيُّ فصيحٍ لم يروَ من مناهل فصاحته؟! وأيُّ بابٍ من أبواب العلم والفضائل بقي موصداً دون كَفَي أبي الحسن عليه السّلام، يفصّل فيه ما يشاء ويجمّل ما يشاء بحسب ما علّمه وأوصاه أخوه ومعلّمه سيّد البشر النبي الخاتم صلي الله عليه وآه.

وعليه فعنوان الكتاب يُفصح عن جوهره ، واسم صاحبه خير دليلٍ عليه:

(درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السّلام)

كتابٌ قيمٌ غاية في الأهمية والغنى فهو قرّة عين لمؤلّفه ومحقّقه والعاملين عليه، وهو للمتأمل فيه نبغ صافٍ للعلوم والفضائل لا يظماً وارده أبداً.

ص: 5

فالشرفُ كلُّ الشرف لنا في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في نشر هذا السفر الرائع، سائلين المولى جلَّ وعلا أن ينفعنا بحبِّ أمير المؤمنين والتعطر بفيوضات مناقبه.

ونسأله تعالى أن يجعله في صفحات أعمالنا المتقبلة، إنه سميعٌ عليم والحمد لله أولاً وآخراً.

نور الدين الموسوي

إدارة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

ص: 6







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق محمداً وآل محمد فجعلهم أنواراً بعرشه محدقين، والصلاة والسلام على الرسول الأمين وآله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ سيّما سيّد الوصيّين وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم أبي الحسنين مولى الموحّدين أسد الله الغالب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أدخلنا الله في حصن ولايته وحشرنا لا في زمرة محبّيه وشيعته واللعنة الدائمة على أعدائهم ومخالفهم ومنكري فضائلهم من الآن إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد: فإنّ الله تبارك وتعالى أنعم على عباده بالنعم الباطنيّة والظاهريّة، فالباطنيّة كنعمة العقل والقدرة على التّفكّر وتحليل المسائل والميل إلى التعاطي مع أفراد النوع الإنسانيّ وبناء المجتمع.

وأما الظاهريّة فكثيرة؛ منها في نفس الإنسان؛ ومنها ما هي خارجة عن نفسه كالشمس والقمر و...

وأما التي في نفسه من الجوارح كالقلب والرأس والمعدة و.. وكذلك اللسان واليد والأذن والعين.

ص: 9

فباللسان يتكلم ويبيّن ما في ضميره، وباليد يرفع الأشياء ويقضي حوائجه، وبالأذن يستمع ويتعلّم، وبالعين ينظر ويستمتع وبذلك يتفاهم مع محيطه ويسألهم في بناء نفسه ومجتمعه.

وخير ما تكون عليه هذه الجوارح في استعمالها والاستفادة منها بما يعود عليه وعلى مجتمعه من خير الدنيا والآخرة؛ أن تكون في طريق العبادة لله لأنّه تعالى قال: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (1) فمثلاً باللسان يناجي ربّه في الخلوات، وباليد يرفع حوائج المؤمنين ويعلو عند ربّ الأرباب، وبالأذن يستمع لتلاوة القرآن في آناء الليل وأطراف النهار، وبالعين ينظر إلى آثار عظمة الله كما في قوله تعالى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ \* وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ \* وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ» (2).

وينبغي أن يوظّف الإنسان جوارحه وجوانحه في طريق المحبّة الإلهية لأنها أفضل العبادات، ومن اسمى أشكال تلك المحبّة هي محبّة ابن عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وصهره ووصيّه بل نفسه ولهذا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بَدِينِي وَيَرْكَبَ سَفِينَةَ النِّجَاةِ بَعْدِي فَلْيَقْتَدِ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَعَادَ عِدْوَهُ وَلِيُوَالِ وَلِيَّه» (3). ولا يمكن الاقتداء من دون محبّة فهي من دون محبّة فهي مقدّمة للسير على منهجه والأخذ من علومه.

وخير ما يستدلّ به على توظيف هذه الجوارح والجوانح في طريق محبّة أمير المؤمنين عليه السّلام هو قول النبيّ صلّى الله عليه وآله: «إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ لِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَائِلَ لَا يَحْصِي عَددهَا غَيْرُهُ فَمَنْ ذَكَرَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ مَقْرَأً بِهَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَلَوْ وَافَى الْقِيَامَةَ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ، وَمَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً

ص: 10

1- الذاريات: 56

2- الغاشية 20 - 17

3- إكمال الدين: 260

من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقى لتلك الكتابة رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتابه في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر» (1). ثم قال صلّى الله عليه وآله: «النظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه» (2).

ولذا عكف كثير من العلماء من مختلف الفرق والمذاهب على تطبيق هذه المصاديق من النظر والاستماع والكتابة والنقل لفضائل أمير المؤمنين عليه السّلام طمعاً للأجر والثواب وخوفاً من الهون والحرمان حتّى من الذين لم ينصّوا على خلافته بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله بلا فصل، ويؤيّد ذلك قول الرسول صلّى الله عليه وآله: « لا يعذب الله هذا الخلق إلا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحقّ من فضل عليّ عليه السّلام وعترته. ألا إنّه لم يمش فوق الأرض بعد النبيين والمرسلين أفضل من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الذين يظهرون أمره وينشرون فضله، أولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة. الويل كلّ الويل لمن يكتم فضله» (3).

ورحم الله الشاعر الشيخ كاظم الأزرّي إذ يقول في قصيدته:

لك في المرتقى العلي والمعالي \*\*\* درجات لا يرتقى أداها

حسبك الله في مآثر شتى \*\*\* هي مثل الأعداد لا تتناها

ليت عيناً بغير روضك ترعى \*\*\* قذيت واستمرّ فيها قذاها

لك نفس من جوهر اللطف صيغت \*\*\* جعل الله كلّ نفس فداها (4)

ص: 11

1- مائة منقبة : 176 / المنقبة المائة

2- أمالي الطوسي: 201

3- مشارق أنوار اليقين 239

4- ينظر الأزرية: 90 و 135 و 136

وللأسف الشديد نرى الذين خالفوا علياً عليه السلام وأنكروا فضائله من النواصب الذين هم من أولاد الشكِّ والريب لم يألوا جهداً على مرِّ العصور من زمن الأئمة عليهم السلام حتّى زماننا هذا في ملاحقة العلماء الذين تمسكوا بنقل ونشر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام حتّى وصل الحال إلى قتلهم وسفك دمائهم وساقهم الحقد إلى درجة أن جعلوا التشيع وإظهار المحبّة لأمير المؤمنين عليه السلام ونقل فضائله وعدمه سبباً للجرح والقدح والتعديل والتوثيق في اصطلاحهم الرجاليّ، فتعساً لهم وقبحاً، فأين تذهبون؟ وأنى تؤفكون؟ والأعلام قائمة، والمنارات منصوبة، والآيات واضحة.

ويؤيّد ذلك ما جاء عن ابن حجر العسقلانيّ (852 هـ) في تمييز أسباب الطعن والتشيع ومحبة عليّ عليه السلام وتقديمه على الصحابة، فمن قدّمه على أبي بكر وعمر فهو غالٍ في تشيعه ويطلق رافضيّ وإلا فشيعيّ (1).

وقال أيضاً: فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمر الديانة بخلاف من يوصف بالرفض فإنّ غالبهم كاذب ولا يتورّع في الأخبار (2).

وقد ردّ عليه العلامة الحضر موتيّ السيّد محمّد بن عقيل: لا يخفى أنّ معنى كلامه هذا أنّ جميع محبّي عليّ عليه السلام المقدمين له على الشيخين روافض، وأنّ محبّيه المقدمين له على من سوى الشيخين شيعة، وكلا الطائفتين مجروح العدالة، وعلى هذا فجملة كبيرة من الصحابة الكرام كالمقداد وزيد بن أرقم وسلمان وأبي ذرّ وخباب وجابر وأبي سعيد الخدريّ وعمّار وأبيّ بن كعب وحذيفة وبريدة وأبي أيّوب وسهل بن حنيف وعثمان بن حنيف وأبي الهيثم وخزيمة بن ثابت وقيس ابن سعد وأبي الطفيل عامر بن واثلة والعبّاس بن عبد المطلّب وبنيه وبنو هاشم

ص: 12

1- مقدّمة فتح الباري: 460

2- تهذيب التهذيب 8: 411

وَبني المَطَّلَب كَافَّةً وكثير غيرهم كلَّهم روافض لتفضيلهم عليّاً عليه السَّلام على الشَّيخين ومحبَّتهم له، ويلحق بهم من التابعين وتابعى التابعين من أكابر الأئمَّة وصفوة الأئمَّة من لا يحصى عددهم وفيهم قرناء القرآن وجرح هؤلاء واللَّه قاصمة الظَّهر (1).

فجدير بنا هنا أن نذكر بعض الرجال الرواة الذين نقلوا فضائل أهل البيت عليهم السَّلام وقد نبذوهم وقد حوا فيهم.

منهم: أحمد بن محمَّد بن سعيد بن عقدة الحافظ: قال الذهبي (747هـ): كان ابن عقدة نحوياً صالحاً يلقَّب بعقدة، وكان في قوَّة الحفظ وكثرة الحديث ومُقيتاً لتشيِّعه (2).

ومنهم: محمَّد بن محمَّد بن النعمان: قال الخطيب في تاريخه هو شيخ الرافضة صتَّف كتباً كثيرة في ضلالتهم والذبِّ عن اعتقادهم ومقاتلتهم، إلى أن قال: كان أحد أئمَّة الضلال. وقال أيضاً: جلس أبو القاسم المعروف بابن النقيب للتهنئة لَمَّا مات ابن المعلِّم شيخ الرافضة (3).

ولا بأس بذكر الرجال من السنَّة الذين تمَّ القدح فيهم لميلهم إلى التشيِّع:

منهم: الحافظ الكبير الحاكم النيسابوري: قال الذهبي: هو صاحب التصانيف وكان ثقة لكن يميل إلى التشيِّع.

قال: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاريِّ ومسلم، منها حديث الطير، وحديث «من كنت مولاه فعليِّ مولاه»، فأنكر عليه أصحاب الحديث فلم يلتفتوا إلى قوله وقال ابن طاهر سألت أبا إسماعيل الأنصاريِّ عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافضيِّ خبيث، ثمَّ قال ابن طاهر كان شديد

ص: 13

1- العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل: 32

2- تذكرة الحفاظ 3: 58

3- تاريخ بغداد 3: 231

التعصّب للشيعة في الباطن، وكان يُظهر التسنّن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه. قلت: أمّا انحرافه عن خصوم عليّ عليه السّلام فظاهر، وأمّا أمر الشيخين فمعظم لهما بكلّ حال، فهو شيعيّ لا رافضي، وليته لم يصنّف المستدرک فإنّه غصّ من فضائله بسوء تصرّفه (1).

ومنهم: ابن السّقاء: قال الذهبيّ: الحافظ الإمام محدّث واسط أبو محمد عبد الله ابن محمّد بن عثمان الواسطيّ. وقال عليّ بن محمّد الطيّب الجلابيّ في تاريخه: ابن السّقاء من أئمة الواسطيّين والحفّاظ المتقنين، توفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة قال السلفيّ: واتّفق أنّه أُملى حديث الطير، فلم تحتمله نفوسهم، فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه، فمضى ولزم بيته، فكان لا يحدث أحداً من الواسطيّين، فلماذا قلّ حديثه عندهم، وتوفّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (2).

ومنهم: الحافظ النسائيّ: قال المحدّث القمّيّ رحمه الله: أبو عبد الرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب النسائيّ الحافظ، كان من كبراء عصره في الحديث، ولد بنسأ مدينة بخراسان وسكن مصر كان كثير التهجّد والعبادة، يصوم يوماً ويفطر يوماً، وعن الحاكم قال: كان النسائيّ أفقه مشايخ عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار، وأعرفهم بالرجال، وعن الذهبيّ أنّه أحفظ من مسلم، إلى غير ذلك، له كتاب الخصائص والسنن أحد الصحاح الستّة. حكى أنّه لما أتى دمشق وصنّف كتاب «الخصائص في مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام» أنكر عليه ذلك وقيل له: لم لا صنّف في فضائل الشيخين؟ فقال: دخلت دمشق والمنحرف عن عليّ عليه السّلام بها كثير، فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله تعالى به، فدفعوا في حضيئه وأخرجوه من

ص: 14

1- تذكرة الحفاظ 3: 1039

2- تذكرة الحفاظ 3: 965

المسجد، ثم ما زالوا به حتى أخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها (1).

جاء في طبقات السبكي: أنه قد اختلفوا في موت النسائي، قال: والصحيح أنه خرج من دمشق لما ذكر فضائل علي عليه السلام ثم حمل إلى الرملة فدفن فيها. وعن أبي نعيم: لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو مقتول (2).

وعلى رغم أنوف أعداء أمير المؤمنين؛ ومع هذه العداوة والخصومة والحسكة والحقد والشحناء والنفاق وإهراق الدماء لكن ما يزال العلماء يجاهدون بكل ما لديهم من طاقات ويضحون بأنفسهم وأموالهم ويخلدون تلك المناقب والفضائل لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام بألسنتهم ومدادهم إلى الآن بشكل تراث مخطوط فإنه نور الله الذي لا يطفأ كما قال الله تعالى: «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (3).

ومع الأسف لم تطبع كثير من المخطوطات في هذا الموضوع وهذا السفر الثمين المائل بين يديك - أيها القارئ الكريم - من التراث الدفين المهجور على مرّ العصور، فهو من رشحات قلم عالم من علماء الإمامية السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري - حشره الله مع مواليه -.

وقد منّ الله سبحانه وتعالى علينا بالتيسير والتسهيل والعثور على نسخة فريدة منه والقيام بتحقيقه وتنقيحه حتى أُخرج بهذه الحلية إلى عالم النور.

ونسأل الله تعالى بحقّ أئمّتنا الأطهار أن يجعله لنا ذخراً ليوم الحساب، وصلى الله على محمد وآله الأطياب.

ص: 15

1- الكنى والألقاب 3: 413

2- شذرات الذهب 2: 240

3- الصفّ: 8





هو السيّد وليّ بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ (1).

هكذا سمّي نفسه في كتبه وكذا في المصادر الرجالية الموثّقة كالأمل والرياض...

وقد سمّاه السيّد الخوانساريّ ( 1313 هـ ) بعنوان: السيّد وليّ الله بن نعمة الله (2)، ولا يخفى ما فيه.

ص: 17

- 
- 1- لاحظ ترجمة المؤلّف في المصادر الآتية: أمل الآمل 2: 339، رياض العلماء 5: 286، روضات الجنّات 8: 179، كشف الحجب والأستار : 2115/381 و 2684/ 476 و 2744/ 4884 و 3178/ 565، أعيان الشيعة 1: 280، إيضاح المكنون 2: 387 و 33 و 591، تكملة أمل الآمل للسيّد الصدر 6: 187 / 2649، الفوائد الرضويّة: 702، الذريعة 2: 429 / 1688 و 3: 472 / 1734 و 8: 135 / 504 و 15: 263 / 1707 و 18: 166 / 1220 و 19: 10 / 3 و 20: 23 / 1770 و 21: 104 / ذيل كتاب مصباح الأنوار و 108 / 4157 و 227 / ذيل كتاب المعراج و 23: 7490/159 و 197 / ذيل كتاب المنهج القويم، إحياء الدائر من القرن العاشر: 272، الأعلام للزركليّ 8: 118 و 13: 169، معجم رجال الحديث 20: 13207/221، معجم المؤلّفين 12: 169
- 2- إيضاح المكنون 2: 387 و 433 و 591، الذريعة 8: 135 / 504 و 18: 166 / 1220 و 19: 1 / 3 و 21: 104 و 277، معجم المؤلّفين 12: 169، أعيان الشيعة 10: 280

وذكر اسمه السيّد إعجاز حسين ( 1286هـ ) هكذا: السيّد ولي بن نعمة الله بن محمّد الحسينيّ الرضويّ الحائريّ (1).

وأما نسبه فهو من السادة الحسينيّة ثمّ الرضويّة، وقد زاد العلامة الأفنديّ (ق 12) على الحسينيّ الرضويّ نسبة: الموسويّ (2). للأسف لم نعر على نسب المؤلّف وكيفية انتمائه إلى أئمّة أهل البيت عليهم السّلام حتّى نذكر شجرته.

مع هذا وذاك انتمى السيّد سلمان هادي آل طعمة المعاصر في كتاب (عشائر كربلاء وأسرها) ، السادة الرضويّين في كربلاء إلى سيّدنا المترجم قاتلاً:

السادة الرضويّون هم الذين ينتمون بنسبهم الشريف إلى الإمام الثامن سيّدنا علي بن موسى الرضا عليه السّلام ، وهم منتشرون في كثير من الأقطار الإسلاميّة. ولا ننسى أن نذكر في هذا المجال أنّ هذه العائلة كانت قد أحرزت من العلم أوفر سهم، فهم بيت شرف باذخ ومجد سامق شامخ في كربلاء، مؤسس هذا البيت السيّد وليّ بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ. كان عالماً فاضلاً ومصنفاً ماهراً من أفاضل أعيان الزمان.

ثمّ أورد قائمة من أسماء بعض كتبه وقال: ومما يؤسف له أنّنا لم نعرف أحداً من ذراريه اليوم في الحائر الشريف، ولم يتيسّر لنا الاطلاع على أكثر من ذلك الذي قدّمناه (3)، انتهى كلامه.

ولا يخفى التهافت في هذين الكلامين؛ كما لا يساعده أيّ دليل، لأنّه ذكر في نفس الكتاب البيوت الرضويّة في الحائر ونسبهم ولم يكن السيّد رحمه الله في شجرتهم النسبية وليته يقدّم دليلاً على ذلك - أي انتماء السادة الرضويّين لمؤلّف كتابنا هذا -

ص: 18

1- كشف الحجب والأستار: 2684 / 476

2- رياض العلماء 5: 286

3- عشائر كربلاء وأسرها: 108

مضافاً إلى ذلك أن مجرد سكنى شخص في فترة من الزمان في مكان لا يدلّ على انتساب عائلات كثيرة وبيوت عديدة إليه، والعلم عند الله تعالى.

وأما الحائريّ نسبة إلى الحائر الحسينيّ على ساكنه أفضل الصلاة والسلام وصرّح هو رحمه الله بمجاورته الحائر في كتابه (كنز المطالب) حيث قال: ختم بالخير والظفر سنة إحدى وثمانين وتسعمائة في جوار السبط الشهيد والإمام الرشيد أبي عبد الله الحسين صلوات الله وسلامه عليه ورحمة الله وبركاته.

وفي مقدّمة كتابه (مجمع البحرين) (1) قال: ساكن السُدّة (2) السنيّة وتراب العتبة الحسينيّة. كما صرّح بالمجاورة أيضاً في كتابيه: (تحفة الملوك)، و (مصباح الزائرین) (3)

### عصره وطبقته

لم يحفظ التاريخ عصره ولا طبقته بالضبط، ولا تاريخ وفاته فيما بأيدينا من كتب التراجم إلا ما عثرنا عليه من خلال بعض الكتب والمصادر من الشواهد التي تدلّنا على عصره، وهي ما يأتي:

الأوّل: كلام الميرزا عبد الله الأفنديّ، بما لفظه: «من متأخريّ الأصحاب ولكن لم أعرف خصوص عصره، فلاحظ ولكن كان من المتأخّرين جدّاً، بل لعلّه من المعاصرين لظهور الدولة الصفويّة» (4).

أقول: ويؤيد ذلك أنه أهدى كتابه (مصباح الزائرین) إلى الشاه طهماسب الصفويّ ثاني سلاطين الصفويّة الذي تولّى الملك سنة 930 هـ وتوفّي 984 هـ.

ص: 19

1- مجمع البحرين في مناقب السبطين عليهما السلام: 46

2- السُدّة بالضمّ والتشديد: أمام باب الدار (لسان العرب 3: 902)

3- كما في طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر من القرن العاشر): 272

4- رياض العلماء 5: 286

الثاني: إتمام كتابه ( كنز المطالب ) سنة 981 هـ، كما في نهاية نُسخه.

الثالث: قال الشيخ آغا بزرك الطهراني: إنّه من المعاصرين لوالد الشيخ البهائيّ الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ (984 هـ) (1).

كلّ هذه النصوص متّفقة على أنّه عاش في القرن العاشر، وكان من المعاصرين لظهور الدولة الصفويّة والشيخ حسين بن عبد الصمد، ولكن تاريخ ولادته ووفاته غير محدّد.

مع هذا قال السيّد الأمين رحمه الله في أعيانه وهو من المعاصرين لصاحب الأمل الأخباريّين (2).

وكانت وفاة الشيخ الحر رحمه الله سنة 1104 هـ.

ملحوظة: أورد الخوانساريّ قائمة من أسماء بعض الأعلام في ذيل ترجمة المؤلّف لتمييزه عنهم؛ فراجع (3).

### إطراء العلماء في حقّه

أطراه المصنّفين وأصحاب كتب التراجم الذين أقرّوا له بالعلم والفضل والصلاح، وعدّوه من المحدّثين الفضلاء، وهذا المدح يليق به لما يظهر من تأليفاته وذوقه في جمع الأخبار وتبّحه في تتبّع الأحاديث وكتب الأخبار خصوصاً المناقب والفضائل .

منهم:

الشيخ الحرّ العامليّ ( 1104 هـ ): كان عالماً فاضلاً صالحاً محدّثاً (4).

ص: 20

---

1- الذريعة 2: 1688 / 429 و 18 : 1220 / 166 و 20 : 1770 / 23 و 23 : 7490 / 159

2- أعيان الشيعة 10: 280

3- راجع روضات الجنّات 8: 179

4- أمل الآمل 2: 1042/339

والمحقق الخبير المولى عبد الله الأفندي (ق 12): الفاضل المحدث الجليل المعروف، صاحب الكتب العديدة في المناقب (1).

وقال الزركلي في الأعلام: ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، فاضل إمامي، من أهل كربلاء (2).

وعبر عنه السيد هاشم البحراني التولبي رحمه الله (1107 هـ) بالسيد الفاضل (3).

## تأليفاته

خلف السيد المؤلف - أعلى الله مقامه الشريف - تراثاً غنياً جليلاً ثميناً، أكثر عناوينه في مناقب ومعاجز النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وسبطيه الحسن والحسين عليهما السلام، وقد يرى فيها كتب في العقائد والأخلاق وزيارات المعصومين عليهم السلام، ولكن مع بالغ الأسف لم يخرج إلى عالم النور منها إلا القليل، وفي ما يأتي قائمة مؤلفاته:

1 - أنوار السرائر ومصباح الزائر؛ فارسي مختصر في فضائل الأئمة وزياراتهم عليهم السلام (4).

2 - تحفة الملوك الذي خير من الذهب المسكوك؛ قال صاحب التكملة كتاب جليل في معناه، رتبته على مقدمة في التفكر في صنائع الله تعالى، وثمانية أبواب:

الباب الأول: في صفة الدنيا وحقيقة أحوالها وفنائها وعدم بقائها.

ص: 21

1- رياض العلماء 5: 286

2- الأعلام 8 : 118 و 13 : 169

3- حلية الأبرار 2: 1/9

4- الذريعة 2: 429 / 1688، أعيان الشيعة 10/281، إحياء الدائر: 272 له نسخ منها: في مكتبة السيد الكلبيگاني رحمه الله برقم: 527، ونسخة في مجموعة الحجج في نجف آباد، ونسخة في مشهد في المكتبة الرضوية عليه السلام، ونسخة مجموعة المينوي في طهران التي عرفت مجلة جامعة طهران 6: 659

الباب الثاني: في طريق محاسبة النفس وكيفيتها.

الباب الثالث: في ذكر الموت وفضائله.

الباب الرابع: في الحشر وأهل يوم القيامة.

الباب الخامس: في التتبه على أحوال الماضين من الملوك والسلاطين.

الباب السادس في حسن العدل.

الباب السابع: في قبح الظلم.

الباب الثامن: في صفة الحلم وحسن عاقبة الحلیم.

والخاتمة في التواضع.

لم يذكر هذا الكتاب الشيخ الحرّ رحمه الله في الأمل (1).

3- درر المطالب وغرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، وهو الكتاب المائل بين يديك، وسيأتي البحث عنه إن شاء الله تعالى.

4- جنّة المشتاقين في معجزات سيّد المرسلين؛ مشتمل على معجزات النبيّ صلّى الله عليه وآله. لم يذكره العلامة الطهرانيّ رحمه الله في الذريعة وغيره من المفهرسين (2).

5- العسل المصفّى في فضل الصلاة على النبيّ المصطفى صلّى الله عليه وآله؛ جمع فيه فضائل الصلاة عليه صلّى الله عليه وآله، وخواصّها، ربّبه على ثمانية أبواب (3).

6- مجمع البحرين في فضائل (مناقب) السبطين؛ جمع فيه من من كتب الفريقين

ص: 22

1- تكملة أمل الأمل 6: 2649/187، الذريعة 3: 1734/472 أعيان الشيعة 10: 280، إحياء الدائر: 272. له نسخ؛ ثلاث منها في مكتبة السبهبسالار في طهران بأرقام: 1892 المؤرّخة 1081هـ، و 5787 المؤرّخة 1248 هـ و 1288 من القرن 13 هـ، ونسخة في الكاظمية عند الشيخ عبد الكريم العطار الكاظمي على ما في الذريعة [3: 472]، ونسخة في مكتبة فحول القزويني في مجموعة مع كتابه الآخر (منهاج الحقّ واليقين) وكتب أخرى على ما في فهرسها المطبوع في مجلّة تراثا رقم 2: 65

2- له نسخة محفوظة في مكتبة السيّد معصوم القهستاني (قائن)، برقم 37، مصحّح في 71 ورقة

3- كشف الحجب والأستار: 2115/381، الذريعة 15: 263، أعيان الشيعة 10: 281

فضائل الحسنين عليهما السلام مرتباً على مقدمة وخمسة وخمسين باباً، ينقل عنه الشيخ الحرّفي (إثبات الهداة) (1)، والشيخ النوريّ في (مستدرك الوسائل) (2) ومع أنّ العلامة المجلسي رحمه الله لم يذكره في فهرس مصادره لكنّه ينقل عنه في بحار الأنوار في موضع قال فيه: «وفي مجمع البحرين في مناقب السبطين» (3).

وقد طُبِعَ مرتين؛ إحداهما في مجلّة (ميراث حديث شيعة) الصادرة في قم المقدّسة مع مقدّمة فارسيّة بتحقيق: قاسم شير جعفريّ، وأخرى ضمن منشورات مكتبة العلامة المجلسي رحمه الله بتحقيق زميلنا الأخ الفاضل السيّد حسين الموسويّ البروجديّ كثر الله تعالى أمثاله.

7- مصباح الزائر في فضائل زيارة خامس آل العبا؛ مطلقاً وفي أوقات معيّنة وبعض آدابها في الأحاديث المرويّة المستخرجة طائفة منها عن (كامل الزيارات) لابن قولويه رحمه الله وترجمها إلى الفارسيّة، ألفه باسم الشاه طهماسب الصفويّ (930 - 984 هـ)، ورثبه على خمسة وعشرين باباً وخاتمة (4).

8- منهاج الحقّ واليقين في تفضيل عليّ أمير المؤمنين على سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ما خلا محمّد صلى الله عليه وآله خاتم النبيين؛ ألفه للخواجة عليّ الآمليّ، جمع فيه الأدلّة والبراهين على تفضيله وذلك من كتب الفريقين، رثبه على عدّة مطالب؛ جاء في بعض نسخه أربعة عشر وفي بعضها خمسة عشر مطلباً.

واستدرك عليه الشيخ مهذب الدين أحمد بن عبد الرضا البصريّ من أفاضل

ص: 23

1- إثبات الهداة: 2/ 50/566 / فصل 16 و 591 / 83 و 84 / فصل 20

2- مستدرك الوسائل: 7/ 192 / 6 و 10: 339 / ذيل حديث 1 و 13: 208 / 2. له نسخة فريدة محفوظة في مكتبة الجامعة المركزيّة بطهران برقم: 614

3- بحار الأنوار 101: 139

4- الذريعة 21: 108 / 4157، إحياء الدائر: 272

تلامذة الشيخ الحرّ رحمه لله وصاحب ( فائق المقال في الحديث والرجال ) (1)، وسّمَاه بـ: ( المنهج القويم ).

ذكر في أوله: أنّي رأيت في هذا الباب كتاب ( منهاج الحقّ واليقين في تفضيل أمير المؤمنين عليه السّلام على سائر الأنبياء والمرسلين )، للسّيّد وليّ بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ، لكنّه ترك كثيراً من أحاديث الباب فذكرت أنا جملة منها في هذا الكتاب (2).

وينقل عنه السيّد هاشم البحرانيّ رحمه الله في ( حلية الأبرار ) (3) و ( مدينة المعاجز ) (4) و ( ينابيع المعاجز ) (5)، والشيخ الحرّ رحمه الله في ( إثبات الهداة ) (6).

وقد طبع مرّة في مجلّة تراثنا الصادرة في قم المقدّسة برقم: 92 بتحقيق مشتاق صالح المظفر، وأخرى مستقلاً.

9- نوادر من لا يحضره الفقيه؛ مختصر من أحاديث كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق رحمه الله؛ مرتّباً على ثلاثة عشر باباً كل باب مشتمل على أحاديث:

ص: 24

---

1- الذريعة 16: 34 / 91 وقد طبع في سنة 1422 هـ برعاية مؤسسة دار الحديث في قم المقدّسة، بتحقيق: غلام حسين قيصريه ها

2- الذريعة 23: 8615 / 197

3- راجع: حلية الأبرار 2: 1 / 9

4- راجع: مدينة المعاجز 2: 134 / 454. وله نسخ، منها: نسخة في مكتبة جامعة طهران المؤرّخة 1324 هـ ونسخة محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السّلام في مشهد المقدّسة المؤرّخة 1069 هـ ونسخة محفوظة في مكتبة الحكيم العامّة في النجف الأشرف بلا تاريخ، ونسخة في خزنة الحاج سيّد عليّ الإيروانيّ والحاج مولى عليّ الخيابانيّ في تبريز على ما في الذريعة، ونسخة في مكتبة فحول القزوينيّ في مجموعة مع تحفة الملوك وكتب أخر

5- راجع: ينابيع المعاجز: 20

6- راجع: إثبات الهداة 2: 1990 / 197 - 993 فصل 79



الباب الأول: في وصايا النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام ومطالب آخر في حرمة الغنا والنمّام وشهادة الكذب و...

الباب الثاني: في النظر إلى النساء.

الباب الثالث: في أحاديث الزنا.

الباب الرابع: في أحاديث الربا.

الباب الخامس: في أحاديث الذبائح.

الباب السادس: في معرفة الكبائر.

الباب السابع: في النوادر.

الباب الثامن: في موت أطفال المؤمنين.

الباب التاسع: في موت أطفال الكفار.

الباب العاشر: في آثار الحدّ.

الباب الحادي عشر: في علّة أنّ الناس يعلمون ولا يعملون.

الباب الثاني عشر: في علّة رزق الجهّال وحبس رزق العلماء.

الباب الثالث عشر: في علّة شباهة الأولاد بأبويهم (1).

10- كنز المطالب وبحر (فخر) المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ جمع فيه الآيات والأخبار في مناقب الوصي عليه السلام من كتب الفريقين مرتبة على تسعة وتسعين باباً بعدد أسماء الله الحسنى، مبتدئاً بذكر مقدّمة، وقد أورد في الكتاب مقاماته ومناقبه وفضائله قبل ولادته وبعدها في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعده، واحتجاجاته، وزهده، وتقواه، وأيام خلافته وحروبه في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعده للناكثين والقاسطين والمارقين، وقضية شهادته في محراب العبادة، ونبذة من زيارته والقضايا المربوطة بقبّته الشريفة. وفي نهاية الكتاب جمع مائتي كلمة

ص: 25

1- نسخة منه في مكتبة السببسالار برقم: 1892، مع كتابه الآخر تحفة الملوك

انتخبها من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام في الحكم والمواعظ مرتّبة على حروف الهجاء وضمّتها إلى الكتاب (1) وقد جمع أحاديث الكتاب من المصادر المعتمدة عند الفريقين. ألّفه في سنة 981 هـ. في جوار السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السّلام بكر بلاء المقدّسة.

وقد قام بتحقيقه زميلنا السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ وفقه الله لهذا المهمّ.

## نحن والكتاب

الكتاب كما هو ظاهر من عنوانه من الكتب القيّمة الثمينة في مناقب ابن عمّ النبي صلّى الله عليه وآله أمير المؤمنين ويعسوب الدين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

جمع فيه الآيات والأخبار في مناقب الوصيّ صلّى الله عليه وآله من كتب الفريقين من دون سبق تبويب وترتيب لمواضيع الروايات، واكتفى بالفصل بين الروايات بذكر قوله: «وأخرى من مناقبه عليه السّلام» وذلك قبل ذكر عنوان المصدر المرويّ عنه إن كان صرّح به، وأدرج فيه حدود 228 حديثاً حسب ما عددنا.

افتتح الكتاب بعد إتمام المقدّمة بروايات عن كتاب (مائة منقبة) وقال في آخر الرواية الثانية والعشرين: «انتهى حديث المائة» وبعد ذلك انتقى بعض الروايات من كتاب (الأمالى) للصدوق رحمه الله وبعد إتمام ذلك قال في آخر الرواية التاسعة والأربعين: «انتهى آخر حديث الأمالى» وفي عقيبتها جاء برواية من مائة منقبة وبعد ذلك أخذ في ذكر روايات شتى عن مصادر متفرّقة وبعدها روى عن كتاب (الخصال) واكتفى بعشرين حديثاً منه وبعد الفراغ منها

ص: 26

---

1- عدّ الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ رحمه الله في الذريعة 19، 3/1 من كتب علماء الشيعة كتاب «مائتا كلمة من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام»، وقال عنه: «في الحكم والمواعظ مرتّباً على حروف الهجاء؛ لبعض الأصحاب، منضماً إلى كنز المطالب»

قال: «انتهى حديث الخصال».

وروى عن غير هذه الكتب الثلاثة من كتب الفريقين، ونقل أكثر رواياته من كتب الشيعة؛ وهي مثل: (كنز جامع الفوائد) اثنان وثلاثون رواية وبعد ذلك من كتاب (مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار) ثماني وعشرون رواية.

وتأليفه هذا بعد الرجوع إلى الكتب المتعددة؛ مصرحاً بأنّي كنت مولعاً في استماع مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وكلّما وجدت كتاباً في فضائله كتبته وظفرت بمنقبة جليّة من مناقبه أو فضيلة جميلة من فضائله نقلتها وحفظتها وكان قصدي أن أجمعه كتاباً.. فجمعه من كتب متعدّدة وأماكن متفرّقة...

وألفه قبل كتابي (كنز المطالب) و(جنته المشتاقين)؛ أمّا الأوّل فلنقله عنه كثيراً في الكنز، والثاني فلتصريحه بذلك في مقدّمة كتاب الجنته حيث قال:

إنّي كنت شديد الرغبة والعزم على أن أجمع كتاباً في معجزات سيّد المرسلين وخاتم النبيّين المخصوص بالشفاعة في يوم الدين، وكنت صارفاً همّي بنيل ذلك المطلوب ومبادراً ببلوغ ذلك المرام وكان يصدّني عنه ويدفعني منه حوادث الدهر الخوّان فتركته برهة من الزمان فقلت في نفسي حتّى يبلغ الكتاب أجله لأنّ الأمور مرهونة بأوقاتها ثمّ شرعت في جمع كتاب في مناقب أمير المؤمنين وإمام المتّقين وسيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وسمّيته بـ: (درر المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام) ووفّقت بإتمامه ثمّ رجعت إلى مقصدي الأوّل في جمع معاجيز خير البشر والشفيع المشفّع في يوم المحشر وشرعت فيه مستعيناً بالله مفوضاً...

وأهدى تأليفه هذا إلى والديه كما صرّح بذلك في أواخر مقدّمته: «وقد جعلت ثواب هذا الكتاب لوالديّ أوصل الله نعماء إليهما، وأعاد الله بركاته عليهما بمحمّد وآله الطاهرين والحمد لله ربّ العالمين».

الأولى: وهي أن المؤلف وعد في مقدمته بذكر أسانيد الروايات التي وردت في المصدر مسندة حيث قال: «وكَلِّمًا وجدت رواية مسندةً ذكرتها بإسنادها، وما وجدته محذوف الإسناد ذكرته بحذف الإسناد...».

ولكن بعد الرجوع إلى الكتاب لم نعثر على رواية مسندة وإن كانت في المصدر مسندة بل سقطت جميع أسانيد الروايات المذكورة في الكتاب، وهذا المنهج هو خلاف ما وعد به في المقدمة، فلاحظ.

والثانية: حول كتابي الكنز والدرر؛ هل هما كتاب واحد أم كتابان؟

ومنشأ السؤال هو ما ذهب إليه السيد الأمين رحمه الله في أعيان الشيعة باتّحاد كتابي (كنز المطالب) و (درر المطالب) حيث يقول:

ووجدنا له في المكتبة الحسينية في النجف الأشرف كتاباً مطبوعاً اسمه (درر المطالب ودرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام) (1) وكأنه هو الذي سمّاه صاحب الأمل (كنز المطالب) (2).

والصحيح أنّهما كتابان لعل منها:

1- أنّ لهما نسخ منفصلة كما أشرنا في هوامش مقدّمتنا هذه عند ذكر تأليفات السيد وليّ.

2- سبب تأليفهما متفاوت كما أشار المؤلف في مقدمته على الكتابين.

3- أيضاً كتاب الكنز أكبر حجماً من كتاب الدرر.

4- تأليف الدرر أقدم من الكنز بحيث نقل عنه في الكنز.

ص: 28

1- لم نظفر على مطبوع الكتاب ولم نسمع به إلا ما قاله السيد الأمين

2- أعيان الشيعة 10: 280

5 - لذا ذكرهما الآقا بزرك في الذريعة بعنوانين منفصلين في حرفي «الذال» و«الكاف».

لعلّ منشأ هذا عدم ذكر الشيخ الحرّ رحمه الله كتاب درر المطالب وتصريحه بكتاب الكنز، ولذا ذهب السيّد الأمين إلى اتّحادهما للتشابه الاسمي والموضوعي بينهما.

مع هذا وذاك إنّ للكتاب أهميّة خاصّة بحيث نقل عنه جمع من أعلام الطائفة؛ وهم: السيّد هاشم رحمه الله في (مدينة المعاجز) (1)، والشيخ الحرّ رحمه الله في (إثبات الهداة) (2) والمير محمّد أشرف في (فضائل السادات) (3)، والسيّد محمّد بن أمير الحاج في (شرح الشافية) المؤلّف 1183 هـ، والحائريّ في (شجرة طوبى) (4)، والنقديّ في (الأنوار العلويّة) (5)، والحاج مولى باقر في (الدمعة الساكبة) (6) والمؤلّف في كتابه (كنز المطالب).

هذا ولكن مع الأسف الشديد وصلت إلينا النسخة الفريدة ناقصة من آخرها فلاحظ أنّ الكتاب ناقص، ولعلّ هناك نسخة كاملة منها إن شاء الله تعالى.

### التعريف بمصادر أحاديث الكتاب

يظهر للمدقّق في كتب السيّد المؤلّف رحمه الله اطلاعاً بأخبار المناقب وكتبها وأنّ عنده مكتبة عامرة من كتب القدماء غنيّة جدّاً، وكان منها قسم كبير من مؤلّفات الشيعة، مضافاً إلى مؤلّفات العامة خصوصاً المعتدلين منهم ولذلك اهتمّ بعض

ص: 29

1- راجع: مدينة المعاجز 2: 354 / 9

2- راجع: إثبات الهداة 3: 65 / 193

3- راجع: فضائل السادات: 208 و 435

4- راجع: شجرة طوبى 2: 407

5- راجع الأنوار العلويّة: 98 و 100

6- الذريعة 8: 135

العلماء بهذه الناحية فاستفادوا من روايات المؤلف فنقلوها في كتبهم الروائية، فرأينا أن نذكر قائمة من مصادر كتبه التي قررها المؤلف في تأليفه هذا، ولا تخفى على المحقق فائدتها.

1- الأمالي؛ للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله (381هـ).

2- الأمالي؛ لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (460هـ).

3- بهجة المباح في تلخيص مباحج المهج في مناهج الحجج؛ لأبي سعيد حسن ابن حسين الشيعي السيزواري (كان حيًا سنة 757هـ). فارسي؛ يتضمّن فضائل نبينا سيّد الأنبياء والمرسلين ومعجزاته وفضائل أهل بيته ومعجزاتهم صلوات الله عليهم أجمعين، وهو تلخيص لكتاب (مباحج المهج) (1) تأليف الشيخ أبي الحسن قطب الدين الكيدري (576هـ)، شارح نهج البلاغة وصاحب (الإصباح في فقه الإمامية) وزاد السيزواري فيه كثيراً من الأخبار الصحاح (2).

4- تفسير الإمام العسكري عليه السلام؛ المنسوب إلى الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام، نقل عنه أربعة عشر حديثاً.

5- تفسير الثعلبي = الكشف والبيان؛ لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (427هـ)، نقل عنه رواية بلفظ: « ما ذكره الثعلبي ».

6- تفسير القمي؛ لعلي بن إبراهيم بن هاشم القمي رحمه الله (من أعلام القرن 4 و 5هـ).

7 - حلية الأولياء؛ لأبي نعيم الإصفهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد المتوفى (430هـ).

8- الخصال؛ للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله (381هـ).

ص: 30

1- الذريعة 119: 46 / 241

2- الذريعة 3: 163 / 577

9- الخرائج والجرائح؛ لقطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراونديّ ( 573 هـ ) .

10- راحة الأرواح ومونس الأشباح في أحوال النبيّ والأئمة عليهم السّلام؛ لأبي سعيد حسن بن حسين الشيعيّ السيزواريّ رحمه الله (كان حيناً سنة 757 هـ). فارسيّ؛ ألفه بطلب السلطان نظام الدين يحيى بن صاحب الأعظم خواجه كرايي ( 759 هـ )، ربّبه على خمسة عشر باباً وكل باب على فصول (1). وروى عنه سبعة أحاديث بعد ترجمتها إلى العربيّة.

11 - عرائس المجالس؛ لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم النيسابوريّ الثعلبيّ ( 427 هـ ) . نقل عنه حديثاً واحداً وهو آخر حديث جاء في الكتاب؛ طويل المتن في سؤال بعض أبحار اليهود عن أصحاب الكهف من أمير المؤمنين عليه السّلام، وهو موجود بعينه عن المصدر المذكور في كشف اليقين للعلامة (2).

12 - عيون أخبار الرضا عليه السّلام؛ للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ رحمه الله ( 381 هـ).

13 - الفصول المهمّة؛ لابن الصّبّاغ عليّ بن محمّد بن أحمد المالكي المكيّ (855 هـ).

14- كتاب المعراج = إثبات المعراج؛ للشيخ الأقدم أبي جعفر الصدوق محمّد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ ( 381 هـ). صرّح بهذا الكتاب في موضعين من كتابه ( الخصال ) (3)، وكذا في ( من لا يحضره الفقيه ) (4)، وصرّح آغا بزرك رحمه الله بوجوده عند مؤلّفنا حيث يقول: وينقل عنه السيّد وليّ بن نعمة الله في كتابه

ص: 31

1- الذريعة 10: 14 / 55

2- كشف اليقين: 431

3- الخصال: 85 / ذيل حديث 12 و 293 / ذيل حديث 57

4- من لا يحضره الفقيه 1: 127 / ذيل حديث 4

(كنز المطالب) الذي ألفه في 981 هـ (1)، وما وجدنا رواية من كتاب المعراج في (كنز المطالب) إلا حديثاً واحداً كما أن نفس الرواية مع نسبتها بكتاب المعراج جاءت في كتابنا هذا وهي بعينها موجودة في (كنز جامع الفوائد)، ولعلّه ينقل عنه بواسطة كنز جامع الفوائد ونقول بعدم وجود نسخة من الكتاب عنده، فما جاء من المعراج فهو من (كنز جامع الفوائد).

15- كتاب الواحدة؛ لمحمد بن الحسن بن جمهور العمي البصري أو لولده أبي محمد الحسن بن محمد بن جمهور العمي البصري. نسبة الشيخ الطوسي رحمه الله وابن النديم إلى الوالد محمد بن جمهور (2)، والنجاشي إلى الولد الحسن بن محمد ابن جمهور (3).

نقل عنه مؤلفنا حديثاً واحداً بذكر عنوان الكتاب في صدر الحديث قائلاً: «وروى صاحب كتاب الواحدة»، وهو موجود بعينه في (تأويل الآيات) كما روى عن كتاب الواحدة في (كنز المطالب) حديثين أحدهما موجود بعينه في التأويل، لاحظ مقدمة الكنز.

16- كشف الغمة في معرفة الأنمة عليهم السلام؛ لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (692 هـ).

17- كنز جامع الفوائد؛ للشيخ علم بن سيف بن منصور النجفي الحلبي (من أعلام القرن العاشر). عرّف الكتاب بأسماء أخرى: (جامع الفوائد)، (كنز الفوائد)، وهو انتخاب واختصار من كتاب (تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام) للسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي الغروي رحمه الله من أعلام النصف

ص: 32

1- الذريعة 21: 4737 / 226

2- الفهرست للطوسي: 41 / 223، الفهرست لابن النديم: 278

3- راجع رجال النجاشي: 144 / 62



الثاني من القرن العاشر؛ اختصره في سنة 937 هـ (1). والكتاب غير مطبوع حتى زماننا هذا، نقل عنه كثيراً حتى صار من مصادره الأصلية.

18- مائة منقبة؛ للشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي رحمه الله ( من أعلام القرن الرابع والخامس ). روى عنه ثلاثة وعشرين حديثاً، وذكر اسم الكتاب بلفظ: « وفي كتاب المائة »، ويعدّ من مصادره الأصلية في تأليف الكتاب.

19- مجمع البيان؛ لأمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله ( 548 هـ ).

20- مشارق الأمان ولباب حقائق الإيمان؛ للشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلّي ( حدود 813 هـ )، تلخيص لكتابه ( مشارق أنوار اليقين )، كتبه سنة 811 هـ.

21 - مشارق أنوار اليقين؛ للشيخ الحافظ رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلّي ( حدود 813 هـ ). ينقل عنه روايتين، ولكن لم نعر عليه في المشارق المطبوع.

22- مصباح الأنوار في فضائل إمام الأبرار؛ والكتاب في مجلدين، ذكر في أوّله فهرس أبوابه الستة والثلاثين باباً، ويذكر المؤلف اسمه في عدّة مواضع من مجلده الأوّل بقوله: « قال المؤلف هاشم بن محمد »، ولكن كتب على ظهر بعض نسخه أنّه تأليف الشيخ الطوسي (460 هـ)، كما نسبه إليه جمع من العلماء؛ منهم مؤلف هذا الكتاب في مواضع من كتبه مثل الكنز والمجمع والمنهاج، وأيضاً السيّد هاشم البحراني رحمه الله ( 1107 هـ ) في مدينة المعاجز (2)، والسيّد شرف الدين ( من أعلام

ص: 33

1- الذريعة 5: 66 / 261 و 18: 149

2- راجع مدينة المعاجز 1: 56 و 209 / 329 و 209 / 467 و 307 / 467 و 2: 129 / 448 و 132 / 452 و 3: 221 / 2

القرن العاشر) في تأويل الآيات (1) .. وغيرهم.

و هو خطأ كما صرّح بذلك بعض الأعلام؛ لأنّ فيه روايات عن الحافظ أبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي ( 588 هـ )، ووجه الدين أبي الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد العلويّ الهرويّ بأصبهان في سابع ذي الحجّة سنة 552 هـ، والشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل ( من أعلام أواخر القرن السادس ).. المتأخّر عن الشيخ بمراتب، فضلاً عن نقله فيه رواية عن الشيخ الطوسيّ رحمه الله بوسائط.

أقول: ظنّي أنّه من مؤلّفات من تأخّر عن هؤلاء المشايخ بكثير فكيف ينسب تأليفه إلى شيخنا الطوسيّ رحمه الله، لأنّ الروايات والأسانيد الموجودة في هذا الكتاب موجودة بنفس السند والتمن في المناقب للخوارزميّ ( 568 هـ )، فلاحظ.

ولكن قال الشيخ آغا بزرك رحمه الله في الذريعة: وينقل عن ( مصباح الأنوار ) كثيراً السيّد وليّ بن نعمة الله رحمه الله في كتابه كنز المطالب الذي ألّفه في 981 هـ من دون ذكر اسم المؤلّف (2)، انتهى.

وهو غير صحيح فقد صرّح في ( كنز المطالب ) أنّه تأليف الشيخ الطوسيّ رحمه الله، وأيضاً صرّح بانتساب الكتاب في كتابه هذا وكتابه: ( منهاج الحقّ واليقين ) و ( مجمع البحرين ) إلى الشيخ.

ونقل عنه في هذا الكتاب كثيراً.

23- مناقب آل أبي طالب؛ للشيخ رشيد الدين أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن شهر آشوب بن أبي نصر السرويّ المازندرانيّ رحمه الله ( 588 هـ ). ذكره بعنوان: «من مناقب ابن شهر آشوب» و «ما رواه ابن شهر آشوب».

ص: 34

---

1- راجع: تأويل الآيات 1: 105 / 10 و 15 / 108 و 26 / 115 و 16 / 137 و 2: 448 / 4 و 8 / 490 و 5 / 494 و 9 / 607

2- الذريعة 104:21

24- المناقب؛ للموفق بن أحمد بن محمد أبو المؤيد المكي، خطيب خوارزم ( 568 هـ). نقل عنه حدود عشرين رواية عزف الكتاب بأسماء مثل: «روى الخوارزمي في مناقبه»، أو قال: «وروى أخطب خوارزم»، أو: «وروى الخوارزمي»، ويعدّ من مصادره الأصلية لتأليف الكتاب.

25 - منهج التحقيق إلى سواء الطريق؛ لم تصل إلينا أي معلومة من الكتاب، وكلّ من نقل عنه نسبه إلى بعض علماء الإمامية، روى عنه الحسن بن سليمان الحلبي في ( تفضيل الأئمة ) و ( المحتضر ) ، وأيضاً المقدّس الأردبيلي في ( حديقة الشيعة ) نقل عن باب منه في «بيان أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأنبياء والمرسلين» (1).

نقل عنه الحسن بن سليمان ومؤلفنا في هذا الكتاب وكتاب ( كنز المطالب ) حديث البساط أو السحابة أو الغمامة، وكلّها أسماء لحديث واحد روي عن سلمان الفارسي وقد روي هذا الحديث في كثير من المصادر ، وله شروح لفظاحل العلماء، أمثال: القاضي سعيد محمد بن محمد مفيد القمي رحمه الله ( 1107 هـ )، والمحقق الآغا جمال الدين محمد بن محمد بن الآغا حسين الخوانساري ( 1125 هـ )، والآغا محمود بن الآغا محمد علي الكرمانشاهي ( 1269 هـ أو 1271 هـ ).

26 - منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة؛ للسيد أبي العزّ جلال الدين عبد الله بن شرفشاه العلوي الحسيني رحمه الله ( حدود 810 هـ ). مختصر، ألفه باسم السلطان أويس الشيعي المقتول (2). نقل عنه روايتين.

27 - نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأبي بكر محمد بن مؤمن الشيرازي ( من أعلام القرن السادس ). كرامتي ثقة من علماء المذاهب الأربعة وثقاتهم، وكتابه في تفسير القرآن الذي استخرجه من تفاسير الاثني عشر ، نقل عن كتابه هذا السيد

ص: 35

1- الذريعة 23: 184 / 8570

2- الذريعة 23: 193 / 8603

ابن طائوس فى كتابى : ( الطرائف ) و ( الیقین ) (1) ، عرّفه بعنوان: «كتاب الشيرازي».

28 - نهج الحق وكشف الصدق؛ لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي (723هـ).

### نسخة الكتاب

إنّ للكتاب نسخة فريدة وذلك حسب ما تتبّعناه فى فهرس المخطوطات؛ إذ لا توجد نسخة أخرى واعتمدنا فى تصحيح الكتاب عليها، وفى ما يأتى مواصفات النسخة:

النسخة محفوظة فى مكتبة ملّى الملك فى طهران.

رقم المخطوطة فى المكتبة: 841 .

تاريخ النسخ: راجع إلى القرن الحادى عشر.

الملاحظات: النسخة فى مجموعة مع كتاب آخر بعنوان ( الإمامة ) ليوحنا الذمّي، فى 171 ورقة، عليها ختمان لآقا مهديّ الطباطبائيّ ومحمد بن محمد مقيم الرضويّ، بخطّ نستعليق جيّد جداً، كتبت عناوين الروايات بقلم كبير أسود، عليها علامة التصحيح، كثير الغلط والتصحيح، ناقصة من آخرها وآخر عبارة فيها قوله تعالى: « قُلْ لاَ - أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلاّ المَوَدَّةَ فى القُرْبى » ، ولكن جاءت فى ركابة الصفحة الأخيرة كلمة : «برهاناً» التى تدلّ على نقصان النسخة.

### منهج التحقيق

أتمننا إخراج هذا الكتاب وفق الخطوات الآتية:

1- قابلناه مع النسخة الأصلية وقد شاركني فى هذا الجهد سماحة الأستاذ

ص: 36

1- راجع: الطرائف: 131/193 و 134/95 و 135/96 و 138 و 429، اليقين 113 و 413

مهديّ المعزّي حفظه الله ووفّقه لكلّ خير، وكلّما خلع علينا الترديد بين كلمتين ثبتنا ما هو موافق للمصدر.

2- قابلنا الكتاب مع المصادر المذكورة في صدر كلّ حديث وجعلناها بمنزلة نسخة، وثبتنا الاختلافات مع الدقّة في الهامش.

3- استخرجنا الآيات القرآنيّة من المصحف الشريف ووضعناها بين قوسين مزهرين ( « ) .

4- استخرجنا جميع الأحاديث من مصادرها بلفظة: «لاحظ»، أما ما كان في غير مصادرها إن كانت موجودة جعلنا قبلها لفظة: « وراجع  
».

5- قدّمنا في استخراج المصادر المصدر الذي نقل عنه المؤلّف؛ وإن كان للحديث مصدر مقدّم من حيث الزمان أخرناه في الذكر.

6- قدّمنا في الترتيب مصادر الخاصّة على العامّة وإن كان أقدم منه إلّا أنّ مصادر الخاصّة روى عن مصدر عامّي.

7- ترجمنا كلّ من له ذكر في الكتاب ترجمة موجزة اعتماداً على أهمّ كتب الرجال والتراجم.

8 - جعلنا لجميع الروايات الموجودة في الكتاب عنواناً من عندنا ووضعناه بين معقوفين [ ] لتسهيل التناول.

9- شرحنا بعض الكلمات الغامضة وأسماء المدن والبلدان.

10- كلّ ما وضعناه بين معقوفين [ ] فمن المصدر، وإن كان من غير مصدره فأشرنا إليه في الهامش.

وختاماً:

يجب عليّ بمقتضى الحديث الشريف: «من لم يشكر المخلوق لم يشكر

ص: 37

الخالق»، أن أشكر سماحة الأخ العزيز والصدیق الفاضل المحقق النبیل السید حسین الموسوی البروجردی - وفقه الله تعالى لمرضاته - لمساعدته في أمر تحقیق هذا السفر الثمین وإرشاداته القیّمه فیما یخصّ المتن ومقدمه التحقیق حیث بذل غاية الجهد وهكذا فی إعداد النسخة الفریدة؛ وكذا زمیلنا المحقق سماحة الشیخ مهديّ الدلیریّ الكلبايكانيّ حیث ما یزال مشوّقي إلى طریق التحقیق، وكلّ من ساعدني وأزرني فی إنجاز هذا المشروع.

وقد أهدي ثواب هذا العمل المتواضع إلى بهجة قلب المصطفى وزوجة عليّ المرتضى أمّ الأئمة النجباء سيّدة نساء العالمین فاطمة الزهراء عليها السلام سائلاً المولى القدير أن یرزقنا شفاعتها فی يوم الحساب، ونحمد الله ونشكره على إتمام هذا العمل المتواضع ونسأله أن یوقّنا لإحیاء تراث أهل البيت علیهم السلام، وأن یتقبّله منّا بأحسنه إنّه مجیب الدعوات.

محمد حسین النوریّ

لیلة ولادة مولانا و مقتدانا أمير المؤمنین علیه السلام

ص: 38







**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 الحمد لله رب العالمين المتطول الخان المتفضل المنان  
 المتفرخ بالجبروت والملكوت الذي من رحمته من علينا  
 بالإيمان وبه فضلنا على جميع أهل الأديان وشكر  
 صدورنا بآية القرآن وعصمنا من الزيف والعصيان  
 وشهدنا لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعبود في  
 كل لسان ذوالمن والاحسان المنعم على عباده بأصناف  
 النعم والألوان خالق الخلق ومكون الزمان والمحيط  
 بهم علمه على اختلاف الأزمان يولج الليل في النهار وي  
 يولج النهار في الليل كل يوم هو في شأن الحكيم قبل كل شيء  
 والدايم الباقي وكل نبي عليه آفة وشهدان محمدا  
 عبد ورسوله وحبيبه سيد الأنس والجان المعجزة  
 ما وضع البرهان والناظر بما فصيح اللسان أرسله والأفهام  
 الأوتان ضالين عن الهدى عاكفين على النيران دعاها إلى  
 الإيمان وهدم بنيان الكفر والطغيان وجمع بظهوره  
 كل نار وشيطان وزحزح ظلم الشرك بنور الهداية  
 والعرفان وهداهم إلى طرق الحق والإيقان وساد  
 على جميع سادات قرش وبنو عدنان المؤتمدين بحب رسول  
 وميكاشل وكان علماء أمته كبنينا بنو الرسل في صحيح  
 البيان صلى الله عليه وآله ما تكرر الحمد لله رب العالمين  
 العصران وعلى أخيه صاحب وخليفته بالنص الآن

الصفحة الأولى من المخطوطة

ثم قال يا ابن الحسن لا تمين بي يدي بعد هذا فاني أشهدك أن  
 آله الأئمة وحق لا شريك له وإن محمد عبده ورسوله وأ  
 شهد له الخليفة من بعده إمام المؤمنين وسيد الرضيين و  
 حجة أمم على الخلق جميعين وأنت هم هذه الأمة من بعد علي  
 الله صلى الله عليه واله وأشهد أن من والاه فقد  
 الله ورسوله ومن عاداك فقد عادى الله ورسوله و  
 جمع مفسدات الأعداء من قسار منافقة ومراياة و  
 هو الأجير عن الحاطة فخره وقصود عن تبيان ما نزه  
 وكيف لا يكون كلف الله في صورته الأمل وكلمة الجبار والتميم  
 التي تنفذ عند احصاء فضائله رمل القفار وورق  
 دينار الجبار وقد قال الله تعالى قل لو كان الجحيم  
 لغات زبي لتعد الجحيم شكرًا إن تنفذ كلمات ربي ولو جملنا  
 مثله مدد أو قال ولو أن مائتي أرض من حجة أعلام و  
 الجحيم من حجة سبعة بحر ما نفذت كلمات ربي وهو  
 أكبر كلمات الله وقال النبي صلى الله عليه واله ولو أن  
 الرماض قلام والجحيم مداد والحج حسابا والانس كتابا لما  
 احصوا فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
 ما نظرت به العين من فضائله وخصائله ووضع النظم  
 الناطع من مناقبه ودلائله وإنما وليكم الله وليه  
 وإمامته وقد لا أسدكم عليه حرام إلا المودة في القربى

الصفحة الثانية من المخطوطة





الحمد لله رب العالمين المتطوّل الحنّان، المتفضّل المَنَّان، المتفرّد بالجبروت والسّد لطان، الذي من رحمته منّ علينا بالإيمان وبه فضّ لنا على جميع أهل الأديان، وشرّح صدورنا بتلاوة القرآن، وعصّمنا من الزّيغ والعصيان.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المعبود على كلّ لسان ذو المَنّ والإحسان، المُنعِم على عباده بأصناف النِّعم والألوان، خالق الخلق ومُكوّن الزمان، والمُحيط بهم علمه على اختلاف الأزمان، « يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ » (1) « كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » (2)، الكائنُ قبل كلّ شيءٍ والدائمُ الباقي و«كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ» (3).

ونشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وحبّيبه سيّد الإنس والجان، المبعوث بأوضح البرهان، والناطق بأفصح اللسان، أرسله والأُمم عابدة الأوثان، ضالّين عن الهدى عاكفين على النيران، دعاهم إلى الإيمان، وهدم بنيان الكفر والطُّغيان،

ص: 45

1- الحج: 61

2- الرحمن: 29

3- الرحمن: 26

وَقَمَعَ (1) بظهور معجزاته كلَّ مارد وشيطان، وزحزح (2) ظلم الشرك بنور الهداية والعرفان، وهداهم إلى طريق الحقِّ والإيقان، وساد بِخُلُقِهِ على جميع سادات قريش وبني عدنان، المؤيِّد بجبرئيل وميكائيل وكان علماء أُمَّته كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَوْضِيحِ الْبَيَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَكَرَّرَ الْجَدِيدَانِ (3) وتعاقب العصران.

وعلى أخيه الصاحب، وخليفته بالنصِّ اللازب (4)، الحاوي كلَّ الشرف وبيت المناقب، صاحب المجد الخارق في المشارق والمغارب، الطُّود (5) الثابت والبحر الزاخر بجواهر العجائب، مُوضِحُ طُرُقِ الْمَشْكَلَاتِ إِذَا انْسَدَّتِ الْمَذَاهِبُ، عَالِي الشَّانِ وَالْمَرَاتِبِ، الْمُقَدَّمُ فِي الْمِحْرَابِ وَالْحُرُوبِ وَالْمِنَاقِبِ، الَّذِي مَا طَلَبَ لِهَارِبٍ، وَلَا وَلَّى هَارِبٍ مِنْ طَالِبٍ، وَلَا ضَارِبٍ لِمُسْتَسْلَمٍ وَلَا اسْتَسْلَمَ لِمُضَارِبٍ، سَهَمَ اللَّهُ الصَّائِبِ، وَسَيْفَهُ الْقَاطِعِ فِي نُحُورِ الْكُتَّابِ، بَادِيَ الشَّرَفِ الرَّاتِبِ، فِي بَيْتِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ.

مَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْكَفْلِ فِي ضَلَالَتِهِ ذَاهِبٌ، مَنْ نَكَّسَ الْأَصْنَامَ عَنِ الْبَيْتِ، الْمِحْرَابِ بَعْمَدِهِ الثَّاقِبِ، مَنْ خُصَّ بِالزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ دُونَ كُلِّ خَاطِبٍ، مَنْ زُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ مَرَّتَيْنِ وَقَدْ حَجَبَتْ لِلْمَغَارِبِ، مَنْ بَاتَ يَفْدِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ سَارَتْ بِهِ الرِّكَائِبُ، مَنْ أَعْلَنَ بِمَدْحِهِ جِبْرَائِيلَ وَهُوَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ذَاهِبٌ، مَنْ طَلَّقَ الدُّنْيَا ثَلَاثًا وَلَمْ يَرْجِعْ لَهَا بِخَاطِبٍ، مَنْ قَتَلَ الْأَبْطَالَ يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينٍ وَرَمَى بِهِمْ فِي قَلْبِ كَوَاكِبِ، مَنْ جَدَّلَ (6) الْأَقْرَانَ يَوْمَ أَحُدٍ وَقَدْ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ فِي الشُّعُوبِ شِغَابًا،

ص: 46

1- القمع: الذلُّ، قمع الرجل يقمعه قمعاً أي قهره وذلكه فذلُّ (لسان العرب 8: 294)

2- زحزحه أي باعده ونحّاه (مجمع البحرين 2: 366)

3- الجديدان والأجدان: الليل والنهار، لأنَّهما لا يبليان أبداً، وهما لا يفردان فلا يقال للواحد منهما: الجديد والأجد (لسان العرب 3: 111)

4- أي الثابت

5- الطود: الجبل العظيم (مجمع البحرين 3: 92)

6- جدَّله أي رماه بالأرض (الصحاح 4: 1653)

مَنْ قَتَلَ نَمْرُودَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ نَادِبَةَ النُّوَادِبِ، مَنْ قَتَلَ نُوْفَلًا وَذَا الْخَمَارَ وَالْعَنْكَبُوتَ وَمَرْحَبًا بِسَيْفِهِ الْقَاضِبِ (1)، مَنْ فَتَحَ خَيْبَرًا وَهَدَّمَ مِنْهَا الشَّنَاخِبَ (2)، وَنَصَبَ زَنْدَهُ جَسْرًا فَعَبَّرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاكِبَ، مَنْ هَجَمَ عَلَى الْجَنِّ فِي الْبَثْرِ بِقَلْبٍ غَيْرِ هَائِبٍ، مَنْ قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ فَأَحَلَّهُ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ، مَنْ قَلَعَ الصَّخْرَةَ مِنَ الْحُبِّ يَوْمَ الصُّومَعَةِ وَالرَّاهِبِ، مَنْ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ وَالشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ» (3)، سَيِّدَنَا وَشَفِيعَنَا يَوْمَ تُبَلَى السَّرَائِرِ وَالْمَغَائِبِ، هُوَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ويعد: فيقول العبد الذليل إلى ربه الجليل، ذو العمل القليل واللسان الكليل، الساكن في جوار السبط الشهيد، الراجي عفوره المجيد، تراب نعل أبي تراب، وصي النبي الأمي، ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي:

إِنِّي كُنْتُ مَوْلِعًا فِي اسْتِمَاعِ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَلَّمَا وَجَدْتُ كِتَابًا فِي فَضَائِلِهِ كَتَبْتُ، وَظَفَرْتُ بِمَنْقِبَةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ أَوْ فَضِيلَةٍ جَمِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ نَقَلْتُهَا وَحَفَظْتُهَا، وَكَانَ قَصْدِي أَنْ أَجْمَعَهُ كِتَابًا، وَكَانَ يِعَاوِقُنِي عَنْ ذَلِكَ الْم-رَامِ عَوَارِضُ الزَّمَانِ، وَيَصِدَّنِي عَنْهُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ الْخَوَّانِ، فَتَرَكْتَهُ بَرَهَةً مِنَ الزَّمَانِ، فَقَلْتُ فِي نَفْسِي: حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجْلَهُ؛ لِأَنَّ الْأُمُورَ مَرْهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا، وَكُنْتُ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ التَّوْفِيقَ وَالْإِعَانَةَ وَهُوَ نَعْمَ الْمُعِينُ.

ثم إن الله سبحانه وتعالى بمنه وفضله وفقني على ذلك فجمعته من كتب متعدّدة وأماكن متفرّقة، فذكرت فيه اسم الكتاب المأخوذ منه ما علمت مأخذه، وتركت ما لم أعلم.

ص: 47

1- القاضب أي القاطع ( مجمع البحرين 2: 145 )

2- الشناخب أي أعلى الجبل ( مجمع البحرين: 2 / 92 )

3- لم نعثر على الفقرة الثانية من الحديث وأما الفقرة الأولى فمصادرهما كثيرة

وكَلِّمًا وجدت رواية مسندة ذكرتها بإسنادها وما وجدته محذوف الإسناد ذكرته بحذف الإسناد، وسميته بـ:

«دُرر المطالب وُغُرر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام»

وما هي من فضائله إلا كالغرفة من البحار والقطرة من الأمطار، والقطمير (1) من القنطار (2)، والشرارة من النار؛ لأنّه في بيان فضائله حارت العقول والأوهام، ومن يبلغ استقصاءها وعددها بالتمام؟! «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ» (3)، وكيف لا يكون كذلك وهو سرّ أسرار الله تعالى، لا تدركه الأفكار، وبحرّ لا تقع على ساحله الأبصار، وكان فيه من الفضائل ما لا يطلع على كنهها إلا الله تعالى، لا جرم تقطعت فيه أنفاس الواصفين، وحارت في حقيقة فضله بصائر العالمين.

وقد جعلت ثواب هذا الكتاب لوالديّ أوصّل الله نعماءه إليهما، وأعاد الله بركاته عليهما بمحمّد وآله الطاهرين والحمد لله ربّ العالمين.

ص: 48

---

1- مَثَلٌ لِلشَّيْءِ القَلِيلِ (المفردات: 678 / 1)

2- المَالُ الكَثِيرُ (المصباح المنير: 508 / 2)

3- لقمان: 27



## [في عدم إحصاء فضائله عليه السّلام وثواب الإقرار بها وكتابتها واستماعها ]

[ 1 ] . الأولى من مناقبه عليه السّلام: في كتاب ( المائة): ما رواه جعفر الصادق عليه السّلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (1) فضائل لا تُحصى كثرة؛ فمن ذكر فضيلة من فضائله مُقرأً بها غفر الله له (2) ما تقدّم من ذنوبه (3) وما تأخّر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر.

ثمّ قال: النظر (4) إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبدٍ إلّا بولايته والبراءة من أعدائه (5).

ص: 49

1- قوله: (علي بن أبي طالب عليه السّلام) ليس في المصدر

2- قوله: (له) ليس في المصدر

3- في المصدر: (ذنبه)

4- في الأصل زيادة: (إلى من نظر)

5- لاحظ مائة منقبة: 176 / المنقبة المائة وعنه في بحار الأنوار 26: 10/229. وراجع الأمالي للصدوق: 10/201 وعنه في بحار الأنوار

38: 196 / 4، المناقب للخوارزمي: 2/32 وعنه في كشف الغمّة 1: 109 ونهج الإيمان: 25 و 668 وكشف اليقين: 4 والمحتضر:

176/207 و الصراط المستقيم: 1 / 154، الدرّ النظيم: 325 و تأويل الآيات: 2: 888 / 14 ( وعنه في بحار الأنوار 38: 198 ذيل

حديث 4 )

[2]. و [أخرى من مناقبه عليه السلام]: روى عبد الله بن عمر، قال: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب، فقال: ما بال أقوام يذكرون [له] من منزلة عند الله كمنزلتني، ومقامه (1) كمقامي إلا النبوة.

ألا ومن أحب علياً عليه السلام فقد أحببني ومن أحببني فقد (2) رضي الله تعالى عنه، ومن رضي الله تعالى عنه كافأه بالجنة.

ألا ومن أحب علياً عليه السلام استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة؛ يدخل من أي باب شاء بغير حساب.

ألا ومن أحب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة.

ألا ومن أحب علياً عليه السلام أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء (3).

ألا ومن أحب علياً عليه السلام هون الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ألا ومن أحب علياً عليه السلام أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء، وشفعه في ثمانين من أهل بيته، وله بكل شعرة مدينة في الجنة.

ألا ومن عرف علياً عليه السلام وأحبه بعث [الله] إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء،

ص: 50

1- في المصدر: (ومقام)

2- قوله: (فقد) ليس في المصدر

3- بين هذه الفقرة والفقرة السابقة تقديم وتأخير في المصدر

ودفع عنه أهوال منكر ونكير، وتَوَرَّ الله (1) قبره وفسحه مسيرة [سبعين] عاماً، وبيّض وجهه يوم القيامة.

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ الصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَمَّنَهُ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَأَهْوَالَ [يَوْمِ] (2) الصَّاحَّةِ.

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ حَسَنَاتِهِ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، وَكَانَ رَفِيقَ حِمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ (3).

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَثْبَتَ اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَجْرَى عَلَى لِسَانِهِ الصَّوَابَ، وَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ.

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سُمِّيَ أَسِيرَ اللهِ فِي الْأَرْضِ، وَبَاهِيَ اللهُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ (4).

[ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَاهُ مَلِكٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: يَا عَبْدَ اللهِ، اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا].

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْبَدْرِ (5).

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعَ اللهُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجَ الْكِرَامَةِ، وَأَلْبَسَهُ حُلَّةَ الْعِزِّ.

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، وَلَمْ يَرِ صَعُوبَةَ الْمَوْتِ (6).

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَجَوَازاً عَلَى الصَّرَاطِ، وَأَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ.

ص: 51

---

1- لفظ الجلالة ليس في المصدر

2- من البحار

3- في المصدر: ( وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء )

4- في المصدر: ( ملائكته وحملة عرشه )

5- في المصدر: ( كالقمر ليلة البدر )

6- في المصدر: ( المرور )

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا لَا يُنْشَرُ لَهُ، ديوان ولا يُنْصَبُ لَهُ ميزان، وقيل له: ادخل الجنة بغير حساب.

ألا وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ.

ألا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَافِحَتَهُ الْمَلَائِكَةُ، وَزَارَتَهُ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ (1).

ألا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بَغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاتَ كَافِرًا.

ألا وَمَنْ مَاتَ عَلَى [ حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى ] الْإِيمَانَ وَكَانَتْ أَنَا كَفِيلَهُ فِي الْجَنَّةِ (2) (3).

### [في قبول السماوات والأرض ولايته]

[3]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى لما خلق السماوات والأرض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نبوتي وإمامة علي بن أبي طالب عليه السلام فقبلنهما (4)، ثم خلق الخلق وفوض إلينا أمر الدين والسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه (5).

ص: 52

1- في المصدر: (عند الله تعالى)

2- في المصدر: (بالجنة)

3- لاحظ: مائة منقبة: 64 / المنقبة السابعة والثلاثون وعنه في نهج الإيمان: 25 وغاية المرام: 291/2 و 52/6 وبحار الأنوار 27: 114/89. وراجع: فضائل الشيعة: 2 وعنه في تأويل الآيات 2: 863/1 وبحار الأنوار 7: 133/221، بشارة المصطفى: 2/70 وعنه في بحار الأنوار 68: 53/124، العقد النضيد: 12/27

4- في المصدر: (فقبلنهما)

5- لاحظ مائة منقبة: 25 / المنقبة السابعة. وراجع المناقب للخوارزمي: 134 / 151 وعنه في كشف الغمّة: 296/1 ( وعنه في بحار الأنوار 17: 25/13 و 25: 20/339 و 27: 8/284 ) وكشف اليقين: 255 وغاية المرام: 186/4 و 129/5

## [في عدم قبول الأعمال إلا بولايته والبراءة من أعدائه]

[4]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما روى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، [عن الحسين] بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين.

يا علي، أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين.

يا علي، أنت زوج سيّدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين.

يا علي، أنت وليّ (1) المؤمنين.

يا علي، أنت الحجّة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولّك، واستحقّ النار من عاداك.

يا علي، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة (2) لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله منه ذلك (3) إلا بولايتك و [ولاية] الأئمة من ولدك، وإنّ الله لا يقبل ولايتك (4) إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك؛ بذلك أخبرني جبرئيل؛ فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر (5).

## [في أنّه خليفة الله وحجته وصفيّه وحبيبه]

[5]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما روى عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن

ص: 53

1- في المصدر: (مولى)

2- في المصدر: (على جميع البرية)

3- في المصدر: (ذلك منه)

4- في المصدر: (إنّ ولايتك لا تقبل)

5- لاحظ: مائة منقبة: 28/المنقبة التاسعة وعنه اليقين: 236 وعنه في بحار الأنوار 27: 22/63 و 27: 66/199 و 38: 88/134 و غاية المرام: 67/1 و 157/1 و 178/2. وراجع كنز الفوائد: 185، التحصين: 539

علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة الله [ وخليفتي، وحجة الله ] وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفتي، وحبيب الله وحببي، و خليل الله و خليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزير ووصي، محبة محبي، ومبغضه مبغضني، ووليّه وليي وعدوّه عدوّي، وزوجته ابنتي وولده وُلدي، وحر به حربي، وقوله قولي وأمره أمري، وهو سيّد الوصيين وخير أمتي (1).

### [في أنه خير الأمة وأن ولايته عرضت على أهل السماوات والأرض]

[6]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه أبو سليمان الراعي (2)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة أُسري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ جلاله: « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ »، قلت: « وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ » (3).

قال: صدقت يا محمد، من خلفت في أمتك؟

قلت: خيرها.

قال: خيرها (4) علي بن أبي طالب عليه السلام.

قلت: نعم يا ربّ.

ص: 54

1- لاحظ: مائة منقبة: 34 / المنقبة الرابعة عشرة وعنه في بحار الأنوار 26: 263 / 47 و 38: 151 / 123 و غاية المرام: 1 / 235 و 2 / 178 و 6 / 154 . وراجع: أمالي الصدوق: 20 / 271، بشارة المصطفى: 44 / 60 (وعنه في بحار الأنوار 38: 137 / 96)، كنز الفوائد:

85 وعنه غاية المرام: 1 / 111 و 1 / 246 و 2 / 197، الصراط المستقيم: 2 / 34، نهج الإيمان: 217

2- في المصدر: (أبي سلمى)، وما في المتن موافق لبعض نسخ المصدر، روى عن النبي وروى عنه أبو سلام الأسود (الإصابة 4: 94، أسد الغابة 5: 219)

3- البقرة: 285

4- قوله: (خيرها) ليس في المصدر

قال: يا محمد، إني أطلعت إلى الأرض اطلّاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي؛ فلا أذكر في موضع إلا ذُكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد؛ ثم أطلعت ثانية فيها فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي (1) فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمد، إني خلقتك وعلياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ولده من شبح نورٍ من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض؛ فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدّها كان [ عندي ] من الكافرين.

يا محمد، لو أنّ عبداً [ من عبيدي ] عبّدي حتى ينقطع ويصير كالشئ (2) البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم.

يا محمد، أتحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ.

فقال: التفت يمين العرش، فالتفت فإذا [ أنا ] بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والمهديّ عليهم السلام في ضحضاح (3) من نورٍ قيّام يُصلّون وفي وسطهم المهديّ يُصلّي (4) كأنه كوكب دُرّي، فقال: يا محمد، هؤلاء الحجّاج والثابت الثائر (5) من عترتك. وعزّتي وجلالي له الحجة الواجبة لأوليائي، والمُنْتَقِم من أعدائي، بهم يمسك الله السماوات

ص: 55

1- من قوله: ( فلا أذكر ) إلى هنا ليس في المصدر

2- الشئ بالفتح: القرية الخلق من كلّ آنية صنعت من جلد ( لسان العرب 13: 241 )

3- الضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة: مادق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين (مجمع البحرين 2: 391)

4- في المصدر: ( يضيء )

5- في المصدر: ( وهو الثائر )

أن تقع على الأرض إلا بإذنه (1).

## [في أن التمسك بولايته عليه السلام يوجب النجاة والسلامة وأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم]

[7] وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد منصرفه من حجة الوداع: أيها الناس، إن جبرئيل الروح الأمين نزل عليّ من عند ربّي جلّ جلاله فقال: يا محمد، إن الله تعالى يقول: [إني] قد اشتقت إلى لقائك فأوص بخير وتقدم في أمرك.

أيها الناس، إنّه قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد فارقتموني وفارقتكم، فإذا فارقتموني بأبدانكم فلا تفارقوني بقلوبكم.

أيها الناس، إنّه لم يكن الله نبي قبلي خلّد في الدنيا فأخلّد، فإنّ الله تعالى قال: «وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مَتَ فَهُمْ الْخَالِدُونَ \* كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (2)، [ألا وإنّ ربّي أمرني بوصيكم] ألا وإنّ ربّي أمرني أن أدلّكم على سفينة نجاتكم في وصيتم وباب حظّكم؛ فمن أراد منكم النجاة بعدي والسلامة من الفتن المردية (3) فليستمسك بولاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم،

ص: 56

1- لاحظ : مائة منقبة: 37/ المنقبة السابعة عشرة وعنه في مدينة المعاجز 2: 575 / 311 وبحار الأنوار 27: 67 / 199. وراجع: الغيبة للطوسي: 109 / 147 ، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: 4، الطرائف: 270 / 172 ، رواه عن المناقب للخوارزمي، تأويل الآيات 1: 98 / 9، المحتضر: 258، غاية المرام: 1 / 103 و 1 / 129 و 2 / 256 و 3 / 59 و 7 / 77 و 7 / 88 عن المناقب للخوارزمي، الجواهر السنّية للعاملي: 312 رواه عن الأربعين للماحوزي: 211 رواه عن المناقب وينابيع المودّة: 380 / 3 رواه عن الخوارزمي في مناقبه ولم نجده في مناقبه

2- الأنساء: 34 - 35

3- المردية والمردية أي المهلك، وفي الدعاء: أعوذ بك من مرديات سخطك أي المهلك من سخطك ( مجمع البحرين: 182 / 1)



وهو إمام كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ بعدي، مَنْ أَحَبَّهُ واقتدى به في الدنيا ورد على حَوْضِي، ومن خالفه لم أره ولم يَرِنِي واختلج دوني (1) وأخذ به ذات الشمال إلى النار.

أيها الناس، إنِّي قد نصحت لكم ولكن لا تحبّون الناصحين، أقول قولِي هذا واستغفر الله العظيم (2).

### [في أن التقدّم عليه والتخلّف عنه كفر]

[8]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما روي عن الحارث الخزرجي (3) صاحب لواء الأنصار، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: لا يتقدّمك بعدي إلّا كافر، ولا يتخلّف عنك بعدي إلّا كافر، وإنّ أهل السماوات [السبع] يسمونك أمير المؤمنين عليه السّلام (4).

### [في أنّه عليه السّلام ملاك الثواب والعقاب]

[9]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه جعفر بن محمّد، عن جدّه، عن أبيه الحسين ابن عليّ عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ وَأُنْتَهِيَ بِي إِلَى حُجُبِ النُّورِ، كَلَّمَنِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ [لِي]: يَا مُحَمَّدُ، بَلِّغْ عَلِيَّ بْنَ

ص: 57

1- اختلج دوني: أي اجتذب وانتزع (مجمع البحرين (2: 296)

2- لاحظ: مائة منقبة: 44 / المنقبة الحادية والعشرون وعنه في غاية المرام: 1/ 158. وراجع التحصين 603

3- الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلّد الأنصاريّ الخزرجيّ، كنيته أبو خالد، شهد العقبة في السبعين وشهد بدرًا وما بعد من الغزوات واليمامة، ومات في خلافة عمر (لاحظ: رجال الطوسي: 37/ 205، رجال ابن داود: 364/68)

4- لاحظ: مائة منقبة: 53 / المنقبة السابعة والعشرون وعنه في غاية المرام: 1/ 236 وبحار الأنوار 37: 36/307. وراجع اليقين: 241، نهج الإيمان: 466

أبى طالب عليه السّلام منّى السلام وأعلمه أنّه حجّتي بعدك على خَلْقِي، به أسقي عبادي الغيث، وبه أرفع عنهم السوء، وبه أحتجّ عليهم يوم يلقونني؛ فإيّاهم فليطيعوا، وبأمره (1) فليأتروا، وعن نهيه فلينتهوا، أجعلهم عندي في مقعد صدقٍ، وأبيح لهم جنّاتي، وإن لم يفعلوا أسكنتهم مع الأشقياء من أعدائي ثمّ لا أبالي (2).

### [في آثار محبته عليه السّلام]

[10]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما روي عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فأدناه فمسح وجهه ببردته وقال: يا أبا الحسن، ألا أبشرك بما بشرني به جبرئيل؟ قال: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: إنّ في الجنّة عيناً يقال لها: «تسنيم»، يخرج منها نهران، لو أنّ بهما سدّفن الدنيا لجزت، [وعلى شاطئ التسنيم أشجار] حصاها من اللؤلؤ والمرجان، وحشيشها من الزعفران، على حافّاتها (3) كراسي من نور، عليها أناس جُلوس مكتوب على جباههم بالنور: هؤلاء من محبّي (4) عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (5).

### [في أنّه عليه السّلام أخو النبيّ صلى الله عليه وآله وأفضل الوصيّين]

[11]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه أبو سعيد الخدريّ (6)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ص: 58

1- في المصدر: (فلاّمه)

2- لاحظ مائة منقبة: 54 / المنقبة الثامنة والعشرون وعنه في مدينة المعاجز 2: 628 / 404. وراجع: بشارة المصطفى: 82 / 132 وعنه في بحار الأنوار 38: 99 / 138، الجواهر السنّيّة: 274

3- في المصدر: (حافّتيهما)

4- في المصدر: (هؤلاء المؤمنون، هؤلاء محبّو)

5- لاحظ مائة منقبة: 55 / المنقبة التاسعة والعشرون وعنه في غاية المرام 66 / 6

6- سعد بن مالك الخزرجيّ، يكنّى أبا سعيد الخدريّ الأنصاريّ العربيّ المدنيّ، أبو سعيد الخدريّ، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، قال ابن داود أبو سعيد الخدريّ من الأصفياء (رجال الطوسيّ: 587 / 65، رجال ابن داود: 676 / 101 و 44 / 218)

ليلة أسري بي إلى السماء، ما مررت بشيء (1) من ملكوت السماء، ولا على شيء من الحُجُب إلا وجدتْها مشحونة بكرائم ملائكة الله تعالى يُنادون: هنيئاً لك يا محمد صلى الله عليه وآله، لقد أُعطيَت ما لم يُعطَ أحدٌ قبلك ولا [ يُعطاه ] أحدٌ بعدك؛ أُعطيَت عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام أماً، وفاطمة عليها السّلام زوجته بنتاً، والحسن والحسين عليهما السّلام [أولاداً ومحبيهم شيعة].

يا محمد إنك أفضل النبيين، وعليّ عليه السّلام أفضل الوصيين، وفاطمة عليها السّلام سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين عليهما السّلام] أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمّنت (2) عرصات القيامة و [ وتشتمل ] غرف الجنان وقصورها ومنتزهها، فلم يزالوا يقولون ذلك في مصعدي ومرجعي، فلولا أنّ الله تعالى حجب عنها آذان الثقلين لما بقى أحدٌ إلا سمعها (3).

### [ في خدمة جبرئيل له عليه السّلام ]

[12]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه ابن عباس رضي الله عنه، قال: صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله : صلاة العصر ثم قام على قدميه وقال: مَنْ يحبّني ويحبّ أهل بيتي فليتبعني، فاتبعناه بأجمعنا حتّى أتى منزل فاطمة عليها السّلام فخرج الباب قرعاً خفيفاً، فخرج إليه عليّ عليه السّلام وعليه شملة (4) ويده ملطّخة بالطين، فقال له: حدّث الناس بما رأيت أمس.

فقال عليّ عليه السّلام: نعم، فذاك أبي وأمي يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فبينما أنا في وقت صلاة

ص: 59

1- في المصدر : ( ما مررت في ليلة أسري بشيء )

2- في المصدر : ( تضمّنته )

3- لاحظ مائة منقبة : 61 / المنقبة الخامسة والثلاثون وعنه في غاية المرام: 180 / 2 و 67 / 6

4- الشملة كساء يشتمل به الرجل ( مجمع البحرين: 404 / 5

الظهر [أردت الطهور] ولم يكن عندي الماء ووجهت ولدَيَّ الحسن والحسين عليهما السَّلام طلب الماء فأبطأ عليَّ إذا أنا [بهاتف يهتف يا أبا الحسن عليه السَّلام أقبل على يمينك، فالتفتُ فإذا أنا [بقُدس (1) من ذهب معلق به ماء أشدَّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، فوجدت رائحة الورد فتوضَّأت منه وشربت جرعات ثمَّ قَطَّرت على رأسي قطرة فوجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله : هل تدري أيَّ شيء (2) ذلك القُدس؟

قال: الله ورسوله أعلم.

قال: القُدس من أقداس الجنَّة، والماء من تحت شجرة طوبى - أو قال: من نهر الكوثر - وأمَّا القطرة من تحت العرش، ثمَّ ضمَّه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثمَّ قال: حبيبي من كان خادمه [بالأمس] جبرئيل (3).

### [في أنه عليه السَّلام نور الأرضين]

[13] . وأخرى من مناقبه عليه السَّلام: ما رواه عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنَّ للشمس وجهين فوجهٌ يُضيء لأهل السماء ووجهٌ يُضيء لأهل الأرض، وعلى الوجهين منها كتابة.

ثمَّ قال: أتدرون ما تلك الكتابة؟

[قلنا: الله ورسوله أعلم.

فقال: الكتابة [التي تلي أهل السماوات: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ» (4)]. وأمَّا الكتابة

ص: 60

1- القُدس - بالفتح -: السطل بلغة أهل الحجاز لأنه يتقدَّس منه أي يتطهَّر فيه (لسان العرب 6: 169)

2- في المصدر: (من أين)

3- لاحظ مائة منقبة : 73 / المنقبة الثانية والأربعون وعنه في مدينة المعاجز 2: 24 / 367 وغاية المرام: 231 / 6

4- النور : 35

التي تلي أهل الأرض: «عليّ نور الأرضين» (1).

### [في إتخافه تعالى له عليه السلام]

[14]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما رواه أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أسرج بغلتي، فأسرجت بغلته فركبها [حتى صرنا إلى باب أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا أنس أسرج بغلته، فأسرجتها فركبها] وأنا معهما حتى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة فأظلتهما غمامة بيضاء، فقاربت فإذا بصوت عالٍ فقال (2): السلام عليكما ورحمة الله وبركاته، فردّا السلام وهبط جبرئيل عليه السلام واعتزلا مَلِيًّا، فلما أن عرج إلى السماء دعا النبي صلى الله عليه وآله عليًّا عليه السلام فناوله تَفَاحَةً عليها سطر من منشأة القدرة: «تحيّة (3) من الله الطالب الغالب إلى [وليّته] عليّ بن أبي طالب عليه السلام» (4).

### [في نسبته عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله]

[15]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ عليه السلام منّي كجدّدي، عليّ منّي كعظمي، عليّ منّي كحمي (5) ودمي (6) في عروقي، عليّ عليه السلام أخي ووصيّي في أهلي وخليفتي في قومي ويقضي ديني ويُنجز عداتي،

ص: 61

1- لاحظ مائة منقبة: 77 المنقبة الخامسة والأربعون وعنه في مدينة المعاجز 2: 631/406 وبحار الأنوار 27: 21/9

2- قوله (فقال) ليس في المصدر

3- في المصدر: (هدية)

4- لاحظ مائة منقبة: 127 / المنقبة الثانية والستون وعنه في مدينة المعاجز 1: 238/372

5- قوله (كحمي) ليس في المصدر

6- في المصدر: (وعليّ منّي كدمي)

عليّ عليه السّلام في الدنيا أخي وإذا ميتٌ عوض منّي (1).

### [فضائل شتى عليه السّلام في كلام ابن عباس]

[16]. وأخرى من مناقبه ما رواه مجاهد، قال: قيل لابن عبّاس: ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟

فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلّى إلى (2) القبلتين، وباع البيعتين، وأعطى الشبلين (3) الحسن والحسين عليهما السّلام، وهو أبو السبط (4)، وزوّدت (5) له الشمس مرّتين من بعد ما غابت عن المقلتين، وجرد السيف تارتين، وهو صاحب الكرّتين، ومثله في الأمة كمثل ذي القرنين، ذاك مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (6).

### [في أنّ له عليه السّلام درجة الوسيلة في الجنّة]

[17]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه حذيفة اليمانيّ، قال: قام النبيّ صلى الله عليه وآله وقبّل ما بين عينيّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أبا الحسن أنت عضو من أعضائي، تزول حيث زلت، وإنّ لك في الجنّة درجة [وهي درجة] الوسيلة؛ فطوبى لك ولشيعتك من بعدك (7).

ص: 62

1- لاحظ مائة منقبة: 139 / المنقبة الثانية والسبعون وعنه في غاية المرام: 237 / 1 و 181 / 2

2- قوله: (إلى) ليس في المصدر

3- في المصدر: (السبطين)

4- قوله: (وهو أبو السبط) ليس في المصدر

5- في المصدر: (عليه)

6- لاحظ مائة منقبة: 143 / المنقبة الخامسة والسبعون. وراجع: المناقب للخوارزمي: 329 / 349 وعنه في غاية المرام: 312 / 2 و 6 /

202

7- لاحظ: مائة منقبة: 86 / المنقبة الثالثة والخمسون وعنه في غاية المرام: 67 / 6

## [في أنه قسيم النار والجنة]

[18]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه أبو ذرّ، قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا خير الأولين [ وخير الآخرين ] من أهل السماوات والأرضين، هذا سيّد الوصيّين وسيّد الصّديقين (1) وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلين، إذا كان يوم القيامة جاء على ناقة من نُوق الجنة قد أضاءت القيامة [من ضوئها]، على رأسه تاج مرصّع بالزبرجد والياقوت [فتقول الملائكة: هذا ملك مقرب، ويقول النبيون: هذا نبيّ مرسل]، فينادي منادٍ من بُطنان العرش هذا الصّديق الأكبر، هذا وصيّ حبيب الله، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيقف على ظهر جهنّم فيخرج منها من يُحبّ، ويُدخل فيها من يبغض، وقد يأتي أبواب الجنة فيدخل فيها أولياءه بغير حساب (2).

## [ معنى أنه الرابع الخلفاء الأربعة ]

[19]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من لم يقل إنّي رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله.

قال الحسين بن زيد: قلت لجعفر بن محمّد عليهما السلام: قد رويت غير هذا فإنّكم لا تكذبون. قال: نعم، قال الله تعالى في محكم كتابه: « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » (3) فكان آدم عليه السلام أوّل خليفة الله، وقوله تعالى: « يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ » (4) فكان داود عليه السلام الثاني، وهارون خليفة موسى عليه السلام وقوله

ص: 63

1- في المصدر: ( هذا سيّد الصّديقين وزين الوصيّين )

2- لاحظ مائة منقبة: 88/ المنقبة الخامسة والخمسون وعنه في غاية المرام: 181/2 وفي بحار الأنوار: 13/31 و 60: 13/302

3- البقرة: 30

4- ص: 26

تعالى: « أخلّفني في قومي وأصلح » (1)، وهو خليفة محمّد صلى الله عليه وآله [فمن لم يقل إنّي رابع الخلفاء فعليه لعنة الله] (2).

### [ في جزاء من ظلمه عليه السّلام وظلم زوجته عليها السّلام ]

[ 20 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه سلمان الفارسيّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان ، من أحبّ فاطمة عليها السّلام ابنتي فهو في الجنّة معي، ومن أبغضها فهو في النار.

يا سلمان، حبّ فاطمة عليها السّلام ينفع في مائة من المواطن [أسرها] الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة؛ فمن رضيت عنه [ابنتي رضيت عنه ومن] رضي الله عنه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه.

يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين عليه السّلام (3)، وويل لمن يظلم ذريّتها وشيعتها (4).

### [ في أنّ له عليه السّلام جوارى في الجنّة ]

[21] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام : ما رواه ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أُسري بي إلى السماء دخلت (5) الجنّة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي ضرب به وجهي (6)؟

ص: 64

1- أعراف: 142

2- لا حظ مائة منقبة : 125 / المنقبة التاسعة والخمسون وعنه في مدينة المعاجز 2: 649/420 وغاية المرام: 236/1 وراجع الصراط المستقيم: 47/2

3- في المصدر : (عليّاً عليه السّلام)

4- لاحظ : مائة منقبة : 126 / المنقبة الحادية والستون وعنه في غاية المرام: 71/1 وبحار الأنوار 27: 94/116. وعن كتابنا هذا في فضائل السادات: 435

5- في المصدر : (أدخلت )

6- في المصدر : (الذي رأيته ؟ )



قال: يا محمّد، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر لكن جارية من جوارى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قد أطلعت من قصورها (1) ونظرت إليك فضحكت فهذا النور خرج من فيها، وهي تدور في الجنّة إلى أن يدخل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام (2).

### [ في أن إبراهيم عليه السّلام تولّى غذاء أطفال شيعته عليه السّلام ]

[22]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِي لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ لَقِينِي أَبِي نُوحَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ خَلَّفْتَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ فَقُلْتُ: عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: نَعَمْ الْخَلِيفَةُ خَلَّفْتُ.

ثمّ لقيني [ أخي ] موسى عليه السّلام فقال: يا محمّد، من خَلَّفْتَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قلت: عليّاً عليه السّلام، قال: نعم الخليفة خَلَّفْتُ.

ثمّ لقيني [ أخي ] عيسى فقال [ لي ]: [ يا محمّد، من خَلَّفْتَ عَلَى أُمَّتِكَ؟

فقلت: عليّاً عليه السّلام، فقال: نعم الخليفة خَلَّفْتُ.

فقلت لجبرئيل: [ يا جبرئيل، مالي لا أرى [ أبي ] إبراهيم عليه السّلام؟ قال: قعد في (3) حظيرة (4) فإذا هي يليها شجرة (5) لها ضروع (6) كضروع الغنم، كلّما خرج

ص: 65

1- في المصدر: ( من قصرها )

2- لاحظ مائة منقبة: 133 / المنقبة الخامسة والستون وعنه في غاية المرام: 72 / 1. وراجع: اليقين: 438 وعنه في بحار الأنوار 39: 236 /

21، المناقب للخوارزمي: 321 / 318، المحتضر: 212 / 178

3- في المصدر: ( قعد بي إلى )

4- الحظيرة: الموضع الذي يحاط عليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح (المصباح المنير 1: 173)

5- في المصدر: ( فيها شجرة )

6- ضروع جمع ضرع، كالثدي للمرأة (المصباح المنير 2: 361)

[ضرع] من فم واحدٍ ردّه إبراهيم (1)، فقال يا محمّد، مَنْ خَلَّفْتَ عليّ أمّتك؟ فقلت: عليّاً عليه السّلام، قال: نعم الخليفة خَلَّفْتَ، وإني - يا محمّد - سألت الله ربّي أن يُؤلّيني غذاء أطفال شيعة عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام فأنا أُغذيهم [إلى يوم القيامة] (2).

انتهى حديث المائة.

### [في أنّ طاعته عليه السّلام طاعة الله ومعصيته معصية الله تعالى]

[23]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من كتاب (أمالي القمّي) ما رواه أبو حمزة، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام، قال رجل لعليّ عليه السّلام (3) [يا أبا الحسن، إنك تدعى أمير المؤمنين ف\_] مَنْ أمرك عليهم؟ قال عليه السّلام: الله جلّ جلاله أمرني عليهم.

فجاء الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: [يا رسول الله، أصدق عليّ فيما يقول: إنّ الله أمره على خلقه؟ فغضب النبيّ صلى الله عليه وآله وقال: ] إنّ عليّاً أمير المؤمنين عليه السّلام بولاية من الله عزّ وجلّ عقدها له فوق عرشه وأشهد الملائكة على ذلك، إنّ عليّاً عليه السّلام خليفة الله وحجّته وإنّه الإمام للمسلمين؛ طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكره فقد أنكرني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقّصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبّه فقد سبّني؛

ص: 66

1- في المصدر: (إليه)

2- لاحظ: مائة منقبة: 172 / المنقبة السابعة والستون وعنه في غاية المرام: 237/1 وبحار الأنوار 27: 102/121

3- في المصدر: (أنّه جاء رجل فقال له)

لأنه منِّي [خُلِقَ من طينتي]، وهو زوج فاطمة الزهراء عليها السَّلَام ابنتي، وأبو وَلَدَيَّ الحسن والحسين عليهما السَّلَام.

ثم قال صَلَّى الله عليه وآله: أنا وعليَّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليه السَّلَام حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله (1).

### [في أن إنكاره عليه السَّلَام إنكار الله تعالى ومفارقته مفارقة النبي صَلَّى الله عليه وآله ]

[24]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلَام: ما رواه حذيفة بن أسيد الغفاري (2)، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا حذيفة، إنَّ حجة الله عليك بعدي عليَّ بن أبي طالب عليه السَّلَام؛ الكفر به كفرٌ بالله والشرك به شركٌ [بالله والشك فيه شكٌ في الله]، والإلحاد فيه إلحادٌ في الله والإنكار له إنكار الله، والإيمان به إيمانٌ بالله؛ لأنه أخو رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ووصيّه وإمام أمته ومولاهم، وهو جبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: مُحبُّ غال، ومُقتَصِرٌ.

يا حذيفة، لا تُفارقنَّ عليّاً عليه السَّلَام فتفارقني، ولا تخالفنَّ عليّاً فتخالفني، إنَّ عليّاً عليه السَّلَام منِّي وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن ارتضاه فقد ارتضاني (3) (4).

ص: 67

1- لاحظ أمالي الصدوق: 205/194 وعنه في مدينة المعاجز 1: 15/66 و غاية المرام: 84/1 و 173/1 و بحار الأنوار 36: 5/227. وراجع: بشارة المصطفى: 42/50، التحصين: 537

2- حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة، صاحب النبي صَلَّى الله عليه وآله، وهو ابن أمية، شهد الحديبية، وقيل: إنّه بايع تحت الشجرة، ذكره الشيخ في أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله والإمام الحسن عليه السَّلَام (رجال النجاشي: 6/35، و 2/93 تهذيب التهذيب 2: 403/192

3- في المصدر: (ومن أرضاه فقد أرضاني)

4- لاحظ: أمالي الصدوق: 264/282 وعنه في غاية المرام 1/111 و 1/175 و 2/196 و 3/40 و 5/116 و 6/136 و بحار الأنوار 38: 14/97

## [ في أنّ مخالفته عليه السّلام كفر ومفارقة ضلال وأنّه عليه السّلام ملاك معرفة المؤمن من المنافق ]

[25]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام : من الكتاب المذكور ما رواه عبد الرحمن بن كثير (1)، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السّلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي، إنّ الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام والافتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوه فتضلّوا، إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً عليه السّلام [علماً] بين الإيمان والنفاق؛ فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً. إنّ الله جلّ جلاله جعل عليّاً عليه السّلام وصيّ ومنازل الهدى بعدي، فهو موضع سرّي، وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمّتي [من بعدي] (2).

## [ في منزلته عليه السّلام من النبيّ صلى الله عليه وآله ]

[26]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأله لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا عليّ، أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم عليه السّلام ، وبمنزلة سام من نوح عليه السّلام ، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم عليهما السّلام ، وبمنزلة هارون من موسى عليهما السّلام ، وبمنزلة شمعون من عيسى عليهما السّلام إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي.

ص: 68

---

1- عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، مولى عبّاس بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس كان ضعيفاً غمز أصحابنا عليه وقالوا: كان يضع الحديث (رجال النجاشي: 234 / 621)

2- لاحظ: أمالي الصدوق: 443/358 وعنه في غاية المرام: 175 / 1 و 199 / 2 و 150 / 6 وبحار الأنوار 38: 15 / 97 والفوائد المدنية: 246. وراجع بشارة المصطفى: 50 / 64

يا عليّ، أنت وصيِّي وخليفتي؛ فمن جحد وصيّتِكَ وخلافتك فليس منّي ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة.

يا عليّ، أنت أفضل أُمّتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حِلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً.

يا عليّ، أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب [بعدي] والوزير، ليس لك (1) في أُمّتي [من] نظير.

يا عليّ، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبّتك تُعرّف الأبرار من الفجّار، ويُميّز بين الأشرار، والأخيار [وبين المؤمنين والكفّار] (2).

### [ في أنّه عليه السّلام علم الدين وأنّه ملاك معرفة حزب الله وعدوّ الله تعالى ]

[27]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من (الأمالِي): ما رواه أبو عبد الله عليه السّلام، عن أبيه الباقر عليه السّلام، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ عليه السّلام يمشي، [فقال له: يا أبا الحسن، إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف؛ فإنّ الله أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست، إلّا أن يكون حدّ من حدود الله تعالى لا بدّ لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله تعالى بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها؛ خصّني بالنبوة والرسالة وجعلك [وليّ] في ذلك تقوم بحدوده وفي صعب أُموره.

والذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالحقّ نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا أقرّ بي من

ص: 69

1- في المصدر: (وما لك)

2- لاحظ: أمالي الصدوق: 100 / 77 وعنه في غاية المرام: 73/2 وحلية الأبرار: 2: 6/37 وبحار الأنوار 37: 1/245. وراجع روضة

الواعظين: 101

جحدك، ولا آمن بي (1) مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَإِنَّ فَضْلَكَ كَفْضَلِي، وَإِنَّ فَضْلِي كَفْضَلِكَ (2) وهو قول ربي عز وجل: « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ » (3) « فضل الله » نبوة نبيكم صلى الله عليه وآله، و « رحمته » ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، « فبذلك » بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة « هو خير مما يجمعون » يعني مخالفهم من أهل المال والولد في دار الدنيا.

والله يا علي ما خلقت إلا لتعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس (4) السبيل، ولقد ضل من ضل عنك، ولم يهتد (5) إلى الله عز وجل من لم يهتد إليك وإلى ولايتك وهو قول ربي عز وجل: « وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى » (6) يعني إلى ولايتك.

ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن افترض من حقتك ما افترضه من حقي، وإن حقتك لمفروض علي من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله، وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء، ولقد أنزل الله عز وجل إلي: « يَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ » يعني في ولايتك يا علي « وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ » (7) ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك فقد حبط عملي، وعداً (8) ينجز لي، ما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى، وإن الذي أقول لمن الله عز وجل أنزله فيك (9)

ص: 70

1- في المصدر: (بالله)

2- في المصدر: (لك لفضل الله)

3- يونس 58

4- الدرس: الطريق الخفي (لسان العرب: 79/6)

5- في المصدر: (ولم يهدي)

6- طه 82

7- المائدة: 67

8- في المصدر: (من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد)

9- لاحظ: أمالي الصدوق: 803/582 وعنه في تأويل الآيات 1: 9/216 وحلية الأبرار 1: 10/190 وغاية المرام: 298/2 و 324/3

وبحار الأنوار 38: 33/105. وراجع: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: 78/139، تفسير فرات الكوفي: 180/233 وعنه في

بحار الأنوار 36: 99/139، بشارة المصطفى: 91/275

## [في أن أتباعه عليه السلام سبب النجاة وتخلّفه سبب الهلاك]

[28] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى سعيد بن جبیر (1)، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومُنجز عداتي وحبیب قلبي ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجّة الله على بريّته، وأنت ركن الإيمان ومصباح الدُّجى، وأنت منار الهدى، وأنت العَلَم المرفوع لأهل الدنيا؛ مَنْ تبعَكَ نجى ومن تخلّف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجلين، وأنت يعسوب الدين (2)، وأنت مولى مَنْ أنا مولاه وأنا مولى كلِّ مؤمن ومؤمنة، لا يتخذك إلا طهر الولادة (3)، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة.

وما عرج إلى السماء بي قطّ إلا وكلمني ربّي و (4) قال لي: يا محمّد، اقرأ عليّاً منّي السلام وعرفه أنّه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي؛ فهنيئاً لك يا عليّ بهذه (5) الكرامة (6).

ص: 71

- 1- سعيد بن جبیر، أبو محمّد، مولى بنى والبة، أصله الكوفة، نزل مكّة، تابعي، وقال الحلّي: إنّ سعيد بن جبیر كان يأتّم بعليّ بن الحسين عليه السلام وكان عليّ يثني عليه (رجال الطوسي: 114/1132)
- 2- في المصدر: (المؤمنين)
- 3- في المصدر: (لا يحبّك إلا طاهر الولادة)
- 4- في المصدر: (وما عرج بي ربّي عزّ وجلّ إلى السماء قطّ وكلمني)
- 5- في المصدر: (على هذه)
- 6- لاحظ أمالي الصدوق: 489/382 وعنه في المحتضر: 141/154 وغاية المرام: 177/1 و 78/3 و 162/6 و 40/7 وبحار الأنوار 38: 20/100. وراجع: بشارة المصطفى: 30/95 وعنه في بحار الأنوار 40: 87/52، نهج الإيمان: 541 من كتاب (ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار عليهم السلام) لمحمّد بن جعفر المشهدي رحمه الله

## في قضائه عليه السلام على أعرابي ادعى على النبي صلى الله عليه وآله سبعين درهماً

[29]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه محمد بن إسماعيل (1)، عن صالح بن عقبة (2)، عن علقمة (3)، عن الصادق جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا أعرابي ألم تستوف مني ذلك؟ فقال: لا.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إني قد أوفيتك، قال الأعرابي: قد رضيت برجل [يحكم بيني وبينك فقام النبي معه فتحاكما] إلى رجل من قريش، فقال الرجل [للأعرابي]: ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعثتها عليه (4).

فقال: ما تقول يا رسول الله؟

فقال: قد أوفيته.

فقال القرشي: قد أقررت له [يا رسول الله] بحقه فيما أن تقيم شاهدان يشهدان بأنك قد أوفيته وإما أن توفيه السبعين درهماً التي يدعيها عليك.

ص: 72

1- محمد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر، مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت منهم حمزة ابن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل - إلى قوله - قال محمد بن عمر والكشي: كان محمد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام، وقال حمدويه على أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل (رجال النجاشي: 331)

2- صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي رباحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال النجاشي: قيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام والله أعلم، وذكره الشيخ في أصحابه عليه السلام (رجال النجاشي: 532/200، رجال الطوسي: 48/227)

3- علقمة بن محمد الحضرمي الكوفي، أسند عنه، أخو أبي بكر الحضرمي، ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (رجال الطوسي: 38/140 و 641/262)

4- في المصدر: (منه)



فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُغْضَباً يَجْرُ رِداءه وقال: والله لأَقْصِدَنَّ معكَ إلى (1) مَنْ يَحْكُمُ بَيْنَنَا بِحُكْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتُحَاكَمُ مَعَهُ إِلَى أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِلأَعْرَابِيِّ: مَا تَدَّعِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ سَبْعِينَ دِرْهَمًا ثَمَنَ نَاقَةٍ بَعَثَهَا مِنْهُ .

فقال: ما تقول يا رسول الله؟

قال: قد أوفيته.

فقال: يا أعرابي، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قد أوفاك فهل صدق؟

فقال الأعرابي: لا ما أوفاني، فأخرج أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ سيفه من غمده (2) وضرب عنق الأعرابي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِمَ قَتَلْتَ الأَعْرَابِيَّ؟

فقال: لأنَّه كَذَّبَكَ يا رسول الله ومن ومن كَذَّبَكَ فَقَدْ حَلَّ كَذْبَكَ فَقَدْ حَلَّ دَمَهُ وَوَجِبَ قَتْلُهُ.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا أَخْطَأْتُ عَنْ حُكْمِ اللهِ تَعَالَى

فَلَا تَعُدُّ إِلَّا فِي مِثْلِهَا (3) (4).

### [في أنه عليه السَّلَامُ الحُجَّةُ العَظِيمُ والمِثْلُ الأَعْلَى]

[30]. وَأُخْرَى مِنْ مَنَاقِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا رَوَاهُ الأَصْبَغُ بْنُ نُباتَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أميرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا خَلِيفَةُ [رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَارِثُهُ، أَنَا أَخُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيَّهِ وَحَبِيبِهِ، أَنَا صَفِيُّ رَسُولِ [الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَزَوْجِ

ص: 73

1- قوله : ( معك إلى ) ليس في المصدر

2- غمد : ما يحفظ السيف ( مجمع البحرين : 117/3 )

3- في المصدر : ( ما أخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه، فلا تعد إلى مثلها )

4- لاحظ : أمالي الصدوق: 162 / 162 وعنه في وسائل الشيعة 27: 274 وبحار الأنوار 40: 18/241. وراجع من لا يحضره الفقيه 3:

ابنته وأبو ولديه (1)، أنا سيّد الوصيّين ووصيّ سيّد النبيّين، أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى وباب النبيّ المصطفى، أنا العروة الوثقى [وكلمة التقوى] وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا (2).

### [ في بشارته تعالى له عليه السلام ]

[31]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آباه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام من قبل الله تعالى فقال يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول: بشر أخاك عليّاً عليه السلام، بأنّي لا أعذب من تولّاه ولا أرحم من عاداه (3).

### [ في أنّ معاداته عليه السلام معاداة النبيّ صلّى الله عليه وآله ]

[32]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه سعيد بن جبیر، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ عليّاً خليفتي ووصيّتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين عليهم السلام سيّدا شباب أهل الجنة ولداي؛ من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهم فقد ناواني، ومن جفاهم فقد جفاني ومن برّهم فقد برّني واصل الله من واصلهم (4)، وقطع الله من قطعهم،

ص: 74

1- في المصدر: (أبو ولده)

2- لاحظ: أمالي الصدوق: 67/92 وعنه في غاية المرام: 108/1 و 188/2 و 41/3 و 118/5 و 159/6 و 177/6 وبحار الأنوار 2/335:39

3- لاحظ أمالي الصدوق: 69/93 وعنه في مشارق أنوار اليقين: 84 والجواهر السنّية: 222 وغاية المرام: 119/5 و 149/6 وبحار الأنوار 39: 100/297. وراجع: بشارة المصطفى: 24/38 وعنه في بحار الأنوار 68: 38/116

4- في المصدر: (وصل الله من وصلهم)

ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيتي فعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (1).

### [ في أنه عليه السلام باب النبي صلى الله عليه وآله وأن النبي صلى الله عليه وآله خصم من آذاه ]

[33]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه ابن عباس قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر وخطب واجتمع الناس إليه، فقال: يا معشر المؤمنين، إن الله عز وجل أوحى إليّ أنّي مقبوض، وأنّ ابن عمّي عليّاً عليه السلام مقتول، وإني - أيها الناس - أخبركم خبراً إن عملتم به سلّمتم وإن تركتموه هلكتم، إنّ ابن عمّي عليّاً عليه السلام هو أخي ووزير وهو خليفتي والمبّلع عني، وهو إمام المتّقين، وقائد الغر المحجلّين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتهم، وإن خالفتموه ضللتهم إن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله تعالى بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعه الله نكثتم، إنّ الله عز وجل أنزل عليّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ عليه السلام هلك.

أيها الناس، اسمعوا قولي واعرفوا حقّ نصيحتي، ولا تخلفوني في أهل بيتي إلاّ بالذي أمرتم به من حفظهم وإنهم حاقمتي (2) وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي؛ فمن آذاهم، آذاني ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني

ص: 75

- 
- 1- لاحظ أمالي الصدوق: 111 / 90 و 560 / 748 وعنه في غاية المرام: 1 / 245 و 189 / 2 و 206 / 2 وبحار الأنوار 35: 11 / 210 و 37: 35 / 2. وراجع: علل الشرائع: 3 / 34، من لا يحضره الفقيه: 4 / 179 و 4 / 422
  - 2- الحامّة: الخاصّة من الأهل والولد (لسان العرب 12: 153)

ومن طلب الهدى من غيرهم فقد فقد كذبني .

أيها الناس، اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فإني خصمٌ لمن آذاهم ، و من كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم (1).

### [ مناقبه ومناقب فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في كلام النبي صلى الله عليه وآله ]

[34]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن، فلما رآه، بكى ثم قال: يا بُني أَدُنْ مِنِّي، فما زال يُدنيه حتَّى أجلسه على فخذه اليمنى.

[34]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن، فلما رآه، بكى ثم قال: يا بُني أَدُنْ مِنِّي، فما زال يُدنيه حتَّى أجلسه على فخذه اليمنى.

ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه، بكى ثم قال: أَدُنْ مِنِّي، فما زال يُدنيه حتَّى أجلسه على فخذه اليسرى.

ثم أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها، بكى ثم قال لها: أَدُنِي مِنِّي يا بُنَيَّةَ، فما زال يُدنيها (2) فأجلسها بين يديه.

ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه، بكى ثم قال له: أَدُنْ مِنِّي يا أُخِي، فما زال يُدنيه حتَّى أجلسه إلى جانبه (3).

فقال له أصحابه: يا رسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت، أو ما فيهم من تسرّ به (4)؟

ص: 76

1- لاحظ أمالي الصدوق: 112/121 وعنه في الصراط المستقيم: 270/1 وغاية المرام: 169/1 و 325/2 و 119/5 و 160/6 وبحار الأنوار: 38: 10/94. وعن كتابنا هذا في فضائل السادات: 208. وراجع: بشارة المصطفى: 26/39، التحصين: 598 عن كتاب ( نور الهدى )، نهج الإيمان: 154 عن كتاب جعفر بن محمد المشهدي

2- قوله: (فما زال يُدنيها) ليس في المصدر

3- في المصدر: (جنبه الأيمن)

4- في المصدر: (برؤيته)

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبِيَِّّةِ وَأَصْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ إِنِّي وَإِيَّاهُمْ لِأَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَسْمَةٌ (1) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ.

أَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ أَخِي وَشَقِيقِي وَصَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِي وَصَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَاحِبُ حَوْضِي وَشَفَاعَتِي، وَهُوَ وَلِيِّ (2) كُلِّ مُسْلِمٍ وَإِمَامٍ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَقَائِدُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَهُوَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي، وَأَمِينِي فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي، مُحِبُّهُ مُحِبِّي، وَمُبْغِضُهُ مَبْغِضِي، وَبَوْلَايَتُهُ أُمَّتِي صَارَتْ (3) مَرْحُومَةً، وَبَعْدِي أُمَّتِي تَصِيرُ (4) مُخَالَفَةً لَهُ [ مِنْهَا مَلْعُونَةٌ ]، وَإِنِّي بِكَيْتٍ حِينَ أَقْبَلَ لِأَنِّي ذَكَرْتُ غَدْرَ الْأُمَّةِ بِهِ بَعْدِي حَتَّى أَنَّهُ يُزَالُ عَنِ مَقَامِي مَدْفُوعًا (5) وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ بَعْدِي، ثُمَّ لَا يُزَالُ الْأَمْرُ بِهِ حَتَّى يُضْرَبَ عَلَى قَرْنِهِ ضَرْبَةً تَخْضَبُ مِنْهَا لِحِيَّتُهُ فِي أَفْضَلِ الشُّهُورِ؛ «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ]» (6).

وَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَبِضْعَةٌ مِنِّي، وَ[ هِيَ ] نُورٌ عَيْنِي، وَ[ هِيَ ] ثَمْرَةٌ فُؤَادِي، وَ[ هِيَ ] رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْي، وَهِيَ الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، مَتَى قَامَتْ فِي مَحْرَابِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ زَهْرٌ (7) نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي انظروا إلى أمتي فاطمة عليها السلام سيِّدة إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها (8)

ص: 77

1- نسمة أي ذوروح ( لسان العرب: 573 / 12 )

2- في المصدر: ( مولى )

3- في المصدر: ( صارت أمتي )

4- في المصدر: ( صارت )

5- في المصدر: ( ليزال عن مقعدي )

6- البقرة: 185

7- أي تالألاً وأشرق ( تاج العروس 6: 485 )

8- الفرائص: جمع فريصة، وهي لحمة بين الكتف والصدر ترتعد ( ترتعش ) عند الفزع ( مجمع البحرين 4: 177 )

من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم [قد] أنني آمنت شيعتها من النار، وإني لَمَّا رأيتها ذكرتُ ما يُصنع بها بعدي، كأنني بها وقد دخل الذلَّ بيتها، وانتهكت حرمتها، وعُصِبَ حقها، ومُنعت إرثها، وكُسِرَ جنبها، وأسقط جنبينها وهي تنادي وا محمّداه فلا تُجاب، وتستغيث فلا تُغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكر انقطاع الوحي من بيتها مرّةً وتتذكر فراقِي أُخرى، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي [الذي كانت تستمع إليه إذا تهجّدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة]، وهي التي كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى بالملائكة فتناديها بما نادته به مريم ابنة عمران فتقول: يا فاطمة « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ » ، يا فاطمة « افْتَتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » (1).

ثمّ يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله إليها مريم ابنة عمران عليها السلام تمرّضها فتؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك يا رب، إني قد سئمت الحياة وتبرّأت (2) من أهل (3) الدنيا فالحقني بأبي، فيلحقها الله عزّ وجلّ بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهمّ العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذل من أذلّها، وخلّد في نارك من ضرب جنبها حتّى ألت ولدها فتقول الملائكة [عند ذلك]: آمين.

وأما الحسن عليه السلام فإنه [ابني و] ولدي وقرة عيني [وضياء قلبي] وثمره فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنّة وحجّة الله على الأُمّة، أمره ، أمرى، وقوله قولي من تبعه فإنه منّي ومن عصاه فليس منّي، وإني لَمَّا نظرت إليه تذكّرت ما يجري عليه من الذلّ بعدي، فلا يزال الأمر حتّى يُقتل بالسمّ ظلماً وعدواناً فتبكي الملائكة والسبع

ص: 78

1- آل عمران: 42 - 43

2- في المصدر: (تبرّمْتُ)

3- في المصدر: (بأهل)

الشداد لموته، وببكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء؛ فمن بكى عليه لم تعم (1) عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل الأقدام.

وأما الحسين عليه السلام فإنه [مَنِّي وهو ابني و] ولدي، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين [وغيث المستغيثين وكهف المستجيرين]، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنة، وباب نجات الأمة، أمره أمري وطاعته طاعتي، فمن تبعه فإنه مِنِّي ومن عصاه فليس مِنِّي، وإني لَمَّا رأيته ذكرت (2) ما يُصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي [وقبري فلا- يجار] فأضّمه إلى صدري وأمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشّره بالشهادة، فيرتحل [عنها] إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كربلاء، [وقتل وفناء]، تنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رُمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً (3)، ثم يُذبح كما يُذبح الكبش مظلوماً.

ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت الأصوات بالضجيج (4)، ثم قام صلى الله عليه وآله وهو يقول: اللهم إني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي من بعدي، ثم دخل منزله (5).

ص: 79

- 
- 1- في المصدر : (فمن بكاه لم تعم)
  - 2- في المصدر : (تذكرت )
  - 3- صريعاً أي شديداً ( لسان العرب (197/8)
  - 4- ضجّت أي فزعت فصاحت ( مجمع البحرين: 2/ 314)
  - 5- لاحظ أمالي الصدوق: 174/178 وعنه في المحتضر : 196 وغاية المرام: 1/170 وبحار الأنوار 44: 16/149 مع تقطيع الحديث. وراجع: بشارة المصطفى: 6/305، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القميّ : 8 إرشاد القلوب 2: 295

## [ في أنّ بغضه عليه السّلام بغض النبيّ صلّى الله عليه وآله ]

[35]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه جابر الجعفيّ، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاريّ يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السّلام أنت وصيّي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضني، وعدوك عدوّي [ووليّك وليّ] (1).

## [ في أنّه عليه السّلام أخو النبيّ صلّى الله عليه وآله وأنّ الله تعالى زوجه فاطمة عليها السّلام ]

[36]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: عن أبان بن تغلب (2)، عن عكرمة (3)، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى أخى بيني وبين عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته وجعله لي وصيّاً وخليفة؛ فعليّ منّي وأنا منه، محبّه محبّي ومبغضه مبغضني، وإنّ الملائكة لتتقرّب إلى الله تعالى بمحبّته (4).

ص: 80

1- لاحظ أمالي الصدوق: 194/186 وعنه في غاية المرام: 246/12 و 192/2 و 120/5 و 160/6. وراجع بشارة المصطفى: 48/

39

2- أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكريّ الجريريّ، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي عليّ ابن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليه السّلام، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم، قال له أبو جعفر عليه السّلام: اجلس في مسجد الكوفة وافت الناس فيأتي أحبّ أن يرى في شيعتي مثلك، وقال أبو عبد الله عليه السّلام لَمّا أتاه نعيه: أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان، وكان قارئاً من وجوه القراء، فقيهاً، لغويّاً، سمع من العرب وحكى عنهم، وكان مقدّماً في كلّ فنّ من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو، مات أبان في حياة أبي عبد الله عليه السّلام سنة 140 هـ (رجال النجاشي: 7/10)

3- عكرمة، أبو عبد الله المدنيّ، مولى ابن عبّاس، أصله من البربر، مات سنة 104 هـ قال أبو جعفر عليه السّلام: لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعتها، قيل لأبي عبد الله عليه السّلام: بِمَ ذا ينفعه؟ قال: كان يلقّنه ما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر عليه السّلام ولم ينفعه (رجال الكشيّ 2: 387/477، تهذيب التهذيب 7: 476/234)

4- لاحظ أمالي الصدوق: 195/187 و 410/343 وعنه في غاية المرام: 246/1 و 192/2 وبحار الأنوار 43: 9/98. وراجع بشارة

المصطفى: 40/49



## [ في أنه تعالى تصدّي لتنظيف وتطهير ولده عليه السلام ]

[37]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: عن صفية بنت عبد المطلب، قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمه كنت وليتها، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمّة ناوليني (1) [إليّ] ابني، فقلت: يا رسول الله، إنّنا لم ننظفه بعد.

فقال صلى الله عليه وآله: [يا عمّة، أنت تنظّفيه!] إنّ الله تعالى [قد] نظّفه وطهّره (2).

## [ في قضية الحسن بن يحيى الدهان ]

[38]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: عن الحسن بن محمّد، قال: حدّثني الحسن بن يحيى الدهان (3)، قال: كنت ببغداد عند قاضي بغداد [واسمه سماعة، إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد] فقال له: أصلح الله القاضي، إنّني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدها فبينما أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا امرأة أعرابية بدويّة مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا مشهوراً في السماوات يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الآخرة، يا مشهوراً في الدنيا، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك وإخفاء ذكرك فأبى الله لذكرك إلا علواً، ولنورك إلا ضياءً وتاماماً ولو كره المشركون.

قلت: يا أمة الله ومن هذا الذي تصفّينه [بهذا الصفة]؟

ص: 81

1- في المصدر: (هلمّي)

2- لاحظ: أمالي الصدوق: 5/198 وعنه في وبحار الأنوار: 43: 16/243 والعوالم: 12/2. وراجع روضة الواعظين: 155. لاحظ ولا

تغفل أيّها القارئ الكريم عن أنّ تصدّي الله تعالى لتطهير الحسين يعدّ منقبة له ولأبيه عليهما السلام

3- في المصدر: (الدهقان)، ولعلّ هو الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان، توفّي 303هـ، روى عنه ابن عقدة (تاريخ بغداد: 7: 313)

قالت: ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام.

فقلت: أى أمير المؤمنين هو؟

قالت: عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الذي لا يصحّ (1) التوحيد إلّا به وبولايته.

قال: فالتفتُ إليها فلم أرَ أحداً (2).

### [ في أنّه عليه السّلام يحمل لواء الحمد يوم القيامة ]

[39]. وأخرى من مناقبه : ما رواه عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخى وابن عمّى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عند ربّه؟

فقال: يا محمّد، والذي بعثك بالحقّ نبياً واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلّا لهذا.

يا محمّد، العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول: محمّد صلى الله عليه وآله نبيّ رحمتي وعليّ عليه السّلام مقيم حجّتي، لا أُعذّب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني.

فقال ابن عبّاس: ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل ويبيده لواء الحمد وهو سبعون شقّة (3)، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، فيدفعه إليّ فأخذه فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

فقال رجل: يا رسول الله، وكيف يطيق عليّ حمل اللواء وقد ذكرت أنّه سبعون شقّة الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر؟!

ص: 82

1- فى المصدر : ( لا يجوز )

2- لاحظ أمالي الصدوق: 671 / 493 وعنه فى بحار الأنوار 39: 2/163. وراجع: الاختصاص: 19، روضة الواعظين: 120

3- الشقّة: نصف الشيء إذا شقّ يقال: أخذت شقّ الشاة ( تاج العروس 13: 247)

فغضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ثم قال: يا رجل، إنّه إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليّاً عليه السّلام من القوّة مثل قوّة جبرئيل، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت ما يداني صوت داود، ولولا أنّ داود عليه السّلام خطيب في الجنان لأعطى [عليّاً عليه السّلام] مثل صوته، وإنّ عليّاً عليه السّلام أوّل من يشرب [من] السلسيل والزنجبيل، وإنّ لعلّيّ عليه السّلام وشيعته من الله عزّ وجلّ مقاماً يغبطه [به] الأوّلون والآخرون (1).

### [كيفية معاملة النبي صَلَّى الله عليه وآله مع من عامل عليّاً عليه السّلام بالمخالفة والتقدّم عليه ...]

[40] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: عليّ عليه السّلام منّي وأنا منه (2)، قاتل الله من قاتل عليّاً عليه السّلام، لعن الله من خالف عليّاً عليه السّلام، عليّ عليه السّلام إمام الخليفة بعدي، من تقدّم عليّ عليه السّلام فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن أثر عليه فقد أثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه، وولّيّ لمن والاه وعدوّ لمن عاداه (3).

### [في أنّه المرجع إذا اختلف الأهواء وتفرقت الآراء]

[41] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من الكتاب المذكور عن سعيد بن المسيّب (4)، عن

ص: 83

- 
- 1- لاحظ: أمالي الصدوق: 1019/756 وعنه في غاية المرام: 118/5 والجواهر السنيّة: 238 وبحار الأنوار 8: 2/2. وراجع الخصال: 7/587 وعنه في غاية المرام 8: 3/3 وبحار الأنوار 3/3/8، روضة الواعظين: 109، العقد النضيد: 26/35، المحتضر: 289/224
  - 2- في المصدر: (من عليّ عليه السّلام)
  - 3- لاحظ: أمالي الصدوق: 1021/757 وعنه في غاية المرام: 187/1 و 294/5 وبحار الأنوار 38: 40/109. وراجع بشارة المصطفى: 9/325
  - 4- سعيد بن المسيّب بن حزم أبو محمّد المخزوميّ، فقيه المدينة، من التابعين ذكره الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السّلام، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، ومات سنة 94 هـ (رجال الطوسي: 1/114، تذكرة الحفاظ 1: 38/54)

عبد الرحمن بن سمرة، قال: قلت: يا رسول الله، أرشدني إلى النجاة.

فقال: يا بن سمرة، إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه إمام أمّتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق (الأعظم) الذي يميّز بين الحقّ والباطل، من سأله أجاب ومن استرّ شده أرشده، ومن طلب الحقّ من عنده وجدّه، ومن التمس الهدى لديه صادفه، ومن لجأ إليه آمنه ومن استمسك به نجاه، ومن اهتدى به هداه .

يا بن سمرة، سلم من سلّم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه. علّي عليه السلام منّي؛ روحه روحي، وطينته [من] طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنّ منه إمامي وأمّتي وسيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام تاسعهم قائمهم (1)؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (2).

### [مناقب شتى له عليه السلام في كلام النبي صلى الله عليه وآله]

[42]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: عن الأوزاعي (3)، عن يحيى بن أبي كثير (4) عن

ص: 84

1- في المصدر: (قائم أمّتي)

2- لاحظ: أمالي الصدوق: 45/78 وعنه في غاية المرام: 167/1. وراجع: كمال الدين وتمام النعمة: 1/256 وعنه في غاية المرام: 7/124 وبحار الأنوار 36: 3/227، روضة الواعظين: 100

3- عبد الرحمن بن عمرو بن محمد شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أبو عمر والأوزاعي، كان يسكن بمحلّة الأوزاع وهي العقبية الصغيرة، ظاهر باب الفراديس بدمشق ثم تحوّل إلى بيروت مرابطاً بها إلى أن مات، وقيل: كان مولده ببلبك، قال محمّد بن سعد والشيخ الطوسي في الرجال: الأوزاع بطن من همدان، وهو من أنفسهم، وكان ثقة، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعيّ الفقيه، توفي سنة 157 هـ (رجال الطوسي 131/236، سير أعلام النبلاء 7: 48/107)

4- يحيى بن أبي كثير أبو نصر الطائي، مولا هم اليمانيّ، قال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهريّ فالقول قول يحيى، وقال أبو حاتم: ثقة إمام لا يروي إلا عن ثقة توفي 129 هـ (تذكرة الحفاظ 1: 115/128)

عبد الله بن مروة (1)، عن سلمة بن قيس (2)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليٌّ عليه السلام في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض، أعطى الله علياً عليه السلام من الفضل جزءاً لو قُسم على أهل الأرض لوسعهم؛ [وأعطاه من الفهم جزءاً لو قُسم على أهل الأرض لوسعهم، شَبَّهت [لينه بلين لوط، وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب، وسخاؤه بسخاء إبراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود عليهما السلام [وقوّته بقوّه داود].

[له] اسمه مكتوب على كلّ حجاب في الجنّة، بشّرني به ربّي وكانت له البشارة عندي. عليٌّ محمود عند الحقّ، مُزكّي عند الملائكة وخاصّتي وخالصتي وظاهرتي (3) ومصباحي وجنتي ورفيقي، أنسني به ربّي عزّ وجلّ، و [سألت ربّي أن] لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيداً.

ودخلت (4) الجنّة فرأيت حور على أكثر من ورق الشجر، وقصور عليّ كعدد البشر.

عليٌّ منّي وأنا من عليّ عليه السلام، من تولّى علياً عليه السلام فقد تولّاني، حبّ عليّ عليه السلام نعمة، وأتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت (5) به الجنّ الصالحون. لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان أكرم منه عزّاً وفخراً ومنهاجاً، لم يك قطّ عجولاً

ص: 85

1- عبد الله بن مروة الهمدانيّ الخارفيّ الكوفيّ، وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائيّ وابن حبان، مات في سنة 100 هـ تهذيب الكمال للمزنيّ 16: 3558/114

2- سلمة بن قيس الأشجعيّ، شاميّ عداة في أهل الكوفة، قال ابن سعد: سلمة بن قيس الأشجعيّ، صحب النبيّ صلّى الله عليه وآله ونزل الكوفة، والأشجعيّ من أشجع بن ريث بن غطفان، كوفيّ، قال ابن حجر: الأشجعيّ القطفانيّ (الإكمال في أسماء الرجال: 94)

3- ظاهرة الرجل: عشيرته

4- في المصدر: (أدخلت)

5- حفي بالرجل حفاوة: تلطّف به وبالغ في إكرامه، وأظهر له السرور والفرح به (لسان العرب 1: 187)

ولا مستر سلاً لفساد ولا متعنّداً، حملته الأرض فأكرمته، لم يخرج من بطن أنثى [بعدي] أحد إلا كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً، أنزل الله عليه الحكمة وردّاه (1) بالفهم، تجالس الملائكة ولا يراها، ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه، زين الله به المحافل، وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعزّ به الأجناد، مثله كمثل بيت الله الحرام يُزار ولا يزور، مثله كمثل الفجر إذا طلع أضاء الظلمة، مثله مثل الشمس إذا طلعت أضاءت (2)، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره وأجرى منازلته، فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً (3).

### [في أنه عليه السلام وارث علم الأنبياء]

[43]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: عن سعيد بن جبیر (4)، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المخالف على عليّ بن أبي طالب عليه السلام [بعدي] كافر، والمشرك به مشرك، والمحبّ له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفى لأثره لاحق، والمحارب له مارق والرادّ عليه زاهق، عليّ نور الله في بلاده وحجّته على عباده، سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه عليّ عليه السلام كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى،

ص: 86

1- أي زاده

2- في المصدر: (أنارت)

3- لاحظ أمالي الصدوق: 14/57 وعنه في حلية الأبرار: 119/2 ومدينة المعاجز 2: 596/353 وغاية المرام: 147/5 وبحار الأنوار 39: 7/37. وراجع مشارق أنوار اليقين: 235 ما رواه عن سليم بن قيس

4- سعيد بن جبیر، أبو محمّد مولى بني والبة، أصله الكوفة، نزل مكّة، تابعي، ذكره الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام، قتل بيد الحجاج سنة 95 هـ وله تسع وأربعون سنة، وجاء عن الصادق عليه السلام: إن سعيد بن جبیر كان يأتّم بعليّ بن الحسين عليه السلام، وكان عليّ عليه السلام يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر وكان مستقيماً (رجال الطوسي: 2/114، رجال الكشي 1: 190/335، تذكرة الحفاظ 1: 73/76)

عليّ عليه السّلام سيّد الأوصياء [ ووصيّ سيّد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام ]، وقائد الغرّ المحجّلين، وإمام المسلمين لا يقبل الإيمان إلا بولايته وطاعته (1).

### [ في فضائل شتى له عليه السّلام من كلام النبي صلى الله عليه وآله ]

[44]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ولاية الله، وحبّه عبادة [الله]، وأتباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحرّبه حرب الله، وسلّمه سلم الله عزّ وجلّ (2).

### [ في أنّ حبّ النبي صلى الله عليه وآله لا يجتمع مع بغضه عليه السّلام ]

[45]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام ذات يوم على منبر الكوفة:

أنا سيّد المؤمنين (3)، ووصيّ سيّد النبيّين، أنا إمام المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين (4) وقائد المتّقين ووليّ المؤمنين وزوج سيّدة نساء العالمين، أنا المختّم باليمين، والمُعفّر (5) للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا

ص: 87

1- لاحظ أمالي الصدوق: 20/61 وعنه في حلية الأبرار 2: 71/441 وغاية المرام: 108/1 و 166/1 و 158/2 و 136/6 وبحار الأنوار 38: 90/3. وراجع: بشارة المصطفى: 30/41 و 54/254، وفقرة منه في مشارق أنوار اليقين: 24 وعنه في بحار الأنوار 27: 226/22 عن كتاب (البصائر)

2- لاحظ أمالي الصدوق: 52/85 وعنه في مشارق أنوار اليقين: 84 وغاية المرام: 296/2 وبحار الأنوار 40: 5/4. وراجع: بشارة المصطفى: 23/38 و 29/243 وعنه في بحار الأنوار 38: 9/31، روضة الواعظين: 101

3- في المصدر: (الوصيّين)

4- قوله: (وقائد الغرّ المحجّلين) ليس في المصدر

5- التعفير: أن يمسح المصلّي جبينه حال السجود على العفر وهو التراب (مجمع البحرين (3: 207)

صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين، [والحامل على فرسين]، أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله خاتم النبيين، أهل مولاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يقول [لي]: يا علي، حُبُّكَ تقوى وإيمان، وبغضك كفر [ونفاق]»، أنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه كذب من زعم أنه يحبني وبغضك (1).

### [ في فضائل شتى له من كلامه عليه السلام ]

[46]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: عن غزوان الضبي (2)، قال: أخبرني عبد الرحمن ابن إسحاق (3)، عن النعمان بن سعيد (4)، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

أنا حجة الله، أنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خازن علم الله، وأنا

ص: 88

1- لاحظ أمالي الصدوق: 2/77 وعنه في غاية المرام: 1/167 و 2/186 و 6/149 وبحار الأنوار 39: 12/341 و حلية الأبرار 2: 3/438. وراجع: بشارة المصطفى: 36/247، روضة الواعظين: 111. قال العلامة المجلسي رحمه الله في بيان الحديث: قوله عليه السلام: «أنا الضارب بالسيفين»، أي بسيف التنزيل في حياة الرسول عليه السلام وبسيف التأويل بعده، أو أنه أخذ بسيفين في بعض الغزوات معاً، أو سيفاً بعد سيف كما كان في غزوة أحد، أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار بعد تكسر سيفه، أو إشارة إلى ما هو المشهور من أن ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله عليه السلام: «والحامل على فرسين»، أي فارسيتين، أو أنه ركب في بعض الغزوات على فرس بعد فرس، وفي بعض النسخ «قوسين»، ويجري فيه أكثر الاحتمالات المذكورة في «السيفين» ويحتمل أن يكون المراد التعرض لراميين دفعة واحدة، انتهى كلامه رحمه الله (بحار الأنوار 39: 341 / ذيل حديث (12))

2- لعل هو: غزوان بن جرير الضبي مولاهم الكوفي، والد فضيل بن غزوان، ذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو داود في ابنه: كان شيعياً محترقاً (تهذيب التهذيب 8: 452/220، تذكرة الحفاظ 1: 294/315)

3- عبد الرحمن بن إسحاق، أبو شيبه الواسطي، صاحب النعمان بن سعد، ضعفه العامة (ميزان 2: 4812/548)

4- كذا، والصواب أنه النعمان بن سعد، عن علي عليه السلام، ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق وهو ابن أخته (ميزان الاعتدال 4: 9094/265)



المؤمن (1) على سرّ الله، وأنا إمام البريّة بعد خير الخليقة محمّد صلّى الله عليه وآله نبيّ الرحمة (2).

### [ في أنّه عليه السّلام من النبيّ صلّى الله عليه وآله والنبيّ صلّى الله عليه وآله منه وروحه من روحه ]

[47]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام : عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه، فلمّا بصر تهلّل وجهه وتبسّم حتّى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثمّ قال لي: [اليّ] يا عليّ إليّ يا عليّ، فما زال يمدّني حتّى ألصق فخذيه بفخذي (3) ثمّ أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال عليّ أخي إليكم.

معاشر الناس (4)، إنّ عليّاً عليه السّلام منّي وأنا من عليّ، روحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيّي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد مماتي (5)، ومن أطاعه فقد (6) أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني (7).

### [ في أنّه عليه السّلام باب الله وبيته ووجهه وحصنه ]

[48]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشليّ (8)، قال: حدّثنا

ص: 89

- 
- 1- في المصدر : (المؤمن)
  - 2- لاحظ أمالي الصدوق: 58/87 وعنه في غاية المرام: 168/1 وبحار الأنوار 39: 1/335
  - 3- في المصدر : (فخذي بفخذه)
  - 4- في المصدر : (أصحابي)
  - 5- في المصدر : (موتي)
  - 6- قوله : (فقد) ليس في المصدر
  - 7- لاحظ الأمالي للصدوق: 10/88 وعنه في غاية المرام 1: 244 و 2: 187 وبحار الأنوار 40: 6/4. وراجع: روضة الواعظين: 101 ، وعن كتابنا هذا في إثبات الهداة 3: 193
  - 8- لعلّه: محمّد بن تميم النهشليّ التميميّ البصري، له كتاب عن أبي الحسن موسى عليه السّلام (رجال النجاشيّ: 988/365)

علّي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، [عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه] محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، [عن أبيه الحسين بن عليّ]، عن [أبيه] عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله (1) صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: أنا الله لا إله إلاّ أنا خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً حبیباً وخليلاً وصفيّاً، وبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً عليه السلام فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً ومؤدباً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العَلَمَ الهادي من الضلالة، وبابي الذي أُوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصّنه من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرفه عنّي (2)، وحجّتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهنّ من خلقي، لا أقبل عمل عاملٍ منهم إلاّ بالإقرار بولايتي مع [نبوة] أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي وتولّيته فعرفته (3) ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لا نصرافه عن معرفته [وولايته]، فبعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت أنّه من لا يتولّى عليّاً عليه السلام أدخلته (4) النار وبئس المصير (5).

ص: 90

- 1- في المصدر: (النبيّ)
- 2- في المصدر: (لم أصرف وجهي عنه)
- 3- في المصدر: (عرفه)
- 4- في المصدر: (أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلاّ زحزحته عن النار وأدخلته الجحّة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلاّ أبغضه وأدخلته)
- 5- لاحظ: أمالي الصدوق: 291 / 326 وعنه في وسائل الشيعة 28: 186 / 30 (ورواها الشيخ الحرّ عن تفسير فرات ولكن لم نعثر عليه في النسخة المطبوعة من تفسير فرات الكوفيّ) وغاية المرام: 6 / 161 وبحار الأنوار 38: 17/98. وراجع: عيون أخبار الرضا عليه السلام 1: 53 / 191 وعنه في المحتضر: 164 / 175 و تفسير نور الثقلين 1: 425 / 491 و تفسير كنز الدقائق: 2 / 324 وبحار الأنوار 38: 98 / 17، بشارة المصطفى: 45 / 61

[49] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: حدّثنا معاوية بن هشام (1)، عن سفيان (2)، عن عبد الملك بن عمير (3)، عن خالد بن ربعي (4)، قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكّة في بعض حوائجه فوجد أعرابياً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: يا صاحب البيت، البيت بيتك والضيف ضيفك، ولكلّ ضيف من مضيفه (5) قرى (6) فاجعل قرابي منك [الليلة] المغفرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: أما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم، قال: إنّ الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

[قال: ] فلمّا كانت الليلة الثانية وجده متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول: يا عزيزاً في عزّك فلا أعزّ منك أعزّني في عزّك (7)، في عزّ لا يعلم أحدٌ كيف هو، أتوجّه إليك وأتوسّل إليك بمحمّد (8) وآل محمّد صلّى الله عليه وآله [عليك] فأعطني (9) ما لا يُعطي أحدٌ غيرك، واصرف عني ما لا ما لا يصرفه أحدٌ غيرك.

ص: 91

- 
- 1- معاوية بن هشام القصار، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، مات سنة 204هـ (تقريب التهذيب 2: 6795 / 197)
  - 2- هو سفيان بن سعيد الثوري المعروف
  - 3- عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو، ويقال أبو عمرو الكوفي الحافظ، ويعرف بالقبطي، مات سنة 136 هـ (سير أعلام النبلاء 5: 195 / 438)
  - 4- خالد بن ربعي الأسدي، سمع ابن مسعود، روى عنه عبد الملك بن عمير، كوفي (التاريخ الكبير للبخاري 3: 505 / 148)
  - 5- في المصدر: (ضيفه)
  - 6- القرى: ما يقدم إلى الضيف (لسان العرب 10: 439)
  - 7- في المصدر: (بعزّ عزّك)
  - 8- في المصدر: (بحق محمّد)
  - 9- في المصدر: (أعطني)

[قال:] فقال أمير المؤمنين عليه السّلام لأصحابه: هذا والله الاسم الأعظم (1) بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله، وسأله الجنّة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه.

قال: فلمّا كانت الليلة الثالثة وجدته متعلّقاً بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، أرزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أعرابي، سألت ربك القرى فقراك، وسألته الجنّة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار فصرفها (2) عنك، وفي هذه الليلة سألته (3) أربعة آلاف درهم.

قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

قال الأعرابي: أنت والله بُغيتي (4) وبك أنزلت حاجتي.

قال: سل يا أعرابي.

قال: أريد ألف درهم للصدّاق، وألف درهم أقضي بها ديني، وألف درهم أشتري بها داراً، وألف درهم أتعيّش بها (5) قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكّة فسَلْ عن داري بمدينة الرسول صلّى الله عليه وآله.

وأقام الأعرابي بمكّة أسبوعاً ثمّ خرج في طلب أمير المؤمنين عليه السّلام إلى مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله ونادى: من يدلّني على دار أمير المؤمنين عليه السّلام؟ فقام الحسين بن عليّ عليهما السّلام من بين الصبيان فقال: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين عليه السّلام وأنا ابنه الحسين [بن عليّ] عليهما السّلام. فقال الأعرابي: من أبوك؟

ص: 92

1- في المصدر: (الأكبر)

2- في المصدر: (وقد صرفها)

3- في المصدر: (تسأله)

4- بُغاة، بضمّ موحدة، أي طلبته، جمع باغ بمعنى طالب، والجمع بغيان، بغيت الشيء: إذا طلبته (مجمع البحرين: 55/1)

5- في المصدر: (منه)

فقال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

قال: فمن أمك؟

قال: فاطمة الزهراء عليها السّلام سيّدة نساء العالمين.

قال: فمن جدك؟

قال رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله بن عبد الله بن عبد المطلب.

قال: فمن جدتك؟

قال: خديجة الكبرى (1).

قال: فمن أخوك؟ (2)

قال: أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام.

قال الأعرابيّ (3): إذا (4) أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين عليه السّلام وقل له: الأعرابيّ صاحب الضمان بمكّة على الباب.

فدخل الحسين بن عليّ عليهما السّلام فقال: يا أباه (5)، إنّ أعرابيّاً بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة.

[قال: ] فقال أمير المؤمنين عليه السّلام (6): يا فاطمة، أعندك (7) شيء يأكله الأعرابيّ؟

قالت: اللهمّ لا، فلبث (8) أمير المؤمنين عليه السّلام قليلاً (9) وخرج وقال: ادعوا لي

ص: 93

1- في المصدر: ( خديجة بنت خويلد )

2- في المصدر: ( من )

3- قوله: ( الأعرابي ) ليس في المصدر

4- في المصدر: ( قد )

5- في المصدر: ( يا أبه )

6- قوله: ( أمير المؤمنين عليه السّلام ) ليس في المصدر

7- في المصدر زيادة: ( عندك )

8- في المصدر زيادة: ( تلبّس )

9- قوله: ( قليلاً ) ليس في المصدر

[أبا عبد الله] سلمان الفارسيّ [قال : [ فدخل عليه (1) سلمان [ الفارسيّ ] ، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام (2) : يا أبا عبد الله، اعرض الحديقة التي غرسها لي رسول الله (3) صلّى الله عليه وآله على التّجار، فدخل سلمان [ إلى ] السوق وعرض الحديقة فبلغت اثني عشر ألف درهم فباعها (4) وأحضر المال وأحضر الأعرابيّ أمير المؤمنين عليه السّلام وأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهماً لنفقة (5) الطريق (6).

فرفع (7) الخبر إلى الفقراء والمساكين بالمدينة فاجتمعوا إليه (8) ومضى رجل من الأنصار إلى فاطمة عليها السّلام فأخبرها بذلك، [ فقالت: أجرك الله في ممثاك ]، فجلس [عليّ عليه السّلام] والدرهم مصبوبة بين يديه [حتّى اجتمع إليه أصحابه ] وجعل يأخذ (9) قبضة (10) ويُعطيها رجلاً رجلاً حتّى لم يبق معه درهم [واحد].

فلما أتى إلى منزله قالت له فاطمة عليها السّلام: يا بن العمّ بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟

قال: نعم بخيرٍ منه عاجلاً وآجلاً.

قالت: فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أذلها بذلّ المسألة قبل أن تسألني.

ص: 94

1- في المصدر زيادة: (إليه)

2- قوله : ( أمير المؤمنين عليه السّلام) ليس في المصدر

3- في المصدر زيادة: ( رسول الله صلّى الله عليه وآله لي )

4- في المصدر : ( فباعها ياثني عشر ألف درهم)

5- في المصدر : ( نفقة )

6- قوله : ( الطريق ) ليس في المصدر

7- في المصدر : ( فوقع )

8- في المصدر : ( إلى سؤال المدينة فاجتمعوا)

9- في المصدر : ( فقبض ) بدل من : ( وجعل يأخذ )

10- في المصدر زيادة: ( جعل )

قالت فاطمة عليها السلام: أنا جائعة وابنائي جائعان ولا أشك [إلا و] أنك مثلنا في الجوع؛ لم يكن لنا منه درهم، وأخذت بطرف ثوب علي عليه السلام.

فقال علي عليه السلام: خلى ثوبي يا فاطمة ودعيني(1).

فقالت: لا والله حتى (2) يحكم بيني وبينك أبي.

فهبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا محمد، السلام يقرؤك السلام ويقول: اقرأ علياً عليه السلام مني السلام وقل لفاطمة عليها السلام ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي بثوبه.

فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزل علي عليه السلام وجد فاطمة عليها السلام ملازمة لعلي عليه السلام.

فقال لها يا بنية، ما لك ملازمة لعلي؟

قالت: يا أبة، باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهماً نشترى به طعاماً.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا بنية إن جبرئيل يقرؤني من ربي السلام ويقول: اقرأ علياً عليه السلام من ربي السلام وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلزمي بثوبه(3).

قالت فاطمة: إنني استغفر الله ولا أعود أبداً(4).

ص: 95

1- في المصدر: (خليني)

2- في المصدر: (أو)

3- قوله: (ولا تلزمي بثوبه) ليس في المصدر

4- اعلم أيها القارئ العزيز، أن في هذه الفقرة من الخبر أشياء لا تستقيم مع سيرة أهل البيت عليهم السلام: منها: قوله تعالى: « وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا » [سورة الإنسان الآية 8]، حيث إن هذه الآية باتفاق المفسرين نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأنها سلام الله عليها وابنيها جياح، وفي بعض الأخبار: رأى النبي صلى الله عليه وآله بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير الحسن والحسين عليهم السلام وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، ودخل صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام وهي في محرابها، تصلي، وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وهي مع هذه الأوصاف لا تعترض على بعلها بجوعها وجوع ابنيها. منها: وصيتها عليها السلام لأمر المؤمنين عليه السلام إذ قالت: يابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشر تني، فقال عليه السلام: معاذ الله أنت أعلم بالله وأبر وأتقى وأكرم وأشدّ خوفاً من الله من أن أوبخك غداً بمخالفتي.. ويؤيد هذا الضعف قول الشيخ الصدوق رحمه الله في تعليقه على حديث يقرب معناه من هذا الحديث في علل الشرايع 1:156، ما هذا لفظه: ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة، لأن علياً عليه السلام وفاطمة عليها السلام ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الإصلاح بينهما؛ لأنه عليه السلام سيّد الأوصياء وهي سيّدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله صلى الله عليه وآله في حسن الخلق، انتهى كلامه الشريف. منها: ومع هذا وذلك أن هذه الأفعال والأقوال لا تناسب شأن سائر نساء الأئمة عليهم السلام وإن

صدر من نساء الناس لقلنا هذا قبيح، فضلاً عن صدورها من المؤمنات وخاصة سيّدة النساء، فما بالك بالعصمة الكبرى وسيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام النازلة فيها وفي أبيها وبعلمها وبنيتها آية التطهير. اللهم إلا أن يقال بقول العلامة الفهامة المجلسي رحمه الله في بيان هذا الحديث ما هذا لفظه: لعلّ منازعتها صلوات الله عليها إنّما كانت ظاهرة لظهور فضله صلوات الله عليه على الناس، أو لظهور الحكمة فيما صدر عنه عليهم السلام أو لوجه من الوجوه. فلا محيص من أنّ هذه الكلمات: « ملازمة بثوب عليّ » و « يحكم بيني وبينك أيّ » و « ليس لك أن تضربي على يديه » تصحيف في الحديث أو دسّ من جانب المخالفين لعنهم الله كما صدر منهم كثيراً لأجل التنقيص من شأن أهل البيت عليهم السلام « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ». ويؤيّد أن هذه الألفاظ لم ترد في كتاب إرشاد القلوب، فلاحظ



وقالت فاطمة عليها السلام: فخرج أبي [صلى الله عليه وآله] في ناحية و [زوجي] علي عليه السلام في ناحية فما لبثت أن أتاني (1) أبي  
ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال يا فاطمة، أين ابن عمي؟

فقلت: خرج، فقال النبي (2) صلى الله عليه وآله خذي (3) هذه الدراهم فإذا جاء فقولي [ابن عمي]

ص: 96

1- في المصدر: (أتى)

2- في المصدر: (رسول الله)

3- في المصدر: (هاك)

له يتناع [لكم] بها طعاماً، فما لبثت إلا يسيراً حتى جاء عليّ عليه السّلام فقال: هل رجع ابن عمّي من بعدي (1)، فأني أجد رائحة طيبة؟

قلت: نعم وقد دفع إليّ شيئاً تتناع [لنا] به طعاماً.

قال عليّ عليه السّلام: هاتيه، فدفعت إليه الدراهم [سود هجرية] فقال: بسم الله على اسم الله (2) والحمد لله كثيراً طيباً، وهذا من رزق الله عزّ وجلّ، ثمّ قال: يا حسن فمّ معي.

فأتيا السوق فإذا [هما] برجل واقف وهو يقول: من يُقرض الملي الوفي؟

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا بُنيّ تعطيه؟

قال: إي والله يا أبة.

فأعطاه عليّ عليه السّلام [الدراهم] فقال الحسن عليه السّلام: يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلّها؟

قال: نعم يا بُنيّ، إنّ الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير.

قال: فمضى عليّ عليه السّلام باب رجل يستقرض [منه شيئاً] فلقية رجل أعرابيّ ومعه ناقة، فقال: يا عليّ أتشتري (3) هذه الناقة؟

قال: ليس معي ثمنها.

قال: أجله (4) عليك (5).

قال: بكم يا أعرابيّ؟

قال: بمائة درهم.

قال عليّ عليه السّلام: اشترت (6)، خُذها يا حسن، فقادها الحسن (7) عليه السّلام ومضى

ص: 97

1- قوله: (من بعدي) ليس في المصدر

2- قوله: (على اسم الله) ليس في المصدر

3- في المصدر: (اشترتني)

4- أي اضرب له أجلاً

5- في المصدر: (فأني أنظر بك به إلى القبض)

6- قوله: (اشترت) ليس في المصدر

7- في المصدر: (فأخذها)

أمير المؤمنين عليه السّلام، فلقبه أعرابيّ آخر [المثال واحد والثياب مختلفة] فقال: يا عليّ، تبيع الناقة؟

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: [وما تصنع بها؟]

قال: أغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّك.

قال [أمير المؤمنين عليه السّلام إن قبلتها منّي فهي لك بلا ثمن.

قال: معي ثمنها وبالثمن أريدها (1)، فبكم اشتريتها أنت (2)؟

قال: بمائة درهم.

قال الأعرابيّ: لك بها مائة وسبعون درهماً.

قال عليّ عليه السّلام: يا حسن، خُذ من الأعرابيّ (3) الدراهم وسلّم الناقة؛ المائة للأعرابيّ الذي باعنا الناقة والسبعون لنا نبتاع بها شيئاً. فأخذ الحسن عليه السّلام الدراهم وسلّم الناقة.

قال عليّ عليه السّلام فمضيت أطلب الأعرابيّ الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً في مكان لم أراه قطّ (4) فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق (5)، فلما نظر [النبيّ] صلى الله عليه وآله إليّ تبسّم ضاحكاً حتّى بدت نواجذه (6)، قال عليّ عليه السّلام: أضحك الله سنّك وبشرك بيومك (7).

ص: 98

1- في المصدر: (أشترتها)

2- قوله: (أنت) ليس في المصدر

3- قوله: (من الأعرابيّ) ليس في المصدر

4- قوله: (قطّ) ليس في المصدر

5- قارعة الطريق: أعلاه، وهو موضع قرع المارة (مجمع البحرين: 377/4)

6- النواجذ: من الأسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك (مجمع البحرين 3: 190)

7- قال المجلسي رحمه الله: قوله: وبشرك بيومك، أي يوم الشفاعة التي وعده الله تعالى له (بحار الأنوار 41: 1/44)

فقال: يا أبا الحسن، تطلب الأعرابي الذي باعك الناقة لتوقيه الثمن؟

فقلت: نعم (1) فذاك أبي وأمي.

فقال يا أبا الحسن أبشر إن (2) الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشترى الناقة (3) ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدرهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتاراً (4) (5).

انتهى آخر حديث (الأماي).

### [ في أن الإقرار بالتوحيد والنبوة لا يقبل إلا بالإقرار بولايته عليه السلام وولاية الأئمة عليهم السلام ]

[ 50 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: من كتاب ( المائة ): بحذف الإسناد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل عن ربّ العالمين أنّه قال: من عَلِمَ أنّه لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي، وأنّ محمّداً صَلَّى الله عليه وآله عبدي ورسولي، وأنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفتي وأنّ الأئمة عليهم السلام من وُلّده حُجّجي أدخلته الجنة [ برحمتي ] ونجّيته من النار بعفوي، وأبْحَثُ له جواري، وأجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصّتي وخاصّتي؛ إن ناداني لبّيته، وإن دعاني أجبتّه، وإن سألتني أعطيتّه، وإن

ص: 99

1- في المصدر : ( إي والله )

2- قوله: ( أبشر إن ) ليس في المصدر

3- في المصدر : ( والذي اشتراها منك )

4- إقتار : القلّة والتضييق على الإنسان في الرزق ( مجمع البحرين : 3 / 447 )

5- لاحظ أمالي الصدوق: 742 / 553 وعنه في منهاج الصلاح للعلامة الحلّي رحمه الله: 437 وحلية الأبرار 2: 273 / 1 ومدينة

المعاجز 1: 113 / 65 وبحار الأنوار 41: 44/1. وراجع روضة الواعظين: 124 ، مناقب آل أبي طالب 1: 351، المناقب للعلويّ: 177 /

50، إرشاد القلوب 2: 28، منهج الشيعة: 48

سكت ابتدأته، وإن سأل رحمته، وإن قرعني دعوته، وإن رجع إلي قبلته، وإن قرع بابي فتحت له.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أو شهد ولم يشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبدي ورسولي، أو شهد [بذلك] ولم يشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي، أو شهد [بذلك] ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججتي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكُتبي؛ إن قصدني حجبتة، وإن سألتني حرمتة، وإن ناداني لم أسمع نداءه، [وإن دعاني لم أستجب دعاءه] وإن رجاني خيبتة، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله [الأنصاري] فقال: يا رسول الله، من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام؟

قال: الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة، ثم سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين عليهما السلام، ثم الباقر محمد بن علي عليهما السلام وستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقراه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، ثم الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام، ثم الرضا علي بن موسى عليهما السلام، ثم النبي محمد بن علي عليهما السلام، ثم النقي محمد بن علي بن محمد عليهما السلام، ثم الزكي الحسن بن علي عليهما السلام، ثم ابنه القائم عليه السلام بالحق مهدي أمتي؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (1).

هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي؛ من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكر واحداً منهم أنكرني، بهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلا ياذنه، وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها (2).

ص: 100

1- في المصدر: (ظلماً وجوراً)

2- لاحظ مائة منقبة: 166 / في هامش المنقبة الثانية والتسعين وعنه في غاية المرام: 162 / 1 و 269 / 2 و 64 / 3 و 69 / 6 وبحار الأنوار 27: 99 / 118. وراجع كمال الدين: 3 / 258 وعنه في غاية المرام: 72 / 3 و 125 / 7 والجواهر السنية: 258 وبحار الأنوار 36: 251 / 68 و 68: 45 / 118، إعلام الوري: 183 / 2، قصص الأنبياء للراوندي: 470 / 365، كشف الغمّة: 315 / 3

## [ في أنه عليه السلام تصدق بالخاتم في الركوع فنزلت آية المائدة ]

[51]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من كتاب (كنز الفوائد): عن أبي الجارود (1)، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا، منهم عبد الله بن سلام وسعد (2) وثعلبة، وابن يامين وابن صور (3)، فأتوا النبي فقالوا: يا نبي الله، إن موسى عليه السلام أوصى يوشع بن نون عليه السلام، فمن وصيك يا رسول الله؟ ومن ولينا من بعدك؟ فنزلت هذه الآية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (4).

[ ثم ] قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوما بنا (5)، فقاموا معه فأتوا المسجد فإذا بسائل

ص: 101

1- زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي الأعمى، أخبرنا ابن عبدون، عن علي بن محمد، عن علي بن الحسين، عن حرب بن الحسن، عن محمد بن سنان، قال: قال لي أبو الجارود: ولدت أعمى، ما رأيت الدنيا قط، كوفي كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وروى عن أبي عبد الله عليه السلام و تغير لما خرج زيد، قال أبو العباس بن نوح: هو ثقفي، سمع عطية، وروى عن أبي جعفر عليه السلام وروى عنه مروان بن معاوية وعلي بن هاشم بن البريد، يتكلمون فيه، قاله البخاري، له تفسير القرآن رواه عن أبي جعفر عليه السلام. قال الشيخ رحمه الله في الفهرست: زياد بن المنذر، يكتى أبا الجارود، زيدي المذهب، وإليه تنتسب الزيدية الجارودية، له أصل وله كتاب التفسير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (رجال النجاشي: 170 / 488، الفهرست للطوسي: 2/131)

2- في المصدر: (أسد)

3- في المصدر: (ابن سوريا)

4- المائدة: 55

5- قوله: (بنا) ليس في المصدر

خارج، فقال يا سائل، أعطاك أحد شيئاً؟

قال: نعم هذا الخاتم قال: مَنْ أعطاك؟

قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يُصَلِّي.

قال: [على] أيّ حال أعطاك؟

قال: كان راعياً، فكَبَّرَ النبيَّ وكبر أهل المسجد، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيَّكُمْ بَعْدِي.

قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نبيّاً وبعليٍّ [بن أبي طالب] عليه السَّلَامُ إماماً ووليّاً ووصياً (1)؛ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: « وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ » (2).

وروي عن عمر بن الخطَّاب أنه قال: واللَّهِ تَصَدَّقْتُ بِأَرْبَعِينَ خَاتِماً وَأَنَا رَاكِعٌ لِيَنْزَلَ بِي كَمَا نَزَلَ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا نَزَلَ (3).

### [رواية أخرى في تصدقه عليه السَّلَام ونزول آية المائدة]

[52]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلَام: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السَّلَام كان يصلِّي الظهر وقد صَلَّى ركعتين وعليه حلّة قيمتها ألف دينار وكان (4) قد كساه إيّاها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (5) وكان النجاشي قد أهداها لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا

ص: 102

1- في المصدر: (وليّاً) بدل من: (إماماً ووليّاً ووصياً)

2- المائدة: 56

3- لاحظ تأويل الآيات 1: 10/152 عن أمالي الصدوق: 186 / 193 وعنه في وسائل الشيعة 9: 4/478 وغاية المرام 2: 17 وبحار الأنوار 35: 1/183. 1. وراجع: روضة الواعظين: 102، مناقب ابن شهر آشوب: 209/2 وعنه في بحار الأنوار 35: 184 / ذيل حديث 1

4- في المصدر زيادة: (رسول الله)

5- قوله: (رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ليس في المصدر

ولي الله ومن هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدق على مسكين، فطرح له (1) الحلة وأوماً إليه أن، احملها، فأنزل الله [ عز وجل ] هذه الآية.

وأولاده صلوات الله عليهم (2) من بلغ مبلغ الإمامة [يكون بهذه النعمة مثله] فيتصدقون وهم راعون.

والسائل الذي سأل من أمير المؤمنين عليه السلام كان من الملائكة، وكذا الذي يسأل من أولاده يكون من الملائكة (3).

### [ في صيرورة الحجر باسمه عليه السلام ذهباً لنا ]

[ 53 ] . وأخرى من مناقبه : من (كتاب المشارق ) (4) بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي ذر قال: أتيت إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام فجلست بين يديه فرأى في وجهي كآبة، فقال: ما بك؟

فقلت: دین أنا به مُطالِب وليس لي جهته (5)، فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى حجرٍ مُلقى فقال: دونك فاقض به دينك.

فقلت: يا أمير المؤمنين ومن يقبل الحجر مني عوض الذهب؟ (6)

فقال: ادع الله بي يحولُه ذهباً، فدعوت الله باسمه فحول ذهباً.

فقال: خذ منه حاجتك.

ص: 103

1- قوله : ( له ) ليس في المصدر

2- في المصدر : ( وصيرها نعمة وقرن أولاده بنعمته فكل )

3- لاحظ: تأويل الآيات 1: 12/153 عن الكافي 1: 3/289 وعنه في وسائل الشيعة 5: 18 / 9 و 9: 1/477 و حلية الأبرار 2: 3/278

وغاية المرام 2: 15 والأربعين للماحوزي: 184

4- في الأصل: ( بشار ) ، وما أثبتناه هو الصحيح؛ كما ورد الخبر في المشارق

5- قوله : ( وليس لي جهته ) ليس في المصدر

6- بدل هذه العبارة في المصدر : ( فقال عمّار: إنّه الحجر )



فقلت: فكيف يلين؟

فقال: يا ضعيف اليقين ادع الله بي يُلَيِّتُه فَإِنَّ بي (1) ألان الله الحديد لداود، فدعوت الله باسمه فلان وأخذت منه قدر حاجتي.

فقال: ادع الله باسمي حتّى يصيّر باقيه حجراً [كما كان] (2).

ألم تعلم أنّ الدعا باسمه مع صدق اليقين يحوّل التراب تبراً والبرّ بحراً؟!

### [ في صيرورة الجدار ذهباً بدعائه عليه السّلام ]

[54]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: أما سمعت أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام اقترض من خبيريّ مُدَيِّن من شعير فجاء به ثمّ قال: يا أبا الحسن، إنّ ابن عمّك يزعم أنّه حبيب الله فلمّ لا يدعو الله يحوّل عنكم هذه الفاقة؟

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ لله رجالاً لو أقسموا على الله أن يصيّر هذا الجدار ذهباً لصار.

قال اليهودي: فتحوّل الجدار ذهباً من قوله، فلمّا رأى الخبيريّ ذلك وقع على قدميه يقبلهما ثمّ أسلم (3).

### [ في جزاء أعدائه عليه السّلام ومخالفه ]

[55]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من (جامع الفوائد): روي بحذف الإسناد عن جابر

ص: 104

1- في المصدر: (حتّى تلين فإنّ باسمي)

2- لم ترد هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، وقد ورد ما شابهها في مشارق أنوار اليقين: 272 وعنه في مدينة المعاجز 1: 291/431 في قضية عمّار بدل أبي ذر

3- لم نعثر على هذه الرواية في المصادر التي بين أيدينا، ولكن ما شابهها في اليقين: 454 وعنه في بحار الأنوار 41: 19/258

قال: رأيتُ أمير المؤمنين عليه السّلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتّى [إذا] صار إلى جبّانة (1) اليهود وقف وسطها ونادى: يا يهود فأجابوه من جوف القبور: لئيك لئيك مطالانح - يعنون بذلك يا سيّدنا -.

فقال كيف ترون العذاب؟

[قالوا:] [بعضياننا لك [كهارون] نحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة، ثمّ صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن فوقعت مغشياً على وجهي من هول ما رأيت، فلمّا أفقت رأيت أمير المؤمنين عليه السّلام على سرير من ياقوتة حمراء، على رأسه إكليل من الجواهر وعليه حُلل خضر وصفر ووجهه كدائرة القمر.

فقلت يا سيّدي، هذا ملك عظيم؟

قال: نعم يا جابر، إنّ مُلكنا أعظم من ملك سليمان بن داود عليهما السّلام، وسلطاننا أعظم من سلطانه.

ثمّ رجع فدخلنا الكوفة ودخلت خلفه إلى المسجد فجعل يخطو خطواتٍ وهو يقول: لا والله لا فعلت لا والله لا يكون (2) ذلك أبداً.

فقلت: يا أمير المؤمنين (3)، لمن تكلم؟ ولمن تخاطب؟ وليس أرى أحداً؟

فقال: يا جابر، كشف لي [عن] برهوت فرأيت زُرّيق (4) والحبتر (5) وهما يُعذّبان في جوف تابوت في برهوت، فنادياني: يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين

ص: 105

1- بفتح الجيم: المقبرة (مجمع البحرين (1: 224)

2- في المصدر: (لا كان)

3- في المصدر: (يا مولاي)

4- في المصدر: (شينويه)، لعله عليه السّلام كَتّى الأوّل بشينويه لشيبه وكبره، وفي بعض النسخ سنويه، بالسين المهملة والنون والباء الموحّدة، من السنبة وهي سوء الخلق وسرحة الغضب، وهو بالثاني أنسب

5- الحبتر وهو الثعلب الأوّل أنسب، وبالجملة ظاهر كلامه أنّ المراد بها الأوّل والثاني وإن لم يعلم سبب التكنية

رُدْنَا إِلَى الدنْيَا نَقَرَّ بِفَضْلِكَ وَنَقَرَّ بِالْوَلَايَةِ لَكَ، قَلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ، لَا يَكُونُ (1) ذَلِكَ أَبَدًا، ثُمَّ (2) تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: « وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ » (3).

يا جابر، ما أحدٌ خالف وصيِّي نبيِّ إلا حشره الله أعمى يتكبكب (4) في عرصات القيامة (5).

### [ فضائل شتى له عليه السلام من كلام جبرئيل ]

[56]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من ( مناقب الخوارزمي ): عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله في بيت (6) فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام بالغدادة وكان يحبُّ ألا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبي في صحن الدار ورأسه في حجر دحية [بن خليفة] الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال له دحية: وعليك السلام، أصبح (7) بخير يا أخا رسول الله.

فقال [له] علي عليه السلام: جزاك عنا أهل البيت خيراً.

فقال له دحية: إني أحبُّك فإن لك عندي مدحة [أزفها (8) إليك]: أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وأنت سيّد ولد آدم [يوم القيامة] [ ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة تُرْفُ أنت وشيعتك مع محمّد صلى الله عليه وآله وحزبه

ص: 106

1- في المصدر: ( لا كان )

2- في المصدر: ( قرأ )

3- الأنعام: 28

4- كُتِبَتْ فَلاناً كُتِبَتْ أَي أَلْقَيْتَهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ ( مجمع البحرين: 151 / 2 )

5- لاحظ: تأويل الآيات 1: 2 / 163 وعنه في مدينة المعاجز 2: 422 / 97 وبحار الأنوار 27: 11 / 306 و 41: 33 / 221

6- في المصدر: ( في بيته فغدا عليه )

7- قوله: ( له دحية: وعليك السلام، أصبح ) ليس في المصدر

8- أي أهديتها إليك

إلى الجنان [ زفأزفأ ]، قد أفلح من تولّك، وخسر من تخلف عنك (1)، محبّو محمّد صلّى الله عليه وآله محبّوك، ومبغضو محمّد صلّى الله عليه وآله مبغضوك (2)، لن تنالهم شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله، أدن منّي يا صفوة الله وحُد رأس ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، فأخذ رأس رسول الله صلّى الله عليه وآله (3).

فانتبه النبيّ صلّى الله عليه وآله (4) فقال: ما هذه المهمة؟ فأخبره الخبر (5)، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله (6): لم يكن دحية [الكلبيّ] وإثما (7) كان جبرئيل سمّك باسم سمّك الله به وهو الذي ألقى محبّتك في صدور المؤمنين ورهبتك في قلوب المنافقين (8) (9).

### [ في أنّ مناقبه عليه السّلام مذكورة في الكتب السالفة ]

[ 57 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام : عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ

ص: 107

- 1- في المصدر : ( وخسر من عاداتك )
- 2- في المصدر : ( بحبّ محمّد أحبّوك ومبغضوك )
- 3- في المصدر : ( فأخذ رأس النبيّ فوضعه في حجره وذهب فرفع رسول الله رأسه )
- 4- قوله : ( فانتبه النبيّ صلّى الله عليه وآله ) ليس في المصدر
- 5- في المصدر : ( الحديث )
- 6- في المصدر : ( فقال: يا عليّ )
- 7- قوله ( وإثما ) ليس في المصدر
- 8- في المصدر : ( الكافرين )
- 9- لاحظ : المناقب للخوارزميّ: 322 / 329 وعنه في اليقين: 162 و 163 وكشف الغمة: 1 / 350 ونهج الإيمان: 496 وكشف اليقين: 271 ( وعنه في بحار الأنوار: 37 / 295 و 12 / 39 و 8 / 96 ). ومنهج الشيعة: 86 وتأويل الآيات 1: 183 / 28 وغاية المرام: 1 / 62 و 5 / 111 و 6 / 60 و 37 / 7 و 35 / 7 والأربعين للماحوزيّ: 252. وراجع: الأمالي للطوسي: 604 / 7 وعنه في اليقين: 440 وبحار الأنوار 18: 29 / 267 و 59: 53 / 192، بشارة المصطفى: 160 / 124، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: 28 / الحديث الثامن، الدرّ النظيم: 286، منهج الشيعة: 86 عن كتاب ( المناقب ) لابن مردويه، العقد النضيد: 96 / الحديث التاسع والسبعون، إرشاد القلوب 2: 52

ابن أبي طالب عليه السّلام: يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وويلٌ لمن أبغضك وكذّبك (1).

[يا عليّ]، أنا المدينة وأنت الباب.

يا عليّ، أنت العَلم لهذه الأُمّة، من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك. يا عليّ، أنت أمير المؤمنين عليه السّلام، وقائد الغرّ المحجّلين.

يا عليّ، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلك ذكرهم في الإنجيل، وما أعطاهم (2) الله من علم الكتاب؛ لأنّ (3) أهل الإنجيل يعظّمون إلبا وشيعته وما يعرفونهم، وأنت وشيعتك مذكورون في كتبهم.

يا عليّ، خبر أصحابك أنّ ذكرهم السماء أفضل وأعظم من ذكرهم في الأرض فليفرحوا بذلك (4) ويزدادوا اجتهاداً فإنّ شيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة. [لا يستوحشون لكثرة من خالفهم ليسوا من الرياء ولا الرياء منهم، أولئك مصابيح الدجى] (5) (6).

### [ في أنّه أمير المؤمنين عليه السّلام وسيّد المسلمين وأنه يقضي دين النبيّ صلّى الله عليه وآله ]

[ 58 ]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من كتاب ( حلية الأولياء ): يرفعه إلى أنس بن مالك، قال: قال لي النبيّ صلّى الله عليه وآله: يا أنس، اسكب لي وضوءاً ثمّ صلّى ركعتين، ثمّ قال: يا أنس،

ص: 108

1- في المصدر: (كذّب بك )

2- في المصدر: ( أعطاهم )

3- في المصدر: ( فإنّ )

4- قوله: ( بذلك ) ليس في المصدر

5- ما بين المعقوفين من نهج الإيمان

6- لم نعثر عليه في كتاب المناقب للخوارزمي ولكن جاء بعينه في نهج الإيمان: 471 والصراط المستقيم 2: 55 و تأويل الآيات 1: 184/

29 وعنه في بحار الأنوار 37: 388/ ذيل حديث 79، كلّها عن محمّد بن جعفر المشهديّ عن كتابه

يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين عليه السّلام وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وخاتم الوصيّين.

فقال أنس: اللّهم اجعله من الأنصار، إذ جاء عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: مَنْ هذا [ يا أنس ]؟

قلت: عليّ عليه السّلام، فقام مستبشراً ثمّ جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، فقال عليّ عليه السّلام: السلام عليك يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته بي قبل؟!

قال: وما يمنعني وأنت تؤدّي عني وتسمعهم صوتي، وتبيّن لهم ما اختلفوا فيه من بعدي (1).

### [ في أنّه تعالى سمّاه أمير المؤمنين عليه السّلام ولا يجوز أن يسمّى غيره بهذا ]

[59]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه الشيخ الفقيه محمّد بن جعفر حديثاً مسنداً إلى أنس بن مالك مالك وعبد الله بن عبّاس قال: قالاً جميعاً: كنّا جلوساً مع النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا جاء عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فقال: السلام عليك يا رسول الله.

فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال عليّ عليه السّلام: أنت أخي (2) يا رسول الله؟

قال: نعم وأنا أخوك (3). [إنّك] يا عليّ، مررت بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلّم، فقال جبرئيل: ما بال أمير المؤمنين عليه السّلام مرّ بنا ولم يُسلّم؟! أما والله لو سلّم السررنا ورددنا عليه.

ص: 109

---

1- لاحظ: حلية الأولياء: 63 / 1 وعنه في كشف اليقين: 305 ونهج الإيمان: 473 وتأويل الآيات 1: 30/184 وغاية المرام: 2 / 147 و 5 / 140 و 6 / 172 والأربعين للماحوزيّ: 248. وراجع مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام للكوفيّ: 431 / 335، المناقب للخوارزميّ: 75/85 وعنه في كشف اليقين: 166 ( وعنه بحار الأنوار 37: 21/300 ) وكشف الغمّة: 1 / 112 و حلية الأبرار 2: 446 /

2- في المصدر: ( حيّ )

3- في المصدر: ( حيّ )

فقال [عليّ عليه السّلام]: يا رسول الله، رأيتك ودحية قد استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما.

فقال [له] النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إنّه لم يكن دحية وإنّما كان جبرئيل، فقلت: يا جبرئيل، كيف سمّيته أمير المؤمنين عليه السّلام؟!

قال: إن الله عزّ وجلّ أوحى إليّ يوم غزاة بدر وحين (1) أن اهبط إلى محمّد عليه السّلام فمّره أن يأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أن يجول بين الصّفين فإنّ الملائكة يحبّون أن ينظروا إليه وهو يجول بين الصّفين؛ فسّمّاه الله أمير المؤمنين عليه السّلام؛ فأنت يا عليّ أمير المؤمنين (2) وأمير من في الأرض وأمير من مضى وأمير من بقي، ولا أمير قبلك ولا أمير بعدك، إنّه لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم من لم يسمّه الله تعالى [به] (3).

### [ في أنّ غيره عليه السّلام لا يسمّى بأمر المؤمنين ]

[60]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من (كنز الفوائد): ما رواه الشيخ محمّد بن يعقوب (4)، عن محمّد بن يحيى (5)، عن جعفر بن محمّد (6) بإسناده إلى عمر بن

ص: 110

1- في المصدر: (التي في غزاة البدر)

2- قوله: (المؤمنين) ليس في المصدر

3- راجع: مائة منقبة: 51 / المنقبة السادسة والعشرون وعنه في اليقين: 241 ومدينة المعاجز 1: 65 / 14 وغاية المرام: 68 / 1، تأويل الآيات 1: 31 / 185 من كتاب (ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار) للشيخ محمّد بن جعفر، وفي نهج الإيمان: 469 عن كتاب محمّد بن جعفر، التحصين: 569

4- محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني رحمه الله (328 أو 329هـ) صاحب كتاب الكافي

5- محمّد بن يحيى أبو جعفر العطار القميّ، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث، له كتب، وذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهما السّلام وقال: روى عنه الكلينيّ، قميّ، كثير الرواية (رجال النجاشي: 946/353، رجال الطوسي: 24/439)

6- جعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابور، مولى أسماء بن خارجة بن حصن الفزاريّ، كوفيّ، أبو عبد الله، ضعّفه النجاشيّ وقال: كان ضعيفاً في الحديث، قال: أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو عليّ بن همّام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراريّ رحمهما الله، وثقه الشيخ في الرجال حيث يقول: جعفر بن محمّد بن مالك كوفيّ، ثقة، ويضعّفه قوم، وروى في مولد القائم عليه السّلام أعاجيب (رجال النجاشي: 313 / 122، رجال الطوسي: 2 / 418)

زاهر (1)، عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: سئل عن (2) القائم عليه السلام يُسلم عليه بإمرة المؤمنين؟

قال: لا، ذلك اسم سمى الله به أمير المؤمنين عليه السلام ولم يُسم به أحد قبله ولا [ يتسمى ] بعده إلا كافر.

قال: قلت: فكيف يُسلم على القائم عليه السلام؟

قال: تقول: السلام عليك يا بقیة الله، ثم قال (3): « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » (4) (5).

### [ في أنه تعالى نوه باسمه لما خلق السماوات وسماه أمير المؤمنين ]

[61]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : منه ما رواه سهل بن زياد (6) بإسناده عن سنان بن

ص: 111

1- في وسائل الشيعة: (عمر بن أبي زاهر)، وهو عمر بن زاهر الهمداني، مولى كوفي، عدّه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الطوسي: 510/255)

2- في المصدر: (وقد سأله رجل عن)

3- في المصدر: (قرأ)

4- هود: 86

5- لاحظ: تأويل الآيات 1: 32/186 وعنه في وسائل الشيعة 10: 2/470 ونور الثقلين 2: 190/390. وراجع الكافي 1: 2/411 وعنه

في وسائل الشيعة 14: 2/600 ونور الثقلين 2: 190/390 وبحار الأنوار 24/212 ذيل حديث 1

6- سهل بن زياد أبو سعيد الآدمي، كان ضعيفاً في الحديث، غير معتمد فيه، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلط والكذب وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها، وقد كاتب أبا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر

ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين، ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين رحمهما الله، وقال الكشي: قال نصر بن

الصباح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الآدمي يروي عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد صلوات الله عليهم، وذكره الشيخ في

الفهرست وصدّعه وفي الرجال في أصحاب أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، ولكن وثقه في ذكر أصحاب أبي الحسن الثالث عليه

السلام وفي أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام ولم يقل شيئاً (رجال النجاشي: 490/185، اختيار معرفة الرجال 2: 837/

1069، الفهرست للطوسي: 4/142، رجال الطوسي: 1/375 و4/387 و2/399)



طريف (1)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنا أهل البيت نوه الله بأسمائنا (2) لما خلق الله السماوات والأرض، أمر منادياً ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله [ثلاثاً] وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله - ثلاثاً - وأشهد أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام حقاً - ثلاثاً - (3).

### أيضاً في أنه تعالى سماه عليه السلام بأمر المؤمنين ]

[62]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : من (كنز الفوائد): ما حدثنا مسنداً إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ما استتم الكرسى والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السماوات والأرض إلا بأن كتب الله عليها: «لا إله إلا الله محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، عليّ عليه السلام أمير المؤمنين».

إن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء واختصني بلطيف نداءه قال يا محمد. قلت : لبيك [ ربّي ] وسعديك.

قال: أنا المحمود وأنت محمد صلى الله عليه وآله، وشقت اسمك من اسمي، وفضلتك على

ص: 112

---

1- سنن بن طريف الثوري (الزهري) روى عنه أبو حنيفة سائق الحاج من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام (رجال الطوسي: 182/221 و 11/338)

2- أي دعا بأسمائنا

3- لاحظ تأويل الآيات 1: 33/186 . وراجع: الكافي 1: 441 / 8 وعنه في مدينة المعاجز 2: 630/406 ، الأملاني للصدوق: 4/701 وعنه في غاية المرام 1: 90 وبحار الأنوار 37: 10/295

جميع بريتي؛ فانصب أخيك علياً عليه السلام علماً لعبادي يهديهم إلى ديني.

يا محمد [إني] قد جعلت علياً عليه السلام أمير المؤمنين؛ فمن تأمر عليه لعنته، ومن خالفه عدّته، ومن أطاعه قرّبه.

يا محمد، إني قد جعلت علياً إمام المسلمين؛ فمن تقدّم عليه أخذته (1) ومن عصاه أسحقه (2)، إنه سيّد الوصيين وقائد الغرّ المحجلين، وحبّتي على الخلائق أجمعين (3).

### [ في توصية النبي صلى الله عليه وآله إلى ابن عباس بحبه ومودّته وقبول ولايته ]

[63]. وأخرى من مناقبه : من ( مصباح الأنوار ) (4)؛ ممّا ورد في السماء منقبة عظيمة وفضيلة جسيمة لأمير المؤمنين عليه السلام ما ذكره الطوسي في ( أماليه ) ونقله عن رجاله مرفوعاً عن عبد الله بن العباس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله خمساً وأعطى علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلام وأعطى علياً عليه السلام جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصياً، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام، وأسري بي إلى السماء (5) وفتح له أبواب السماء والحجّب حتّى نظر إلى ونظرت إليه.

ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: ما يُبكيك فداك أبي وأُمّي؟

ص: 113

1- في المصدر : ( آخرته )

2- أسحقه، أي أبعدّه ( مجمع البحرين: 183 / 5 )

3- لاحظ تأويل الآيات 1: 34 / 186. وراجع: مائة منقبة : 49 / المنقبة الرابعة والعشرون وعنه في اليقين: 239 ( بحار الأنوار 27: 16 / 8 )

و 28 : 69 / 121 ) ومدينة المعاجز 2: 625 / 401 وغاية المرام: 68 / 1 و 158 / 1 و 179 / 2 و 174 / 6

4- كتاب ( مصباح الأنوار ) للشيخ هاشم بن محمد ( من أعلام القرن السابع )، لاحظ مقدّمة التحقيق

5- في المصدر : ( إليه )

فقال: يابن عباس، إن أول ما كلمني به ربي أنه قال: يا محمد، انظر إلى (1) تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل.

فقلت: يا رسول الله، ما كلمك (2)؟

قال: قال لي ربي: يا محمد، إنني جعلت علياً عليه السلام وصييك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه فيها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، فقال لي: قد قبلت وأطعت.

فأمر الله الملائكة بأن يسلموا (3) عليه، ففعلوا (4)، فردّ عليهم السلام، فرأيت الملائكة يستبشرون به (5)، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنؤوني وقالوا: يا محمد، والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك [ابن عمك].

ورأيت حملة العرش وقد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل، لِمَ نكس حملة العرش رؤوسهم؟

فقال: يا محمد، ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام الاستبشاراً ما خلا حملة العرش فاتهم استأذنوا الله في هذه الساعة، فأذن لهم فنظروا إلى علي ونظر إليهم (6).

فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنني لم أطأ موطناً

ص: 114

1- قوله: (إلى) ليس في المصدر

2- في المصدر: (بم كلمك ربك؟)

3- في المصدر: (تسلم)

4- في المصدر: (فعلت)

5- في المصدر: (يتباشرون به)

6- في المصدر: (فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه)

إلا وقد كشف لعلّي عليه السّلام عنه حتّى نظر إليه.

فقلت: يا رسول الله، أوصني.

فقال: عليك بمودّة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، والذي بعثني بالحقّ نبياً لا يقبل [الله] من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وهو تعالى أعلم؛ فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ويأمر به إلى النار (1).

يابن عبّاس، والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّ النار أشدّ (2) غضباً على مبغض عليّ عليه السّلام من غضبها على من زعم أنّ الله ولدًا.

يابن عبّاس، لو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه (3) - ولن يفعلوا - لعذبهم الله بالنار.

قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟!

قال: يابن عبّاس، نعم يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أمّتي لم يجعل الله لهم في الآخرة (4) نصيباً.

يابن عبّاس من علامة بغضهم أنّهم يفضّلون (5) من هو دونه عليه. والذي بعثني بالحقّ نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه منّي، ولا وصياً عليه أكرم من وصيّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

فلم أزل كما أمرني به رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصّاني بمودّته وإنّه لأكبر عملي [عندي].

ص: 115

1- في المصدر: (ثمّ أمر به إلى النار)

2- في المصدر: (لأشدّ)

3- في المصدر: (بغض عليّ عليه السّلام)

4- في المصدر: (الإسلام)

5- في المصدر: (تفضيلهم) بدل من: (أنّهم يفضّلون)

قال ابن عباس: فلما مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاء حضرته.

فقلت له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، [ قد ] دنا أجلك فما تأمرني به (1)؟

قال: يا ابن عباس، خالف من خالف علياً ولا توألهم ولا تطعهم ولا تكن (2) لهم ظهيراً [ ولا ولياً ].

قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟!

قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أغمي عليه ثم أفاق و (3) قال: يا ابن عباس، [ قد ] سبق الكتاب فيهم وعلم ربي (4)، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة.

يا ابن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ فاسلك طريقة عليّ [ بن أبي طالب ] ومِلْ معه حيث مال، وارض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه.

يا ابن عباس، احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك فيه (5) كفر بالله تعالى (6).

ص: 116

1- قوله ( به ) ليس في المصدر

2- في المصدر : ( ولا تكونن )

3- قوله: ( أفاق و ) ليس في المصدر

4- في المصدر : ( سبق فيهم علم ربي )

5- في المصدر : ( في عليّ عليه السلام )

6- لاحظ أمالي الطوسي: 15/104 وعنه في كشف الغمّة: 2: 6 وتأويل الآيات 1: 276/6 وغاية المرام 1: 251 و 5: 211 ومدينة

المعاجز 2: 353/6 وبحار الأنوار 16: 317/7 و 18: 370 و 38: 157/133. وراجع: بشارة المصطفى: 9/77، الثاقب في المناقب:

142/7، الدرّ النظيم: 106، الروضة في الفضائل: 209، الفضائل: 5 وعنه في بحار الأنوار 38: 159/ذيل حديث 133 وعن

الفضائل 39: 159/3، المحتضر: 241/193، وراجع فقرة منه في الخصال: 57/293، روضة الواعظين: 109، الأمالي للطوسي:

188/19، غاية المرام 2: 216 و 6: 136، بحار الأنوار 16: 322/12 ومناقب آل أبي طالب 3: 55

## [ في أنه تعالى أخذ الميثاق على ولايته عليه السلام ]

[64]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى أبو القاسم جعفر بن محمد (1)، قال: حدّثنا [أبي، عن] سعد بن عبد الله (2)، عن أحمد بن محمد (3)، [عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد]، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما قبض الله نبياً إلا أن يأمره (4) أن يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني أن أوصي.

فقلت: إلى من ياربّ؟

فقال: أوص يا محمد إلى ابن عمك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي قد أثبتّه في الكتب السالفة أنّه وصيّك وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموآثيق الأنبياء والمرسلين (5)، أخذت موآثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعليّ عليه السلام بالولاية (6).

## [ في أنه عليه السلام أوتي علم الأولين والآخرين ]

[65]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: روى الشيخ المفيد عن رجاله

ص: 117

- 1- جعفر بن محمد بن قولويه أبو القاسم القمّيّ
- 2- سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ، أبو القاسم شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث لقي من وجوههم، ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام، توفي سنة 301، وقيل: 299 هـ (رجال النجاشي: 177 / 467)
- 3- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ القمّيّ، أبو جعفر شيخ القميين ووجههم وفقههم، غير مدافع، لقي الرضاء عليه السلام (رجال النجاشي: 198/81)
- 4- في المصدر: (حتى أمره)
- 5- في المصدر: (أنبيائي ورسلي)
- 6- لاحظ الأمالي للطوسي: 14/104 وعنه في كشف الغمّة 2: 5 وتأويل الآيات 2: 566 / 35 وغاية المرام 2: 213 و 3: 58 وبحار الأنوار 15: 18 / 27 و 26: 271 / 11 و 38: 44 / 111. وراجع بشارة المصطفى: 123 / 160، ينابيع المودّة 1: 20/244

مسنداً إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا سلمان، الويل كلّ الويل لمن لا يعرف لنا حقّاً وأنكر فضلنا.

يا سلمان، أيّما أفضل محمّد صلّى الله عليه وآله أم سليمان بن داود عليهما السلام ؟

قال سلمان: بل محمّد صلّى الله عليه وآله قال: يا سلمان، آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من سبأ إلى فارس في طرفة عين وعنده علمٌ من الكتاب ولا أقدر أنا وعندى علم ألف كتاب؟ أنزل الله [منها] إلى شيث بن آدم عليهما السلام خمسين صحيفة، وعلى إدريس النبي عليه السلام ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم [الخليل عليه السلام] عشرين صحيفة، وعلم التوراة وعلم الإنجيل والزبور والفرقان.

قلت: صدقت يا سيدي.

فقال: اعلم يا سلمان أنّ الشاكّ في أمورنا وعلومنا كـالممترى في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله تعالى ولايتنا في كتابه وفي غير موضع وبين فيه ما وجب العمل وهو مكشوف (1).

اعلم أنّه قد جاء في هذا التأويل دليل واضح وبرهان لائح في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على أولي العزم من النبيين أجمعين، وإيّا فضل عليهم بالعلم لقوله تعالى: « هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » (2)، ولقوله: « قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » (3) أي حاضراً عالمياً يعلم أي مرسل من عنده، ثم عطف على نفسه سبحانه فقال: « وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » أي وكفى

ص: 118

1- لاحظ تأويل الآيات 1: 24/240. وراجع نوادر المعجزات : 18 وعنه في مدينة المعاجز 1: 341 / 539، المحتضر 278: 370 وعنه في بحار الأنوار 27: 10/28، بحار الأنوار 42: 1/53، نفس الرحمن في فضائل سلمان: 342

2- الزمر : 9

3- الرعد: 43

به مع الله شهيداً لعلمه بالكتاب ولم يجعل معه في الكفاية غيره. وقال في غير موضع: « قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ » (1) وجاء مثل هذا التخصيص كقوله تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » (2) وهو المعنى بالمؤمنين، وهذه فضيلة لم ينلها أحد من المؤمنين (3).

### [ في أن عنده عليه السلام علم القضايا والمنايا وفصل الخطاب ]

[66]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه الشيخ أبو جعفر في (أماليه): عن رجاله عن سعيد الأعرج (4)، قال: دخلت أنا وسليمان بن خالد (5) على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال: يا سعيد، ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه، جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله فضل (6) على جميع الخلائق (7)، العائب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء كالعائب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله، والرادّ عليه في صغير أو كبير على حدّ الشرك [بالله].

كان - والله (8) - أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وسببه (9) الذي

ص: 119

1- الرعد: 43، الإسراء: 96

2- الأنفال: 64

3- تأويل الآيات 1: 240 / ذيل حديث 24

4- سعيد بن عبد الرحمن الأعرج السمان، ويقال له: ابن عبد الله، له كتاب، وقال ابن شهر آشوب: له أصل (رجال الطوسي: 213 / 22، معالم العلماء: 90)

5- سليمان بن خالد، طلحي قمّي، كان شاعراً، من أصحاب الباقر عليه السلام (رجال الطوسي 11/137، معجم رجال الحديث 9: 189/5319)

6- في المصدر: (ولرسوله الفضل)

7- في المصدر: (خلق الله)

8- لفظ الجلالة ليست في المصدر

9- في المصدر: (سبيله)



من تمسك بغيره هلك، وكذلك جرى حكم الله في (1) الأئمة عليهم السلام [بعده] واحداً بعد واحد، جعلهم الله أركان الأرض وهم الحجة البالغة من فوق الأرض وما تحت الثرى.

أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: أنا قسيم الجنة والنار (2)، وأنا الفاروق الأعظم، وأنا صاحب العصا والميسم (3)، ولقد أقرّ بي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرّوا لمحمد صلى الله عليه وآله، وقد حملت مثل حمولة محمد صلى الله عليه وآله وهي حمولة الرب، وإنّ محمداً صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويُسْتَنْطَقُ فينطق وأنا (4) أدعى فأكسى وأُسْتَنْطَقُ فأنطق، ولقد أُعْطِيتُ خصالاً لم يعطها أحدٌ قبلي؛ علمت [البلايا و] القضايا والمنايا (5) وفصل الخطاب (6).

ص: 120

1- قوله: (الله في) ليس في المصدر

2- في المصدر: (أنا قسيم الله)

3- أي الحديد التي يوسم بها

4- قوله: (وأنا) ليس في المصدر

5- قوله (والمنايا)

6- لاحظ: أمالي الطوسي: 352/205 وعنه في المحتضر: 166/156 وتأويل الآيات 1: 5/313 وحلية الأبرار 2: 3/402 وغاية المرام: 301/2 و 18/5 وبحار الأنوار 25: 1/352. وراجع: الكافي 1: 2/197 وعنه في غاية المرام: 61/7 وينابيع المعاجز: 122. قال العلامة المجلسي رحمه الله في بيان الحديث: قوله: «الفاروق الأكبر» أي الفارق بين الحقّ والباطل، وقيل: لأنّه أوّل من أظهر الإسلام بمكّه ففرّق بين الإيمان والكفر، وأمّا: «صاحب العصا والميسم» فسيأتي أنّه عليه السلام الدابّة الذي ذكره الله في القرآن يظهر قبل قيام الساعة معه عصا موسى وخاتم سليمان يسمّ بها وجوه المؤمنين والكافرين لتمييزوا. قوله عليه السلام: «وقد حملت»، أي حملني الله من العلم والإيمان والكمالات أو تكليف هداية الخلق وتبليغ الرسالات و تحمّل المشاقّ مثل ما حمّل محمداً صلى الله عليه وآله، وفي بعض النسخ: «لقد حملت على مثل حمولة»، فيمكن أن يقرأ: «حمّلت» على صيغة المجهول للمتكلم وعلى التخفيف، والحمولة بفتح الحاء فإنّها بمعنى ما يُحمّل على الناس من الدوابّ، أي حملني الله تعالى على مثل ما حمّله عليه من الأمور التي توجب الوصول إلى غايات السبق في ميدان الكرامة ويمكن أن يقرأ: «حمّلت» على بناء المؤنث المجهول الغائب و «عليّ» بتشديد الياء. والحمولة بضمّ الحاء وهي بمعنى الأحمال فيرجع إلى ما مرّ في النسخة الأولى. قوله عليه السلام: «ويستنطق»، أي للشفاعة والشهادة، قوله: «وفصل الخطاب»، أي الخطاب الفاصل بين الحقّ والباطل، ويطلق غالباً على حكمهم في الوقائع المخصوصة وبيانهم في كلّ أمر حسب ما يقتضيه المقام وأحوال السائلين المختلفين في الأفهام، انتهى كلامه رحمه الله (بحار الأنوار 25: 353/ ذيل حديث 1)

## [ في أن أتباعه عليه السلام أتباع الله وأتباع رسوله صلى الله عليه وآله ]

[67]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روي بحذف الإسناد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال: إنه سأل أباه عن قول الله عز وجل: « فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى » (1) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس، اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا ، وهو هداي وهدى علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فمن تبع هداي في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ، ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى، [قال] « وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً . قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى \* وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ » في عداوة آل محمد صلى الله عليه وآله و آله « وَلَمْ يُؤْمِنِ بآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى » (2). (3)

## [ في أنه عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله ]

[68]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من ( جامع الفوائد ): روي عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال: كنت أمشي خلف عمي الحسن وأبي الحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة وأنا يومئذ [غلام] قد باهرت الحلم [ أوكدت ] فلقيهما جابر بن عبد الله الأنصاري وأنس بن مالك وجماعة من قريش والأنصار، فسلم هناك جابر حتى انكب على

ص: 121

1- طه: 123

2- طه 125 - 127

3- لاحظ: تأويل الآيات 1: 19/320 وعنه في غاية المرام 4: 215 وبحار الأنوار 24: 30/149

أيديهما وأرجلهما يقبلهما، فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبد الله وأنت في سنك وموضعك في صحبة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟! وكان جابر قد شهد بدرًا.

فقال له جابر (1): إليك عني، فلو علمت - يا أخا قريش - من فضلهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل [ جابر ] على أنس وقال: يا أبا حمزة، أخبرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيهما بأمر ما ظننت أنه يكون في بشر.

فقال له: أنس وما [الذي] أخبرك به يا أبا عبد الله؟

قال علي بن الحسين عليهم السلام: فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت أنا أسمع تحاور (2) القوم، فأنشأ جابر يحدث القوم (3)، قال: بينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خفت (4) الناس من حوله، إذ قال لي: يا جابر، ادع لي ابني حسناً وحسيناً عليهما السلام، وكان أشد التألف (5) بهما، فانطلقت فدعوتهما وأقبلت أحمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئت بهما، فقال لي - وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوني عليهما - قال (6): أتحبّهما يا جابر؟

قلت: وما يمنعني من ذلك - فداك أبي وأمي - ومكانهما منك مكانهما.

فقال: ألا أخبرك من فضلهما؟

قلت: بلى [فداك أبي وأمي].

ص: 122

1- قوله: ( جابر ) ليس في المصدر

2- في المصدر: ( محاورة )

3- قوله: ( القوم ) ليس في المصدر

4- خفت القوم: إذا ارتحلوا مسرعين ( العين 4: 144 )

5- في المصدر: ( شديد اللطف )

6- قوله: ( قال ) ليس في المصدر

قال: إنَّ الله تبارك وتعالى لمَّا أراد أن يخلقني خلقتني نطفة بيضاء [طبيّة] فأودعها [صلب] آدم عليه السّلام فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم عليهم السّلام ، ثمّ كذلك إلى عبد المطلب، لم يصبني من دنس الجاهليّة شيء، ثمّ افترقت تلك النطفة شطرين إلى [أبي] عبد الله وإلى أبي طالب، فولدني أبي عبد الله فختم الله النبوة، وولد عمّي أبوطالب عليّاً عليه السّلام فختمت به الوصيّين.

ثمّ اجتمعت النطفتان منّي ومن عليّ بن أبي طالب وفاطمة عليهما السّلام وولدنا الحسن والحسين عليهما السّلام ، فختم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريّتي منهما [وأمرني بفتح المدينة - أو قال مدائن - الكفر] ، وأقسم برّبي ليظهرنّ منهما ذريّة طيبة تملأ الأرض بهم (1) عدلاً وقسطاً (2) كما (3) ملئت جوراً وظلماً، فهما طهران مُطهران و[هما] سيّدا شباب أهل الجنّة، طوبى لمن أحبّهما وأباهما وأمّهما، وويل لمن عاداهم وأبغضهم (4).

فهذه لذوي البصائر، تبصرة، ولذوي الألباب تذكرة إذا تأمل ذو اللبّ وجدها منقبة لأمر المؤمنين من المناقب الفاضلة ومنزلة من المنازل السامية [عالية]، ومن هنا صارت نفس النبيّ صلّى الله عليه وآله المقدّسة نفسه، ولحمه لحمه ودمه دمه، وهو شريكه في أمره ونظيره في بحره، وطاهره كطاهرته، ومعصوم كعصمته، وللنبيّ صلّى الله عليه وآله النبوة والزعامة وله [الأخوة] والوصيّة والإمامة (5).

ص: 123

- 
- 1- قوله ( بهم ) ليس في المصدر
  - 2- قوله: ( قسطاً ) ليس في المصدر
  - 3- في المصدر : ( بعد ما )
  - 4- لاحظ تأويل الآيات 1: 16/379 عن كتاب ( ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار عليهم السّلام). وراجع أمالي الطوسي: 1095/449 وعنه في بحار الأنوار 22: 110 / ذيل حديث 76 و 37: 22 / 44، نهج الإيمان: 218
  - 5- لاحظ تأويل الآيات 1: 380

## [ في أنه لا تقبل الأعمال إلا بولايته عليه السلام ]

[69]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: بحذف الإسناد عن [عثمان بن] عبد الله القرشي (1)، عن ابن لهيعة (2)، عن أبي الزبير (3)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، لو أن أمتي صاموا حتى صاروا كالأوتار، وصلّوا حتى صاروا كالحنايا (4) ثم أبغضوك أكبهم الله على مناخرهم في النار (5).

فاعتبروا يا أولي الألباب (6).

## [ في أن ولي عليه السلام ولي الله وعدوه عدو الله ]

[70]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (تفسير العسكري): قال الإمام أبو محمد عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله، أحب في الله [وأبغض في الله] ووال في الله (7) وعاد في الله؛ فإنه لا تُنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل

ص: 124

1- عثمان بن عبد الله القرشي الأمويّ الشاميّ (ميزان الاعتدال 3: 41/5523)

2- ابن لهيعة الحضرميّ الفقيه، اسمه عبد الله وكنيته أبو عبد الرحمن قاضي مصر، روى عن عطاء وابن أبي ليلى وابن أبي مليكة والأعرج وعمرو بن شعيب وعنه يحيى بن بكير وقتيبة المقرئ ضعيف الحديث، وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما كان مثل أبي لهيعة بمصر في كثرة حديثه وخطبه وإتقانه، مات سنة 174هـ (الإكمال في أسماء الرجال: 171)

3- هو أبو الزبير المكيّ محمّد بن مسلم، مات سنة 126هـ (تهذيب التهذيب 9: 442)

4- وانحنى الشيء: انعطف (لسان العرب: 14/202)

5- لاحظ تأويل الآيات 1: 412/22. وراجع: مجمع البيان: 7/410 وعنه في غاية المرام: 3/311، جوامع الجامع: 2/727، شواهد التنزيل للحسكانيّ 1: 549/583

6- جاء في تأويل الآيات زيادة: (فاعتبروا يا أولي الأبصار بما تضمّنت هذه السورة من الأخبار في الأخير صلى الله عليهم صلاة تتعاقب عليهم الأعصار وتكرّر عليهم تكرار الليل والنهار إنّه الملك العزيز الجبار)

7- قوله: (ووال في الله) ليس في المصدر

حلاوة (1) الإيمان وإن كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك.

[وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا، أكثرها في الدنيا عليها يتواذون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً].

قال الرجل: يا رسول الله وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت وعاديت في الله؟ ومن وليّ الله حتى أواليه؟ ومن عدوّه حتى أعاديه؟

فأشار له رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السّلام قال: أترى هذا؟ قال: بلى، قال: وليّ هذا وليّ الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، ووال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك (2).

### [ في قضايا وقعت في زمن النبي صلّى الله عليه وآله ]

[71]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان قاعداً وأصحابه حوله (3)، فقال: أيكم دفع [اليوم] عن أخيه المؤمن كربة (4)؟

قال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله [أنا] مررت بطريق (5) كذا فأريت فقيراً من فقراء

ص: 125

1- في المصدر: (طعم)

2- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: 5/689 وعنه في بحار الأنوار 256:92. وراجع أمالي الصدوق: 7/61، علل الشرائع 1: 140 / 1، عيون أخبار الرضا عليه السّلام 2: 41/261، معاني الأخبار: 37/ذيل حديث 9 و 58/399، صفات الشيعة: 65 / 45 وعن جميعها في وسائل الشيعة 16: 178 / 7 وعن التفسير والعيون والمعاني والعلل في بحار الأنوار 27: 8 و 69: 1/236، روضة الواعظين: 417، مشكاة الأنوار: 221، الأربعون حديثاً للشهيد الأوّل: 28/65، حقائق الإيمان للشهيد الثاني: 266

3- في المصدر: (ولقد أصبح رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً وقد غصّ مجلسه بأهله)، وفي المصدر هنا زيادة بقدر صفحة

4- في المصدر: (بقوّته)

5- في المصدر: (في طريق)

المؤمنين وقد تناوله الأسد ووضعه تحته وقعد عليه، وعاد (1) الرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد: خلّ [عن] المؤمن، فلم يخلّ عنه، فنفدت إليه فركزته (2) برجلي، فدخلت رجلي بجنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر وخرّ الأسد صريعاً.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: [وجبت] هكذا يفعل الله بكلّ من آذى لك وليّاً، ويسلّط [الله] عليه في الآخرة سكاكين من النار وسيوفاً تشجّ (3) بطنه وتُحشى ناراً، ثمّ يُعاد بها خلقاً جديداً أبد الأبد [ودهر الدهرين].

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله (4): فأيّكم اليوم نفع أخاه المؤمن بجاهه (5)؟

قال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله (6).

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ماذا صنعت يا عليّ؟

قال: مررت بعمّار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً كانت له عليه، فقال عمّار: يا أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله، لازمني هذا ولا يريد إلاّ أذاي وإذلالني لمحبتتي لكم أهل البيت فخلّصني [منه] بجاهك يا عليّ (7)، فأردت أن أكلم [له] اليهودي، فقال عمّار (8): يا أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله، إنك أجلّ في قلبي وعيني أن أبدلك (9) بهذا الكافر ولكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبه [ولو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة لفعل] فأسأله أن يعينني على أداء ديني

ص: 126

1- قوله: (عاد) ليس في المصدر

2- في المصدر: (فتقدّمت إليه فركلته)

3- في المصدر: (وسيوفها يبيع بها)، وتشجّ أي تشقّ (مجمع البحرين 2: 312)

4- قوله: (رسول الله صلّى الله عليه وآله) ليس في المصدر

5- في المصدر: (نفع بجاهه أخاه المؤمن)

6- قوله (يا رسول الله) ليس في المصدر

7- قوله: (يا عليّ) ليس في المصدر

8- قوله: (عمّار) ليس في المصدر

9- في المصدر: (أذلّك)

ويغنييني عن الاستدانة. فقلت: اللهم أفعِلْ ذلك [به] ، ثم قلت له: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء من (1) حجر أو مدر فإن الله يقلِّبه ذهباً أбриزاً (2).

فضرب يده فتناول حجراً فيه أمان (3) فتحوّل في يده ذهباً.

ثم أقبل على اليهودي وقال: كم دينك؟

قال: ثلاثون درهماً.

قال: كم قيمتها من الذهب؟

قال: ثلاثة دنائير .

فقال عمّار: اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهباً لئنه (4) لي لأفصل [ لهذا ] قدر حقّه، فألانه الله عزّ وجلّ له ففصل له ثلاثة مثاقيل وأعطاه.

ثم جعل ينظر إليه وقال: اللهم قلت في كتابك (5): «كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ \* أَنْ رَأَهُ اسْتَعْنَى» (6) وإنني (7) لا أريد غنى يطغيني ، اللهم فأعده (8) حجراً بجاه من بجاهه (9) جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً، فعاد فرماه من يده وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أبا رسول الله صلّى الله عليه وآله (10) .

ص: 127

1- قوله : ( من ) ليس في المصدر

2- أي خالصاً

3- المنّ : رطلان والرطل تسعون - واحد وتسعون مثقالاً - ( مجمع البحرين: 316/6 )

4- في المصدر : ( لئِن )

5- في المصدر : ( اللهم إني سمعتك تقول )

6- العلق : 6 و 7

7- قوله : ( إنني ) ليس في المصدر

8- في المصدر : ( فأعد هذا الذهب )

9- قوله : ( بجاهه ) ليس في المصدر

10- في المصدر هنا زيادة، فمن أراد فليراجع. لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : 44/83



ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أيكم قضى البارحة ألف درهم وسبع مائة درهم؟

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أنا يا رسول الله.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: [يا عليّ]، حدّث (1) إخوانك المؤمنين كيف القصة، قال: أتصدّقني؟

قال (2): أصدّقك بتصديق (3) الله إياك، هذا الروح الأمين يخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّه قد هذّبك من القبيح [كلّه] ونزّهك عن المساوي بأجمعها وخصّك من الفضائل بأشرفها وأفضلها لا يتهمك إلا لمن كفر بها وأخطأ [حظّ] نفسه.

فقال عليّ عليه السّلام مررت البارحة بفلان [بن فلان] المؤمن ووجدت فلاناً - وأنا أتهمه بالنفاق - قد لازمه (4) وضيق عليه، فنادى (5) المؤمن: يا أبا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، يا كاشف (6) الكرب عن وجه نبيّ الله وقامع أعدائه وأعداء الله (7) أغثني واكشف كربتي ونجّني من غريمي (8) هذا لعلّه يجيبك ويؤجّلني فإني معسرٌ [فقلت له: الله، إنك لمعسرٌ؟ فقال: يا أبا رسول الله، [لئن كنت تستحلّ أن أكذب فلا تأمّنني على يميني أيضاً أنا معسرٌ و] في قولي هذا صادق، [وأقر الله وأجلّه من أن أحلف به صادقاً أو كاذباً] فأقبلت على الرجل فقلت: إنّي لأجلّ نفسي عن أن يكون لهذا عليّ يد و (9) منّة [وأجلّك أيضاً أن يكون له عليه السّلام عليك يد أو منّة و] أسأل مالك

ص: 128

- 1- في المصدر: (فحدّث)
- 2- قوله: (قال: أتصدّقني؟ قال: ) ليس في المصدر
- 3- في المصدر: (لتصديق)
- 4- أي عدم مفارقة الدائن للمدين وإلحاحه في ذلك
- 5- في المصدر: (فناداني)
- 6- في المصدر: (كشاف)
- 7- في المصدر: (رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقامع أعداء الله عن حبيبه)
- 8- في المصدر: (ونجّني من غريمي سل غريمي)
- 9- في المصدر: (أو)

الملك الذي لا يؤنف من سؤاله [ولا يستحيى من التعرض لثوابه].

ثم قلت: اللهم بحق محمد صلى الله عليه وآله وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا الدين، فرأيت أبواب السماء قد فتحت (1) وتنادي أملاكها يا أبا الحسن، ثم هذا العبد يضرب يده إلى ما يشاء ممّا بين يديه من حجر ومدر وحصى وتراب يستحيل (2) في يده ذهباً فيقضى (3) دينه منه ويجعل ما يبقى نفقته وبضاعة يمون بها عياله.

فقلت: يا عبد الله، إنّ الله قد أذن بقضاء دينك ويسرك بعد فقرك، اضرب يدك إلى ما تشاء ممّا أمامك فتناوله فإنّه يحوّل (4) في يدك ذهباً إبريزاً، فتناول حجراً أو (5) مدرّاً فانقلب له ذهباً [أحمر].

ثم قلت [له]: فصلّ له منه قدر (6) دينه فأعطه، ففعل.

قلت: والباقي رزق ساقه الله تعالى إليك فكان الذي قضى منه دينه ألفاً وسبعمائة درهم وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم؛ فهو من أيسر أهل المدينة (7).

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيكم قتل رجلاً البارحة غضباً الله ولسوله؟

فقال عليّ عليه السلام: أنا، وسيأتيك الخصوم الآن.

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: حدّث إخوانك المؤمنين بالقصة.

ص: 129

1- قوله: (قد فتحت) ليس في المصدر

2- في المصدر: (ليستحل)

3- في المصدر: (ثم يقضى)

4- في المصدر: (فإنّ الله يحوّل)

5- في المصدر: (أحجاراً ثم)

6- في المصدر: (ثم قلت له: أفصل له منها بقدر)

7- في المصدر زيادة نصف صفحة، فمن أراد فليراجع. لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 100

فقال عليّ عليه السّلام كنت في منزلي إذ سمعت رجلين خارج داري يتلازمان (1)، فدخل إليّ فإذا فلان اليهوديّ وفلان رجل معروف من الأنصار.

فقال اليهوديّ: يا أبا الحسن، أعلم أنّه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمنا إلى محمّد صلّى الله عليه وآله صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول: لست أرضى بقضائه [فقد حاف (2) ومال] ولكن بيني وبينك كعب بن أشرف، فأبيت عليه.

فقال: أفترضى عليّ (3)؟

قلت: نعم، فهذا هو جاء بي إليك.

فقلت لصاحبه أهو كما قال (4)؟

قال: نعم.

قلت: أعد عليّ الحديث، فأعاد كما قال اليهوديّ، ثمّ قال لي: يا عليّ، فاقض بيننا بالحقّ، فدخلت (5) منزلي، فقال الرجل: إلى أين؟

قلت [أدخل] لأن (6) آتيك بما أحكم به الحكم العدل.

فدخلت واشتملت سيفي فضربت حبل عاتقه فلو كان جبلاً لقددته (7)، فوقع رأسه بين يدي.

فلما فرغ عليّ عليه السّلام من حديثه جاء أهل [ذلك] الرجل المقتول فقالوا: هذا ابن عمّك قتل صاحبنا فاقتصّ لنا منه (8).

ص: 130

---

1- في المصدر: (يتدارء ان). تدارأ القوم: تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا (لسان العرب: 71 / 1)

2- حاف عليه: جار عليه وظلمه (مجمع البحرين 5: 42)

3- في المصدر: (بعليّ)

4- في المصدر: (أكما يقول؟)

5- في المصدر: (فقتت أدخل منزلي)

6- في المصدر: (الآن)

7- القد: القطع طولاً، كالشقّ (لسان العرب 3: 344)

8- قوله: (لنا) ليس في المصدر

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: لا قصاص.

فقالوا: أودية يا رسول الله.

قال: ولا دية لكم، هذا والله قتيل الله لا يؤدى، إن علياً عليه السلام قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعنه بشهادة على ولو شهد عليّ على الثقلين لقبّل الله شهادته عليهم، إنّه الصادق الأمين، ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه [مع اليهود، فقد كان منهم].

فرجع وأوداجه تشخب (1) دماً [وبدنه قد كسي شعراً]. فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما أشبهه [إلا] بالخنزير في شعره!

[قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا عليّ عليه السلام أو ليس لو حسبت بعدد كل شعرة مثل عدد رمال الدنيا حسنت لكان كثيراً؟ قلت: بلى يا رسول الله].

ثمّ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا أبا الحسن [إنّ] هذا القتيل (2) الذي قتلت (3) قد أوجب الله لك به من الثواب كأنّه أعتقت رقاباً بعدد رمل عالج (4)، وبعدد كلّ شعرة في (5) هذا المنافق، وأقلّ ما يعطي الله بعثق رقبة أن (6) يهب له بعدد كلّ شعرة من تلك الرقبة ألف حسنة ويمحو [الله] عنه ألف سيئة فإن لم يكن له فلائيه، وإن لم يكن لأبيه فلائمه [فإن لم يكن لها فلائيه، وإن لم يكن له فلذريّته وجيرانه وقراباته].

ثمّ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أيكم استحيى البارحة من أخ له في الله لما رأى [به من]

ص: 131

1- أي تسيل، والودج، عرق في العنق (مجمع البحرين 2: 86 و 334)

2- في المصدر: (القتل)

3- في المصدر: (قتلت به هذا الرجل)

4- عالج: موضع بالبادية بها رمل. وعوالج الرمال: وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض (لسان العرب 2: 327)

5- في المصدر: (على)

6- في المصدر: (لمن)

خَلَّه فكايد (1) الشيطان في ذلك الأخ ولم يزل به حتّى غلبه؟

فقال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حدّث يا عليّ إخوانك المؤمنين ليتأسّوا بحسن صنيعك فيما يُمكنهم وإن كان أحدٌ [منهم] لا يلحق [ثارك ولا يشقّ غبارك] ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلّا كما يرمق الشمس من الأرض أو أقصى المشرق أو المغرب.

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله مررت بمزبلة بنى فلان فرأيت رجلاً من الأنصار [مؤمناً] و(2) قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطّيح والقشّاء [والتين] وهو يأكلها من شدّة الجوع، فلمّا رأته استحيت من أن يراني فيخجل وأعرضت عنه ومررت إلى منزلي وكنت أعددت لفظوري وسحوري قرصين من الشعير فجئت بهما إلى الرجل فناولته وقلت له اصحب (3) من هذا كلّما جعت فإنّ الله عزّ وجلّ يجعل [والبركة] فيهما.

فقال لي: يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك إنّي أشتهي لحم فراخ اشتهاه عليّ أهل منزلي .

فقلت له: اكسر منه لقمة بقدر (4) ما تريد من فراخ فإنّ الله عزّ وجلّ يقلبه لك أفراخاً لمسألتي إياه بجاه محمّد صلّى الله عليه وآله وآله الطاهرين الطيّبين.

فحضر الشيطان (5) فقال: يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعلّه منافق.

ص: 132

1- في المصدر: (ثمّ كاید)

2- قوله (و) ليس في المصدر

3- في المصدر: (أصب)

4- في المصدر: (منهما لقماً بعدد)

5- في المصدر: (فأخطر الشيطان ببالي)

قلت: إن لم يكن أهلاً لما فعله فأنا للإحسان أهل (1)، فليس كل إحسان (2) يلحق بأهله (3).

وقلت له (4): أنا أدعو الله بمحمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالطَّيِّبِينَ لِيُوقِّعَهُ لِلْإِخْلَاصِ وَالنُّزُوعِ (5) لِلْكَفْرِ (6) إِنْ كَانَ مُنَافِقًا، فَإِنَّ تَصَدَّقِي [عليه بهذا أفضل من تصدقي عليه] بهذا الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء، فكابدت الشيطان ودعوت الله سرّاً للرجل بالإخلاص بجاه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالطَّيِّبِينَ.

فارتعدت [فرائص] الرجل وقد سقط لوجهه، فأقمت وقلت ما شأنك؟

قال: كنت منافقاً شكاكاً فيما يقول محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقُولُهُ أَنْتِ، فَكَشَفَ لِي عَنِ السَّمَاوَاتِ وَالْحِجَابِ فَأَبْصَرْتُ كُلَّ مَا تَعْدَانَهُ (7) مِنَ الْمَثُوبَاتِ، وَكَشَفَ لِي أَطْبَاقَ الثَّرَى فَأَبْصَرْتُ جَهَنَّمَ وَأَبْصَرْتُ كُلَّ مَا تَعْدَانَهُ (8) مِنَ الْعُقُوبَاتِ فَحِينُنِيذٍ وَقَرَّ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِي وَأَخْلَصَ بِهِ جَنَانِي وَزَالَ الشُّكُّ عَنِّي الَّذِي كَانَ يَعْتَرِينِي (9).

وأخذ الرجل القرصين. فقلت له: كل شيء تشتهيه فاكسر من القرصين فإن الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه [وتربده]. فما زال ينقلب لحماً وشحمًا وحلواً وحامضاً ومن كل شيء حتى أظهر من القرصين قليلاً عجباً وصار الرجل من عتقاء الله من النار بالمصطفين الأخير.

ص: 133

1- في المصدر: (فرددت عليه: إن يكن مؤمناً فهو أهل لما أفعل به، وإن يكن منافقاً فأنا للإحسان أهل)

2- في المصدر: (معروف)

3- في المصدر: (بمستحقه)

4- في المصدر: (ثم قلت)

5- ونزع عن شيء: كف وقلع

6- في المصدر: (عن الكفر)

7- في المصدر: (تعدان به)

8- في المصدر: (توعدانه به)

9- في المصدر: (يعتورني)، أي يغشاه وينتابه

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : أَيْكُمْ وَقِي رَجُلًا مُؤْمِنًا بِنَفْسِهِ الْبَارِحَةَ (1)؟ (2)

قال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله (3) [ وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ ]. فقال: حدّث إخوانك [ المؤمنين ] بالقصة عن المنافقين المكابدين لنا فقد وراك (4) و [ قد ] كفاك شرّهم وأخرهم للتوبة لعلّهم يتذكرون أو يخشون (5).

فقال عليّ عليه السّلام : إني بينا أسير (6) في بني فلان في ظاهر (7) المدينة وبين يديّ بعيداً منّي ثابت بن قيس إذ بلغ بئراً عميقة القعر (8) وهناك رجال (9) من المنافقين، فدفعه ليرميه في البئر ، فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتّى وصلت إليه، وقد اندفع ثابت في البئر ، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافقين خوفاً على ثابت، فوقع في البئر لعلّي آخذه، فإذا أنا قد (10) سبقته إلى قعر البئر.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: وكيف لا تسبقه وأنت أرزن منه، ولو لم يكن من رزانتك إلا ما في جوفك من علم الأولين والآخرين الذي أودع الله ورسوله إليك لمن حقّك أن تكون أرزن من كلّ شيء، فكيف كان حالك وحال ثابت؟

ص: 134

- 1- في المصدر : ( أَيْكُمْ وَقِي بِنَفْسِهِ نَفْسَ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ الْبَارِحَةَ )
- 2- في المصدر زيادة فمن أراد فليراجع. لاحظ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام : 56/104
- 3- قوله: ( أنا يا رسول الله ) ليس في المصدر
- 4- قوله : ( عن المنافقين المكابدين لنا فقد وراك ) ليس في المصدر
- 5- في المصدر : ( ولا تكشف عن اسم المنافق المكابدين لنا فقد كفاكما الله شرّه وأخره للتوبة لعلّه يتذكّر أو يخشى )
- 6- في المصدر : ( بينا أنا أسير )
- 7- في المصدر : ( بظاهر المدينة )
- 8- في المصدر : ( إذ بلغ بئراً عميقة عميقة القعر )
- 9- في المصدر : ( رجل )
- 10- قوله : ( قد ) ليس في المصدر

قال: يا رسول الله، فلمّا صرت إلى قرار البئر استويت (1) قائماً وكان ذلك أسهل عليّ وأخفّ من خطواتي التي أخطوها رويداً رويداً، ثمّ جاء ثابت وانحدر في يديّ وقد بسطتهما له فخشيت أن يضربني سقوطه عليّ أو يضربه، فما كان إلّا كباقة (2) ريحان تناولتها بيديّ.

ثمّ نظرت فإذا ذلك المنافق معه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما: أردنا واحداً صارا اثنين، فجأؤوا بصخرة فيها مقدار مائتي منّ (3) فأرسلوها علينا، فخشيت أن تصيب ثابتاً فاحتضنته وجعلت رأسه إلى صدري وانحيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر رأسي، فما كانت إلّا كترويحة بمروحة (4) روّحت بها في حمارة القيض (5).

ثمّ جأؤوا بصخرة أخرى فيها قدر ثلاث مائة منّ فأرسلوها علينا فانحيت على ثابت [ فأصابت مؤخر رأسي فكانت كماء انصبّ على رأسي وبدني في اليوم الشديد الحرّ، ثمّ جأؤوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة منّ (6) يديرونها على الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها علينا فانحيت على ثابت [ فأصابت مؤخر رأسي وظهري فكانت كثوب ناعم صبّ (7) على بدني ولبسته فنعمت به [ثمّ] سمعتهم يقولون: لو أنّ لابن أبي طالب وابن قيس مائة ألف روحٍ ما نجت واحدة منها من هذه الصخرات.

ص: 135

1- في المصدر : ( واستقررت )

2- أي الحزمة

3- كذا في الأصل والمصدر

4- روح عليه بالمروحة: حرّك يده بها يستجلب له الريح. والمروحة: آلة تحرك بها الريح ( لسان العرب 2: 456 )

5- حمارة القيض: شدة الحرّ ( تاج العروس 6: 305 )

6- كذا في الأصل والمصدر

7- وصبّ الدرع: لبسها ( لسان العرب 8: 82 )



انصرفوا ودفع عنا شرهم، فأذن الله تعالى لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بالأرض فخطونا وخرجنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، إن الله تعالى قد أوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره، ثم (1) ينادي منادٍ يوم القيامة: أين محبّو عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنّة، فأقل رجل ينجو بشفاعته من أهل العرصات ألف ألف رجل، ثم ينادي أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم: تمّنوا على الله عزّ وجلّ ما شئتم، فيتمنّون فيفعل بكلّ ما يتمنّون مائة ألف ضعف (2)، ثم ينادي منادٍ: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم، معتدون عليها، فيقال: أين المبغضون لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ فيؤتى بهم جمّ غفير (3) وعدد عظيم [كثير].

فيقال: ألا نجعل كلّ ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ليدخلوا الجنّة، فينجي الله عزّ وجلّ محبّيك ويجعل أعداءك فداهم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا الأفضل الأكرم محبّه محبّ الله ورسوله، ومبغضه مبغض الله ورسوله (4).

### [ في معجزة له عليه السّلام ]

[72]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: أيضاً منه قوله تعالى: « يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا

ص: 136

1- قوله (ثمّ) ليس في المصدر

2- في المصدر: ( بكلّ واحد منهم ما تمنى ثمّ يضعف له مائة ألف ضعف )

3- جمّ أي كثير، وجمّ غفير أي بجملتهم ( المصباح المنير 2: 110 )

4- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: 57/108 وعنه في حلية الأبرار 2: 9/100 ومدينة المعاجز 2: 114/

438 و 439 وبحار الأنوار 41: 12/18 و 42: 23

يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ» (1) قال الإمام عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: لَمَّا اتَّصَلَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاطِنِهِمْ [ وَقِيلَهُمْ ] فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي (2) سَوْءِ تَدْبِيرِهِمْ عَلَيْهِ، دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَاتَبَهُمْ، فَاجْتَهَدُوا فِي الْإِيمَانِ، فَقَالَ أَوْلَهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا اعْتَدَدْتَ بِشَيْءٍ لِنَفْسِي (3) كَاعْتِدَادِي بِهَذِهِ الْبَيْعَةِ، وَلَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ يَفْسَحَ اللَّهُ بِهَالِي فِي قُصُورِ الْجَنَانِ وَيَجْعَلَنِي فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ النَّزَالِ وَالسَّكَّانِ.

وقال ثانيهم: بَأْبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَثَقْتُ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ إِلَّا بِهَذِهِ الْبَيْعَةِ وَاللَّهِ مَا يَسْرَنِي أَنْ أَنْقِضَهَا وَأَنْكُثَ (4) بَعْدَ مَا أُعْطِيتَ عَلَيَّ (5) نَفْسِي، وَلَوْ أَنَّ لِي مِءٌ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَأَلِي رَطْبَةً وَجَوَاهِرَ فَاخِرَةَ (6).

وقال ثالثهم: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ صَرْتُ مِنَ الْفَرَحِ بِهَذِهِ الْبَيْعَةِ وَالسَّرُورِ وَالْأَمَالِ (7) فِي رِضْوَانِ اللَّهِ مَا أَيْقَنْتَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذُنُوبَ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَيَّ لِمَحَصْتِ عَنِّي بِهَذِهِ الْبَيْعَةِ، وَحَلَفْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ.

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خلاف ما حلفوا عليه، وقال الله عز وجل: «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» يعني يخادعون رسول الله بأيمانهم خلاف ما في جوارحهم «وَالَّذِينَ آمَنُوا» كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

ثم قال: «وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» وما يغترون بتلك الخديعة إلا أنفسهم، فإنَّ

ص: 137

1- البقرة: 9

2- في المصدر: (و)

3- قوله: (لنفسى) ليس في المصدر

4- في المصدر: (أو نكثت)

5- في المصدر: (من)

6- في المصدر: (بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت وإن كان لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة)

7- في المصدر: (من السرور والفسح من الآمال)

الله غني عنهم وعن نصرتهم، ولولا إمهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم « وَمَا يَشْعُرُونَ » أن الأمر كذلك وأن الله يُطلع نبيهم على نفاقهم وكذبهم وكفرهم، ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين، وكذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا، ويلعنهم خيار عباد الله، وفي الآخرة أشد عقاب الله تعالى [عليهم] (1).

قوله: « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ » (2). قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اعتذر هؤلاء المنافقون إليه بما اعتذروا، تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم إلى ربهم، لكن جبرئيل جاء من عند الله عز وجل فقال: يا محمد، إن العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول: أخرج بهؤلاء الذين نكثوا بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام ووطنوا نفوسهم على مخالفته ليظهر لك من عجائب ما أكرمه الله به من إطاعة (3) الأرض والجبال والسماء له، وسائر ما خلقه الله لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك ليعلمون أن ولي الله غني عنهم وأنه لا يكف عنهم انتقامه إلا بأمر الله له فيه وفيهم، التدبير الذي هو بالغه، والحكمة التي هو عامل بها [وممحض لما يوجبها].

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة من الذين اتصل به عنهم من (4) أمر علي عليه السلام والمواطة لميلاد في مخالفته بالخروج، فقال لعلي عليه السلام لما استقر عند سفح بعض الجبال من (5) المدينة: يا علي، إن الله عز وجل أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواطة على خدمتك والجد في طاعتك؛ فإن أطاعوك فهو خير لهم فيصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين، وإن خالفوك فهو شر لهم فيصيرون في جهنم خالدين معدبين.

ص: 138

1- لاحظ: تأويل الآيات 1: 8/36 وعنه في بحار الأنوار: 6/51 و 37/36/141

2- البقرة: 10

3- في المصدر: (طوعية)

4- في المصدر: (في)

5- قوله: (من) ليس في المصدر

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لتلك الجماعة: اعلّموا أنكم إذا أطعتم عليّاً سُدَّ عدتكم، وإن خالفتموه شقيتم وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: رأيتم قد أغنى الله عليّاً بما ترون عنكم (1)، ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: بمحمّد صَلَّى الله عليه وآله و آلِهِ الذين أنت سيّدهم بعد محمّد صَلَّى الله عليه وآله رسول الله أن يقلب لك أشجارها رجلاً مع السلاح (2)، و صخورها أسوداً ونموراً وأفاعي، فدعا الله عليّاً بذلك فامتألت تلك الجبال والهضبات (3) و [ قرار ] الأرض من الرجال الشاكين (4) بالسلاح (5) لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس ومن الأسود والأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال والأرضين والهضبات، وكلُّ يُنادي: يا وصي رسول الله ها نحن قد سخّرنا الله لك وأمرنا بإجابتك كلّما تدعوننا إلى اصطلام من سلطنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجيبك بما شئت فأمرنا نطعك.

يا عليّ يا وصي رسول الله، إنّ لك عند الله الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصيّر لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة لفعل، أو يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل، أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلب ماء بحارها الأجاج عذباً أو زيتوناً أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفعل، ولو شئت أن تجمّد البحار ويجعل الأرض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرّد هؤلاء المتمرّدين وخلاف هؤلاء المخالفين، فكأنّهم بالدنيا وقد انقضت عنهم، وكأنّ لم يكونوا فيها، وكأنّهم بالآخرة إذا وردوا عليها كأنّ لم يزالوا فيها.

يا عليّ، إنّ الذي أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمرّدهم عن طاعتك هو

ص: 139

1- في المصدر: ( عن أموالكم )

2- في المصدر: ( رجلاً شاكي الأسلحة )

3- أي ما ارتفع من الأرض. والهضبة: الجبل المنسبط على وجه الأرض (مجمع البحرين 2: 184)

4- أي الغارقين فيه والشاكّ في السلاح أي اللابس السلاح التامّ ( لسان العرب 10: 452 )

5- في المصدر: ( الشاكي الأسلحة الذين )

الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الإلهية من ذوي الطغيان وأطغى الطغاة إبليس رأس الضلالات، وما خلقت أنت ولا هم لدار الفناء بل خلقتهم لدار البقاء، ولكنكم تنتقلون من دار إلى دار، ولا حاجة لربك إلى من يسومهم ويرعاهم ولكنه أراد تشريفك عليهم وإبانتك بالفضل منهم، ولو شاء لهداهم.

قال: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافاً إلى ما كان في قلوبهم من مرض. فقال عند ذلك: « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » أي قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين « فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ » (1) (2).

### [ في معجزة أخرى له عليه السلام ]

[73]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما رواه علي بن محمد الباقر عليهما السلام أن رجلاً من ثقيف كان أطب الناس يقال له: الحارث بن كلدة الثقفي، جاء النبي صلى الله عليه وآله (3) فقال: يا محمد، جئت أدويك من جنونك فقد داويت كثيراً من المجانين (4) [ فشفوا على يدي ].

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حارث، أنت تفعل أفعال المجانين وتسبني إلى الجنون؟!

قال الحارث: ماذا [ فعلت من ] أفعال المجانين؟

قال النبي صلى الله عليه وآله: نسبتك إياي إلى المجانين [ لا ] محنة منك ولا تجربة ولا نظر في صدقي وكذبي.

ص: 140

1- البقرة: 10

2- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 113 وعنه في بحار الأنوار 37: 36/144

3- في المصدر: رسول الله (صلى الله عليه وآله)

4- في المصدر: (مجانين كثيرة)

فقال الحارث: أوليس قد عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها؟

فقال صلى الله عليه وآله: [ وقولك : ] لا تقدر لها فعل المجانين لأنك [ لم تقل : ] لم قلت كذا؟ ولا طالبتي بحجة فعجزت عنها؟!

فقال الحارث: صدقت أنا أمتحن أمرك بآية أطلبك بها إن كنت نبياً فادع تلك الشجرة - وأشار إلى شجرة عظيمة بعيد عمقها - فإن أتك علمت أنك رسول الله وشهدت بذلك وإلا فأنت المجنون الذي قيل لي.

فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة بأصولها وعروقها وجعلت تخذ الأرض أخذوداً (1) عظيماً كالذر (2) حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله [ فوقفت بين يديه، ونادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله ]، قالت (3): ماذا تأمرني؟

قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك الله بالتوحيد، ثم تشهدي لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالإمامة وأنه سندي وظهري وعصدي وفخري، ولولاه ما خلق الله شيئاً ممّا خلق .

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأشهد أن علياً عليه السلام ابن عمك وهو أخوك في دينك أوفر خلق الله من الدين حظاً وأجزلهم من الإسلام نصيباً وأنه سندي وظهرك (4)، قامع لأعدائك، وناصر لأولياتك، باب علومك في أمّتك، وأشهد أن أولياءك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو (5)

ص: 141

1- الأخدود: الحفرة المستطيلة ( مجمع البحرين 1: 495 )

2- في المصدر : ( كالنهر )

3- قوله : ( قالت ) ليس في المصدر

4- في الأصل : ( سند في ظهرك )، وما أثبتناه من المصدر

5- أي ما يملئ به الشيء ( العين 3: 260 )

الجَنَّة، وأنَّ أعداءك الذين يوالون أعداءه حشو النار.

فنظر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى الحارث بن كلدة فقال يا حارث، أو مجنون من بعد هذه الآية (1)؟

فقال [الحارث بن كلدة]: لا والله يا رسول الله ولكتني أشهد أنك رسول الله وسيّد الخلق أجمعين؛ فأسلم (2) وأحسن إسلامه (3).

قال عليّ بن الحسين عليه السّلام ولأمر المؤمنين عليه السّلام نظيرها؛ كان قاعداً ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونان المدّعين الفلسفة والطبّ فقال: يا أبا الحسن، بلغني خبر صاحبك أنّ به جنوناً فجئت لأعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل لي إنّك ابن عمّه وصهره، وأرى بك صفاراً قد علاك [وساقين دقيقين ما أراهما تقلّانك. فأما الصفار] فدواه عندي (4). وأما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما.

[والوجه أن ترفق بنفسك في المشي، وتقلّله ولا تكثّره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك أن تقلّلهما ولا تكثّرهما فإنّ ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل الثقل انقصاصهما].

وأما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا وأخرج دواءً وقال: هذا لا يخسبك (5) ولكنّه تلزمك حمة من الحمة إلى الحمة أربعون صباحاً ثم يزيل صفارك.

ص: 142

1- في المصدر: (آياته)

2- قوله: (فأسلم) ليس في المصدر

3- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: 168 وعنه في مدينة المعاجز 1: 227/350 وحلية الأبرار 2: 162 وبحار الأنوار 17: 316/ ذيل حديث 14

4- في المصدر: (فعندي دواؤه)

5- خاس الشيء: تغيّر وفسد وأنتن، والخيس أيضاً الغمّ، كما أنّه يتضمّن معنى الحبس إذ المخيس هو السجن (لسان العرب: 6/74)

فقال له [عليّ] عليه السّلام: قد ذكرت هذا الدواء لصفاري، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه ويضرّه؟

قال [الرجل]: بلى حبّبة من هذا، وأشار إلى دواءٍ [معه]، وقال: إن تناولته الإنسان وبه صفار أماته من ساعته، وإن كان لا صفار به صار به أصفر حتّى يموت في يومه.

قال الإمام عليه السّلام (1): أرني (2) هذا الضارّ (3)، فناوله إيّاه، قال: كم قدر هذا؟

قال: قدر مثقالين سمّ نافع، كلّ حبّبة منه تقتل رجلاً.

فتناوله فقمحه (4) وعرق عرقاً خفيفاً، وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه: الآن يقول الآخذ بثار ابن أبي طالب عليه السّلام: قتله هذا ولا يقبل منّي قولي: إنّهُ هو الجاني على نفسه.

فتبسّم عليّ عليه السّلام وقال: يا عبد الله، أصحّ ما كنت بدناً الآن [، لم يضرّني] ما زعمته (5) أنّه سمّ. فقال: غمّض (6) عينك، فغمّض عينه، قال: افتح عينك، ففتح، ونظر إلى وجه عليّ عليه السّلام فإذا هو أبيض مشوب بحمرة، فارتعد الرجل ممّا رآه، وتبسّم عليّ عليه السّلام، وقال: أين الصفار الذي زعمت أنّه لي (7) قاتل؟

فقال [الرجل]: والله فكأنك لست من [قد] رأيت من قبل [كنت مصفراً فأنت الآن مورّد].

فقال عليّ عليه السّلام: زال (8) عتّى الصفار بسمك الذي زعمت أنّه قاتلي.

ص: 143

1- في المصدر: (عليّ بن أبي طالب عليه السّلام)

2- في المصدر: (فأرني)

3- في الأصل (الصفّار)، وما أثبتناه من المصدر

4- قمحه: أخذه في راحته فلطعه (لسان العرب 2: 565)

5- في المصدر: (ما زعمت)

6- في المصدر: (فغمّض) بدل من: (فقال عمّض)

7- في المصدر: (أنّه بي)

8- في المصدر: (فزال)



أما ساقاي هاتان - ومدّ رجليه وكشف عن ساقيه - فإتّك زعمت أنّي أحتاج إلى أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل لئلا تتقصّف، الساقان، وأنا أدلّك أنّ طبّ الله خلاف طبّك، فضرب يده إلى أُسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى، [ وحركها واحتملها ] فارتفع السطح والحيطان ومن فوقهما الغرفتان، فغشي على اليونانيّ.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: صبّوا عليه ماء، فصبّوا فأفاق وهو يقول: والله إنّني رأيت اليوم (1) عجباً! فقال له عليّ عليه السّلام هذه قوّة الساقين الدقيقين واحتملها، أنّي طبّك هذا يا يونانيّ.

فقال اليونانيّ: أمثلك كان محمّد صلّى الله عليه وآله؟

فقال عليّ عليه السّلام: وهل علمي إلّا من علمه، وعقلي إلّا من عقله، وقولي إلّا من قوله، وقوتي إلّا من قوته، ولقد أتاه تقيميّ كان أطبّ العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك! فقال له محمّد صلّى الله عليه وآله: تحبّ أن أريك آية تعلم بها غنائي عن طبّك وحاجتك إلى طبّي؟

قال: نعم.

قال: أيّ آية تريد؟

قال: أريد أن تدعو ذلك العذق - وأشار إلى نخلة سحوق (2) - فدعاها فانتقل أصلها من الأرض وجعلت (3) تخذ الأرض خدّاً حتّى وقفت بين يديه، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: كفاك (4)؟

ص: 144

1- في المصدر : ( كاليوم )

2- النخلة السحوق النخلة الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى ( لسان العرب 10:154 )

3- في المصدر : ( وهي ) بدل من ( وجعلت )

4- في المصدر : ( فقال له صلّى الله عليه وآله: أكفاك )

قال: لا، قال: فماذا تريد (1)؟ قال: تأمرها أن ترجع حيث جاءت وتستقرّ في مستقرّها (2) [الذي انقلعت منه فأمرها ورجعت واستقرّت في مقرّها].

فقال اليونانيّ لأمير المؤمنين عليه السّلام: هذا الذي تذكر عن محمّد صلّى الله عليه وآله وهو (3) غائب عني وأنا أقتصر منك على أقلّ من ذلك، أتباعد عنك فادعني وأنا باختيار الإجابة لا أجيبك فإن جئت إليك فهي آية.

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: هذا إنّما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترد وأنّي أزلت اختيارك من غير أن باشرت منّي شيئاً، أو ممّن أمرته [بأن] يباشرك، أو ممّن قصدك إلى ذلك وإن لم أمره إلا ما يكون من قدرة الله تعالى القاهرة، فأنت يا يونانيّ يمكنك أن تدعيّ ويمكن غيرك أن يقول إنّي وإطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحاً ما هو آية لجميع العالمين.

فقال اليونانيّ: إن جعلت الاقتراح إليّ فإذاً (4) اقترحت أن تفصل لي أجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعداً ما بينها ثمّ تجمعها وتعيدها كما كانت.

فقال عليه السّلام: هذه آية، أنت رسولي إليها - يعني إلى النخلة - فقل لها: إنّ وصيّ محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله يأمر أجزاءك أن تفرّق وتتباعداً.

فذهب فقال لها، فتفاصلت وتناثرت وتضاغرت أجزاءها حتّى لم ترها عين ولا أثر حتّى كأن لم تكن قطّ، فارتعدت فرائص اليونانيّ وقال: يا وصيّ محمّد، أعطيتني اقتراحي الأوّل فأعطني الأخير، فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت.

فقال له: كُن رسولي إليها [فعد] وقلّ لها: يا أجزاء النخلة، إنّ وصيّ محمّد يأمرك أن تجتمعي وتعودي كما كنت.

ص: 145

1- في المصدر: (فتريد ماذا)

2- في المصدر: (في مقرّها)

3- قوله: (وهو) ليس في المصدر

4- في المصدر: (فأنا)

فنادى اليونانيّ وقال ذلك، فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المبيّث (1) ثم جعلت تجتمع جزءاً جزءاً حتّى تصوّر لها القضببان والأوراق وأصول السعف وشماريخ (2) الأعذاق ثمّ تألّفت واجتمعت واستطالت واستقرّ أصلها في مقرّه وتمكّن عليها ساقها وتركب على الساق قضببانها، وعلى القضببان أوراقها في أمكنتها وكانت شراميوخها متجرّدة لبُعدها من أوان الرطب [ والبسر والخلال ] .

قال اليونانيّ: والأخرى أحبّ أن تخرج شراميوخها خللاً وتقلّبها من خضرة إلى صفرة وحمرة، وترطب وتبلغ لتطعمني ومن حضر منها (3). فقال عليّ عليه السّلام: كُن (4) أنت رسولي إليها بذلك فمرها [به].

قال لها اليونانيّ ما أمر أمير المؤمنين عليه السّلام فاخصرت وأبست واصفرت [ واحمرت ] ورطبت (5) وثقلت أعذاقها برطبها.

قال اليونانيّ: وأخرى أحبّ أن تقرب من يدي أعذاقها وتطول يدي الأخرى (6).

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: مَدَّ يَدَكَ [ إلى التي تريد أن تتناولها ] وقُل: يا مُقَرَّبَ كُلِّ بَعِيدٍ قَرَّبَ يَدِي مِنْهَا، وَقَرَّبَ (7) الأخرى التي تريد أن ينزل العذق إليها وقُل: يا مُسَهِّلَ كُلِّ (8) عَسِيرٍ سَهَّلَ [ لي تناول ] ما تباعد [عني منها]، ففعل فطالت يده

ص: 146

1- بثّ الغبار: هيّجه ( لسان العرب 2: 114 )

2- شماريخ: شمراخ وبمعناه الشروخ: العثكال الذي عليه البسر ، وأصله في العذق، وقد يكون في العنب ( لسان العرب 3: 31 )

3- في المصدر : ( وترطب وبلوغ أنه ليؤكل وتطعمني ومن حضرك منها )

4- قوله : ( كن ) ليس في المصدر

5- في المصدر : ( ترطبت )

6- في المصدر: ( فقال اليونانيّ: وأخرى أحبّها: تقرب بين يدي أعذاقها، أو تطول يدي لتناولها وأحبّ شيء إليّ أن تنزل إلى إحداهما، وتطول يدي إلى الأخرى التي هي أختها )

7- في المصدر : ( واقبض )

8- قوله: ( كلّ ) ليس في المصدر

فوصلت إلى العذق وانحط الآخر فسقط إلى الأرض (1).

فقال (2) أمير المؤمنين عليه السلام: [ إنك ] إن أكلت منها ولم تؤمن فهو حرام وعجّل الله لك [ من ] العقوبة [ التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهّالهم ] .

فقال اليوناني: إنّي إن كفرت بعد ما رأيت فقد بلغت بالعناد وتناهيت بالتعرّض للهلاك، أشهد أنّك من خاصّة الله صادق في جميع أقاويلك عن الله تعالى فمُرني بما تشاء أطعك.

قال عليّ عليه السلام: أمرك أن تقرّ الله بالوحدانيّة وتشهد له بالجود والحكمة، وتنزّه عن العيب والفساد وعن ظلم [الإماء و] العباد، وتشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله الذي أنا وصيّ سيّد الأنام وأفضل رتبة في الإسلام (3)، وتشهد أنّ عليّاً عليه السلام الذي أراك ما أراك وأولئك من النعمة ما أولئك خير خلق الله بعد نبيّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وأحقّ خلق الله بمقام محمّد صلّى الله عليه وآله بعده والقيام بشرائعه وأحكامه، وتشهد أنّ أولياءه أولياء الله وأعداءه أعداء الله، وأنّ المؤمنين المشاركين لك فيما كلّفتك المساوين لك على ما به أمرتك خير أمة محمّد صلّى الله عليه وآله وصفوة شيعة عليّ عليه السلام .

وأمرك أن تواسي إخوانك المطاوعين (4) على تصديق محمّد صلّى الله عليه وآله وتصديقي والانقياد له ولي ممّا رزقك الله وفصّلك على فضّلك به منهم تسدّ فافتهم وتجبر كسرهم وخلّتهم، ومن كان منهم في درجتك من الإيمان ساويته في مالك [بنفسك]، ومن كان منهم فاضلاً عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتّى

ص: 147

1- في المصدر: ( ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق وانحطت الأعذاق الأخر فسقطت على الأرض وقد طالت عراجينها )  
. العرجون أصل العذق الذي يعوج ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ ( لسان العرب 13: 284 )

2- في المصدر: ( ثمّ قال ) بدل من: ( فقال )

3- في المصدر: ( رتبة أهل دار السلام )

4- في المصدر: ( المطابقين لك )

يعلم الله أن دينه أثر عندك من مالك، وأن أوليائه أكرم عليك من أهلك وعيالك.

وأمرك أن تصون دينك وعلماً الذي أودعناك وأسرارنا التي حملناك فلا تبدِ علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من أجلها بالشتيم واللعن والتناول من العرض والبدن فلا تقش سرنا إلى من يشنّع علينا وعند الجاهلين بأحوالنا، وتعرض أوليائنا لنواذر الجهال. وأمرك أن تستعمل التقية في دينك فإن الله عز وجل يقول: «لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً» (1).

وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهار البراءة منا إن حملك الوجع عليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك (2)، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك مع تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصك برأينا منا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بقلبك وجنانك لتتقى على نفسك روحها التي بها قوامك، ومالها الذي به قيامها، وجاهها الذي به تماسكها، وتصون من عرف بك وعرفت به من أوليائنا وإخواننا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تتفرج تلك الكربة وتزول تلك النعمة، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك وينقطع به من عمل بالدين وصلاح إخوانك المؤمنين.

وإياك ثم إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها فإنك شاحط بدمك ودم إخوانك، معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال، مُدلل لنفسك ولهم في يدي أعداء دين الله، وقد أمرك الله بإعزازهم؛ فإنك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر المناصب الكافر (3).

ص: 148

1- آل عمران: 28

2- الحشاشة: بقية الروح في المريض ( مجمع البحرين 4: 134 )

3- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 170 وعنه في حلية الأبرار 2: 164/3 ومدينة المعاجز 1: 228/352 وبحار الأنوار 10: 1/70. وراجع: الاحتجاج: 1/342 وعنه في بحار الأنوار 10: 1/70 و 42: 18/45، وأورده ابن شهر آشوب مختصراً في مناقبه 2: 301

## [في كرامة محبيه عليه السلام على الله وهوان أعدائه على الله]

[74] . وأخرى من مناقبه عليه السلام من ( تفسير الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام) : قال الإمام: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لكفار قريش واليهود «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ» (1) الذي دلّكم على طرق الهدى ويُنجيكم (2) إن أطعتموه من سُبُل الردى.

«وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا» في أصلاب آبائكم وأرحام أمهاتكم.

«فَأَحْيَاكُمْ» وأخرجكم أحياء ، [ «ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ» ] في هذه الدنيا، ويُقبركم.

«ثُمَّ يُحْيِيكُمْ» في القبور ينعم بها (3) المؤمن بنوّة محمد صَلَّى الله عليه وآله وولاية عليّ عليه السلام، ويُعذّب بها الكافر (4).

«ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد ذلك ثمّ تحيوا للبعث يوم القيامة، تُرجعون إلى ما وعدكم وتعطون من الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن العقاب إن كنتم مفارقيها (5).

فقل: يا رسول الله، ففي القبر نعيم وعذاب؟

قال: إي - والذي بعث محمداً صَلَّى الله عليه وآله بالحقّ نبياً وجعله زكياً هادياً [مهدياً]، وجعل أخاه عليّاً بالعهد وفيّاً وبالحقّ مليّاً، ولدى الله مرضياً، وإلى الجهاد سابقاً، ولله في

ص: 149

1- إلى قوله : ( ترجعون ) في سورة البقرة الآية 28

2- في المصدر : ( وجنّبكم )

3- في المصدر : ( فيها )

4- في المصدر : ( فيها الكافرين بهما )

5- لاحظ إلى هنا: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : 97/210 وعنه في بحار الأنوار 6: 54/236

أحواله موافقاً، وللمكارم حائزاً، وينصره الله على أعدائه مناوياً (1) وبالخيرات ناهضاً وللقبائح رافضاً وللشيطان مُخزياً، وللفسقة المردة مقضياً، ولمحمد صلى الله عليه وآله نفساً، وبين يدي المكاره ترساً وجُنة، آمنت به أنا وعليّ بن أبي طالب عليه السلام (2) المفضل على أولي الألباب، الحاوي لعلوم الكتاب، زين من يوافي يوم القيامة عرصات الحساب، بعد محمد صلى الله عليه وآله الكريم المكرّم العزيز الوهاب - إن في القبر نعيماً يوفرّ الله به حظوظ أوليائه، وإن في القبر عذاباً شديداً يشدّده لأعدائه.

إنّ المؤمن الموالي لمحمد صلى الله عليه وآله وآله، المتخذ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد محمد صلى الله عليه وآله إمامه، الذي يحتذي مثاله، وسيّده الذي يصدّق أقواله ويصوب أفعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذرّيته لأُمور الدين والسياسة إذا حضره من أمر الله ما لا يرد ونزل به ما لا يُصدّد، وحضره ملك الموت وأعوانه وجد عند رأسه محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله من جانب ومن جانب عليّاً عليه السلام سيّد الوصيّين، وعند رجله من جانب الحسن سبط سيّد النبيّين، ومن جانب آخر الحسين سيّد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصّهم ومحبيّهم الذين هم سادات هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد صلى الله عليه وآله ينظر إليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصّنا عن عيونهم ليكون إيمانهم أعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي يا وصيّ رسول الله (3)، بأبي أنتما وأُمّي يا شَهِبَلى محمد وضرغاميه ويا ولديه وسبطيه ويا

ص: 150

- 1- في المصدر : ( وينصر الله على أعدائه فائزاً، وللعلوم حاوياً، ولأوليائه موالياً، ولأعدائه مناوياً) بدل من : ( وينصره الله على أعدائه مناوياً )
- 2- في المصدر : ( أنا وحدي وعليّ بن أبي طالب عليه السلام عبد ربّ الأرباب ) بدل من : ( أنا وعليّ بن أبي طالب عليه السلام )
- 3- في المصدر : ( ربّ الرحمة )

سيّدِي شباب أهل الجنّة المقربّين من الرحمة والرضوان، مرحباً بكم معاشر خيار أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السّلام وولديهما، ما كان أعظم شوقي إليكم، وما أشدّ سروري الآن بلقائكم يا رسول الله، هذا ملك الموت قد حضرني ولا أشكّ في جلالتي في صدره لمكانكم ومكان أخيك منّي.

فيقول رسول الله صلّى الله عليه وآله كذلك هو، ثمّ يقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت، استوص بوصيّة الله في الإحسان في مولانا وخادمنا ومحبتنا ومؤثرنا.

فيقول ملك الموت [يا رسول الله]: مرّه أن ينظر إلى ما أعدّ الله له في الجنان.

فيقول رسول الله انظر، فينظر إلى العلوّ وينظر إلى ما لا تحيط به الأبواب ولا يأتي عليه العدد والحساب.

فيقول ملك الموت كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعترته زوّاره؟ يا رسول الله، لولا أنّ الله جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلاّ من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبتك هذا أسوة بك وسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله.

ثمّ يقول محمّد صلّى الله عليه وآله: يا ملك الموت، هاك أخانا سلّمناه إليك فاستوص به خيراً، ثمّ يرتفع هو ومن معه إلى رياض الجنّة وقد كشف الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حوله على فراشه فيقول: يا ملك الموت الوحا الوحا (1) تناول روحي ولا تلبثني هنا فلا صبر لي عن محمّد صلّى الله عليه وآله وعترته فالحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلّها كما يسلم الشعرة من العجين وإن كنتم ترون أنّه في شدّة فليس في شدّة بل هو في رخاء ولذّة.

فإذا أدخل قبره وجد جماعة هناك وإذا جاء منكر ونكير قال أحدهما للآخر:

ص: 151



هذا محمّد صلّى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين عليهم السّلام وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنّضع (1) لهم .

[فيأتيان] فيسّلمان على محمّد صلّى الله عليه وآله سلاماً منفرداً، ثمّ يسّلمان على عليّ سلاماً منفرداً، ثمّ يسّلمان على الحسن والحسين عليهما السّلام سلاماً بجمعانهما فيه، ثمّ يسّلمان على سائر من معنا من أصحابنا، ثمّ يقولان: قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصّتك لخدمك ومولاك، ولولا أنّ الله تعالى يريد إظهار فضله بهذه الحضرة من أملاكه ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سأناه ولكن أمر الله لابدّ من امتثاله، ثمّ يسألانه فيقولان: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ ومن إمامك؟ وما قبلتك؟ ومن إخوانك؟

فيقول: الله ربّي، ومحمّد صلّى الله عليه وآله نبيّ، وعليّ عليهما السّلام وصيّ محمّد إمامي، والكعبة قبلتي، والمؤمنون الموالون لمحمّد صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السّلام وأوليائهما والمعادون لأعدائهما إخواني، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأنّ أخاه عليّاً عليه السّلام وليّ الله، وأنّ من نصبهم للإمامة من أطائب عترته وخيار ذريّته وخلفاء الأئمة (2) وولاية الحقّ القوامون بالعدل (3).

فيقولان: على هذا حييت، وعلى هذا متّ، وعلى هذا تبعث إن شاء الله وتكون مع من يتولّاهم في دار كرامة الله ومستقرّ رحمة الله.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وإن كان لأوليائنا معادياً ولأعدائنا موالياً [ و ] لأضدادنا ملقّباً بلقابنا فإذا جاء ملك الموت لنزع روحه مثل الله لذلك الفاجر السادة الذين اتّخذهم أرباباً من دون الله عليهم من أنواع العذاب، ولا يكاد نظره إليهم يهلك

ص: 152

1- أي فلنّتذلل ولنّتخشّع ( مجمع البحرين 4: 405 )

2- في المصدر : ( و خلفاء الله )

3- في المصدر : ( بالصدق )

ناظره ولا يزال يصل إليهم من حرّ عذابهم ما لا طاقة [له] به.

فيقول له ملك الموت يا أيها الفاجر الكافر، تركت أولياء الله ورغبت إلى أعدائه، فاليوم لا يُغنون عنك شيئاً، فيرد عليه من العذاب ما لو قُسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم، ثم إذا أدلي في قبره رأى باباً مفتوحاً إلى قبره من الجنة يرى منه خيراتها.

فيقول منكر ونكير: انظر إلى ما حرّمته من تلك الخيرات، ثم يفتح له من قبره باباً من النار يدخل عليه من عذابها.

فيقول: يا رب لا تقم الساعة، لا تقم الساعة (1).

### [ في قضية الأعرابي وشهادة الضب بولايته عليه السلام ]

[75]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: قوله عزّ وجلّ: « أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ » (2). قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: قال عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: [ « بَلْ تُرِيدُونَ » ] أتريدون يا كفار قريش واليهود « أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ » ما تقترحونه من الآيات التي لا تعلمون هل فيها صلاحكم أو فسادكم « كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ » واقترح عليه لمّا قيل له: « حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ » (3)، « وَ مَنْ يُبَدِّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ » بعد جواب الرسول [له] أن ما تسأله لا يصلح اقتراحه على الله، وبعد ما يظهر الله له ما اقترح إن كان صواباً، « وَ مَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ » بأن لا يؤمن عند مشاهدة ما يقترح من الآيات،

ص: 153

1- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 210 وعنه في تأويل الآيات 2: 10/644 ومدينة المعاجز 3: 121 /

784 وبحار الأنوار 6: 54/236

2- البقرة: 108

3- البقرة: 55

ولا- يؤمن عند مشاهدته ما يقترح من الآيات ولا يؤمن من إذا عرف الله (1) ليس له أن يقترح وأنه يجب أن يكتفى بما قد أقامه الله من الدلالات وأوضحه من البيّنات فيتبدّل الكفر بالإيمان بأن يعاند ولا يلتزم الحجّة القائمة عليه « فَقد ضلّ سَوَاءَ السَّبِيلِ » ، أخطأ الطريق المؤدّية إلى الجنان وأخذ في المؤدّي (2) إلى النيران.

[ قال عليه السّلام : قال الله تعالى [لليهود ]: « أترِيدُونَ » (3) بعد ما آتيناكم « أَنْ تَسْتَلُوا رَسُولَكُمْ » . وذلك أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قد قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعنّته (4) ويسألوه عن أشياء يريدون أن يتعنّته بها، فبينما هم كذلك إذ جاء أعرابيّ كأنّما يدفع في قفاه، قد علّق على عصا [ على عاتقه ] جراباً مشدود الرأس، فيه شيء قد ملأه لا يدرون ما هو فقال الأعرابيّ: يا محمّد، أجبني عمّا أسألك.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا أبا العرب، قد سألت اليهود قبلك أفتأذن لي حتّى أبدأ بهم؟

فقال الأعرابيّ: [لا]، غريب مجتاز.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : فأنت إذا أحقّ منهم لغربتك واجتيازك.

فقال الأعرابيّ: [ و ] لفظة أخرى.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وما هي؟

قال: إنّ لهؤلاء كتاباً يدّعونه ويزعمونه حقاً ولست آمن أن تقول شيئاً يواطئونك عليه ويصدّقونك ليفتنوا الناس عن دينهم وأنا لا أقنع بمثل هذا ولا أقنع إلاّ بأمر بين.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ فدعي بعليّ فجاء حتّى قرب من رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ص: 154

1- في المصدر : ( أو لا يؤمن )

2- في المصدر : ( في الطرق المؤدّية )

3- في المصدر : ( أم تريدون )

4- فلان يتعنّت فلاناً ويعنّته : يشدّد عليه، ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه ( لسان العرب 2 : 61 )

فقال الأعرابي: يا محمد، وما تصنع بهذا في محاورتي إيتاك؟

قال: سألت البيان وهذا البيان الشافي، [وصاحب العلم والحكم وهذا بابها؛ فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب.

فلما مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال بأعلى صوته: يا عباد الله، من أراد أن ينظر إلى آدم عليه السلام في جلالته، وإلى شيث عليه السلام في حكمته، وإلى إدريس عليه السلام في بهائه و مغانيه (1)، وإلى نوح عليه السلام في شكره لربه [وعبادته]، وإلى إبراهيم عليه السلام في خلته ووفائه، وإلى موسى عليه السلام في بغض كل عدو الله ومناذته، وإلى عيسى عليه السلام في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فليتنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام [هذا]؛ فأما المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، وأما المنافقون فازداد نفاقهم.

قال الأعرابي: [يا محمد] هكذا مدحك لابن عمك؛ لأن شرفه من شرفك، وعزه من عزك، ولست أقبل من هذا شيئاً إلا بشهادة من لا تحتمل شهادته بطلائاً ولا فساداً، بشهادة هذا الضب.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [يا أخا العرب] فأخرجه من جرابك لتشهده فيشهد لي بالنبوة ولأخى هذا بالفضيلة.

قال الأعرابي: [لقد] تعبت في اصطياده وأنا خائف أن يطفر (2) ويهرب.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تخف، إنه لا يهرب بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا.

فقال الأعرابي: أخاف أن يطفر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن طفر [فقد] كفاك به تكذيباً لنا واحتجاجاً علينا، ولكن يشهد لنا ولن يطفر ولكنه سيشهدون بشهادة الحق، فإن (3) فعل ذلك فخلّ سبيله

ص: 155

1- في المصدر: (في نهايته ومهابته)

2- طفر: وثب في ارتفاع كما يطفر الإنسان على الحائط (لسان العرب 4: 501)

3- في المصدر: (فإذا)

فإنَّ محمّداً يعوّضك عنه ما هو خير لك منه.

فأخرجه الأعرابي من الجراب ووضع على الأرض ف-وقف واستقبل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ومَرَّغَ خَدَّيْهِ عَلَى التراب، ثم رفع رأسه وأنطقه الله تعالى، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صَلَّى الله عليه وآله عبده ورسوله وصفيّه وسيّد المرسلين وأفضل الخلق أجمعين وخاتم النبيّين، وأشهد أن أخاك [هذا] عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على الوصف الذي وصفته وبالفضل الذي ذكرته، وأن أولياءه في الجنان يُكرّمون، وأن أعداءه في النار يُهانون.

فقال الأعرابي [وهو يبكي يا رسول الله] وأنا أشهد بما يشهد به الضبّ هذا، فقد رأيت وشاهدت [وسمعت] ما ليس عنه معدل ولا محيص.

ثمّ أقبل الأعرابي إلى اليهود وقال: يا ويلكم! أي آية بعد هذه تريدون؟ ومعجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس لكم إلا أن تؤمنوا وإلا تهلكوا جميعاً.

فآمن اليهود كلّهم وقالوا له: عمّت علينا بركة ظنّك هذا [يا أخا العرب].

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: خلّ الضبّ على أن يعوّضك عزّ وجلّ عنه فإنّه ضبّ مؤمن بالله ورسوله وبأخى رسوله شاهد بالحقّ ما ينبغى أن يكون مقيداً (1) ولا أسيراً، فهو قد علا على (2) الضباب بما فضّله الله أميراً.

فناداه الضبّ: يا رسول الله، خلّني ولا تعوّضه لأعوّضه بما شاء الله.

فقال الأعرابي: وما عساک تعوّضني؟!

قال: فاذهب إلى الحجر الذي أخذتني منه ففيه عشرة آلاف دينار [خسروانيّة] وثلاثمائة ألف درهم فخذها.

فقال الأعرابي: كيف أصنع؟ وقد سمع هذا - من هذا الضبّ - جماعات

ص: 156

1- في المصدر: (مصيداً)

2- في المصدر: (ولكنّه يكون مخلّى سرية تكون له مزية على سائر) بدل قوله: (فهو قد علا على)

الحاضرين هاهنا، وأنا متعب، فلن آمن ممّن هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه؟!]

فقال الضبّ: يا أخا العرب، إنّ الله قد جعله لك عوضاً منّي فما يترك أحداً يسبقك إليه ولا يروم أحداً أخذه إلاّ أهلكه الله تعالى.

فكان الأعرابيّ متعباً فمشى قليلاً فسبّقه إلى الحجر جماعة من المنافقين الذين كانوا بحضرة رسول الله صلّى الله عليه وآله فأدخلوا أيديهم إلى الحجر ليتناولوا منه ما سمعوا، فخرجت إليهم أفعى فسلعتهم وقتلتهم ووقفت حتّى حضر الأعرابيّ فنادته (1): يا أخا العرب، انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوض لضبّك، فأنا حفظته، فأخرج الأعرابيّ الدراهم والدنانير فلم يطق حملها، فنادته الأفعى: خذ الجبل الذي في وسطك وشدّ به الكيس ثمّ شدّ الجبل في ذنبي إنّي سأجرّه لك إلى منزلك وأنا فيه حارسك وحارس مالك [هذا].

[فجاءت الأفعى] فما زالت تحرسه والمال إلى أن أنفقه في ضياع وعقار وبناتين [اشتراها] ، ثمّ انصرفت الأفعى (2).

### [موقفه عليه السّلام في وقعة أحد]

[76]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام : من ( تفسير عليّ بن إبراهيم ) قوله تعالى : « وَإِذْ عَدُوّتْ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ » (3) روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سبب نزول هذه الآية أنّ قريشاً خرجت من مكّة تريد حرب رسول الله صلّى الله عليه وآله، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله يبغى موضعاً للقتال.

ص: 157

1- في المصدر : ( فقالت له )

2- لاحظ : التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام : 496 وعنه في بحار الأنوار 9 : 183 / 12 و 17 : 418 / 48

3- آل عمران: 121

[ و ] قوله: « إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ » (1) [نزلت في عبد الله بن أبي وقوم من أصحابه اتبعوا رأيه في ترك الخروج عن نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله].

قال: وكان سبب غزاة أحد أن قريشاً لما رجعت من بدر إلى مكة وقد أصابهم من القتل والأسر؛ [ وقد ] (2) قُتِلَ منهم سبعون وأُسر سبعون.

[فلما رجعوا إلى مكة قال أبو سفيان، يا معشر قريش، لا تدعوا النساء تبكى على قتلاكم فإن البكاء والدمعة إذا خرجت أذهبت الحزن والحرقة والعداوة لمحمد صلى الله عليه وآله ويشمت بنا محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه، فلما غزوا رسول الله يوم أحد أذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح ] فلما أرادوا أن يغزوا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد، [ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها ] وجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس وألفي راجل وأخرجوا معهم النساء يحرضونهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخرج أبو سفيان هنداً بنت عتبة، وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه سبعمئة رجل.

فلما التفت الخيل والصفوف، والراية مع أمير المؤمنين عليه السلام، حمل الأنصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على سوادهم وكانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة العبدي، فنادى يا محمد، إنكم تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة؛ فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلى، فبرز إليه أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال طلحة: مَنْ أنت يا غلام؟

فقال: أنا علي بن ابي طالب عليه السلام.

فقال [ طلحة ]: قد علمت يا خصم أنه لا يجسر عليّ غيرك.

ص: 158

1- آل عمران: 122

2- من عندنا

ثم اشتدّ عليه طلحة فضربه ضربة فتلقاها أمير المؤمنين عليه السّلام بالحجفة (1)، ثمّ ضربه أمير المؤمنين عليه السّلام على فخذه فقطعهما جميعاً فسقط على ظهره وسقطت الراية من يده، فأخذها عثمان (2) بن أبي طلحة فقتله أمير المؤمنين عليه السّلام، فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها الحارث بن طلحة فقتله أمير المؤمنين عليه السّلام، فسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عزيز بن عثمان فقتله أمير المؤمنين عليه السّلام، وسقطت الراية إلى الأرض فأخذها عبد بن جميلة بن زهير فقتله أمير المؤمنين عليه السّلام، فسقطت الراية إلى الأرض فقتل أمير المؤمنين عليه السّلام التاسع من بني عبد الدار وهو أرتاة بن شرحبيل فبارزه وسقطت الراية إلى الأرض فأخذها بشماله فضربه أمير المؤمنين عليه السّلام على شماله فقطعها وسقطت الراية إلى الأرض فاحتضنها بيديه المقطوعتين فأخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فنصبته وانحطّ خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فرّ أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلوه على باب شعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف وأقبل خالد بن الوليد وانهمز أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وأقبلوا يصعدون [في] الجبال [وفي كلّ وجه].

فلما رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال: أنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، إلى أين تفرّون عن الله وعن رسوله (3)؟ (4)

ولم يبق مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو أحد إلا أبو دجانة الأنصاريّ وأمير المؤمنين عليه السّلام، فكلّما حملت طائفة على رسول الله صلّى الله عليه وآله استقبلهم أمير المؤمنين عليه السّلام فيدفعهم عن رسول الله ويقتلهم حتّى انقطع سيفه، وبقيت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله نسيبة بنت كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في غزواته تداوي الجرحى، وكان ابنها

ص: 159

1- الترس (مجمع البحرين) (5: 35)

2- في المصدر: (أبو سعيد)

3- في المصدر زيادة، لاحظ: تفسير القمّي: 110/1 وعنه في بحار الأنوار 20: 3/47

4- في المصدر زيادة، فمن أراد فليراجع



معها فأراد أن ينهزم ويتراجع، فحملت عليه فقالت: يا بني إلى أين تفرّ عن وعن رسوله؟ فردّته، فحمل عليه رجل فقتله، فأخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذة فقتلته، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: بارك الله عليك يا نسيبة وكانت تقي رسول الله صلّى الله عليه وآله بصدرها وثديها حتّى أصابتها جراحات كثيرة.

وحمل ابن قميّة على رسول الله صلّى الله عليه وآله [فقال: أروني محمّداً لا نجوت إن نجا] فضربه على [جبل] عاتقه، فنأدى قتلت محمّداً صلّى الله عليه وآله واللات والعزّى.

ونظر رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى رجلٍ من المهاجرين هارباً وقد غطى وجهه بترسه، فقال: يا صاحب الترس، ألق ترسك ومرّ إلى النار، فرمى بترسه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا نسيبة خذي الترس، فأخذته وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المقام نسيبة أفضل من مقام فلان وفلان وفلان.

فحينئذٍ (1) انقطع سيف أمير المؤمنين عليه السّلام فجاء [إلى] رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: إنّ الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي، فدفع إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله سيفه فقاتل به ولم يكن يحمل على رسول الله صلّى الله عليه وآله رجل إلاّ يستقبله أمير المؤمنين عليه السّلام.

يقاتلهم حتّى أصابه في وجهه ورأسه وبدنه تسعون جرحاً، وسمعوا منادياً يُنادي من السماء: « لا فتى إلاّ على لا سيف إلاّ ذو الفقار»، فنزل جبرئيل وقال: يا محمّد هذه والله المواساة.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وما يمنعه وأنا منه وهو منّي (2)، وقال جبرئيل وأنا منكما (3). وتراجعت الناس (4) وصعدت قريش على الجبل ونادى (5) أبو سفيان [وهو على

ص: 160

1- في المصدر: (فلماً)

2- في المصدر: (لأني منه وهو منّي)

3- في المصدر زيادة، فمن أراد فليراجع

4- في المصدر: (تراجعت)

5- في المصدر: (فقال)

الجبل]: أعل هبل، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السّلام قال له : الله أعلى وأجلّ.

فقال أبو سفيان: يا عليّ، أسألك باللات والعزّى أقتل (1) محمّد صَلَّى الله عليه وآله ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: لعنك الله ولعن اللات والعزّى معك، والله ما قُتِل محمّد صَلَّى الله عليه وآله هو (2) يسمع كلامك، قال: أنت أصدق [لعن الله ابن قميئة زعم أنّه قتل محمّداً صَلَّى الله عليه وآله] (3).

وروي أنّ مغيرة بن العاص [لعنه الله -] كان [رجلاً] أعسر فحمل في طريقه ثلاثة أحجار فقال: أقتل بهذه محمّداً صَلَّى الله عليه وآله ، فلما حضر القتال ونظر إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وبيده السيف رماه بحجر فأصاب يده فسقط السيف من يده [ الشريفة ] ثمّ قال: قتلتها واللات والعزّى، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: كذب لعنه الله ثمّ [ رماه بحجر آخر فأصاب جبهته، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و آله: اللهمّ حيّره ، فلما انكشف الناس تحير، فلحقه عمّار بن ياسر فقتله [وسلّط الله على ابن قميئة الشجر فكان يمرّ بالشجرة فيقع وسطها فتأخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتّى صار مثل الصرر (4) ومات لعنه الله ] ورجع المسلمون المنهزمون من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليه و آله فأنزل الله على رسوله: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ» (5) [يعني ولما ير لأنّه عزّ وجلّ قد علم قبل ذلك من يجاهد ؛ ومن لا يجاهد فأقام العلم مقام الرؤية لأنّه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه. إلى أن قال: فجعل الرجل يقول لمن لقيه : إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله قد قتل النجاء (6)].

واله

ص: 161

1- في المصدر : ( هل قتل )

2- قوله : ( هو ) ليس في المصدر

3- لاحظ تفسير القمّيّ 1: 110 - 116

4- الصرر كشرر: السنبل ( لسان العرب 4: 452)

5- آل عمران: 142

6- النجاء كعلاء الخلاص ( لسان العرب 15: 304)

ولمَّا رجِعوا إلى المدينة أنزل الله: « وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ » (1).

قوله: « وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ » (2) (3) يعني عبد الله بن جبير وأصحابه الذين بقوا حتى قتلوا [«ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ» ، (4) أي يختبركم ثم ذكر المنهزمين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: « إِذْ تَصْعِدُونَ وَلَا تُلْؤُونَ » (5)].

قال ابن إبراهيم: ولمَّا تراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المجروحون وغيرهم فأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأحَبَّ الله أن يعرف رسوله من الصادق منهم والكاذب فأنزل عليهم النعاس في تلك الحالة حتى سقطوا إلى الأرض وكان المنافقون الذين يكذبون قد طارت عقولهم يتكلمون بما لا يفهم، فأنزل الله عليهم: « يَغْشَى طَائِفَةٌ » يعني المؤمنين « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » .

قال الله لمحمد صلى الله عليه وآله: « قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا » يقولون: لو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل؛ قال الله: « لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ » (6) فأخبر الله رسوله بما في قلوب القوم من المؤمنين ومن المنافقين بالنعاس.

قوله (7): « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ » (8)

ص: 162

1- آل عمران 144

2- آل عمران 152

3- لاحظ تفسير القمّي 1: 118

4- آل عمران: 152

5- آل عمران 153

6- آل عمران: 154

7- في المصدر: ( من كان منهم مؤمناً ومن كان منهم منافقاً كاذباً بالنعاس فأنزل الله عليه)

8- آل عمران: 179

يعني المنافق الكاذب من الصادق بالنعاس الذي ميّز بينهم (1).

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: مَنْ لَه عِلْمٌ بِعَمِّي الْحَمْزَةُ؟

قال الحارث: أنا أعلم موضعه، فوقف على الحمزة فكره أن يرجع إليه [الرسول] صَلَّى الله عليه وآله مُخْبِرًا بِقَتْلِهِ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله ولأُمير المؤمنين عليه السّلام: أُطَلِّبُ عَمَّكَ، [فجاء عليّ عليه السّلام] فوقف عليه فكره أن يرجع إليه بخبر قتله، فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فوقف عليه وبكى (2) وقال: ما وقفت موقفاً (3) قَطُّ أَصْعَبُ (4) عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، [الآن أمكنني الله من قريش] ولأُمَّثَلَنَ بسبعين منهم إن أمكنني الله منهم - يعني قريش - فنزل عليه: « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ » (5) الآية.

قال صَلَّى الله عليه وآله: [بل] أصبر وما صبري إلا بالله، فألقى عليه بردته وما غطّته، فألقى على رجله الحشيش (6) فصلّي عليه وكبّر سبعين تكبيرة.

وصاح إبليس بالمدينة: قُتِلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى الله عليه وآله، فلم يبق أحدٌ من نسائها إلا خرج، وخرجت فاطمة عليها السّلام وهي باكية على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (7).

ونادى أبو سفيان: موعدنا وموعدكم في العام القابل.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الأُمير المؤمنين عليه السّلام: [قل] نعم .

وارتحل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فلما وصل إلى المدينة استقبلته النساء يولولن، وجاءت زينب بنت جحش فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: احتسبي، قالت: بمن؟

ص: 163

1- في المصدر زيادة بقدر صفحتين، من أراد فليراجع

2- في المصدر: (فلما رأى ما فعل به بكى)

3- في المصدر: (موقفاً)

4- في المصدر: (أغيط)

5- النحل: 126

6- في المصدر زيادة سطور

7- في المصدر: (تعدوا على قدميها حتى وافت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقعدت بين يديه فكان إذا بكى رسول الله بكت لبكائه وإذا

انتحب انتحبت)

قال: بحمزة بن عبد المطلب.

قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، هنيئاً له بالشهادة. ثم قال لها: احتسبي قالت: بمن يا رسول الله؟

قال زوجك: مصعب بن عمر.

قالت: واحسرتاه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزوج عند المرأة يحد ما لا حد له.

فقال لها: لم قلت ذلك في زوجك؟

قالت: ذكرت يتم ولده.

قال وتوامرت قريش على أن يرجعوا على المدينة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يأتينا بخبر القوم؟ فلم يجبه أحد، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا أتيك بخبرهم، فقال: اذهب فإن كان ركبوا الخيل وجنّبوا الإبل فإنهم يريدون المدينة، فإن أرادوها لا بارك الله فيهم، وإن كان ركبوا الإبل وجنّبوا الخيل فإنهم يريدون مكة.

فمضى أمير المؤمنين على ما به من الألم فراهم قد ركبوا الإبل وجنّبوا الخيل، فرجع وأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أرادوا مكة.

فلما دخلوا مكة نزل (1) جبرئيل وقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تخرج في أثر القوم ولا يخرج معك إلا من به جراحة، فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معاشر المهاجرين والأنصار، من كان به جراحة فليخرج، ومن لم يكن فيه جراحة فليقم، فأقبلوا يضمّدون (2) جراحاتهم، فأنزل على نبيّه: « وَلَا تَهْنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ » (3)، وأنزل: « إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرْحٌ

ص: 164

1- في المصدر: ( فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة نزل عليه )

2- ضمّد الجرح يضمّده ويضمّده وضمّده: شدّه بالضماد وهي العصابة ( القاموس المحيط 1: 321 )

3- النساء: 104

فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ « (1) فرجعوا مع ما بهم من الجراحة والألم (2) .

فلما بلغ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بحمراء الأسد وقريش قد نزلت الروحاء (3)، قال خالد وغيره (4). نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم - يعنون حمزة - فوافاهم رجل من أهل المدينة فسأله الخبر فقال تركت محمداً صَلَّى الله عليه وآله وأصحابه بحمراء الأسد يطلبونكم أشدَّ الطلب، فقال أبو سفيان: هذا النكد والبغي، قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما أفلح قوم بغوا قط، فوافاهم نعيم بن مسعود الأشجعي فقال له أبو سفيان: أين تريد؟

قال: أريد المدينة لأمتار لأهلي طعاماً (5).

فقال: هل لك أن تمرَّ بحمراء الأسد وتلقى أصحاب محمد صَلَّى الله عليه وآله وتعلمهم: إن قدموا إلينا وافينا حتى يرجعوا عنَّا ولك عندي عشر قلائص أملاها لك زيباً.

قال: نعم، ثم وافى من الغد حمراء الأسد فقال لأصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أين تريدون؟ قالوا: قريشاً.

قال: ارجعوا فإن قريشاً قد اجتمعت طغاتهم وما أظنَّ إلا أوائل خيلهم تطلع عليكم (6).

ص: 165

1- آل عمران: 140

2- في المصدر: (الألم والجراح)

3- موضع بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج (معجم البلدان 4: 236)

4- في المصدر: (قال: عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام وعمرو بن عاص وخالد بن الوليد) بدل من: (قال خالد وغيره)

5- في المصدر: (الطعام)

6- في المصدر: (قد أجنحت إليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما أظنَّ إلا أوائل القوم قد طلوعوا عليكم الساعة)

فقالوا: « حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » (1).

ونزل جبرئيل قال: ارجع يا محمد، إن الله قد أَرَهَبَ قَرِيشًا وَقَرَّوْا لَا يُولُونَ عَلَى شَيْءٍ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: « الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ \* الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ » (2).

فلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا هَذَا الَّذِي أَصَابَنَا؟

فَأَنْزَلَ: « أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ » (3) وذلك أن سيوم بدر قتل من قريش سبعون وأسر منهم سبعون، وكان الحكم في الأسرى القتل، فقامت الأنصار وقالوا: يا رسول الله، هبهم لنا ولا نقتلهم حتى نفاذهم، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: إن الله أباح لهم الفداء، أن يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم، على أن يستشهد منهم في عام قابل بقدر من يأخذوا منه الفداء من هؤلاء، فأخبرهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهِذَا الشَّرْطِ، فَقَالُوا: قَدْ رَضِينَا بِهِ، نَأْخُذُ الْعَامَ الْفِدَاءَ مِنْ هَؤُلَاءِ نَتَّقُوهُ بِهِ وَيَقْتُلُ مَنَّا فِي عَامٍ قَابِلٍ بَعْدَ مَنْ نَأْخُذُ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ وَنَدْخُلُ الْجَدَّةَ، فَأَخَذُوا مِنْهُمْ الْفِدَاءَ وَأَطْلَقُوهُمْ، فَلَمَّا كَانَ [فِي هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ] يَوْمَ أُحُدٍ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعُونَ، فَقَالُوا: مَا هَذَا الَّذِي أَصَابَنَا وَقَدْ وَعَدْنَا بِالنَّصْرِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: « أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ » الآية (4).

ص: 166

1- آل عمران 173

2- آل عمران: 172 - 174

3- آل عمران: 165

4- لاحظ: تفسير القمّي: 120/1 وعنه في بحار الأنوار: 60/20

## [ في جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهود ]

[77]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : من كتاب (الخصال) لابن بابويه القمي رحمه الله : ما رواه عطاء (1) عن طاوس (2) قال: أتى قوم من اليهود إلى عمر بن الخطاب وهو يومئذٍ وإل على الناس فقالوا له: أنت والي هذا الأمر بعد نبيكم وقد أتينا (3) نسألك عن أشياء فإن (4) أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقنا واتبعناك.

قال: سلوني (5) عما بدا لكم.

قالوا: أخبرنا عن أفعال السماوات السبع ومفاتيحها؟ وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه؟ وأخبرنا عن أنذر قومه لا من الجن ولا من الإنس؟ وأخبرنا عن موضع طلعت عليه (6) الشمس ولم تعد فيه (7)؟ وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الأرحام؟ وعن واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشر واثني عشر؟

فأطرق (8) عمر رأسه (9)، فقال: سألتكم عمر عما ليس له به علم ولكن ابن عم

ص: 167

- 
- 1- عطاء بن السائب، محدث الكوفة، أبو سائب، وقيل: أبو يزيد وأبو محمد الكوفي، مات 136هـ. (سير أعلام النبلاء 6: 30/110)
  - 2- طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني الجندي، من الأبناء، مات 106هـ. وصلى عليه هشام ابن عبد الملك الخليفة (تذكرة الحفاظ 1: 79/90)
  - 3- في المصدر: (أتيناك)
  - 4- في المصدر: (إن)
  - 5- في المصدر: (سلوا)
  - 6- في المصدر: (فيه)
  - 7- في المصدر: (إليه)
  - 8- أي خفضه وأرخى عينيه ينظر إلى الأرض (لسان العرب 10: 219)
  - 9- في المصدر: (فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه)



رسول الله يخبركم بما سألتهموني عنه، فأرسل إليه فدعاه، فلما أتاه قال: يا أبا الحسن، إن معشر اليهود سألتوني عن أشياء لم أقدر أن أجيبهم فيها بشيء، وقد ضمنوا إليّ إن أحببتهم يؤمنوا بالنبّي صلّى الله عليه وآله.

فقال لهم عليّ عليه السّلام: يا معشر اليهود، اعرضوا عليّ مسائلكم، فقالوا له مثل ما قالوا لعمر بن الخطّاب، فقال لهم عليّ عليه السّلام: أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا؟

قالوا: لا يا أبا شبر وشبير.

فقال لهم عليّ عليه السّلام: أمّا أقفال السماوات فالشرك [ بالله ]، ومفاتيحها قول: «لا إله إلا الله».

وأما القبر الذي سار بصاحبه؛ فالحوت سار بيونس عليه السّلام في بطن البحار السبعة. وأمّا الذي أنذر قومه لا (1) من الجنّ ولا من الإنس؛ فتلك نملة سليمان عليه السّلام.

وأما الموضع الذي طلعت عليه الشمس ولم تعد فيه؛ فذلك البحر الذي أنجى الله عزّ وجلّ فيه موسى بن عمران عليهما السّلام وأغرق فرعون وأصحابه.

وأما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام؛ فآدم وحواء وعصاة موسى وناقاة صالح وكيش إسماعيل عليهم السّلام (2).  
وأما الواحد؛ فالله واحد.

وأما الاثنان؛ فآدم عليه السّلام وحواء.

وأما الثلاثة: فجبرئيل وميكائيل وإسرافيل.

وأما الأربعة، فالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم (3).

وأما الخمسة؛ فخمس صلوات المفروضات.

ص: 168

1- في المصدر: ( ليس )

2- في المصدر: ( إبراهيم عليه السّلام )

3- قوله: ( العظيم ) ليس في المصدر

وأما الستة فقول الله عز وجل: « وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ » (1).

وأما السبعة؛ فقوله عز وجل: « وَبَيْنَنَا وَفُوقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا » (2).

وأما الثمانية؛ فقوله عز وجل: « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ » (3).

وأما التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليهما السلام.

وأما العشر؛ فقول الله عز وجل: « وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ » (4).

وأما الإحدى عشر؛ فقول يوسف عليه السلام لأبيه: « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا » (5).

وأما الاثني عشر فقوله تعالى: « اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا » (6).

قال: فأقبل اليهود يقولون: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله، وأنتك ابن عم رسول الله حقاً (7)، ثم أقبلوا إلى (8) عمر فقالوا: إنا (9) نشهد أن هذا ابن عم (10) رسول الله، وأنه أحق بهذا المقام منك، وأسلم من كان معهم وأحسنوا إسلامهم (11).

ص: 169

1- ق: 38

2- النبأ: 12

3- الحاقة: 17

4- الأعراف: 142

5- يوسف: 4

6- البقرة: 60

7- قوله: ( حقاً حقاً ) لم يرد في المصدر

8- في المصدر: ( على )

9- قوله: ( إنا ) ليس في المصدر

10- في المصدر: ( أخو )

11- لاحظ: الخصال: 1/456 وعنه في بحار الأنوار 10: 3/7

[78]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما رواه تميم بن بهلول، قال: حدّثني عبد الله بن أبي الهذيل (1) وسألته عن الإمامة [فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة ؟].

قال: إنّ الدليل على ذلك والحجّة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبي الله وخليفته على أمته ووصيّيه عليهم ووصيّيه الذي كان بمنزلة هارون من موسى عليه السلام المفروضة طاعته بقول الله عزّ وجلّ: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (2) الموصوف بقول الله عزّ وجلّ: « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » (3)، المدعوّ له بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدیر خمّ بقول رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى.

قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأعنّ من أعانته»، عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وقائد الغرّ المحجلين، وأفضل الوصيّين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وبعده الحسن والحسين سبطا رسول الله صلّى الله عليه وآله و ابنا خيرة النسوان أجمعين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن عليه وعليهم السلام إلى يومنا هذا (4)، وهم عترة الرسول صلّى الله عليه وآله

ص: 170

1- عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي، أبو المغيرة العنزّي ( تهذيب الكمال 16 : 3629/244 )

2- النساء: 59

3- المائدة: 55

4- في المصدر : ( وهذا واحداً بعد واحد )

المعروفون بالوصية والإمامة، لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان، وفي كل وقت وأوان، وهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وكل من خالفهم ضالّ مضلّ تارك للحقّ والهدى، وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهليّة، ودأبهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار [ والتجّب عن الأشرار ] (1).

### [في احتجاجة عليه السّلام على أبي بكر]

[79]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من كتاب (الخصال): ما رواه أبو جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: لَمَّا كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً فكبر ذلك على أبي بكر فأحبّ أبو بكر (2) لقاه واستخرج ما عنده والمعدرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه من (3) أمر الإمامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه وقت خلوة [ وطلب منه الخلوة ] وقال له: يا أبا الحسن، ما كان هذا الأمر مواطاة

ص: 171

- 
- 1- لاحظ: الخصال: 46/478 وعنه في بحار الأنوار: 69: 53/378 و 87: 17/143. وراجع: عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 20/57 وعنه في وسائل الشيعة 19: 11/75، كمال الدين: 9/336 وعنهما في غاية المرام: 1/114 و بحار الأنوار 36: 2/396. وجاء في آخر المصدر: ثم قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليه السّلام في الإمامة مثله سواء
- 2- قوله: (أبو بكر) ليس في المصدر
- 3- قوله: (من) ليس في المصدر

مَنِّي ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة، ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة، ولا ابتزاز (1) له دون غيري، فمالك تضمر عليّ ما لا أستحقّه منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت فيه، وتظنر إليّ بعين السامة منّي؟!!

قال: فقال له عليه السّلام: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال، فلمّا رأيت اجتماعهم اتّبعت حديث النبيّ صلّى الله عليه وآله وأحلت أن يكون اجتماعهم على غير (2) الهدى، وأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أن أحداً يختلف لا متنعت.

قال: فقال عليّ عليه السّلام: أمّا ما ذكرت من حديث النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّ الله لا يجمع أمّتي على ضلال، أفكنت أنا من الأمّة أم لم أكن؟

قال: بلى .

وكذلك العصابة الممتنعة سلمان وعمّار وأبوذر والمقداد وأبو عباد ومن معهم من الأنصار؟

قال: كلّ من الأمّة.

قال عليّ عليه السّلام : وكيف تحتجّ بحديث النبيّ صلّى الله عليه وآله وأمثال هؤلاء قد تخلّفوا وليس للأمّة فيهم طعن ولا في الصحبة لرسول الله ونصيحته منهم [تقصير]؟

فقال أبو بكر (3): ما علمت بتخلّفهم إلّا [ من ] بعد إبرام الأمر، وخفت إن دفعت عنّي الأمر أن يتفاهم إلى أن يرجع الناس مرتدّين عن الدين وكان ممارستكم إلى إن أجبتهم أهون مؤونة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض

ص: 172

1- الابتزاز: الاستلاب ( مجمع البحرين 4: 8 )

2- في المصدر : ( خلاف )

3- قوله : ( أبو بكر ) ليس في المصدر

فيرجعوا كفاراً، وعلمت أنك لست بدونى فى الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.

قال عليّ عليه السّلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحقّ هذا الأمر بما يستحقّه؟

فقال أبو بكر: بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة والمحابة وحسن السيرة وإظهار العدالة، والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم الغريب. ثمّ سكت.

فقال عليّ عليه السّلام: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في؟

فقال أبو بكر بل فيك يا أبا الحسن .

قال: فأنشدك الله أنا المجيب لرسول الله قبل ذكر المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله تعالى أنا الأذن لأهل الموسم ولجميع الأمة بسورة البراءة أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله الي الولاية من الله مع ولاية رسول الله صلّى الله عليه وآله في آية زكاة الخاتم أم لك؟

قال: بل لك.

قال: فأنشدك بالله تعالى أنا المولى لك ولكلّ مسلم بحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الغدير أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله صلّى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسى عليه السّلام أم لك؟

ص: 173

قال: بل لك.

قال: فأنشذك بالله أبي برز رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وبأهلي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وأهلك وولدك؟

قال: بكم.

قال: فأنشذك بالله لي ولأهلي وولدي أت آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟

قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشذك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء إذ قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «اللَّهُمَّ هؤلاء أهلي إليك [لا إلى النار]» أم أنت؟

قال: بل أنت وأهل بيتك.

قال: فأنشذك بالله أنا صاحب: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ» (1) أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الفتى الذي نودي له في السماء: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي رُدَّتْ له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي جال به رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوم فتح خيبر ففتح (2) له أم أنا؟

ص: 174

1- الدهر 7

2- في المصدر: (أنت الذي حباك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله برايته يوم خيبر ففتح الله)

قال: بل أنت.

قال: فأنتُ الذي نَفَسْتَ عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله كربتته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنتُ الذي ائتمنتك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله على رسالة الجنّ فأجبت أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال فأنتُ الذي طَهَّرَكَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله صَلَّى الله عليه وآله: «أنا وأنت من نكاح لا سفاح من آدم إلى عبد المطلب» أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنتُ الذي اختارني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وزوّجني ابنته وقال: «الله زوّجك»، أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنتُ الذي بالله أنا والد الحسن والحسين عليهما السّلام ريحانتيه اللّذين قال فيهما: «هذان سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله المزيّن بالجناحين في الجنّة يطير بهما في الملائكة أخي أم أخوك؟

قال: بل أخوك.

قال: فأنتُ الذي بالله أنا ضمنت دين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وناديت بالموسم بإنجاز مواعده أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنتُ الذي بالله أنا الذي دعاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لطير عنده يريد أكله قال:

ص: 175



«اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك بعدي» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي بشرني رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتال المنافقين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله ووُئيت غسله ودفنه أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي دلّ عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله بعلم القضاء بقوله: «عليّ أفضاكم» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله أصحابه بالسلام عليه بإمرة المؤمنين في حياته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي سبقت له قرابة من رسول الله صلّى الله عليه وآله أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي حبّك الله عزّ وجلّ بدينار عند حاجته [وباعك جبرئيل] فأضفت محمّداً صلّى الله عليه وآله وأضفت ولديه أم

أنا (1)؟

قال: فبكى وقال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي حملك رسول الله صلّى الله عليه وآله في طرح صنم الكعبة فطرحه حتّى لو شاء أن ينال السماوات لنالها أم

أنا؟

ص: 176

قال: بل أنت.

قال: فأنت الذي قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة» أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنت الذي أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع أبواب الصحابة وأهل بيته وأهل له فيه ما أحله الله أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنت الذي قدم بين يدي نجواه لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله صدقة فناجاه [أم أنا إذا] عاتب الله قوماً «أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا» (1) الآية.

قال: بل أنت.

قال: فأنت الذي قال فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الفاطمة: «زوّجتك أول الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً» في كلام له أم أنا؟

قال: بل أنت.

فلم يزل يعدّ له (2) مناقبه التي جعل الله له دونه ودون غيره ثم قال عليه السلام: فما الذي غيرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلوا ممّا يحتاج إليه أهل دينه؟!

قال: فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن، أنظرني يومي هذا أدبر ما أنا فيه وما سمعت منك.

فقال عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر.

فرجع من عنده وخلا نفسه يلومها (3) ولم يأذن لأحد يأتيه إلى الليل، وعمر

ص: 177

1- المجادلة: 13

2- في المصدر: (عليه)

3- في المصدر: (بنفسه يومه)

يتردد في الناس لَمَّا بلغه من خلوته، فبات في ليلته فرأى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في منامه

متمثلاً له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر يسلم عليه فولّى وجهه عنه (1)، قال أبو بكر: يا رسول الله، هل أمرت بأمرٍ فلم أفعله؟

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أردّ السلام عليك وقد عادت من والاه الله (2) ورسوله، زُدّ الحقّ إلى أهله [قال: قلت: من أهله؟

قال: من عاتبك عليه وهو عليّ، قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك.

قال: فأصبح وبكى وقال لعليّ عليه السّلام: ابسط يدك فبايعه وسلّم عليه بإمرة المؤمنين وسلّم الإمرة وقال له: أخرج إلى مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأخبر الناس بما رأيت [في ليلتي] وما جرى بيني وبينك وأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلم عليك بالإمرة.

قال عليّ عليه السّلام: [نعم] فخرج من عنده وهو متغيّر لونه فصادفه عمر وهو في طلبه، فقال له: مالك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه وما جرى بينه وبين عليّ عليه السّلام، فقال له عمر: أنشدك بالله [يا خليفة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله] أن لا تتغيّر بسحر بني [هاشم] فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتّى ردّه عن رأيه وصرّفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وأمر بالثبات عليه [والقيام به].

قال: فأتى عليّ المسجد للميعاد فلم ير فيه منهم أحد فأحسّ بالشرّ فقعد إلى جانب قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فمرّ به عمر فقال يا عليّ، دون ما تروم خرط القتاد (3)، فعلم بالأمر، فقام ورجع إلى بيته (4).

ص: 178

1- قوله: ( عنه ) ليس في المصدر

2- في المصدر: ( الله ورسوله وعاديت من والى الله )

3- القتاد: شجر له شوك. وخرط القتاد: انتزاع قشرة أو شوكة باليد من أعلاه إلى أسفله يعني خرط القتاد دون ذلك في المشقة ( لسان العرب 7: 284 )

4- لاحظ: الخصال: 30/548 وعنه في حلية الأبرار: 305/2 ومدينة المعاجز 3: 693/23 وغاية المرام: 11/6 وبحار الأنوار 1/3: 29

وراجع الاحتجاج: 157/1

## [ في توصية الله تعالى إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام ]

[80]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلَام: ما رواه أبو عبد الله عليه السَّلَام ، قال: عرج بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد أوصى الله عزَّ وجلَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْوَلَايَةِ لِعَلِّيِّ عَلَيْهِ السَّلَام والأئمة أكثر ممَّا أوصى بالفرائض (1).

## [ فضائل شتى له عليه السَّلَام من كلام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ]

[81]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلَام: منه ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يقول في عليِّ عليه السَّلَام خصالاً - لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عليُّ عليه السَّلَام منِّي كهارون من موسى».

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عليُّ عليه السَّلَام منِّي وأنا منه».

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عليُّ عليه السَّلَام منِّي كنفسي، طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي».

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عليُّ عليه السَّلَام سلم الله وحزب عليِّ حزب الله» (2).

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وليُّ عليِّ عليه السَّلَام وليُّ الله، عدوُّ عليِّ عدوُّ الله».

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «حبُّ عليِّ عليه السَّلَام إيمان وبغضه كفر».

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «حزب أعداء عليِّ عليه السَّلَام حزب الشيطان».

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عليُّ عليه السَّلَام مع الحقِّ والحقِّ معه لا يفترقان حتَّى يردا عليَّ الحوض».

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «عليُّ عليه السَّلَام قسيم الجنة والنار».

ص: 179

---

1- لاحظ: الخصال: 3/600 وعنه في تأويل الآيات 1: 5/275 وبحار الأنوار 40: 50/25. وراجع: الأمالي للصدوق 1/149 وعنهما في غاية المرام 1: 245 و 2: 117 و 5: 24 و 294 و 6: 78 و 150 وعن الأمالي في بحار الأنوار 38: 11/95، بشارة المصطفى: 43/33، جامع الأخبار: 51/6

2- في المصدر: ( حرب عليِّ حرب الله وسلم عليِّ سلم الله )

وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «مَنْ فارق عليّاً عليه السّلام فقد فارقتني ومن فارقتني فقد فارق الله عزّ وجلّ».

وقوله صَلَّى الله عليه وآله: «شيعة عليّ عليه السّلام هم الفائزون يوم القيامة» (1).

### [ في أنّه عليه السّلام والنبي صَلَّى الله عليه وآله نور واحد ]

[82]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من الكتاب المذكور: ما رواه حمّاد البصري (2)، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن محمّد بن عبد الله (3)، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: كنت أنا وعليّ عليه السّلام نوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام، فلمّا خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله عزّ وجلّ ينقله من صلب إلى صلبٍ حتّى أقرّه في صلب عبد المطلب فقسّمه نصفين: جعل نصفاً (4) في صلب عبد الله ونصفاً في صلب أبي طالب؛ فعليّ عليه السّلام منّي وأنا من عليّ، لحمه لحمي ودمه دمي، ومن أحبّه أحبّني، ومن أبغضه فببغضني وأبغضه (5) (6).

ص: 180

- 1- لاحظ الخصال: 5/496. وراجع: الأمالي للصدوق: 146/149 وعنه في غاية المرام: 117/2 و 78/6 و 150/6 وبحار الأنوار 38: 11/95، بشارة المصطفى: 19، جامع الأخبار: 12
- 2- أبو زيد ثابت بن حمّاد البصريّ الكوفيّ، من أصحاب الصادق عليه السّلام، إماميّ مجهول الحال، وقيل: مهمل، ترك حديثه العامّة وأنهموه بوضع الحديث (رجال الطوسي: 160، معجم رجال الحديث 3: 385)
- 3- كذا في الأصل والمصدر، ولعلّ هو تصحيف عن «محمّد بن عليّ» الإمام الباقر عليه السّلام، كما أنّ الرواية منه عليه السّلام في المناقب للخوارزميّ، فلاحظ
- 4- في المصدر: (قسمين فصير قسم)
- 5- في المصدر: (فمن أحبّني فبحبّني أحبّه، ومن أبغضه فببغضني أبغضه)
- 6- لاحظ الخصال: 16/640 وعنه في بحار الأنوار 35: 30/33. وراجع: المناقب للخوارزميّ: 145/170 وعنه في كشف الغمّة: 1/301 وكشف اليقين: 11، المحتضر: 174

## [فى أنه عليه السلام يحمل لواء الحمد يوم القيامة]

[83]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : من الكتاب المذكور : ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر، فقلت: حببي جبرئيل [ مع ] ما أنت فيه من الفرح وما منزلة ابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام عند ربّه؟

قال: والذي بعثك بالنبوة وخصك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا.

يا محمد، العليّ الأعلى يُقرؤك السلام وقال: محمد صلى الله عليه وآله نبيّ حمتي وعليّ عليه السلام مقيم حجّتي، لا أُعذب من والاه ولو عصاني ولا أرحم من عاداه ولو أطاعني».

ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسيّ من كراسي الرضوان، فوق منبر من منابر القدس، فأخذه فأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فوثب عمر بن الخطّاب [وقال]: يا رسول الله، كيف يطيق عليّ حمل اللواء وقد ذكرت أنّه سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر؟! والشمس والقمر!

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يُعطي الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام من القوّة مثل قوّة جبرئيل، ومن النور مثل نور آدم عليه السلام، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف عليه السلام، ومن الصوت مثل (1) صوت داود عليه السلام، ولولا أنّ داود عليه السلام خطيب في الجنان لأعطى مثل صوته، وإنّ عليّاً له أوّل من يشرب من السلسيل والرحيق (2) والزنجبيل، لا يجوز لعليّ عليه السلام قدم على الصراط إلا وثبت له مكانها أخرى، وإنّ لعليّ عليه السلام وشيعته من الله مكاناً يغبطه [به] الأُولون والآخرون (3).

ص: 181

1- فى المصدر : ( ما يداني )

2- قوله : ( والرحيق ) ليس فى المصدر

3- لاحظ الخصال: 7/582 وعنه فى بحار الأنوار 8: 3/3. وراجع: أمالي الصدوق: 1019/756 وعنه فى غاية المرام: 5/ 118 وبحار الأنوار 8: 2/2 و 38: 139 / 101، روضة الواعظين: 109، مناقب ابن شهر آشوب: 28/3 وعنه فى بحار الأنوار 39: 213 / 5، العقد النضيد: 36، المحتضر: 289/244

## [ في جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهود بعد ما عجر أبو بكر ]

[84] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما رواه عبد الله بن عباس قال: قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود فقالا: يا قوم إن نبينا حدثنا أنه قد يظهر في تهامة نبي (1) يسفه أحلام اليهود، ويطعن في دينهم، ونحن نخاف أن يزلنا عما كان عليه آباؤنا، فأياكم هذا النبي؟ فإن كان الذي بشر به داود عليه السلام أمّتا به واتبعناه، وإن لم يكن يورد الكلام [على] اثتلافه ويقول الشعر ويثبّرنا بلسانه جادلناه بأنفسنا وأموالنا، فأياكم هو (2)؟

قال المهاجرون والأنصار: إن نبينا قد قبض.

فقالا: الحمد لله، فأياكم وصية؟ فما بعث الله عزّ وجلّ [نبياً] إلى قوم إلا وله وصية يؤدي عنه من بعده ويحكي عنه ما أمره به ربه . فأوما المهاجرون والأنصار إلى أبي بكر فقالوا: هو وصية.

فقالا لأبي بكر: إننا نلقى عليك من المسائل ما يلقي على الأولياء والأوصياء، ونسألك عما تسأل الأوصياء عنه.

[فقال لهما أبو بكر: ألقيا ما شئتما أخبركما بجوابه إن شاء الله].

فقال أحدهما: ما أنا وأنت عند الله عزّ وجلّ؟ وما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة؟ وما قبر سار بصاحبه؟ ومن أين تطلع الشمس ومن أين تغيب؟ وأين طلعت ولم تعد فيه بعد ذلك؟ وأين تكون الجنة وأين تكون النار؟ وربك

ص: 182

1- في المحتضر: (قد ظهر نبيّ بتهامة)

2- في المصدر: (هذا النبيّ)

يحمل أو يُحمل؟ وأين يكون وجه ربك؟ وما اثنان شاهدان واثنان غائبان واثنان متباغضان؟ وما الواحد؟ وما الاثنان؟ وما الثلاثة؟ وما الأربعة؟ وما الخمسة؟ وما الستة؟ وما السبعة؟ وما الثمانية؟ وما التسعة؟ وما العشرة؟ وما الإحدى عشر؟ وما الإثنا عشر؟ وما العشرون؟ وما الثلاثون؟ وما الأربعون؟ وما الخمسون؟ وما الستون؟ وما السبعون؟ وما الثمانون؟ وما التسعون؟ وما المائة؟

[قال:] فبقي أبو بكر لا يردّ جواباً، وتخوّفنا أن يردّهم عن الإسلام، فأتيت منزل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقلت: رؤساء اليهود قد قدموا المدينة وألقوا على أبي بكر مسائل فبقي لا يردّ جواباً، فتبسّم عليّ عليه السّلام ثمّ قال: هو اليوم الذي وعدني به رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأقبل يمشي أمامي، ما أخطأت مشيته عن مشية رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ التفت إلى اليهوديين، فقال: يا يهوديَّان، ادنوا منّي وألقيا ما ألقيتما على الشيخ، فقال اليهوديَّان: من أنت؟

قال: أنا عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب، أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله وزوج ابنته فاطمة وأبو الحسن والحسين عليهم السّلام، ووصيّهم في حالته كلّها، وصاحب كلّ منقبة وعزّ، وموضع سرّ النبيّ صلّى الله عليه وآله.

فقال أحد اليهوديين: ما أنا وأنت عند الله؟

قال: أنا مؤمن منذ عرفت نفسي، وأنت كافر منذ عرفت نفسك، فما أدري ما يحدث الله بك يا يهوديّ.

فقال اليهوديّ: ما نفس [في نفس] ليس بينهما رحم ولا قرابة؟

فقال: ذلك يونس عليه السّلام في بطن الحوت.

قال: فما قبر سار بصاحبه؟

قال: يونس عليه السّلام حين طاف به الحوت سبعة أبحر.

قال له: فالشمس من أين تطلع؟



قال له من بين قرنى الشيطان.

قال: فأين تغرب؟

قال: في عين حامية. قال لي حبيبي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لا تصلّ في إقبالها ولا [في]

إدبارها حتّى تصير رمحاً أو رمحين».

قال فأين طلعت ثمّ لم تطلع في ذلك الموضع؟

قال: في البحر حين (1) فلقيه الله لبني إسرائيل.

قال له: فربّك يحمل أو يُحمل؟

قال: إنّ ربّي عزّ وجلّ يحمل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء.

فقال: كيف قوله تعالى: «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً» (2)؟

قال: يا يهودي، ألم تعلم أنّ لله ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، فكُلّ شيء على الثرى، والثرى على القدرة، والقدرة تحمل كل شيء.

قال: فأين تكون الجنة؟ وأين تكون النار؟

قال: أمّا الجنة ففي السماء، وأمّا النار ففي الأرض.

قال: فأين وجه ربّك؟

فقال عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام لي: يابن عبّاس؟ قال: لبيك، قال (3): اتّنتي بنار وخطب، فأُتي بنار وخطب فأضرمها ثمّ قال: يا

يهودي، أين يكون وجه النار؟

فقال: لا أقف لها على وجه.

قال: ربّي عزّ وجلّ على هذا المثل وله المغرب والمشرق «فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» (4).

ص: 184

1- قوله ( حين ) ليس في المصدر

2- الحاقّة: 17

3- قوله : ( قال : لبيك ، قال : ) ليس في المصدر



فقال له: فما اثنان شاهدان؟ قال: السماوات والأرض لا يغيبان ساعة.

قال: فما اثنان غائبان؟ قال: الموت والحياة لا يوقف عليهما.

قال: فما اثنان متباغضان؟ قال الليل والنهار.

قال: فما الواحد؟ قال: الله عزّ وجلّ.

قال: فما الاثنان؟ قال: آدم عليه السّلام وحوّاء.

قال: فما الثلاثة؟ قال: كذب النصرارى على الله عزّ وجلّ حيث قالوا: «ثالثُ ثلاثةٍ»، والله لم يتخذ صاحبة ولا ولداً.

قال: فما الأربعة؟ قال القرآن والزبور والتوراة والإنجيل.

قال: فما الخمسة؟ قال: الخمسة الصلوات المفروضات (1).

قال: فما الستّة؟ قال: خلق الله السماوات والأرض [وما بينهما] في ستّة أيام.

قال: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات (2).

قال: فما الثمانية؟ قال: ثمانية أبواب الجنة.

قال: فما التسعة؟ قال: تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

قال: فما العشرة؟ قال: عشرة أيّام ميقات موسى عليه السّلام.

قال: فما الإحدى عشر؟ قال: قول يوسف عليه السّلام لأبيه: « يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » (3).

قال: فالإثنا عشر؟ قال شهور السنة.

قال: فما العشرون؟ قال: بيع يوسف عليه السّلام بعشرين درهماً.

قال: فما الثلاثون؟ قال: ثلاثون يوم شهر رمضان صيامه فرض واجب على كلّ مؤمن ومؤمنة إلاّ من مريضاً أو على سفر.

ص: 185

1- في المصدر : (المفترضات)

2- أي مغلقات على أهلها، أو موافقات بعضها لبعض (بحار الأنوار 10: 5/ ذيل حديث 1)

3- يوسف 4

قال: فما الأربعون؟ قال: [كان] ميقات موسى عليه السلام ثلاثين ليلة « وَأَتَمَمْنَاَهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » (1).

قال: فما الخمسون؟ قال: لبث نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً.

قال: فما الستون؟ قال: قول الله عز وجل في كفارة الظهر: « فَمَنْ لَمْ يَسَّ تَطْعُ فِطْعَامُ سِتِّينَ مِسَّ كِينًا » (2) إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين.

قال: فما السبعون؟ قال: اختيار موسى عليه السلام من قومه سبعين رجلاً لميقات ربه.

قال: فما الثمانون؟ قال: قرية بالحيرة (3) يقال لها: ثمانون، منها قعد نوح عليه السلام في السفينة واستوى على الجودي، وأغرق الله القوم.

قال: فما التسعون؟ قال: الفلك المشحون، اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم.

قال: فما المائة؟ قال: كان أجل داود عليه السلام ستين سنة فوهب له آدم عليه السلام من عمره أربعين سنة (4) فلما حضرت آدم عليه السلام الوفاة جحد فجحدت ذريته.

فقال: يا شاب، صف لي محمداً صلى الله عليه وآله كآتي أنظر إليه حتى أؤمن به الساعة.

فبكى أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: يا يهودي، هيبت أحزاني، كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الجبين (5)، مقرون الحاجبين، أدعج (6) العينين، سهل الخدين (7)، أفنى الأنف (8)، دقيق المسربة (9)، كث اللحية (10)، برآق الشنايا، كأن عنقه إبريق فضة،

ص: 186

1- الأعراف: 142

2- المجادلة: 4

3- في المصدر: (بالجزيرة)

4- في المصدر: (أربعين سنة من عمره)

5- أي واسعه (مجمع البحرين 2: 208)

6- الدعج سواد العين (مجمع البحرين 2: 300)

7- أي قليل لحمهما (تاج العروس 14: 363)

8- أي محدب الأنف (مجمع البحرين 1: 353)

9- وكان ذا المسربة بالضم أي ما دق من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف (تاج العروس 2: 72)

10- الكثائة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة (القاموس 1: 172)

كان له شعرة (1) من لبتته إلى سرّته (2) كأنّها قضيب كافور، لم يكن في بدنه شعرات غيرهنّ، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر (3)، كان إذا مشى مع الناس عمّهم نوره، وكان إذا مشى كأنّه يتقلّع من صخر أو ينحدر من صَبَبٍ (4)، كان مدوّر الكعبين، لطيف القدمين دقيق الخصرين (5)، عمامته السحابيّة، وسيفه ذو الفقار، وبغلته الدلدل وحماره اليعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز (6)، وقضيبه الممشوق.

وكان عليه السّلام أشفق الناس على الناس، وأرأف (7) الناس بالناس، وكان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب بالخاتم (8)، أمّا أوّل سطرٍ فلا إله إلاّ الله، والثاني: فمحمّد صلّى الله عليه وآله رسول الله؛ هذه صفته يا يهودي.

فقال اليهوديّان: نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله رسول الله، وأنك وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله حقّاً حقّاً، فأسلما وأحسننا إسلامهما، وأين ما سار أمير المؤمنين عليه السّلام كانا معه حتّى كان من أمر الجمل ما كان فخرجا معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الجمل، وبقي الآخر حتّى خرج (9) إلى صفّين فقتل معه (10) (11).

ص: 187

1- في المصدر: (شعيرات)

2- اللبة موضع القلادة من المصدر من كلّ شيء، وهي المنحر (الصحاح: 217). السرة: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن (لسان العرب 4: 360)

3- النزر: القليل التافة، ولعلّ المراد به هنا الحقير (لسان العرب 5: 203)

4- أي يرفع رجله رفعاً بيناً بقوة دون احتشام، والصبيب: ما انحدر من الأرض أو الطريق (النهاية 4: 101)

5- الخصر بكسر الصاد: ما بين رأس الورك وأسفل الأضلاع، والخصر بفتح الصاد: من الإنسان وسطه (مجمع البحرين 3: 286)

6- كأنّه يلتزق بالمطلوب لسرعته (لسان العرب 5: 405)

7- في المصدر: (أشفق)

8- في المصدر: (على الخاتم)

9- في المصدر: زيادة (معه)

10- في مصدر: (بصفّين) بدل من: (معه)

11- لاحظ: الخصال 1/595 وعنه في بحار الأنوار 10: 1/1. وراجع: إرشاد القلوب: 316/2 وعنه في بحار الأنوار 30: 3/86

[85]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من حديث الحجب من الكتاب المذكور: ما رواه جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن أبائه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمّدٍ صلى الله عليه وآله قبل أن يخلق (1) السماوات والأرض والعرش والكرسيّ واللوح والقلم والجنّة والنار، وقبل أن يخلق آدم عليه السلام ونوحاً عليه السلام وإبراهيم عليه السلام وإسماعيل عليه السلام وإسحاق عليه السلام ويعقوب عليه السلام - إلى قوله: - وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام وداود عليه السلام وسليمان عليه السلام، وكلّ من قال الله عزّ وجلّ في قوله: « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ » إلى قوله: « وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (2)، وقبل أن يخلق (3) الأنبياء بأربعمئة ألف وأربع وعشرين ألف سنة، وخلق الله عزّ وجلّ معه اثني عشر حجاباً: حجاب القدرة وحجاب العظمة وحجاب المنة وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب الهيبة وحجاب الشفاعة.

ثمّ حبس نور محمّد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة ألف سنة وهو يقول: «سبحان ربّي الأعلى».

وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول: «سبحان عالم السرّ».

وفي حجاب المنة عشرة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان الرفيع الأعلى» (4).

وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ربّي الأعلى» (5).

ص: 188

1- في المصدر: (أن خلق)

2- الأنعام: 84-87

3- في المصدر: (أن خلق)

4- في المصدر: (سبحان من هو قائم لا يلهو)

5- في المصدر: (الرفيع)

وفي حجاب السعادة [ثمانية آلاف سنة] وهو يقول: «سبحان من هو دائم لا يسهو» (1).

وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان من هو غني لا يفتقر».

وفي حجاب المنزلة ستة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ربي [العلي] الكريم».

وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ذي (2) العرش العظيم».

وفي حجاب النبوة أربعة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان رب العزة عما يصفون».

وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول: «سبحان ذي الملك والملكوت».

وفي حجاب الهيبة ألفي سنة وهو يقول: «سبحان الله وبحمده».

وفي حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول: سبحان ربي العظيم وبحمده».

ثم أظهر الله (3) عز وجل اسمه على اللوح [وكان على اللوح منوراً] أربعة آلاف سنة.

ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عز وجل في صلب آدم عليه السلام، ثم نقله من صلب آدم عليه السلام إلى صلب نوح عليه السلام، ثم أخرجه (4) من صلب إلى صلب حتى أخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطلب فأكرمه بست كرامات: البسه قميص البهاء (5)، و [رداه] رداء الهيبة، وتوجه بتاج الهداية، وألبسه سراويل المعرفة، وجعل تكته تكّة المحبة يشدّ بها سراويله، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثم قال عز وجل: «يا محمد، اذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلا الله محمد صلى الله عليه وآله رسول الله».

ص: 189

1- في المصدر: (سبحان من هو قائم لا يسهو)

2- في المصدر: (رب)

3- لفظ الجلالة ليس في المصدر

4- في المصدر: (ثم جعل يخرجهم)

5- في المصدر: (الرضا)

وكان أصل القميص من ستة أشياء: قامته من الياقوت، وكمّاه من اللؤلؤ، ودخريصه (1) من البلّور الأصفر، وأبطاه من الزبرجد، وجربانه (2) من المرجان الأحمر، وجيبه من الربّ جلّ جلاله، فيه قبل عزّ وجلّ توبة آدم عليه السّلام [بذلك القميص]، وردّ خاتم سليمان عليه السّلام به، وردّ يوسف عليه السّلام إلى يعقوب عليه السّلام، ونجا يونس عليه السّلام من بطن الحوت [به]، وكذا سائر الأنبياء عليهم السّلام نجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلّا لمحمّد صلّى الله عليه وآله (3) (4).

قال مصنّف هذا الكتاب رحمه الله: أرواح جميع الأئمة والمؤمنين خلقت من روح النبيّ صلّى الله عليه وآله (5).

### [ كرامة الخمسة الطيبين عليهم السّلام على الله عزّ وجلّ ]

[86]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: حديث عفرا الجنيّة من الكتاب المذكور: عن محمّد الهلا: ابن راشد البرمكيّ، عن عمر بن سهل الأسديّ، عن سهيل بن غزوان البصريّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: إنّ امرأة من الجنّ يقال لها: «عفراء» وكانت تتردّد (6).

ص: 190

1- دخريص - بالكسر - هو بنيقة الثوب، وهو ما يوصل به البدن ليوسعه، عن اللسان (تاج العروس 9: 248)

2- جربان القميص: جيبه، معرّب غريبان (لسان العرب 1: 261)

3- في المصدر: (قميص محمّد)

4- لاحظ: الخصال: 55/481، معاني الأخبار: 1/306 وعنهما في بحار الأنوار 4/ 4: 15 و 33/175: 57 و 2/40: 58. وراجع: كتاب (الأنوار) لأبي الحسن البكريّ: 4 وعنه في بحار الأنوار 57: 145/198. لا يخفى على القارئ الكريم أن الفضائل المذكورة في هذه الرواية تعدّ فضائل له عليه السّلام لأنّه نفس النبيّ وروحه ولحمه من لحمه ودمه من دمه

5- في المصدر: (محمّد صلّى الله عليه وآله)

6- في المصدر: (تأتى)



إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صلحاء (1) الجنّ فيسلمون على يدها، وأنها فقدتها النبي صَلَّى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل، قال: إنها زارت أختاً لها [ تحبها ] في الله، إن الله تبارك وتعالى خلق عموداً في الجنة (2) من ياقوتة حمراء [ عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز وجل ] للمتحابين في الله والمتزاورين [ في الله ]، يا عفراء، أي شيء رأيت؟

قالت: رأيت عجائب كثيرة.

قال: فأعجب ما رأيت؟

قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماذا يده إلى السماء وهو يقول: إذ أبررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد صَلَّى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسين وعليهم السلام إلا خلصتني منها وحشرتني معهم. فقلت: يا [أبا] حارث، ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟

فقال لي: رأيتها على ساق العرش [ من ] قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بسبعة آلاف سنة فعلمت أنهم (3) أكرم الخلق على الله عز وجل وأنا أسأله بحقهم.

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: وأنا أسأله بحقهم (4).

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: [ والله ] لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأنجاهم (5) الله تعالى (6) (7).

انتهى حديث الخصال.

ص: 191

1- في المصدر: (صالح)

2- في المصدر: (خلق في الجنة عموداً)

3- في المصدر: (أنها)

4- قوله: (فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: وأنا أسأله بحقهم) ليس في المصدر

5- في المصدر: (لأجابه)

6- في المصدر: (لأجابه)

7- لاحظ: الخصال: 13/638 وعنه في بحار الأنوار 27: 13 / 1 و 63: 80/35 و 74: 353/25. وراجع: كشف الغمّة: 2/93 وعنه في

مدينة المعاجز 1: 126/72 وبحار الأنوار 91: 20/15، المحتضر: 201/248

## [ في أنه يُسأل عن ولايته عليه السلام في القبور ]

[87]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : من كتاب ( نهج الحق ): ما رواه الحافظ أبو نعيم (1) في قوله تعالى: « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ » (2) بإسناده إلى السندي (3) عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال : ولاية عليّ عليه السلام يسألون (4) عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا برّ ولا بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية عليّ أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت يقولان للميت (5): مَنْ رُبُّكَ؟ وما دينك؟ وَمَنْ إمامك؟ [فمن أجاب يُسعد، ومن لم يجب يشقى] (6).

## [ في كفاية النبي صَلَّى الله عليه وآله وتربيته له عليه السلام ]

[ 88 ]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : وقد ذكر في الكتاب المذكور: أنه عليه السلام ولد يوم الجمعة

ص: 192

1- الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهانى: عامي المذهب وله : كتاب منقبة المطهّرين ومرتبة الطيبين وما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام ، وابن خلّكان في تاريخه : مدح الرجل من جهة علمه وفضله والثقة به، وأنه ولد في رجب سنة 334 ومات في محرّم، أو في صفر سنة 435 ( معالم العلماء : 61 / 123، معجم رجال الحديث 2 : 144 / 630 )

2- النبأ: 1-3

3- في المصدر : ( السدي )

4- في المصدر : ( يتساءلون )

5- قوله: ( للميت ) ليس في المصدر

6- جاء بعينه في نهج الحق: 211 ، قانلاً : ( عن الحافظ ) ، ولكن قال السيّد المرعشي رحمه الله في تعليقه شرح إحقاق الحقّ 3: 484: هو [الحافظ] أبو بكر بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد، كما في مناقب الكاشي (مخطوط)، كما ورد في الطرائف: 95 واليقين: 410 والصرط المستقيم 1: 279 ونهج الإيمان: 507 ، وفي تأويل الآيات 2: 4/758 عن صاحب كتاب النخب عن محمد بن مؤمن الشيرازي. وراجع: مناقب آل أبي طالب 2: 276 وجاء مسنداً نظيره في شواهد التنزيل 2: 418 / 1075

الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد فيها أحدٌ غيره (1) قبله ؛ ولا بعده ، وكان عمر النبي صَلَّى الله عليه وآله يومئذٍ ثلاثون سنة فأحبه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حباً شديداً.

وقال لها - فاطمة بنت أسد - : اجعلي مهده قرب فراشي.

وكان صَلَّى الله عليه وآله يلي أكثر تربيته، وكان يطهر علياً عليه السلام في وقت غسله ويوجه اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه فيلعبه في يقطته ويحمله على صدره ويقول: هذا أخي ووليي وناصري ووصيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمي، وأميني على وصييتي، وخليفتي، وكان [رسول الله صَلَّى الله عليه وآله] يحمله دائماً ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها (2) .

### [فضائل الخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام من كلام الصادق عليه السلام]

[89]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما ذكره الشيخ أبو جعفر في كتاب (مصباح الأنوار) بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضل بن عمر، قال: دخلت على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال: يا مفضل، هل عرفت محمداً صَلَّى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم؟

فقلت: يا سيدي، وما كنه معرفتهم؟

فقال: يا مفضل، تعلم أنهم في طير عن الخلائق بجانب الروضة الخضراء (3)؛ فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرفني ذلك يا سيدي.

ص: 193

1- في المصدر : (سواه)

2- لاحظ: نهج الحق: 232 وعنه في بحار الأنوار: 9/35 ذيل حديث 11 . وراجع: كشف الغمّة: 1 / 61 ، إرشاد القلوب 2/ 211، كشف

اليقين : 19 حلية الأبرار 2: 29/ 3

3- قوله : ( الخضراء ) ليس في المصدر

فقال: يا مفضّل، تعلم أنّهم علموا ما خلق الله عزّ وجلّ وذراه وبرأه، وأنّهم كلمة التقوى وخُزّان السماوات والأرضين والجبال والرمال والبحار، وعرفوا كم في السماء من نجم وملك وفلك ووزن الجبال وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها وما تسقط من حَبّة إلا علموها، «وَلَا حَبّة فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَأْسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَّبِينٍ» (1)، وهو علّمهم وقد علموا ذلك.

قلت: يا سيّدي، قد علمت وأقررت [به] وآمنت.

قال: نعم يا مفضّل، نعم يا مكرّم، نعم يا مجبور، نعم يا طيّب وطابت لك الجتّة ولكلّ مؤمن بها (2).

### [ في أنّه تعالى أعطاه عليه السّلام كلّ ما أعطى النبيّين ]

[ 90 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من كتاب ( كنز الفوائد ) بحذف الإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثماليّ، قال: قلت لمولاي عليّ بن الحسين عليه السّلام: أسألك عن شيء تنفي عنّي ما خامر (3) نفسي، قال: ذلك إليك، قلت: أسألك عن الأوّل والثاني.

فقال: عليهما لعائن الله كلّها مضيا والله مشركين كافرين بالله العظيم.

قلت: يا مولاي، والأئمّة منكم يحيون الموتى ويبرئون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء!؟

فقال: ما أعطى الله نبيّاً [ شيئاً ] إلا أعطى الله تعالى رسوله مثله وأعطاه ما لم يعطهم وما لم يكن عندهم، وكلّما كان عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ثمّ الحسن ثمّ الحسين عليهم السّلام ثمّ إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة

ص: 194

1- الأنعام 59

2- لاحظ: مصباح الأنوار: 1/ 237 ( مخطوط )، وعنه في تأويل الآيات 2: 4/488 ومدينة المعاجز 2: 448/129 وبحار الأنوار 26:

29/16

3- خامر الشيء: قاربه وخالطه أي داخل وخالط ( لسان العرب 4: 254)

مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم (1).

### [بشارة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام ولشيعته]

[91]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من كتاب (الخصال) مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله، قال: كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله و آله إذ أقبل بوجهه على علي بن أبي طالب فقال: ألا أبشرك يا أبا الحسن؟

فقال: بلى يا رسول الله .

قال: هذا جبرئيل يُخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّه (2) أعطى شيعتك ومحبيك سبعاً (3): الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم (4).

### [في أنّ ولايته عليه السلام السبب الجواز على الصراط]

[92]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي (5) في كتابه يرفعه

ص: 195

1- لاحظ: تأويل الآيات 2: 4/631 وعنه في بحار الأنوار 30: 116/225. وراجع: الخرائج والجرائح 2: 1/583 وعنه في بحار الأنوار 7/7: 18

2- في المصدر: (قد)

3- في المصدر: (سبع خصال)

4- لاحظ: الخصال: 112/402 وعنه في بحار الأنوار 68: 9/11 وغاية المرام: 4/336. وراجع: الأمالي للصدوق: 548/416 وعنه في مشارق أنوار اليقين: 236 وتأويل الآيات 2: 10/660 وبحار الأنوار 68: 4/9، بشارة المصطفى: 34/97، مشكاة الأنوار: 153، أعلام الدين: 45 وعنه في بحار الأنوار 27: 13/162

5- الحافظ أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي (ق 6 هـ)، كرامتي، ثقة عين، من علماء الأربعة المذاهب وثقاتهم، وكتابه في تفسير القرآن الذي استخرجه من تفاسير الاثني عشر المسمّى بـ (نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) نقل عن كتابه هذا السيّد ابن طوس في كتابه: الطوائف واليقين (الفهرست لمنتجب الدين: 393/108، معالم العلماء: 784/153)

بإسناده إلى ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا [ أن ] يسعّر النيران السبع، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية، ويقول: يا ميكائيل، أقم (1) الصراط على متن جهنم، ويقول: يا جبرائيل، انصب ميزان العدل (2) تحته، ويقول: يا محمد، قَرَّبْ أُمَّتَكَ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ يَا مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقْعِدَ عَلَى الصِّرَاطِ سَبْعَ قَنَاظِرَ طُولَ كُلِّ قَنْطَرَةٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ فَرَسَخٍ، وَعَلَى كُلِّ قَنْطَرَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْأَلُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ نِسَاءَهُمْ وَرَجَالَهُمْ، عَلَى الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى عَنْ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ؛ فَمَنْ أَتَى بِهِ جَازَ عَلَى (3) الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ، وَمَنْ لَمْ يَحِبَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ سَقَطَ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ عَمَلٌ سَبْعِينَ صَدِيقًا (4)، [وعلى قنطرة الثانية يسألون عن الصلاة وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة، وعلى قنطرة الرابعة عن الصيام، وعلى الخامسة عن الحجّ، وعلى السادسة عن العدل، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف ومن لم يأت عذب، وذلك قوله تعالى: « وَفَقَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْتَوْفُونَ » (5)].

### [ في أن إبراهيم عليه السلام من شيعته عليه السلام ]

[ 93 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام من (جامع الفوائد): روي أنّ الله سبحانه وتعالى لما

ص: 196

- 1- في المصدر : ( مد )
- 2- قوله : ( العدل ) ليس في المصدر
- 3- قوله : ( على ) ليس في المصدر
- 4- عن تفسير الشيرازي في مناقب آل أبي طالب 2: 3 وعنه في غاية المرام 3: 87 ونهج الإيمان: 507 وتأويل الآيات 2: 4/493 ( وعنه في بحار الأنوار 7: 12/331 و 27: 82/110 )، وفي مشارق أنوار اليقين: 98، قائلاً: هذا ما رواه الرازي في كتابه
- 5- الصافات: 24

خلق إبراهيم عليه السلام كشف [له] عن بصره [فنظر] فرأى نوراً عن جنب العرش، فقال: إلهي، ما هذا النور؟

ف قيل: هذا نور محمد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي، ورأى نوراً إلى جانبه.

فقال: إلهي ما هذا النور؟

ف قيل: هذا نور علي بن أبي طالب عليه السلام عناصر ديني.

ورأى إلى جانبهم ثلاثة أنوار، قال: إلهي ما هذه الأنوار؟ ف قيل له: هذا نور فاطمة عليها السلام؛ فطمت محببها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام.

قال: إلهي وسيدي (1)، أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم؟ (2)

قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام.

فقال إبراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة من ولد علي عليه السلام؟ (3)

قيل: يا إبراهيم، أولهم علي بن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وابنه الحسن، وابنه الحجة القائم عليهم السلام.

فقال إبراهيم عليه السلام: إلهي وسيدي، أرى أنواراً أحدقت (4) بهم لا يُحصى عددهم إلا أنت؟

ف قيل: يا إبراهيم: هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال إبراهيم عليه السلام: وبما نعرف شيعته؟

قال: بصلاة إحدى وخمسين والجهر بسم الله الرحمن الرحيم، والقنوت قبل الركوع، والتختّم باليمين؛ فعند ذلك قال إبراهيم عليه السلام: اللهم اجعلني من شيعة

ص: 197

1- قوله: ( قال: إلهي وسيدي ) ليس في المصدر

2- في المصدر: ( ورأى تسعة أنوار قد حَفَّوا بهم فقال: إلهي، ما هذه الأنوار التسعة؟ )

3- قوله: ( من ولد علي ليس في المصدر

4- في المصدر: ( قد أحدقوا )

أمير المؤمنين عليه السلام ، فأنزل الله في كتابه: « وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ » (1) (2).

### [ في غفرانه تعالى ذنوب شيعة ]

[94]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: وروي مرفوعاً عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سُئِلَ عن قول الله عزَّ وجلَّ: « لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ » (3).

فقال عليّ عليه السلام : وأيِّ ذنب كان لمحمد صلى الله عليه وآله متقدماً ومتأخراً، وإنما حمّله ذنوب شيعة؛ من مضى (4) ومن بقي ثم غفرها له (5).

### [ في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله الناقة له عليه السلام بشرط ]

[95]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما رواه ابن شهر آشوب في كتابه مرفوعاً عن ابن عباس أنه قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أله ناقتان عظيمتان سميتان، فقال لأصحابه: هل فيكم أحدٌ يصلّي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما ولم يهتم فيهما بشيء من أمور الدنيا، ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدى إليه إحدى هاتين الناقتين؟

قالها مرة ومرتين، فلم يجبه أحد، فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال أنا يا

ص: 198

1- الصافات: 83

2- لاحظ تأويل الآيات 2: 9/496 وعنه في مدينة المعاجز 4: 1073/39 وغاية المرام: 44/1 وبحار الأنوار 36: 131/151 و85: 20/80. وراجع: الروضة: 186 ، الفضائل: 158 وعنهما في مدينة المعاجز 3: 91/363 و4: 125/37 وبحار الأنوار 36: 15/213 و28/84: 85

3- الفتح: 2

4- في المصدر: ( شيعة عليّ مّمن مضى )

5- لاحظ: تأويل الآيات 2: 3/593 عن تفسير القمّيّ: 2/314، تفسير مجمع البيان: 184/9 وعنه تفسير الصافي: 37/5 وبحار الأنوار: 76/17



رسول الله أصلي ركعتين إلى أن أسلم لا أحدث نفسي بشيء من أمور الدنيا.

قال: يا عليّ، صلّ صلّي الله عليك.

وكبر أمير المؤمنين عليه السلام وودخل في الصلاة، فلما سلم هبط جبرئيل على النبي صلّي الله عليه وآله وقال: يا محمّد، إنّ الله يُقرؤك السلام ويقول [لك]: أعطه إحدى الناقتين.

فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أنا شارطته على أن يصلّي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيءٍ من أمور الدنيا فأعطيه إحدى الناقتين، وإنّه جلس في التشهد ففكر في نفسه أيهما يأخذ؟

فقال جبرئيل: يا محمّد، إنّ الله يُقرؤك السلام ويقول لك: تفكّر أيهما يأخذ أسمنهما فياخذها (1) ويتصدّق بها، فأنزل الله تعالى: « إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيدٌ » (2) يعني به أمير المؤمنين عليه السلام خاطب نفسه في صلاته لله تعالى، لم يتفكّر فيها بشيءٍ من أمور الدنيا (3).

### [كلامه عليه السلام للحارث الهمداني]

[96]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (جامع الفوائد) ما رواه الأصمغ بن نباتة، قال: دخل فجعل الحارث [الهمداني] على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت معه فيمن دخل الحارث [يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه (4) وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة، فقال له: كيف نجدك يا حارث (5)؟

ص: 199

1- في المصدر: (وينحرفها في سبيل الله) بدل من: (فياخذها)

2- ق: 37

3- ظاهر كلام المؤلف رحمه الله أنّه نقله من تأويل الآيات كما أنّ المتن موافق له، ولهذا قابلناه مع التأويل. لاحظ: تأويل الآيات 2: 612/

8 وعنه في بحار الأنوار 36: 161/142 عن مناقب آل أبي طالب 1: 302

4- المحجن: العصا المنعطفة الرأس (مجمع البحرين) (6: 231)

5- في المصدر: (الحار)

قال: نال الدهر منّي يا أمير المؤمنين وزادني أدواءً (1) وعللاً اختصام أصحابك ببابك.

قال: فيم؟ قال: في مثالك والبلية من قبلك؛ فمن مفرط غالٍ ومبغض قالٍ ومن مترددٍ مراتبٍ فلا يدري أيقدم أم يحجم؟

قال: فحسبك يا أبا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط (2) الأوسط؛ إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي.

قال: لو كشفت - فذاك أبي وأمي - الريب (3) عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا.

قال: خذ يا حار (4) فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يُعرف بالرجال بل بأية الحق، والآية هي العلامة؛ فاعرف الحق تعرف أهله.

يا حار، إن الحق أحسن الحديث، والصادع (5) به مجاهد، وبالحق أخبرك فارغني سمعك ثم أخبر من كانت له خصاصة من أصحابك.

ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول؛ صدقته وآدم عليه السلام بين الروح والجسد، وصديقه الأول في أمتكم حقاً، ونحن الأولون ونحن الآخرون.

ألا - وأنا خاصة ته - يا حارث - وخالسته وصفوته ووصيته ووليّه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب، واستودعت

ص: 200

1- أي آلاماً وأسقاماً

2- النمط: جماعة من الناس أمرهم واحد ( العين 7: 442 )

3- ما في المتن موافق لبعض نسخ المصدر، وفي باقي المصادر: (الرين)، والرين: الطبع والدنس (لسان العرب 13: 192)

4- في المصدر: (فذكر) بدل من: (خذ يا حار)

5- صدع بالحق: تكلم به جهاراً (المحيط 1: 325)

ألف (1) مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف ألف (2) باب، يُفضي كل باب إلى ألف ألف علم (3) وأيّدت - أو قال: أمددت - ليلة القدر وإن ذلك ليجوز لي ولمن استحفظ من ذرّيتي ما جرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها.

وأبشرك يا حارث لتعرفني، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لينظرني (4) وليّ وعدوي في مواطن شتى: عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة.

قال الحارث وما المقاسمة؟

قال: مقاسمة النار، أقسمها قسمة حتّى أقول للنار: ذري هذا وليّي، وخذي هذا عدوي (5).

ثم أخذ أمير المؤمنين بيد الحارث وقال: يا حارث، أخذ بيدك كما أخذ بيدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد اشتكيت له حسدة قريش والمنافقين، فقال: «إذا كان يوم القيامة أخذت بحجرة من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت - يا عليّ - بحجزتي، وأخذت ذرّيتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه؟ وماذا يصنع نبيّه بوصيّه؟ وماذا يصنع وصيّه بأهل بيته وشيعته؟» خذها إليك - يا حارث - قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما كسبت - قالها ثلاثاً.

فقام الحارث يجزّ رداءه وقال (6): ما أبالي - وربّي - بعد هذا ألقيت الموت أو لقيني (7).

ص: 201

1- قوله: (ألف) ليس في المصدر

2- قوله: (ألف) ليس في المصدر

3- في المصدر: (عهد)

4- قوله: (لينظرني) ليس في المصدر

5- في المصدر: (هذا وليّي، وهذا عدوي)

6- في المصدر: (فقال الحارث وقام يجزّ رداءه جذلاً)

7- لاحظ: تأويل الآيات 2: 649/11 وعنه في بحار الأنوار 27: 9/159. وراجع: أمالي المفيد: 3/3 وعنه في بحار الأنوار 6: 6/178 و

68: 122/ذيل حديث 49، أمالي الطوسي: 625/1292 وعنه في مدينة المعاجز 3: 782/116 وبحار الأنوار 39: 28/239 و68:

122 / ذيل حديث 49، بشارة المصطفى: 4/21 وعنه في بحار الأنوار 68: 49/120، كشف الغمّة: 2/38، المحتضر: 79/62

[97]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور ما رواه عمرو بن شمر (1)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال لي: يا جابر، إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين [الفصل الخطاب]، ودعا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ودعا بأمر المؤمنين عليه السلام، فيُكسى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُلَّةَ خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي بن أبي طالب عليه السلام مثلها، ويكسى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُلَّةَ وردية تضيء ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي بن أبي طالب عليه السلام (2) مثلها، ثم يصعدان عندها، [ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس؛ فنحن - والله - ندخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يدعى بالنبیین فيقامون صفيين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث الله رب العزة تبارك وتعالى علياً عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم علي؛ فعلي - والله - الذي يزوج أهل الجنة في الجنة، وما ذلك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره، وفضلاً فضله، به ومن به عليه، وهو - والله - يدخل النار وهو الذي يغلق أبواب الجنة على أهلها (3)؛ لأن أبواب الجنة إليه، وأبواب النار إليه (4).

ص: 202

- 1- عمرو بن شمر: أبو عبد الله الجعفي، عربي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ضعيف جداً، زيدت أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه، والأمر ملبس، قال ابن الغضائري: روى عن أبي عبد الله و جابر، ضعيف (رجال النجاشي: 765/287، رجال ابن الغضائري: 78/74)
- 2- قوله: (ابن أبي طالب) ليس في المصدر
- 3- في المصدر: (على أهل الجنة أبوابها)
- 4- لاحظ تأويل الآيات 2: 789/9 عن الكافي 8: 159/154 وعنه في الفصول المهمة للحرّ 1: 1/446 وبحار الأنوار 7: 337/24. وراجع: إرشاد القلوب 2: 294، المحتضر: 358/271 وعنه في بحار الأنوار 27: 14/316، تفسير الصافي 5: 26/323

ومن أجل ذلك أنه قسيم الجنة والنار، [ومما ورد في أنه قسيم الجنة والنار] وما العلة في ذلك:

## أيضاً في أنه عليه السلام قسيم النار والجنة [

[98]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما روي مسنداً عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لِمَ صار أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار؟

قال: لأنَّ حبَّه إيمان وبغضه كفر، وإنَّما خلقت الجنة لأهل الإيمان والنار لأئمة (1) الكفر؛ فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة، فالجنة لا يدخلها إلا أهل محبته، والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه.

قال المفضل: فقلت يا بن رسول الله، فالأنبياء والأوصياء كانوا يحبونه، وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟

قال نعم قلت: وكيف ذلك؟ (2)

قال: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يده؟» [، ودفع الراية إلى علي عليه السلام ففتح الله على يديه؟] قلت: بلى.

قال: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله لَمَّا أُوتِي بالطائر المشوي قال: «اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي»، وعنى به علياً عليه السلام؟

ص: 203

1- في المصدر: ( و خلقت النار لأهل)

2- في المصدر: ( ذلك )

قلت: نعم (1)، قال: فهل يجوز أن [لا يحب] أنبياء الله ورسوله وأوصياؤهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ فقلت [له]: لا.

قال: فهل يجوز أن يكون المؤمن من أهله لا يحب (2) حبيب الله وحبیب رسول الله [ وأنبيائه عليهم السلام؟ قلت لا. قال: فقد ثبت أن ] جميع أنبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين محبون له، وثبت أن أعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع أهل محبته مبغضين؟ قلت: نعم.

قال: فلا يدخل الجنة إلا من أحبه من الأولين والآخرين وهو قسيم الجنة والنار.

قال المفضل: قلت: يابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك (3).

### [في أنه عليه السلام وشيعته خير البرية وأعداءه شر البرية]

[ 99 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما رواه أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام : يا بنية، بأبي أنت وأمي، أرسلني إلى بعلك فادعيه إلي.

فقلت للحسن عليه السلام : انطلق إلى أبيك وقل له: [إن] جدِّي يدعوك، فانطلق إليه الحسن عليه السلام فدعا، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول: واكرهاه لكربك يا أبتاه!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كرب لأبيك (4) بعد اليوم يا فاطمة، إن النبي صلى الله عليه وآله لا يُشقُّ

ص: 204

1- في المصدر: (بلي)

2- في المصدر: (المؤمنون من أممهم لا يحبون)

3- لاحظ تأويل الآيات 2: 10/790 . وراجع: علل الشرائع 1: 161/1 وعنه في مختصر بصائر الدرجات: 216 والمحتضر: 126 وغاية المرام 5: 65 و 88 و 7 : 61 وبحار الأنوار 39: 195/5

4- في المصدر: (على أبيك)

عليه الجيب ، ولا- يُحْمَش (1) عليه الوجه، ولا- يُدعى عليه بالويل والثبور ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون عليك (2)، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً (3).

ثم قال: يا عليّ، ادن منّي، فدنا منه، ثم قال أدخل أذنك في فمي، ففعل، فقال: يا أخي، ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (4)؟

[قال بلى يا رسول الله.

قال: هم أنت وشيعتك، تجيئون غداً محجّلين (5) شباعاً مرويين.

ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ» (6)؟

قال: بلى يا رسول الله [ (7).

ص: 205

1- خمش وجهه يخمشه بالضم والكسر : خدشه و لطمه و ضربه ( مجمع البحرين 4: 137 )

2- قوله : ( عليك ) ليس في المصدر

3- قال العلامة الفهامة المجلسي رحمه الله : قوله عليه السلام « ولو عاش إبراهيم لكان نبياً » ولذا لم يعيش لأنه لا نبي بعده ( بحار الأنوار 65: 54/ ذيل حديث 97 )

4- البيّنة: 7

5- قال العلامة المجلسي رحمه الله : قال في النهاية وفي الحديث: غرّ محجّلون من آثار الوضوء، الغرّ جمع الأغرّ من الغرّة بياض الوجه. يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة، وقال: المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقيود، ولا يكون التحجيل باليد واليدين والرجلين مالم يكن معها رجل أو رجلان ومنه الحديث: «أمّتي الغرّ المحجّلون» أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه ورجليه، وقال توجهه ألبسته التاج ( بحار الأنوار 65: 25/ ذيل حديث 46 )

6- البيّنة: 6

7- من قوله : ( قال : بلى يا رسول الله ) إلى هنا، ليس في المصدر

قال: هم أعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودّة وجوههم ظمأ مظمئين (1) أشقياء معدّيين كفّاراً منافقين، ذاك لك ولشيعتك، وهذا لعدوّك وشيعتهم (2).

### [في فضائل شتى له عليه السّلام من كلام النبي صلّى الله عليه وآله]

[ 100 ]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام من الكتاب المذكور ما رواه عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه (3)، عن جدّه أبي رافع أنّ عليّاً عليه السّلام قال لأهل الشورى: أشدّتكم بالله هل لا تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثمّ التفت إلى الكعبة المبنية وقال هذا وشيعة هم الفائزون يوم القيامة، ثمّ أقبل عليكم وقال: أما إنّ أولكم إيماناً، وأقواكم بأمر الله، وأقواكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة، فأنزل الله سبحانه وتعالى: « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ » (4) (5).

### [في أنّ جبرئيل خادم أهل البيت عليهم السّلام]

[101]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: روى الصدوق أبو جعفر محمّد بن بابويه بإسناده يرفعه إلى أبي ذرّ عليه السّلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: افتخر إسرائيل على جبرئيل

ص: 206

- 
- 1- «مظمئين» على بناء الأفعال أو التفعيل أي يبقون على العطش ولا يستقون أو مبالغة في شدة العطش (بحار الأنوار 65: 65 / 54 / ذيل حديث 97)
  - 2- لاحظ: تأويل الآيات 2: 832/5 وعنه في غاية المرام 3: 300 و حلية الأبرار 2: 409/4 و بحار الأنوار 24: 263/22 و 68: 68/54 / 97. وراجع تفسير فرات الكوفي: 755/585
  - 3- عبيد الله بن أسلم أبي رافع، قال النجاشي في ترجمة أبي رافع: ابنه عبيد الله وعليّ كاتب أمير المؤمنين عليه السّلام (رجال النجاشي: 4 / تحت رقم 1)
  - 4- البيّنة: 7
  - 5- لاحظ: تأويل الآيات 2: 832/6 وعنه في بحار الأنوار 35: 346/21 و 68: 68/98



وقال: أنا خير منك، قال جبرئيل: ولم أنت خير مني؟ قال: لأنتي صاحب الثمانية حملة العرش وأنا صاحب نقخة الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عز وجل.

فقال له جبرئيل: أنا خير منك، قال إسرئيل: بماذا أنت خير مني؟ قال: لأنتي أمين الله على وحيه، ورسوله إلى الأنبياء والمرسلين، وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي، فاختصما إلى الله تعالى، فأوحى الله إليهما: اسكتا، فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما، قالوا: يا رب أو تخلق خيراً منا ونحن خلقنا من نور؟! فقال: نعم، وأوحى الله إلى حجب القدرة أن انكشفي، فانكشفت فإذا على ساق العرش مكتوب: « لا إله إلا الله محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين: خير خلق الله»، فقال جبرئيل: أسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادماً لهم، قال الله تعالى: قد فعلت، فجبرئيل من أهل البيت وإنه لخادمنا (1).

### [ في أن الكوثر لأهل البيت عليهم السلام دون النبيين ]

[ 102 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: روي عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد أمامك، وأراني الكوثر وقال: هذا [الكوثر] لك دون النبيين، فرأيت عليه قصوراً كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدرّ، وقال: يا محمد، هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الأبرار.

قال: فضربت بيدي على بلاطة (2) فشممته فإذا هو مسك، وإذا [أنا] بالقصور لبنة من فضة ولبنة من ذهب (3).

ص: 207

1- لاحظ تأويل الآيات 2: 7/834 . وراجع: إرشاد القلوب: 2/ 403 وعنه في بحار الأنوار 16: 68/364 و 26: 7/344

2- البلاط - بالفتح - كل شيء فرشت به الدار بالهجر وغيره ( مجمع البحرين 4: 240)

3- لاحظ: تأويل الآيات 2: 3/856 وعنه في بحار الأنوار 8: 26/26

[103] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : روى أحمد بن هوزة (1)، عن إبراهيم بن إسحاق (2)، عن عبد الله بن حمّاد (3)، عن حمران بن أعين (4)، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صَلَّى الغداة ثم التفت إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا عليّ، ما هذا النور الذي أراه قد غشاك؟

قال: يا رسول الله، أصابتنى جنابة في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي فلم أصب الماء، فلما وليت ناداني منادٍ: يا أمير المؤمنين، فالتفتُ فإذا خلفي إبريق مملوء ماءً وطست من ذهب فاغتسلت.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أما المنادي - يا عليّ - فجبْرئيل، والماء من نهر يقال له: الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كل شجرة لها ثلاثمائة وستون غصناً، فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح، فما [من] شجرة ولا غصن إلا وهو أحلى صوتاً

ص: 208

1- أحمد بن نصر بن سعيد الباهليّ، المعروف بابن أبي هراسة، يلقّب بأبي هوزة، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام ، سمع منه التلعكبري سنة 331 هـ ، وله منه إجازة، مات في ذي الحجة سنة 333 هـ يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها (رجال الطوسي: 31 / 409)  
2- إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الأحمريّ النهاونديّ، قال النجاشي: كان ضعيفاً في حديثه متّهماً، وقال الشيخ في فهرسته: كان ضعيفاً في حديثه، متّهماً في دينه، وصنّف كتاباً جماعة قريبة من السداد، وذكره في الرجال فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام (رجال النجاشي: 21 / 19 ، الفهرست للطوسي: 9 / 39 ، رجال الطوسي: 75 / 414)

3- عبد الله بن حمّاد الأنصاريّ، من شيوخ أصحابنا، له كتابان أحدهما أصغر من الآخر، وقال الشيخ في فهرسته: له كتاب، ذكره في الرجال في أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام (رجال النجاشي: 568 / 218 ، الفهرست للطوسي: 14 / 170 ، رجال الطوسي: 692 / 264 و 23 / 340)

4- حمران بن أعين الشيبانيّ، مولاهم يكتى أبا الحسن، وقيل أبو حمزة، تابعي، وجاء في حقّه عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه من أهل الجنة، وكان يقول عليه السلام: حمران بن أعين مؤمن لا يرتدّ والله أبدأ (رجال الطوسي: 41 / 132 ، رجال الكشي: 1: 412)

من الآخر، ولولا أنّ الله تبارك وتعالى كتب على أهل الجنة ألا يموتوا لماتوا فرحاً من شدة حلاوة تلك الأصوات، وهذا النهر في جنة عدن وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وليس لأحد فيها شيء (1).

فانظر إلى هذا التأويل وما فيه من الفضل المبين لمولانا أمير المؤمنين وذريته الطيبين - صلوات الله عليهم أجمعين ما دامت السماوات والأرضين -.

### [في أن شفاعته محبته عليه السلام مقبولة]

[104]. وأخرى من مناقبه عليه السلام من الكتاب المذكور ما رواه يزيد بن هارون (2)، قال: أخبرنا محمد بن عمر (3)، عن أبي سلمة (4)، عن أبي هريرة، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله جاءه رجل فقال: يا رسول الله، أما رأيت فلاناً ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج إلى الصين فأسرع الكثرة وأتى (5) بالغنيمة وقد حسده أهل وده، وأوسع على قرابته (6) وجيرانه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظماً ازداد صاحبه بلاءً،

ص: 209

1- لاحظ: تأويل الآيات 2: 4/857 وعنه في بحار الأنوار 8: 27/26

2- يزيد بن هارون بن وادي، ويقال: زاذان بن ثابت السلميّ مولا هم أبو خالد الواسطيّ، ثقة، متقن، عابد، توفّي سنة 206 هـ. وقد قارب التسعين (تقريب التهذيب 2: 334)

3- محمد بن عمر بن علقمة بن وقاص، أبو الحسن الليثيّ المدنيّ، مات سنة 145 أو 144 هـ (سير أعلام النبلاء 6: 46/136)

4- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرّيّ المدنيّ، الحافظ اسمه كنيته، وقيل: مالك، توفّي سنة 94 هـ، وقيل: 104 هـ (تذكرة الحفاظ 1: 52/63)

5- في المصدر: (آب)

6- في المصدر: (أقربائه)

لا تغبطوا صاحب المال إلا من جاد بماله في سبيل الله، ولكن أخبركم عمّن هو أقلّ من صاحبكم بضاعة وأكثر منه كزّة وأعظم منه غنيمّة، وما أعطاه الله من الخيرات محفوظ [له] في خزائن عرش الرحمن؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: أنظروا إلى هذا المقبل إليكم، فنظروا وإذا برجل مقبل من الأنصار رثّ الهيئة (1)، فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إنّه قد صعد له في العلوّ من الخيرات والطاعات ما لو قُسم على جميع أهل الأرض لكان نصيب أقلّهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنّة.

قالوا: يا رسول الله، بماذا استوجب هذا؟

قال: سلوه يُخبركم بما صنع في هذا اليوم.

قال: فأقبل أصحاب رسول الله صلّي الله عليه وآله على ذلك الرجل فقالوا له: هنيئاً لك بما بشّرَكَ رسول الله صلّي الله عليه وآله، ماذا صنعت في يومك هذا حتّى قد كتب لك ما قد كتب؟

فقال الرجل: ما أعلم أنّي صنعت شيئاً غير أنّي خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت قد أبطأت عنها فخشيت أن تكون قد فاتتني فقلت في نفسي: لأعتاض عنها بالنظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقد سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله يقول: «النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عبادة» .

فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله: إي والله عبادة، إي والله عبادة، إنّك يا عبد الله ذهبت تبغي أن تكسب ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت عنه بالنظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وأنت له محبّ ولطاعته معتقد، وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلّها لك ذهباً أحمر فأنفقتها في سبيل الله، ولتشفعنّ بعدد كلّ نفس تنفّسته في مصيرك إليه في رقبة يعتقها الله من النار بشفاعتك (2).

ص: 210

1- رثّ الهيئة أي ضعيفها (المصباح المنير 2: 218)

2- لاحظ تأويل الآيات 2: 5/866، عن أمالي الصدوق: 591/443 وعنه في غاية المرام 6: 196 وبحار الأنوار 38: 197 / 5 / بشارة المصطفى: 38/99

[105] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما رواه أحمد بن الحسين بن سعيد (1)، عن محمد بن جمهور (2)، عن يحيى بن صالح، عن علي بن أسباط (3)، عن عبد الله بن القاسم (4)، عن المفصل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام ، قال: بينما رسول الله في ملاء من أصحابه إذا أسود (5) تحمله الزوج ملفوف في كساء يمضون [به] إلى قبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليّ بالأسود، فوضعه بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعليّ: يا

ص: 211

1- أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران، مولى علي بن الحسين عليه السلام ، أبو جعفر الأهوازي، الملقب بدندان، روى عن جميع شيوخ أبيه إلا حماد بن عيسى فيما زعم أصحابنا القميون، وضعفه وقالوا هو غالٍ وحديثه يعرف وينكر، روى كتبه محمد بن الحسن الصفار، قال الشيخ في فهرسته: ومات أحمد بن الحسين بقم وقبره بها. وقال ابن الغضائري: قال القميون: كان غالباً، وحديثه فيما رأيته سالم، والله أعلم (رجال النجاشي: 183/77، الفهرست للطوسي: 5/65، رجال ابن الغضائري: 12/40)

2- محمد بن جمهور أبو عبد الله العمي، ضعيف في الحديث، فاسد المذهب، وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام ، له كتب قال الحسن بن محمد بن جمهور، حدّثني أبي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشرين سنة، روى عن أحمد بن الحسين بن سعيد جميع كتبه (رجال النجاشي: 901/337)

3- علي بن أسباط بن سالم، بياع الزطّي، أبو الحسن المقرئ كوفي، ثقة، وكان فطحياً، جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام ، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه، وروى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة، له كتب، قال الطوسي رحمه الله: له أصل وروايات (رجال النجاشي: 663 / 252 الفهرست للطوسي: 268/384)

4- عبد الله بن القاسم الحضرمي، المعروف بالبطل، كذاب، غالٍ، يروي عن الغلاة، لا خير فيه، ولا يعتد بروايته، له كتاب ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقال: واقفي، وقال ابن الغضائري: كوفي، ضعيف - أيضاً - غالٍ، متهافت لا ارتفاع به (رجال النجاشي 594/226، رجال الطوسي 50/341، رجال ابن الغضائري: 16/78)

5- في المصدر: (بالأسود)

عليّ، هذا رياح غلام أبي (1) النجار، فقال عليّ عليه السلام: والله ما رأني قطّ إلا وحجل (2) في قيوده وقال: يا عليّ، إنني أحبّك.

فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بغسله وكفّنه في ثوب من ثيابه وصلّى عليه وشيّعته المسلمون إلى قبره، وسمع الناس دويّاً شديداً في السماء، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّه قد شيّعته سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل سبعون ألف ملك، والله ما نال ذلك إلا بحبّك يا عليّ، ونزّله رسول الله صلّى الله عليه وآله في لحدّه ثمّ أعرض عنه، ثمّ سوّى عليه اللبن، فقال له أصحابه يا رسول الله، رأيناك قد أعرضت عنه ساعة ثمّ سوّيت عليه اللبن؟!

قال: نعم، إنّه وليّ الله قد خرج من الدنيا عطشاناً فتبادر إليه أزواجه من الحور العين بشراب من الجنّة، ووليّ الله غيور، فكرهت أن أخونه بالنظر إلى أزواجه فأعرضت عنه (3).

### [في أنّه عليه السلام سيّد الأوصياء]

[106]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه البكري الكراچكيّ (4) في كتابه مسنداً يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: كدّا عند النبيّ صلّى الله عليه وآله في مسجده إذ جاءه أعرابيّ فسأله عن مسائل في الحجّ وغيره، فلما أجابه قال: يا رسول الله، إنّ حجيج قومي ممّن

ص: 212

1- في المصدر: (آل)

2- الحجل: أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح. وقد يكون بالرجلين إلا أنّه قفز. وقيل الحجل: مشى المقيد (النهاية 1: 346)

3- لاحظ: تأويل الآيات 2: 6/868 وعنه في بحار الأنوار 40: 54/ 89. وراجع: الدرّ النظيم: 322، بحار الأنوار 39: 84/289، رواه

عن الصدوق ولكن لم نعر عليه في كتب الصدوق، فلاحظ

4- في المصدر: (الشيخ أبو جعفر محمّد الكراچكيّ)

شهدوا ذلك معك أخبرونا أنك قُمتَ بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام بعد قفولك (1) في الحجّ ووقفته في الشجرات (2) من خمّ ففرضت على المسلمين طاعته ومحبّته، وأوصيت عليهم جميعاً ولايته، وقد أكثروا علينا من ذلك، فبيّن لنا يا رسول الله أذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم والصهر منك أم من الله افترضه علينا وأوجه من السماء؟!]

[فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : بل الله افترضه علينا وأوجه من السماء ] وافترض ولايته على أهل السماوات والأرض جميعاً.

ثمّ قال: يا أعرابيّ، إن جبرئيل هبط عليّ يوم الأحزاب وقال: إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول لك: إنّي قد فرضت (3) حبّ عليّ [ومودّته ] على أهـل السماوات والأرض فلم أعذر في محبّته أحداً، فمُر أمتك بحبّه؛ فمن أحبّه أحبني ومن أبغضه أبغضني(4).

[ أما ] إنّه ما أنزل الله عزّ وجلّ كتاباً ولا خلق خلقاً إلا وجعل له سيّداً؛ فالقرآن سيّد الكتب [ المُنزلة ]، وشهر رمضان سيّد الشهور وليلة القدر سيّدة الليالي، والفردوس سيّدة الجنان، وبيت الله الحرام سيّد البقاع، وجبرئيل سيّد الملائكة، وأنا سيّد المرسلين، وعليّ عليه السّلام سيّد الأوصياء، والحسن والحسين عليهما السّلام سيّدا شباب أهل الجنّة، ولكلّ إمريّ من عمله سيّد، وحبّي وحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام سيّد الأعمال، وما تقرّب المتقرّبون من طاعة ربّهم [ إلا بحبّ عليّ عليه السّلام].

يا أعرابيّ، إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي

ص: 213

1- قفل قفلاً وقفولاً: رجع من السفر ( النهاية 4: 92)

2- في المصدر: ( بالشجرات )

3- في المصدر: ( افترضت )

4- في المصدر : ( فببغضني وبغضك أبغضه ) بدل من: ( أبغضني )

منبر عن شمال العرش، ثم يُدعى بكرسي عالٍ يزهر نوراً فيُنصَب بين المنبرين، فيكون إبراهيم على منبره وأنا على منبري، ويكون أخي علي عليه السّلام على ذلك الكرسي؛ فما رأيت أحسن منه حبیباً بين خليلين.

يا أعرابي، ما هبط عليّ جبرئيل إلّا وسألني عن عليّ، ولا عرج بي إلّا وقال: اقرأ عليّ مني السّلام (1).

### [في أنّه عليه السّلام معروف عند أهل السماء ]

[107]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام : منقب عظيم وخبر جليل في فضائله وهو ما رواه صاحب كتاب ( الواحدة ) (2) : عن وكيع الجراح (3)، قال: حدثنا الأعمش (4)، عن مورك العجلي (5)، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه وآله يحدثني وأنا أسمع إذ دخل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام

ص: 214

- 1- لاحظ: تأويل الآيات 2: 7/869 وعنه في بحار الأنوار 40: 89/54 قائلاً: ( ومن ذلك ما رواه الشيخ أبو جعفر محمّد الكراچكي رحمه الله في كتاب كنز الفوائد)، ولكن لم نعثر عليه في كنز الفوائد وغيره من تأليفات الكراچكي رحمه الله
- 2- الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي أبو محمّد بصري ثقة في نفسه، ينسب إلى بعض العمّ من تميم، يروي عن الضعفاء ويعتمد على المراسيل، ذكره أصحابنا بذلك وقالوا: كان أوثق من أبيه وأصلح له كتاب الواحدة أخبرنا أحمد بن عبد الواحد وغيره عن أبي طالب الأنباري، عن الحسن بالواحدة ( رجال النجاشي: 144/62)
- 3- وكيع بن الجراح بن مريح، أبو سفيان الرّواصي الكوفي الحافظ، أحد الأئمّة الأعلام، قال ابن المديني في التهذيب: وكيع كان فيه تشييع قليل ( ميزان الاعتدال 4: 9356/335 )
- 4- الأعمش أبو محمّد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولا هم الكوفي، أصله من بلاد الري، رأى أنس بن مالك وحفظ عنه، توفي في شهر ربيع الأوّل سنة 148هـ، وله 87 سنة ( تذكرة الحفاظ 1: 149/154 )
- 5- مورك العجلي، أبو المعتمر البصري، قال ابن سعد: كان ثقة عابداً، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق ( سير أعلام النبلاء 4: 353/ )

(135)



فأشرق وجهه نوراً فرحاً بأخيه وابن عمّه، ثم ضمّه إليه وقبّل ما بين عينيه ثم التفت إلى وقال: يا أبا ذر، تعرف هذا (1) حق معرفته؟

فقلت: يا رسول الله، هذا أخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول عليها السلام وأبو الحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر هذا الإمام الأزهر، هو رمح الله الأطول، وباب الله الأكبر؛ فمن أراد الله فليدخل من الباب.

يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حرم الله، والناصر لدين الله، وحبّة الله على خلقه، إنّ الله تعالى لم يزل يحتجّ على خلقه في الأمم كلّ أمة يعث فيها نبياً، إنّ الله عزّ وجلّ جعل على كلّ ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، والدعاء على أعدائه.

يا أبا ذر، لولا عليّ عليه السلام ما بان حقّ من باطل ولا مؤمن من كافر، ولا عبّد الله، لأنّه ضرب رؤوس المشركين حتّى أسلموا وعبدوا [الله]، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر، ولا يحجبه من الله حجاب، وهو الحجاب والستر، ثمّ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ » (2).

يا أبا ذر، إنّ الله تبارك وتعالى تفرد في ملكه ووحدانيّته وفردانيّته، فعرف عباده المخلصين نفسه، وأباح لهم جنّته؛ فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفته.

ص: 215

1- في المصدر: (أتعرف هذا الداخل)

2- الشورى: 13

يا أبا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وإمام الأولياء (1) ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين؛ فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً، ومن ترك ولايته كان ضالاً مضالاً، ومن جحد ولايته كان مشركاً.

يا أبا ذر، يُؤتى بجاحد ولايته (2) يوم القيامة أصمّ وأعمى وأبكم فيكبكب (3) في ظلمات القيامة [ ينادي يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و ] في عنقه طوق من نار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة منها شيطان يتقل في وجهه ويكلح في جوف قبره إلى النار.

قال أبو ذر: فقلت: زدني بأبي أنت وأمي يا رسول الله.

قال: نعم، لَمَّا عُرِجَ بي إلى السماء فصرت إلى السماء الدنيا أذن مؤذّن من الملائكة وأقام الصلاة فأخذ بيدي جبرئيل فقَدمني وقال لي [ يا محمّد ]: صلّ [ بالملائكة فقد طال شوقهم إليك ] فصلّيت بسبعين صفّاً من الملائكة، كلّ صفّ منهم ما بين المشرق والمغرب، لا يعلم عددهم إلا الله الذي خلقهم عزّ وجلّ، فلَمَّا قضيت الصلاة أقبل إلى شردمة (4) من الملائكة يُسلمون على ويقولون: لنا إليك حاجة، فظننت أنّهم يسألونني الشفاعة لأنّ الله عزّ وجلّ فضّلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء، فقلت: ما حاجتكم يا ملائكة ربّي؟

قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليّ عليه السّلام منّا السلام وأعلمه بأنّا قد طال شوقنا إليه.

فقلت: يا ملائكة ربّي، تعرفوننا حقّ معرفتنا؟

ص: 216

1- في المصدر: (أوليائي)

2- في المصدر: (ولاية على)

3- كبكب الشيء: قلبه وصرعه (لسان العرب 1: 195)

4- الشردمة: الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشيء، وقد تستعمل في الجمع الكثير إذا كان قليلاً بالإضافة إلى من هو أكثر منه (مجمع البحرين 6: 99)

قالوا: يا رسول الله، لِمَ لا نعرفكم وأنتم أول خلقٍ خلقه الله، خلقكم الله أشباح نور في نور من نور الله عزَّ وجلَّ، وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقدیس وتكبير له، ثم خلق الملائكة ممَّا أراد من أنوار شتَّى، وكُنَّا نمرُّ بكم وأنتم تسبِّحون الله وتقدِّسون وتكبرون وتحمدون وتهلِّلون فَنسبِّح ونقدِّس ونحمد ونهلِّل ونكبر بتسبيحكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله عزَّ وجلَّ فإليكم، وما صعد إلى الله تبارك وتعالى فمن عندكم؛ فليَمَّ لا نعرفكم!؟!

ثمَّ عرج بي إلى السماء الثانية فقالت [لي] الملائكة مثل ما قالت (1) أصحابهم، قلت: ملائكة ربِّي هل تعرفوننا حقَّ معرفتنا؟

قالوا: ولِمَ لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه وخُزَّان علمه والعروة الوثقى والحجَّة العظمى، وأنتم الجَنب والجانب، وأنتم الكراسي وأصول العلم، اقرأ عليَّ عليه السَّلام منَّا السَّلام.

ثمَّ عرج بي إلى السماء الثالثة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربِّي، تعرفوننا حقَّ معرفتنا؟

قالوا: ولِمَ لا نعرفكم وأنتم باب المقام وحجَّة الخصام، وعليَّ دابة الأرض وفصل القضاء، وصاحب العصا، وقسيم النار غدًا، وسفينة النجاة؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار يتردَّى يوم القيامة، أنتم الدعائم من نجوم الأقطار والأعمدة وفساطيط السجاف (2) على كواكب (3) أنواركم، فليَمَّ لا نعرفكم!؟ فاقرأ عليَّ منَّا السَّلام.

ثمَّ عرج [بي] إلى السماء الرابعة، فقالت الملائكة مثل ما قالت أصحابهم، فقلت ملائكة ربِّي، تعرفوننا حقَّ معرفتنا؟

ص: 217

1- في المصدر : ( مقالة )

2- أي الستر ( تاج العروس 12 : 262 )

3- في المصدر : ( كواهل )

قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة وأهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من رب السماء، فقرأ علياً منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي، تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمّر عليكم بالغدوّ والعشيّ بالعرش وعليه مكتوب: «لا إله إلا الله، محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، أيّدته بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام» فعلمنا عند ذلك أنّ عليّاً وليّ من أولياء الله عزّ وجلّ، فقرأه منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء السادسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت ملائكة ربي، تعرفوننا حق معرفتنا؟

قالوا: ولم لا نعرفكم وقد خلق [ الله ] جنّة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلا وعليها أحرف مكتوبة بالنور: «لا إله إلا الله، محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، عليّ بن أبي طالب عليه السّلام العروة الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين»؛ فقرأ عليّاً عليه السّلام منّا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون: «الحمد لله الذي صدقنا وعده»، فقلت: بماذا وعدكم؟

قالوا: يا رسول الله، لما خلقكم أشباح نور في نور من نور الله عزّ وجلّ عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبّبتكم إلى الله تعالى، وأمّا أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل.

وأما عليّ عليه السّلام فشكونا محبّته إلى الله عزّ وجلّ فخلق لنا ملكاً على صورة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وأجلسه على يمين العرش على سرير من ذهب مرصّع بالذهب (1)

ص: 218

والجواهر، عليه قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها، بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي، فقامت، فكلما اشتقنا إلى رؤية عليّ عليه السلام نظرنا إلى ذلك الملك في السماء؛ فقرأ عليّاً عليه السلام منّا السلام (1).

### [في أنه عليه السلام قسيم النار والجنة]

[108]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما ذكره عليّ بن إبراهيم في تفسيره، قال: حدّثني أبي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إذا سألتم الله فاسألوه الوسيلة، فسالنا النبيّ صلّى الله عليه وآله عن الوسيلة؟

فقال: درجتي بالجنة وهي إلى مرقة ذهب إلى مرقة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتّى تنصب لي مع درجة النبيين وهي بين درجة النبيين كالقمر من الكواكب فلا يبقى يومئذٍ نبيّ ولا شهيد ولا صديق إلّا وقال: طوبى لمن كانت هذه درجته فينادي المنادي، فيسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمّد المصطفى (2) صلّى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: فأقبل يومئذٍ متزراً بريطة من نور على [رأسي] تاج الملك مكتوب عليه: «لا إله إلّا الله محمّد صلّى الله عليه وآله رسول الله، المفلحون هم الفائزون بالله».

ألف مرقة جوهرة إلى مرقة زبرجد إلى مرقة لؤلؤ

فإذا مررنا بالنبيين قالوا: [هذان] ملكان مقرّبان، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان ملكان لم نعرفهما، [ولم نرهما، أو قال: هذان نبيان مرسلان حتّى] أعلو الدرجة وعليّ عليه السلام يتبعني، فإذا صرت في أعلى الدرجة وعليّ عليه السلام معي وفي يده

ص: 219

1- عن كتاب الواحدة في تأويل الآيات 2: 8/871 وعنه في مدينة المعاجز 2: 395 / 624 وغاية المرام 6: 139 وبحار الأنوار 40:

2- قوله: (المصطفى) ليس في المصدر

اللواء فلا يبقى يومئذٍ نبي ولا مؤمن إلا ورفعوا رؤوسهم إلينا يقولون: طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله، فينادي المنادي فيسمع النبيون وجميع الخلائق: هذا النبي محمد صلى الله عليه وآله وهذا الولي علي بن أبي طالب عليه السلام، طوبى لمن أحبّه وويل لمن أبغضه وكذب عليه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، فلا يبقى يومئذٍ من شهداء القيامة أحد يحبك إلا استروح (1) إلى هذا الكلام وبيض وجهه وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حرباً وجحد لك حقاً إلا اسودّ وجهه واضطربت قدماه، فبينما أنا كذلك إذا ملكان (2) قد أقبلا [إلى] أحدهما رضوان (3)، وأما الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان فيسلم عليّ ويقول: السلام عليك يا رسول الله، فأردّ عليه السلام وأقول: أيها الملك الطيب الرائحة، الحسن الوجه، الكريم على ربّه، من أنت؟ فيقول: أنا رضوان خازن الجنة أمرني ربّي أن آتيك بمفاتيح الجنة خذها يا محمد.

فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي وله الحمد على ما أنعم به عليّ، ادفعتها إلى أخي علي بن أبي طالب عليه السلام، فيدفعها إلى عليّ ويرجع رضوان.

ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم عليّ ويقول: [السلام عليك] يا حبيب الله، فأقول: وعليك السلام أيها الملك، ما أنكر رؤيتك وأقبح وجهك، من أنت؟ فيقول: أنا مالك خازن النار أمرني ربّي أن آتيك بمقاليد النار.

فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، وله الحمد على ما أنعم به عليّ وفصّلني به، ادفعتها إلى أخي علي بن أبي طالب عليه السلام فيدفعها إليه ثم يرجع مالك، فيقبل عليّ ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتّى يقعد على حجرة (4) جهنّم فيأخذ زمامها

ص: 220

1- أي وجد الراحة واللذة (مجمع البحرين 2: 363)

2- في المصدر: (إذ بملكين)

3- في المصدر: (فرضوان خازن الجنة)

4- في المصدر: (حتّى يقف على شفير)

[بيده] وقد علا زفيرها واشتدَّ حرّها وكثر شرارها، فتنادي جهنّم: يا عليّ، أجزني فقد أطفئ نورك لهبي، فيقول لها: ذري هذا وليّي، وخذي هذا عدوّي؛ فجهنّم يومئذٍ أشدّ مطاوعة لعليّ عليه السّلام من غلام أحدكم لصاحبه فإن شاء يذهب يمّنة وإن شاء يذهب به يسرة وذلك أنّ عليّاً عليه السّلام يومئذٍ قسيم الجنّة والنار(1).

### [في أنّه مع النبيّ صلّى الله عليه وآله في سبعة مواطن]

[109]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: في تفسيره عن أبان بن عثمان(2)، عن أبي داود(3)، عن أبي بريدة الأسلمي(4)، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعليّ: إنّ الله أشهدك

ص: 221

1- لاحظ: تفسير القمي: 324/2 وعنه في غاية المرام: 7: 59 وبحار الأنوار: 7: 2/326. وراجع بصائر الدرجات: 11/436، أمالي الصدوق: 180/178، علل الشرائع: 1: 164/1، معاني الأخبار: 1/116، وعن جميعها في بحار الأنوار: 7: 328 ذيل حديث 2، بشارة المصطفى: 36/46، روضة الواعظين: 113، أعلام الدين: 461 عن كتاب (مفرّج الكرب)، فرائد السمطين: 1: 106 وعنه في غاية المرام: 7: 55، تأويل الآيات: 1: 6/146

2- أبان بن عثمان الأحمر البجليّ، أبو عبد الله مولاهم أصله كوفيّ وكان يسكنها تارة والبصرة أخرى، وقد أخذ عنه أهلها أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبد الله محمد بن سلام وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيام، قال ابن شهر آشوب: أبان بن عثمان الأحمر البجليّ، أبو عبد الله، مولى، كوفيّ، سكن البصرة، من مصنفاته: كتاب ما يجمع المبدأ والمبعث والوفاة والسقيفة والرّدّة (معالم العلماء: 63/140، الفهرست: 62/59)

3- نبيع بن الحارث أبو داود النخعيّ الكوفيّ القاص الهمدانيّ الأعمى، ويقال له: السبيعيّ؛ لأنّهم مواليه، قال العقيليّ: كان يغلو في الرفض، وقال العلامة في الخلاصة: قال ابن الغضائريّ: روى عن أبي برزة نضلة بن أبي عبد الله الأسلميّ وروى عن أبي جعفر عليه السّلام وفي حديثه مناكير، والذي أراه التوقّف في حديثه ويجوز أن يخرج شاهداً (ميزان الاعتدال: 4: 272، خلاصة الأقوال: 413)

4- بريدة بن الحصيب الأسلميّ الخزاعيّ، وقيل: أبو الحصيب، مدنيّ عربيّ، روى الكشيّ عن الفضل بن شاذان أنّه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، شهد خيبر، مات سنة 63 هـ (رجال الطوسيّ: 29/22 و 580/1، رجال الكشيّ: 1: 78/178 تقريب التهذيب: 1: 124)

معي في سبعة مواطن: أولها ليلة أسري بي إلى السماء، قال لي جبرئيل: أين أخوك؟

قلت: خلفته ورائي.

قال: أدع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا مثالك وإذا الملائكة وقوف صفوف، قلت يا جبرئيل، من هؤلاء؟

قال: هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيامة [ فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون: إلى يوم القيامة ].

والثاني: حين أسرى بي إلى السماء في المرة الثانية، فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟

قلت: خلفته ورائي.

قال: أدع الله فليأتك به، فدعوت [ فإذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكاّنها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها.

والثالث: حين بعثت إلى الجنّ فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ قلت: خلفته ورائي، فقال: أدع الله فليأتك به فدعوت [ الله فإذا أنت معي فما قلت لهم شيئاً ولا ردّوا عليّ شيئاً إلاّ وسمعتهم.

والرابع: خصصنا بليلة القدر وليس لأحد غيرنا.

والخامس: دعوت الله فيك فأعطاني [ فيك ] كلّ شيء إلاّ النبوة فإنه قال: خصصتها (1) وختمتها بك.

والسادس: [ لمّا ] أسرى بي إلى السماء [ الله لي ] النبيّن صلّيت معهم ومثالك معي (2).

والسابع: هلاك الأحزاب بأيدينا (3).

ص: 222

1- في المصدر: ( خصصتك يا محمّد بها)

2- في المصدر: (خلفي)

3- لاحظ: تفسير القمّي: 335/2 وعنه في تفسير الصافي: 91/5. وراجع أمالي الطوسي: 1335/642 وعنه في تأويل الآيات 1: 4/311 وبحار الأنوار 18: 97/338 و 40: 70/35، مختصر بصائر الدرجات: 69



## [ في فضائل شتى له من كلام النبي صلى الله عليه وآله ]

[ 110 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور قال علي بن إبراهيم: حدّثني أبي عن بعض أصحابه، قال: كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها أحد لرسول الله إلا أعرض عنه حتى أيس الناس منها، فلما أراد أن يزوجه من عليّ أسرّ إليها، فقالت: يا رسول الله، أنت أولى بما ترى غير أنّ نساء قريش يُحدثن عنه أنّه دحاح البطن (1) طويل الذراعين ضخّم الكراديس (2) أنزع عظيم العينين [لمنكبيه مشاشاً كمشاش البعير ضاحك السنّ لا مال له] .

فقال لها رسول الله : يا فاطمة، أما علمت أنّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين ثمّ أطلع [أخرى] فاختر عليّاً عليه السلام على رجال العالمين، ثمّ أطلع فاخترك على نساء العالمين.

يا فاطمة، إنّهُ لمّا أُسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً على صخرة بيت المقدس: «لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره».

فقلت لجبرئيل: ومن وزيري؟ فقال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فلمّا [عرجت و] (3) جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش ربّ العالمين فوجدت مكتوباً على [كلّ] قائمة من قوائم العرش: «لا إله إلاّ الله، محمّد صلّى الله عليه وآله رسول الله، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره».

ص: 223

1- أيّ متّسع وسيّعه ( لسان العرب 2 : 436 )

2- هي رؤوس العظام، جمع كردوس ( مجمع البحرين: 100/4 )، كلّ عظمين التقيّا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين ( لسان العرب 6 : 195 )

3- من عندنا

فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى؛ أصلها في دار علي عليه السلام، وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيه غصن منها (1)، أعلاها أسفاط (2) حلل من سندس واستبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفت، في كل سفت مائة ألف حلّة، ما فيها حلّة تشبه الأخرى، على ألوان مختلفة، وفيها (3) ثياب أهل الجنة، في (4) وسطها ظلّ ممدود، وعرض الجنة كعرض السماء (5) والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله، يسير الراكب في ذلك الظلّ مسير مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله تعالى: «وَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا سَأَلُوا عَنْ حَلَّةٍ أَوْ غُلَّتِ الْأَرْضُ حَزَنًا فَلَاحَظُوا ظِلًّا يَمَسُّنَ» (6)، وأسفلها ثمار أهل الجنة من طعامهم، يكون في القضييب منها ألف (7) لون من الفواكه (8)، ممّا رأيت في دار الدنيا وممّا لا ترونه ولا سمعتم به وما لم تسمعوا مثله، وكلما أخذ منه شيء (9) نسبت مكانه أخرى، «لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ» (10)، و [يجري] نهر في أصل تلك الشجرة ينفجر منها الأنهار الأربعة نهر ماء غير آسن، ونهر من لبن لم يتغير طعمه، ونهر من خمر لذّة للشاربين، ونهر من عسل مصفى.

يا فاطمة، إنّ الله أعطاني في عليّ سبع خصال: هو أول من ينشق عنه [قبر] معي في القبر، وأول من يقف على الصراط معي فيقول للنار: خذي ذا وذري ذا

ص: 224

1- في المصدر: ( وفيها فرع منها)

2- جمع سفت: ظرف يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء ( لسان العرب 7: 315 )

3- في المصدر: ( وهو )

4- قوله: ( في ) ليس في المصدر

5- قوله: ( وعرض الجنة كعرض ) ليس في المصدر

6- الواقعة: 30

7- في المصدر: ( مائة )

8- في المصدر: ( الفاكهة )

9- في المصدر: ( يجتنى )

10- الواقعة: 33

وأول مَنْ يُكسى إذا كُسيته، وأول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنة، وأول مَنْ يسكن معي عليّين، وأول من يشرب من الرحيق المختوم الذي « خِتَامُهُ مِسْكٌ [ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ » (1).

يا فاطمة [ هذا ما أعطاه الله لعليّ في الآخرة وأعدّ له في الجنة إذا كان في الدنيا لا مال له.

وأما ما قلت: إنّه أنزع عظيم العينين؛ فإنّ الله خلقه بصفة آدم عليه السلام، وأما طول يديه إنّ الله طوّلها ليقتل بها أعداء الله وأعداء رسوله، وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون، وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من أهل البغي والنكث والفسوق على تأويله، ويخرج الله من صلبه سيّد شباب أهل الجنة، ويؤيّن بهما عرشه .

يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلّا جعل ذريّته من صلبه وجعل ذريّتي من صلب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولولا عليّ عليه السلام ما كانت لي ذريّة.

فقلت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، ما أختار عليه أحداً من أهل الأرض؛ فزوجها رسول الله به.

قال ابن عبّاس عند ذلك: والله ما كان لفاطمة عليها السلام كفؤ غير عليّ بن أبي طالب عليه السلام (2).

### [ في أنّه عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء عدا النبيّ صلّى الله عليه وآله ]

[ 111 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما رواه الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه القمّيّ في كتاب ( المعراج ) (3) مرفوعاً عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه ، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله

ص: 225

1- المطفّفين: 26

2- لاحظ: تفسير القمّيّ: 336/2 وعنه في بحار الأنوار 43: 11/99

3- كتاب المعراج للشيخ الأقدم أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ، المعروف بالشيخ الصدوق رحمه الله ( 381هـ )، وهو من التراث المفقود

وهو يخاطب علياً عليه السّلام ويقول: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه، فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله، وكنا أمام عرش ربّ العالمين نسبح الله ونقدّس ونحمده ونهلّله وذلك قبل أن خلق الله السماوات والأرضين.

فلما أراد أن يخلق آدم عليه السّلام خلقني وإياك من طينة واحدة من طينة عليّين وعجننا بذلك النور وغمسنا بجميع الأنوار وأنهار الجنّة ثم خلق آدم عليه السّلام واستودع صلبه تلك الطينة، والنور، فلما خلقه استخرج ذرّيته من ظهره واستنطقهم وقرّهم بدينه، فأول من أقرّ له بالربوبية أنا وأنت والنبّيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عزّ وجلّ.

فقال الله تبارك وتعالى: صدقتما وأقررتما - يا محمّد ويا عليّ - وسبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كنتما في سبق علمي فيكما، فأتتما صفوتي من خلقي، والأنمة من ذرّيّتكما وشيعتكما، ولذلك خلقتكم.

ثم قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، وكانت الطينة في صلب آدم عليه السّلام ونوري ونورك بين الله عينيه، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيّين والمنتجبين حتّى وصل النور والطينة إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين؛ فجعلني الله من نصفٍ واتّخذني نبياً ورسولاً، وخلقك من النصف الآخر فاتّخذك خليفة ووصياً وولياً.

و(1) كنتُ من عظمة ربّي كقاب قوسين أو أدنى، قال [لي]: يا محمّد، من أطوع خلقي لك؟

قلت: عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

فقال عزّ وجلّ: اتّخذته خليفة ووصياً فقد اتّخذته صفيّاً وولياً.

يا محمّد، كتبتُ اسمك واسمه على عرشى قبل أن أخلق أحداً محبّة منّي لكما، ولمن أحبّكما وتولّكما وأطاعكما؛ فمن أحبّكما وأطاعكما وتولّكما كان عندي

ص: 226

1- في المصدر: (فلما)

من المقرّبين، ومن جحدكما وجحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الظالمين (1).

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: فمن ذا يلج بيني وبينك وأنا أنت من نور واحد وطينة واحدة، فأنت أحقّ الناس بي في الدنيا والآخرة، وولدك ولدي، وشيعتك شيعتي، وأولياؤك أوليائي، وأنتم معي غداً في الجنة (2).

وهذا يدلّ على أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام أفضل من الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين لأنّه سبقهم إلى الإقرار هو والنبي المختار صلّى الله عليهما وعلى ذريّتهما الأَطهار السّلام (3) (4).

### [ في اتیان الخضر إليه عليه السّلام ]

[112]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه الأصبغ بن نباتة أنّه قال: كنّا مع عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يوماً في مسجد الكوفة إذ أقبل رجل أصهب اللحية (5) ذو ظفيرتين، عليه ثوبان أخضران حتّى جلس إلى جانب عليّ عليه السّلام، فقام وقام الرجل معه فخرجا من المسجد، فمكنا قليلاً (6)، فقال بعضنا (7) لبعض: ما الذي فعلنا (8)؟ تركنا

ص: 227

1- في المصدر: ( الضالّين )

2- لاحظ: تأويل الآيات 2: 4/773 وعنه في بحار الأنوار 25: 5/3 عن كتاب المعراج وفي كتاب المشاعر لملاصدرا الشيرازي: 117 / 130 ، نقل عن الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب ( المقالات ) من كتاب نوادر الحكمة، ولكن لم نعثر عليه في كتاب المقالات

3- في المصدر: ( ما أطرد الليل والنهار ) بدل من: ( السلام )

4- وللمؤلّف في هذا المقال كتاب عنونه بـ: ( مناهج الحقّ واليقين في أفضليّة أمير المؤمنين عليه السّلام )، وقد طبع في مجلّة تراثنا بتحقيق: مشتاق صالح المظفر

5- أي يخالط بياضها حمرة ( مجمع البحرين 2: 103 )

6- في المصدر: ( مليّاً )

7- في المصدر: ( بعض )

8- في المصدر: ( ما صنعنا شيئاً )

أمير المؤمنين عليه السّلام مع رجل لا نعرفه، فقمنا فلقينا عليّاً وهو راجع، فقلنا له: أخذنا على أنفسنا بالملامة (1) يا أمير المؤمنين إذ تركناك مع رجل لا نعرفه، فقال: أتدرون من كان (2)؟ قلنا: لا، قال: هو الخضر قد أتاني مرّتين قبل هذا وقال: إنّه سيعود إليّ، وأخبرني بأشياء منها ما عرفته ومنها ما لا أعرفه.

قلنا: يا أمير المؤمنين، بما أخبرك (3)؟ [إن رأيت أن تخبرنا به فافعل].

قال: أمّا في مقامي فلا، ولكنّي أخبركم بعض ما قال، إنّه ذكر الكوفة وقال: إنّه مدرّة (4) لا يريدّها أحدٌ (5) بسوء إلا قصمه الله.

ثمّ قال: أتدري لِمَ سُمّيت الكوفة؟ قلت: لا، قال: شقّ نهرها رجل يقال له (6): كوفان (7).

### [ في قتله عليه السّلام أعداء النبيّ صلّى الله عليه وآله ]

[113]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من كتاب (الخصال): عن عليّ بن الحسين - صلوات الله عليه - قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وصلّى الفجر ثمّ قال: معاشر الناس، أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد حلفوا (8) باللات والعزّى ليقتلوني وقد كذبوا وربّ الكعبة، فأحجم (9) الناس وما تكلم أحد.

ص: 228

1- قوله (بالملامة) ليس في المصدر

2- في المصدر: (من ذلك الرجل)

3- في المصدر: (حدّثك)

4- المدرّة: المدينة والقرية (مجمع البحرين 3: 479)

5- في المصدر: (جبار)

6- في المصدر: (نهرها ملك يسمّى)

7- راجع شرح الأخبار 2: 766/416، الأماي للطوسي: 36/51، مناقب آل أبي طالب 2: 84

8- في المصدر: (قد آلوا على أنفسهم)، آلوا: أي حلفوا (لسان العرب 14: 40)

9- الأحجام: الكفّ (مجمع البحرين 6: 32)

قال: ما أحسب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فيكم، فقيل له (1)؛ وعك (2) في هذه الليلة ولم يخرج يصليّ معك، فتأذن لي أن أخبره؟

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: شأنك، فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام كأنه نشط من عقال وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته وقال: يا رسول الله، ما هذا الخبر؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هذا ربّي يخبرني عن ثلاثة نفر وقد نهضوا ليقتلوني وقد كذبوا وربّ الكعبة.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا لهم سرّيّة وحدي، هو ذا ألبس عليّ ثيابي.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي، فألبسه [ ودرّعه ] وعمّمه وقلّده وأركبه [ فرسه ] .

وخرج أمير المؤمنين عليه السّلام فمكث ثلاثة أيّام ما أتاه جبرئيل بخبر ولا أتاه خبر من الأرض، فأقبلت فاطمة عليها السّلام بالحسن والحسين عليهما السّلام وهما على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذان الغلامان، فأسبل (3) عينيه يبكي ثمّ قال: معاشر الناس، من يأتيني بخبر عليّ أبشّره بالجنّة؟ وافترقوا بالطلب (4) لعظيم ما رأوا بالنبيّ صلّى الله عليه وآله، فأقبل عامر بن قتادة فبشّره بعليّ عليه السّلام.

ودخل أمير المؤمنين عليه السّلام و معه أسيران ورأس [ وثلاثة أبعرة ] وثلاثة أفراس، وهبط جبرئيل فخبّر النبيّ صلّى الله عليه وآله بما كان فيه.

فقال له [ النبيّ صلّى الله عليه وآله ]: ألا (5) تحبّ أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن؟

ص: 229

1- في المصدر : ( فقام إليه عامر بن قتادة فقال : إنّه )

2- الوعك: شدّة الحرّ ووجع الحمّى ( لسان العرب 10: 514 )

3- في المصدر : ( فأسبل النبيّ صلّى الله عليه وآله ، أسبل الدمع والمطر : هطل ( مجمع البحرين 5: 499 )

4- في المصدر : ( وافترق الناس في الطلب )

5- قوله : ( ألا ) ليس في المصدر

فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أحلّه المخاض (1) والساعة يريد أن يحدثه بالقصة (2).

فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بل تحدّث أنت يا أبا الحسن لتكون شاهداً (3) على القوم، فقال: نعم يا رسول الله، لمّا صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركبنا على الأباعر، فنادوني من أنت؟ فقلت: أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقالوا: ما نعرف الله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وشدّ عليّ هذا المقتول ودار بيني وبينه ضربات وهبّت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جربان درعه (4) فاضرب جبل عاتقه (5)، فضربته فلم أخفه (6).

ثمّ هبّت ريح سوداء فسمعت صوتك فيها وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذة فاضرب فخذة فضربته فقطعته و [ وكزته و ] (7) قطعت رأسه [ ورميت به ] وأخذت [ رأسه ]، وقال لي هذان الرجلان بلغنا أنّ محمّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رقيق القلب (8) رحيم فاحملنا إليه ولا تعجل بنا (9) وصاحبنا هذا كان يُعدّ بألف فارس.

فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أما الصوت الأوّل الذي طاح بمسامعك (10) فصوت جبرئيل،

ص: 230

1- المخاض - بالفتح - وجع الولادة ( مجمع البحرين 4: 229 )

2- قوله : ( بالقصة ) ليس في المصدر

3- في المصدر : ( شهيداً )

4- جربان - بكسر الجيم والراء وبضمّهما وشدّ الباء الموحدة - طوق القميص وغلّاف السيف ( مجمع البحرين 1: 261 )

5- العاتق: ما بين المنكب والعنق ( مجمع البحرين 5: 210 )

6- في المصدر : ( أخفه ) . الإحفاء: المبالغة في الأخذ ( المفردات 1: 245 )

7- وكزه: دفعه، ضربه بجميع الكفّ، وكزه بالرمح : طعنه ( العين 5: 394 )

8- في المصدر : ( رقيق شفيق )

9- في المصدر : ( علينا )

10- في المصدر : ( حكّ مسامعك ) . حكّ الشيء بالشيء أو عليه: أمره عليه دلّكاً وصكّاً ( لسان العرب 6: 272 )



وأما الصوت الآخر الذي سمعت فصوت ميكائيل، قدّم إليّ أحد الرجلين، فقدّم إليه (1)، فقال له (2): قل لا إله إلا الله وأشهد أنّك رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فقال: لَنَقُلْ جَبَلُ أَبِي قَبِيْسٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ.

فقال: يا عليّ، خذه واضرب عنقه ثمّ قدّم لي الآخر (3).

فقال له: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدْ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولَ اللَّهِ.

فقال: ألحقني بصاحبي، فقال [النبيّ صلّى الله عليه وآله]: أخهّره يا أبا الحسن واضرب عنقه، فهبط جبرئيل وقال: يا محمد، إنّ ربّك يقرؤك السلام ويقول: لا تقتله فإنّه حسنُ الخلق، سخيّ الكفّ (4) في قومه، فقال الرجل وهو تحت السيف: هذا رسول ربّك يخبرك؟ قال: نعم، فقال والله ما ملكت درهماً مع أخ لي قط إلاّ أنفقتّه، ولا تكلمتُ بسوء مع أخ لي، ولا قطبت وجهي في الجذب (5)، وأنا أشهد أنّ لا إله إلاّ الله، وأنّك رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هذا ممّن جرّه حسن خلقه وسخاؤه إلى جنّات النعيم (6).

### [في قضية له عليه السلام قبل وقعة صفين]

[114]. [وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (راحة الأرواح): روى أبو جعفر القمّي، [عن] حبيب بن جهّم أنّه قال: كنتُ مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما خرج إلى صفين فنزل

ص: 231

1- في المصدر: (فقدّمه عليّ عليه السلام) بدل من: (فقدّم إليه)

2- قوله: (له) ليس في المصدر

3- في المصدر: (فقال: يا عليّ، أخره واضرب عنقه. ثمّ قال: قدّم الآخر)

4- قوله: (الكفّ) ليس في المصدر

5- القطوب العبوس (لسان العرب 1: 681)، والجذب: القحط (لسان العرب 1: 256)، وفي بعض النسخ: وما قلبت وجهي في الحرب، ولعلّه تصحيف

6- لاحظ: الخصال: 41/94 وعنه في بحار الأنوار 41: 4/73 وباختصار في 71: 49/390. وراجع: أمالي الصدوق: 166 / 164 وعنه

في بحار الأنوار 41: 4/73، المناقب ابن شهر آشوب: 75 / 2

إلى قرية يقال لها: صندوداء (1)، ثم أمرنا بالرحيل فرحلنا عنها وسرنا حتى أتينا إلى صحراء خالية، فنزلنا فتقدم مالك بن الأشتر وقال: يا أمير المؤمنين، تنزل هاهنا وليس هنا ماء قطّ؟

فقال: يا مالك، إنّ الله سبحانه يسقينا منها ماء أحلى من العسل وألين من الزبد وأصفى من الياقوت، وقد كان يرى من بعيد دير فيه راهب (2)، فسار جماعة من العسكر إلى ذلك الدير ونادوا: يا راهب، وسألوه عن الماء، فقال: بعد الماء فرسخان من هاهنا.

ثم تقدم أمير المؤمنين عليه السلام عن الدير خطوات ثم قال: احفروا هذا الموضع، فحفروا فظهرت صخرة عظيمة تبرق.

فقال عليّ عليه السلام: ارفعوا الصخرة فإنّ تحتها الماء، فاجتهد مائة من الأبطال أن يزيلوها فما قدروا عليها، فقال عليّ عليه السلام: تباعدوا عنها، فدعا بدعوات ووضع يده عليها فأزالها عن موضعها ورمها بعيداً، فظهر من تحتها ماء - كما قال - أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأصفى من الياقوت (3)، ثم قال للعسكر: احملوا الماء، فحملنا ثم رفع الصخرة فوضعها موضعها وأمر أن يطمّوها.

وكان الراهب يشاهد من فوق الدير، ثم صاح وقال: أنزلوني، فأنزلوه فأتى إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: أنت نبيّ؟

قال: لا أنا وصيّ نبيّ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنت شمعون؟ قال: نعم، قال: هذا اسم سمّتي به أمّي وما كان لأحد عليه اطلاع إلاّ الله تعالى، ثم قال

ص: 232

1- صندوداء: قرية كانت في غربي الفرات فوق الأنبار، خربت وبها مشهد لعليّ بن أبي طالب عليه السلام (مرصد الاطلاع 2: 853)

2- قوله: (فيه راهب) ليس في المصدر

3- قوله: (أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأصفى من الياقوت) ليس في المصدر

أمير المؤمنين : العين من عيون الجنة وقد شرب منها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً مرسلًا ومع كل نبي وصي له.

قال الراهب: امدد يدك حتى أومن، فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام يده، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله رسول الله، وأشهد أنك ولي الله ووصي رسول الله، يا أمير المؤمنين، أشياخي بنوا هذا الديركي يروك فيه فمضى كثير من الناس قبلي ولم يروك، وقد رزقني الله رؤياك، فإننا قرأنا في كتبنا وسمعنا من علمائنا أن هاهنا عين ماء وعليها صخرة عظيمة ولا يعرفها إلا نبي أو وصي نبي، فلما ظهر بك وكان لك القدرة على قلعها أسلمت وأنا بالحق والصدق مولى.

فارتحل أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين والراهب في خدمته حتى نال درجة الشهداء بين يديه رضوان الله عليه (1).

### [تحافه تعالى قميص هارون إليه عليه السلام]

[115]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه الحسين بن علي بن علي عليه السلام، قال: كنت مع أبي بشاطئ الفرات فنخلع ثوبه فوضعه على جانب الفرات ونزل إلى الماء، فجاءت موجة فذهبت بالثوب، فخرج أبي من الماء فهتف به هاتف قال: يا أمير المؤمنين، خذ ما في يمينك، فرأى إزاراً فيه ثوب ملفوف، فأخذ الثوب ولبسه فوقعت رقعة من جيبه فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم، هدية من الطالب الغالب (2) إلى علي بن

ص: 233

---

1- لاحظ راحة الأرواح : 96. وراجع: وقعة الصفين: 528 وعنه في بحار الأنوار 32: 462/450، أمالي الصدوق: 14/250 وعنه في بحار الأنوار 33: 381/35 وغاية المرام: 2 / 194 ، الخرائج والجرائح 2: 80/864، روضة الواعظين: 114، الثاقب في المناقب: 4 / 258 ، مختصر بصائر الدرجات: 119

2- في المصدر : ( من الله العزيز الحكيم )

أبي طالب عليه السّلام ، هذا قميص هارون بن عمران «كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا (1) آخِرِينَ» (2)» (3).

### [ في سكون الأرض بعد رجفتها بكلامه عليه السّلام ]

[116]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام : ما رواه عبد الرحمن الثّمّار (4)، عن الشافعيّ المطلبيّ في الزلزلة قال: رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطّاب فضجّ أهل المدينة إلى عمر بن الخطّاب، فخرج عمر وأصحابه يصلّون ويدعون إلى الله تعالى لتسكن الرجفة، فما زالت تزيد الرجفة حتّى تعدّت إلى حيطان المدينة وعزم أهلها على الخروج منها، فقال عمر: يا قوم، عليكم بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، فقاموا بأجمعهم وقصدوا نحوه عليه السّلام ، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ألا ترى إلى قبور البقيع ورجفتها حتّى تعدّت تلك إلى [ حيطان ] المدينة وقد عزم أهلها على الخروج منها.

فقال عليه السّلام: عليّ بمائة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ اختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم، ولم يبق أحد إلاّ حضر، ثمّ دعا بأبي ذر وسلمان والمقداد وعمّار وقال لهم: كونوا بين يديّ، ومشى بهم حتّى توسّط البقيع والناس محدقون به، ثمّ ضرب الأرض برجله فقال لها: مالك مالك؟ فما استتمّ كلامه حتّى سكنت، ثمّ قال: صدق الله ورسوله، لقد تبتّاني بهذا العليم الخبير وبهذا اليوم وبهذه الساعة وباجتماع الناس، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \* وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا \* وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا » (5) أنا والله ذلك

ص: 234

1- قوله : (قوماً) ليس في المصدر

2- الدخان: 28

3- لاحظ راحة الأرواح: 106

4- في المصدر : (عبد الرحيم الثّمّار)

5- الزلزلة : 1 - 3

الإنسان (1) [أما لو كانت هي هي لقات مالها وأخرجت إليّ أئقالها، ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة] (2) .

### [ في حلّه عليه السّلام لمعضل وقع في زمان عمر بن الخطّاب ]

[117] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من كتاب ( الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة ) ما يروى أنّ رجلاً أتى به إلى عمر بن الخطّاب وكان قد صدر منه (3) أنّه قال لجماعة من الناس: إنّي أحبّ الفتنة، وأكره الحقّ، وأصدّق اليهود والنصارى، وأؤمن بمالم أراه، وأقرّ بما لم يخلق. فرفع الخبر إلى عمر، فأرسل عمر إلى عليّ عليه السّلام فلمّا جاءه وأخبره بمقال الرجل، فقال: صدق، يحبّ الفتنة وهو ولده وقال الله تعالى: « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » (4)، ويكره الحقّ يعني الموت، ويصدّق اليهود والنصارى وقال الله تعالى: « وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ » (5)، ويؤمن بما لم يره؛ يؤمن بالله ولم يره، ويقرّ بما لم يخلق يعني القيامة.

فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا عليّ لها (6).

### [ أيضاً في حلّه عليه السّلام لمعضل ]

[ 118 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من الكتاب المذكور: وقعت له واقعة حارت العلماء والفقهاء فيها، وهي أنّ رجلاً تزوّج بخنثى لها فرج كفرج الرجال وفرج كفرج

ص: 235

1- قوله : ( أنا والله ذلك الإنسان ) ليس في المصدر

2- لاحظ: تأويل الآيات 2: 5/837 وعنه في بحار الأنوار 41: 27/272. وراجع الثاقب في المناقب: 238 / 273

3- في المصدر: ( وكان صدر منه )

4- الأنفال: 28

5- البقرة: 113

6- لاحظ: الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة : 198 / 1 وعنه في الأربعين للماحوزي: 464

النساء وأصدقها جارية كانت له ودخل بها فحملت منه الخنثى وجاءته بولد ثم [إن] الخنثى وطأت الجارية التي أصدقها الرجل فحملت منها وجاءت بولد، فاشتهرت قصتها ورفع أمرها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فسأل عن حال الخنثى، فأخبر أنها تحيض وتطأ وتوطأ وتمنى من الجانبين وقد حبلت. وصار الناس متحيرين (1) في جوابها وكيف حكم قضائها وفصل خطابها.

فاستدعى بغلاميه برقا وقنبر وأمرهما أن يذهبا إلى هذه الخنثى ويعدّا أضلاعها من الجانبين فإن كانت متساوية فهي امرأة، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل، فذهبا إلى الخنثى كما أمرهما وعدّا أضلاعها من الجانبين فوجدا أضلاع الجانب الأيسر أنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضلع، فأخبراه بذلك، وشهدا عنده به فحكم على الخنثى بأنها رجل، وفرق بينها وبين زوجها.

ودليل ذلك أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وحيداً أراد لإحسانه إليه ولخفي حكمته فيه أن يجعل له زوجاً من جنسه ليسكن كل واحد منهما إلى صاحبه، فلما نام آدم خلق الله عز وجل من ضلعه القصير من جانبه الأيسر حواء، فانتبه فوجدها جالسة إلى جانبه أحسن ما تكون من الصور، فلذلك صار ناقصاً عن المرأة بضلع، والمرأة كاملة الأضلاع من الجانبين، والأضلاع الكاملة أربع وعشرون ضلعاً في المرأة، وفي الرجل ثلاث وعشرون (2) ضلعاً؛ اثنتا عشرة في اليمين وإحدى عشرة في اليسار (3).

ص: 236

1- في المصدر : ( متحيري الأفهام)

2- في المصدر : ( وأما الرجل فثلاثة وعشرين )

3- لاحظ : الفصول المهمة في معرفة الأئمة: 201/1 وعنه في الأربعين للماحوزي: 465. لا يخفى على القارئ الكريم أن الفقرة التي فيها كيفية خلق حواء لم تكن من الرواية بل من الراوي كما عليه سياق العبارة. وبالجملة ذهب المفسرون في كيفية خلق حواء إلى قولين؛ الأول: إنها خلقت من ضلع آدم: الثاني: إنها خلقت من فضل الطينة التي خلقت منها آدم، واستدل الطائفتان على روايات وأيضاً استدلل للقول الأول بقوله تعالى: « وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا » [النساء: 1] أي من نفسها، وقال القائلون بالقول الثاني: أي من جنسها، وهو كقوله تعالى: « إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ » [التوبة: 28]؛ فلاحظ

## [سؤال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ اللهِ بِحَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَام]

[ 119 ] . وأخرى من مناقبه عليه السَّلَام: رُوي عن عليّ بن أبي طالب عليه السَّلَام، قال: أنا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كالعَضُد من المنكب، وكالذراع من العَضُد، وكالكفّ من الذراع، ربّاني صغيراً وأخاني كبيراً، وقد (1) كان لي [منه] مجلس سرّاً لا يطلع عليه إلا الله تعالى (2)، أوصى إليّ دون أصحابه وأهل بيته، ولأقولنّ ما لم أقله لأحد قبل هذا اليوم منذ سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وهو أنّه سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مرّة أن يدعو لي بالمغفرة، قال: يا عليّ، أفعل ذلك لأجلك، فقام وصلى ركعتين، فلمهأ فرغ من صلاته (3) رفع يديه للدعاء استمعت إليه، فإذا هو قائل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام عِبْدِكَ اغْفِرْ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام .

فقلت: يا رسول الله ما هذا الدعاء؟!

فقال: يا عليّ، ما أجد أكرم منك على الله فاستشفع به إليه (4).

## [ في إكرامه عليه السَّلَام لليتامى ]

[ 120 ] . وأخرى من مناقبه عليه السَّلَام: روي أنّ عليّاً اجتاز [ليلة] على امرأة مسكينة لها أطفال صغار يبكون من الجوع وهي تشاغلهم وتلهيهم حتّى يناموا، فكانت

ص: 237

1- في المصدر: (ولقد علمتم أنّ)

2- في المصدر: (غيري)

3- قوله: (فرغ من صلاته) ليس في المصدر

4- راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 315 / 20

قد أشعلت ناراً تحت قدر فيها ماء لا غير وأوهمتهم أنّ فيها طعاماً تطبخه لهم، فعرف أمير المؤمنين عليه السّلام حالها فمشى ومعه قنبر إلى منزله فأخرج قوصرة (1) تمر وجراب دقيق وشيئاً من الشحم والأرز والخبز وحمله على عاتقه الشريف فطلب قنبر حمله فلم يفعل، فلمّا وصل إلى باب المرأة استأذن عليها فأذنت له بالدخول فرمى شيئاً من الأرز في القدر ومعه شيء من الشحم فلمّا فرغ ونضج غرف فيه للصغار وأمرهم بأكله فلمّا شبعوا قام عنهم وأخذ يطوف بالبيت ويبيع لهم، فأخذوا بالضحك، فلمّا خرج عليه السّلام قال له قنبر: يا مولاي، رأيت منك الليلة شيئاً عجباً، قد علمت سبب بعضه وهو حملك للزاد طلباً للثواب، وأما طوافك على يديك ورجليك والبعبة فما أدري سبب ذلك؟

فقال عليه السّلام: يا قنبر، إنّني دخلت على هؤلاء الأطفال وهم يبكون من شدّة الجوع فأحببت أن أخرج عنهم وهم يضحكون مع الشبع فلم أر شيئاً سوى ما فعلت (2).

### [نصرته عليه السّلام للنبيّ صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك]

[121]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من (مصباح الأنوار) ما روى يونس، عن ابن عبّاس، قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى غزاة تبوك (3) وخلف عليه بن أبي طالب عليه السّلام على أهله وأمره بالإقامة فيهم، فأرجف المنافقون وقالوا: ما خلفه إلا اشتغالاً به، فلمّا سمع ذلك أخذ سلاحه وخرج إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله (4) وهو نازل بالجرف (5).

ص: 238

1- أي وعاء من قصب يجعل فيه التمر (مجمع البحرين 3: 460)

2- راجع كشف اليقين: 115. وعن كتابنا هذا في شجرة طوبى للحائريّ 2: 407

3- تبوك: موضع بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر (معجم البلدان 3: 365)

4- في المصدر: (رسول الله صلّى الله عليه وآله)

5- الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام (معجم البلدان 2: 128)



فقال: يا رسول الله، زعم المنافقون أنك إنما خلّفتني اشتغالاً لي، فقال له: كذبوا ولكنني خلّفتك لما تركت وراثتي فرجع واخلفني في أهلي وأهلك، ألا ترضى أن تكون [مّني] بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، فرجع إلى المدينة ومضى رسول الله صلّى الله عليه وآله لسفّره، فكان من أمر الجيش أنه انكسر وانهمز القوم (1) عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، فنزل جبرئيل عليه السّلام وقال: يا نبيّ الله إنّ الله يقرؤك السلام ويُسبِّحُك بالنصر ويخبرك إن شئت نزلت الملائكة لنصرك (2)، وإن شئت عليّاً عليه السّلام، فادعه يأتك، فاختر النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السّلام، فقال جبرئيل عليه السّلام: أدر وجهك نحو المدينة منادياً: يا أبا الغوث أدركني يا عليّ [أدركني].

قال سلمان الفارسيّ: وكنت معه فيمن تخلّف [مع عليّ عليه السّلام، فخرج يوماً يريد الحديقة فمضيت معه فصعد النخلة ينزل رطباً وهو ينثر وأنا أجمع إذ سمعته يقول: لبيك لبيك ها أنا جئتك، ونزل والحزن ظاهر عليه ودمعه (3) ينحدر.

فقلت: ما شأنك يا أبا الحسن؟

قال: يا سلمان جيش رسول الله صلّى الله عليه وآله قد انكسر وهو يدعوني ويستغيث [بي] ثمّ مضى ودخل منزل فاطمة وأخبرها وقال يا سلمان، ضع قدميك موضع قدمي لا تخرج منه شيئاً.

قال سلمان: فاتّبعته حذو النعل [بالنعل] والقذّة بالقذّة سبع عشرة خطوة فعابن الجيوش والعساكر فصرخ الإمام صرخة لهب بها الجيوش وتفرّقوا، ونزل جبرئيل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فسلم عليه، فردّ عليه السلام واستبشر به، ثمّ عطف الإمام على الشجعان فانهزم الجمع وولّوا الدبر، وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً،

ص: 239

1- في المصدر: (الناس)

2- في المصدر: (فقاتلوا)

3- في المصدر: (ودموعه)

وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب عليه السلام وسطوته وهمته وعلاه (1).

وأبان الله عز وجل معجزه في هذا الموطن بما عجز عنه جميع الأمة، وكشف عن فضله الباهر وإتيانه من المدينة شرفها الله إلى تبوك في سبع عشرة خطوة، وسماعه نداء النبي صلى الله عليه وآله على بُعد المسافة وتلبيته من أعظم المعجزات وأدل الآيات على عدم النظر له في الأمم كافة، وفضل أمير المؤمنين عليه السلام ومعجزاته عجز الأنام عنها وعن حصرها وتعدادها، وتحير الألباب لباهر علمه وتصيق الطروس عن قابض معجزه وفهمه إذ آياته في الأقطار ظاهرة، ومعجزاته على ألسن الخلق جارية، وأسرار علومه في الآفاق سائرة، وبيئات أفعاله وأقواله بين الناس دائرة على سائر طبقاتهم واختلاف اعتقاداتهم، فكلّ لديه شغف، وكلّ قلب نحوه منصرف، اللهم إلا أن تكون [أمه] (2) غير حرّة، والنظفة غير زكيّة، والقلب غير سليم، والمنشأ غير كريم، والسعادة غير سابقة، فاستولى عليه الشيطان فكان من الغاوين.

### [ في وقايته عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله ليلة المبيت ]

[122]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما ذكره الثعلبي في تفسير « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي

ص: 240

1- لاحظ مصباح الأنوار: 258/2 (مخطوط). وعن كتابنا هذا في مدينة المعاجز 2: 354/9. وقد روى الفقرة الأولى من الحديث كثير من المؤرّخين والمحدّثين، راجع: السيرة النبويّة لابن هشام 4: 946، فضائل الصحابة 5: 22 تاريخ الطبريّ 2: 368، تاريخ مدينة دمشق 2: 31، الكامل في التاريخ 1: 631، تاريخ الإسلام 2: 631، البداية والنهاية 5: 11، السيرة النبويّة لابن كثير 4: 12 سبل الهدى والرشاد 5: 441

2- من عندنا

نَفْسُهُ ابْتِغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ « (1) ما يدلّ على فضل أمير المؤمنين عليه السّلام ووفائه الرسول الله صلّى الله عليه وآله بنفسه أنّ الله تعالى أوحى (2) إلى جبرئيل وميكائيل في ليلة مميت عليّ عليه السّلام على فراش النبيّ صلّى الله عليه وآله (3): أنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأَيُّكما يؤثر صاحبه بالبقاء والحياة؟ فاختر كلاهما بالحياة، فأوحى الله تعالى إليهما: أما كنتما مثل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام آخيت بينه وبين محمّد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، فأوحى الله إليهما أن اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوّه، فنزلا، فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند قدميه (4)، فقال جبرئيل: بخ بخ لك (5) يا بن أبي طالب، يباهي الله بك الملائكة، وأنزل الله على رسوله صلّى الله عليه وآله وهو متوجّه إلى المدينة في شأن عليّ: « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ » (6) (7).

### [في نزول آية التطهير في الخمسة الطيبين عليهم السّلام]

[123]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من كتاب (مصباح الأنوار) ما رواه الدعشّي بإسناده عن أبي عبد الله الجدليّ (8)، قال: أتيت عائشة فقلت لها: جئت أسألك في أيّ

ص: 241

1- البقرة: 207

2- في المصدر: (فأوحى الله تعالى)

3- قوله: (في ليلة مميت عليّ على فراش النبيّ صلّى الله عليه وآله) ليس في المصدر

4- في المصدر: (رجليه)

5- في المصدر: (من مثلك)

6- البقرة: 207

7- لاحظ: تفسير الثعلبي: 126/2 وعنه في تأويل الآيات 1: 76/89. وراجع: أمالي الطوسي: 496 وعنه في بحار الأنوار: 19 / 64،

العمدة: 240، الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام: 25، الطرائف: 37/1، الدرّ النظيم 320، نهج الإيمان: 305، كشف

اليقين: 90، نهج الحقّ وكشف الصدق: 176، إرشاد القلوب: 224/2

8- عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، وقال: عبيد بن عبد، يكتّى: أبا عبد الله - الجدليّ، إبه كان

تحت راية المختار، وعدّه البرقيّ تارة في أوليائه، وأخرى من خواصّ أصحابه (رجال الطوسي: 12/71)

شيء نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (1)؟

قالت لي: اسأل أم سلمة ففي بيتها نزلت هذه الآية، فأتيت أم سلمة فأخبرتها أنني أتيت عائشة وسألتها عن هذه الآية فقالت لي: اسأل أم سلمة ففي بيتها نزلت.

فقالت أم سلمة: إنها لو شاءت لأخبرتكم، اسمع ما أقول: [إنه] أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لو أن عندي من أرسله إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فما كان عنده غيري، فمضيت دعوتهم إليه، فلما أتيت بهم إليه أجلس الحسن عليه السلام عن يمينه، والحسين عليه السلام عن شماله، وعلي وفاطمة عليهما السلام عند رأسه، ثم أخذ بثوب له خيبري فحللهم به ثم قال: عترتي اللهم وأهل بيتي إليك لا إلى غيرك فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله، أدخلني معهم، فقال النبي فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة، لا يدخل إلا من هو مني وأنا منه وأنت من صالحات أزواجي وأنت إلى خير (2).

### [ في تصدقه عليه السلام ونزول الطعام له ]

[ 124 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما روي عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي ذات يوم فقال: يا فاطمة، أعندك شيء نغتذيه؟

قالت : لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح الغداء عندي منذ يومين إلا شيئاً كنت أؤثرك به على نفسي وعلى ابني الحسن والحسين عليهما السلام.

ص: 242

1- الأحزاب: 33

2- لاحظ مصباح الأنوار: 45/1 (مخطوط). وراجع تفسير فرات الكوفي: 12/334، شرح الأخبار 2: 677/337

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا فاطمة، ألا كنتِ أعلمتني فأبغيتكم شيئاً (1)؟

فقالت: يا أبا الحسن، إنِّي لأستحي من إلهي أن أكلف نفسك ما لا تقدر عليه.

فخرج عليّ عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقاً بالله وأحسن الظنّ به فاستقرض ديناراً يشتري لهم ما يصلحهم، فعرض له المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه وكان يوم شديد الحرّ وقد لوّحته (2) الشمس من فوقه وأذته من تحته، فلما رآه أمير المؤمنين عليه السلام أنكر شأنه قال: يا مقداد ما أزعجك الساعة من رحلك؟

فقال: يا أبا الحسن خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي.

قال: يا أخي، لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك.

فقال: يا أبا الحسن، رغبت إلى الله وإليك أن تخلّي سبيلي. ولا تكشف عن حالي.

فقال: يا أخي، لا يسعني أن تكتمني حالك.

فقال: يا أبا الحسن، والذي أكرم محمّداً صلّى الله عليه وآله بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلاّ الجهد وقد تركت عيالي جيعاً، فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض فخرجت مهموماً وهذه قصّتي (3).

فانهملت عيناه عليه السلام بالبكاء حتّى بلّت دموعه كريمته وقال: أحلف بالذي حلفت الا ما أزعجني إلاّ الذي أزعجك وقد اقترضت ديناراً فيها هو قد آثرتك به على نفسي، فدفع الدينار إليه ورجع حتّى دخل المسجد وصلّى الظهر والعصر والمغرب مع النبيّ صلّى الله عليه وآله، فلما قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله المغرب مرّ بعليّ عليه السلام وهو بالصفّ الأوّل فوكزه (4) برجله فقام علىّ عليه السلام فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فردّ عليه السلام.

ص: 243

1- بغيتك الشيء : طلبته لك ( الصحاح 6: 2282 )

2- لاحته الشمس أي غيرته ( مجمع البحرين: 2 / 410 )

3- في المصدر : ( هذه حالتي وقصّتي )

4- فوكزه أي ضربه ودفعه ( مجمع البحرين: 4 / 40 )

فقال: يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشّينا فتميل معك؟ فمكث أمير المؤمنين عليه السّلام [مطرقاً] لا يردّ (1) جواباً حياءً من رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان قد عرف رسول الله صلّى الله عليه وآله ما كان من أمر الدينار، ومن أين أخذه، وأين وجهه بوحى من عزّ وجلّ إلى نبيّه (2)، وأمره أن يتعشّى عند عليّ تلك الليلة. فلمّا نظر إلى سكوته قال: يا أبا الحسن، مالك لا تقول لا فأصرف، أو نعم فأمضي معك. فقال: حبّاً وكرامة فاذهب بنا.

فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله بيد أمير المؤمنين عليه السّلام فانطلقا حتّى دخلا على فاطمة عليها السّلام وهى في محرابها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة يفور منها دخان (3)، فلمّا سمعت كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ عليها السلام ومسح على رأسها وقالت يا أبتاه كيف أمسيّت يرحمك الله؟ فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليّ عليه السّلام، فلمّا نظر أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الطعام وشم رائحته رمق (4) فاطمة عليها السّلام ببصره رمقاً (5) شحيحاً، قالت له فاطمة عليها السّلام: سبحان الله! ما أشخّ نظرك! هل أذنبت ذنباً فيما بيني وبينك استوجب به السخط منك؟

فقال: وأيّ ذنب أعظم من ذنب أصبته؟! أليس عهدي بك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً منذ يومين؟ فنظرت إلى السماء وقالت: إلهي تعلم ما في سمانك وأرضك، [ و ] إني لم أقل إلاّ حقّاً.

فقال لها النبيّ صلّى الله عليه وآله: يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه

ص: 244

1- في المصدر: ( لا يحير )

2- قوله: ( إلى نبيّه ) ليس في المصدر

3- في المصدر: ( تفور دخاناً )

4- في المصدر: ريحه رمى

5- في المصدر: ( رمياً )

ولم أشمّ مثل رائحته قطّ، ولم أكل أطيب منه؟ فرجع رسول الله صلّى الله عليه وآله كفه الكريمة المباركة بين كنفَي أمير المؤمنين عليه السّلام فغمزه ثمّ قال: يا عليّ، هذا بدل دينارك، هذا جزء دينارك من عند الله تعالى « إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

ثمّ استعبر صلّى الله عليه وآله باكياً ثمّ قال: الحمد لله الذي لم تخرجا من الدنيا حتّى أتى لكما باتٍ يخبركما بخبر زكريّا وتجزّي فاطمة عليها السّلام مجزى مريم بنت عمران وهو قوله تعالى: « كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » (1) (2) .

### [في أنّه عليه السّلام محبوب عند أهل السماء ]

[125] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من كتاب الخوارزميّ فيما رواه قيس بن الربيع (3)، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أوّل من اتّخذ عليّاً عليه السّلام من السماء أخاً إسرافيل ثمّ ميكائيل ثمّ جبرئيل، وأوّل من أحبّه من السماء حملة العرش ثمّ رضوان خازن الجنّة ثمّ ملك الموت، وإنّ ملك الموت يترحم على محبّي عليّ عليه السّلام كما يترحم علىّ عليه السّلام الأنبياء (4).

ص: 245

1- آل عمران: 37

2- لاحظ تأويل الآيات 1 : 15/108 . وراجع: تفسير فرات الكوفيّ: 83 / 60 وعنه في بحار الأنوار 43 : 51/59، شرح الأخبار 2: 746/401، أمالي الطوسيّ : 1272/615، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام 1 : 124/201، كشف الغمّة: 98/2 وعنه في بحار الأنوار 37: 7/103، بحار الأنوار 96: 25/147 من مصباح الأنوار

3- قيس بن الربيع: عدّه الشيخ تارة في أصحاب الباقر عليه السّلام، قائلاً: قيس بن الربيع، بترّي، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السّلام قائلاً: قيس بن الربيع الأسديّ، أبو محمّد الكوفيّ (معجم رجال الحديث 1: 9671/95)

4- لاحظ المناقب للخوارزميّ: 49/71 وعنه في إرشاد القلوب: 235 / 2 . وراجع: مائة منقبة: 132، كشف الغمّة: 101 / 1 وعنه في بحار الأنوار 39: 17/110، العقد النضيد: 84

## [ في كرامته عليه السّلام وكرامة شيعته على الله تعالى ]

[126] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من تفسير عليّ بن إبراهيم (1) ما رواه أحمد بن الا الفضل الأهوازيّ، قال: حدّثنا بكر بن أحمد (2)، عن محمّد بن فلان (3)، عن فاطمة بنت الحسين عليه السّلام ، عن أبيها وعمّها الحسن بن عليّ عليهم السّلام ، قال: حدّثنا أمير المؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لَمَّا دخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحلّى والحلل ، أسفلها خيل بلق (4) وأوسطها الحور العين، وفي أعلاها الرضوان

قلت: يا أخي (5)، لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، إذا أمر الله الخليقة الدخول يؤتى بشيعة عليّ حتّى يُنتهى بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلّى ويركبون الخيل البلق وينادي منادٍ: هؤلاء شيعة عليّ عليه السّلام صبروا في الدنيا على الأذى فيحبرون اليوم (6).

ص: 246

1- عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ رحمه الله ، صاحب التفسير

2- بكر بن أحمد القصريّ، لم نعر على ترجمته وقع في طريق الصدوق رحمه الله، ولعلّه بكر بن أحمد ابن محمّد بن موسى العصريّ، قال ابن الغضائريّ، يزعم أنّه من ولد أشجّ بني عصر الوارد على النبيّ صلّى الله عليه وآله ، يكنّى أبا محمّد، يروي الغرائب، ويعتمد المجاهيل، وأمره مظلم (رجال ابن الغضائريّ: 2/44)

3- في المصدر: (على النقيّ)

4- الأبلق من الخيل: الذي فيه سواد وبياض (مجمع البحرين (5: 140)

5- في المصادر: (يا جبرائيل)

6- لم ترد هذه الرواية في تفسير القمّيّ ولكن راجع: مائة منقبة: 171 المنقبة السادسة والتسعون وعنه في اليقين: 251 وغاية المرام: 1: 73 وبحار الأنوار: 27: 120 / 101 ، المناقب للخوارزميّ: 52 / 73 وعنه في اليقين: 155 والعقد النضيد للقمّيّ: 67/83 والدرّ النظيم: 291، أعلام الدين: 364، وجاءت في التحصين: 54 عن كتاب (نور الهدى والمنجي من الردى)



## [ تكلمه تعالى مع النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج بلغته عليه السلام ]

[ 127 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الخوارزمي، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله خاطبني ربي ليلة المعراج فقلت (1): أنت خاطبتي أم علي عليه السلام؟ فقال: يا أحمد صلى الله عليه وآله، أنا شيء ليس كالأشياء، لا أقاس بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقت علياً عليه السلام من نورك، فأطلعت على سرائر قلبك فلم أجد أحب إليك من علي بن أبي طالب عليه السلام فخاطبتك بلسانه حتى يطمئن قلبك (2).

## [ تكلمه عليه السلام مع الشمس ]

[ 128 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور ما رواه عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، قال: حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن الناصح عليّ بن محمد عليهما السلام، عن الثقة محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام [عليّ بن موسى عليهما السلام] عن الأمين موسى بن جعفر عليهما السلام، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن الباقر محمد بن عليّ عليهما السلام، عن الزكيّ زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام عن المرتضى أمير المؤمنين عليه السلام، عن المصطفى سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله أنه قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ، كَلَّم الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَكَلَّمَتْ.

قال عليّ عليه السلام: [السلام] عليك أيها العبد المطيع لربه (3).

ص: 247

1- في المصدر: (وسئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة عليّ بن أبي طالب، فألهمني أن قلت يا ربّ )

2- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 61/78 وعنه في إرشاد القلوب 2 / 233. وراجع كشف الغمّة: 103/1 وعنه في المحتضر: 196/171، الطّرف لابن طاوس: 242/155 وعنه في بحار الأنوار 38: 14 / 312، كشف اليقين: 292

3- في المصدر: (السلام عليك يا أيّتها العبد الصالحة المطيعة لله )

فقلت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

يا عليّ، أنت وشيعتك في الجنة.

يا عليّ، أوّل من تشقّ الأرض عنه محمّد صلّى الله عليه وآله ثمّ أنت، وأوّل من يحيى محمد صلّى الله عليه وآله ثمّ [أنت] وأوّل من يكسى محمّد صلّى الله عليه وآله ثمّ أنت.

فخر (1) عليّ ساجداً وعيناه تذرّفان بالدموع، فانكبّ عليه النبي صلّى الله عليه وآله وقال: يا أخي وحببي، ارفع رأسك فقد باهى الله تعالى بك أهل سبع سماوات (2).

### [ فرضه تعالى محبته عليه السلام على الخلق ]

[ 129 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور بحذف الإسناد عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل من عند الله عزّ وجلّ بورقة آس (3) خضراء مكتوب فيها: «إني افترضت محبة عليّ بن أبي طالب عليه السلام على خلقي [عامّة]»، فبلّغهم ذلك عنّي (4).

ص: 248

1- في المصدر: (فانكبّ)

2- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 113 / 123 وعنه في اليقين: 164 ( وعنه في بحار الأنوار (41: 5/169) والدرّ النظيم: 294 والعقد النضيد : 61/79 وكشف الغمّة 1: 153 ( وعنه في بحار الأنوار 4: 170 / ذيل حديث 5) وتأويل الآيات 1: 4/656 وكتاب الأربعين للقمي: 58 وحلية الأبرار 2: 447 / 15 / ومدينة المعاجز 1: 223 / 140 وغاية المرام 1: 64 و 123 و 6: 56 و 211 . وراجع: فرائد السمطين 1: 184 وعنه وعن المناقب في ينابيع المودّة 1: 1/425

3- شجر عطر الرائحة ( المصباح المنير 2: 29 )

4- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 37/66 وعنه في الصراط المستقيم: 2/ 50 وبحار الأنوار 257/39 ذيل حديث 32 وراجع أمالي الطوسي: 1276/619، مناقب ابن شهر آشوب: 3/3، كشف الغمّة: 97/1، نهج الإيمان: 451، كشف اليقين

## [خلق الله تعالى ملائكةً من نور وجهه عليه السلام]

[ 130 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة (1).

## [ في قضية الراهب ]

[ 131 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: رُوي عن حبة العرنبي (2) أنه قال: لما نزل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكان يقال له: البليخ (3) على جانب الفرات، نزل إليه راهب من صومعته فقال لعليّ عليه السلام: إن عندنا كتاباً قد توارثناه من آبائنا كتبه أصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام أعرضه عليك؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، فما هو؟

فأخرج الراهب كتاباً فيه (4).

«بسم الله الرحمن الرحيم، الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب، أنه باعث في الأميين رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة

ص: 249

- 1- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 47/71 وعنه في إشاد القلوب: 234/2 و 294/2 وبحار الأنوار: 274/39 ذيل حديث: 52 . وراجع: مائة منقبة: 42، كشف الغمة: 101/1 وعنه في المحتضر: 194/171، تأويل الآيات: 2: 31/670 وعنه في بحار الأنوار: 68: 87/142
- 2- حبة بن جوين العرنبي، كوفي، وكنيته حبة أبو قدامة، وقيل: ابن حوية العرنبي، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين والإمام الحسن عليهما السلام، توفي سنة 76 هـ (رجال الطوسي: 60/9 و 94/5، ميزان الاعتدال: 1: 450)
- 3- البليخ اسم نهر بالرقّة يجتمع فيه الماء من عيون (معجم البلدان: 1: 493)
- 4- في المصدر: (قال الراهب)

ويدلّهم على سبيل الله، لا فظ ولا غليظ ولا سخّاب في الأسواق، ولا يجازي (1) في السيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح، أمته الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال (2) في كل صعود وهبوط، تدلّ ألسنتهم بالتهليل والتكبير، وينصره الله على كلّ من ناوأه، وإذا توفّاه الله اختلفت أمته بعده فلبثت بذلك ما شاء الله، ثم اختلفت ثم يمرّ رجل ثم يمرّ رجل من أمته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي الحقّ ولا يوكس (3) لحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الرياح، والموت أهون عليه من شرب الماء على الظماء، يخاف الله في السرّ وينصح له في العلانية، لا تأخذه في الله لومة لائم، ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإنّ القتل معه شهادة .«

ثمّ قال الراهب (4): فأنا مصاحبك لا أفارقك حتّى يصيبني ما أصابك.

قال: فبكى أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيّاً، الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار.

فمضى الراهب معه وكان فيما ذكر يتغدّى عند (5) أمير المؤمنين عليه السّلام ويتعشى حتّى أُصيب بصفّين، فلمّا خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

ص: 250

1- في المصدر: (يجزي)

2- في المصدر: (نشز). النشز بالفتح والتحريك المتن المرتفع من الأرض. والصعود والهبوط: ما ارتفع وما انخفض من الأرض (لسان العرب 5: 417)

3- الوكس: النقص (الصحاح 3: 989)

4- قوله: (ثمّ قال الراهب) ليس في المصدر

5- في المصدر: (مع)

اطلبوه، فلمّا وجدوه صلّى عليه ودفنه وقال: هذا ممّا أهل البيت واستغفر له مراراً (1).

### [في سقايته عليه السّلام للرسول صلّى الله عليه وآله دون غيره]

[ 132 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من الكتاب المذكور: روى محمّد بن ثابت بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قال: كنّا في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه على غير ماء والمشركون على ماء لهم، فتعطّش المسلمون والنبّي (2)، فقال: من يسقني شربة ماء فله الجنّة، فلم يكن عند أحد ماء، فوثب عليّ فتناول القربة وقد غابت الشمس، فخرج يمشي نحو الماء الذي عليه المشركون، فأتى ليلاً فملاً القربة، فلمّا احتملها وقع وأهريق الماء، فعاد (3) فملاًها ثانية فأصابه مثل الأولى، ثمّ ملاًها ثالثة وأتى إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله والقربة مملوءة (4).

فقال: يا عليّ، أسقطت ثلاث مرّات؟

فقال: نعم يا رسول الله لقد أصابني ذلك، والذي بعثك بالحق نبياً فمن الذي أخبرك بذلك؟

قال: جبرئيل في جماعة من الملائكة أتاني وأخبرني أنّهم أتوك فسلموا عليك فأصابك ريح أجنحتهم فسقطت، ثمّ جاءني إسرافيل فأخبرني أنّه أتاك

ص: 251

1- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 242 وعنه في العقد النضيد للقمي: 71/85 . وراجع: وقعة الصفين: 147، شرح الأخبار 2: 730/367 ، الفتوح لابن أعمش 2: 557، بحار الأنوار 426/32 ذيل حديث 386 و 38: 58 / ذيل حديث 11، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 3: 205، البداية والنهاية 7: 283 ، فيض القدير: 5: 101

2- في المصدر: (فعطش النبيّ)

3- في المصدر: (فوقع وهرق الماء)

4- في المصدر: (فأصابه مثل ذلك، ثمّ ملاًها وأتى رسول الله صلّى الله عليه وآله بها مملوءة)

في جماعة من الملائكة فسلموا عليك فأصابك ريح أجنحتهم فسقطت، وما أتوك إلا ليحفظوك (1).

### [ أيضاً في حفظ الملائكة له عليه السلام ]

[133]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه عبد الرحمن بن صالح بإسناده عن الليث (2)، قال: كان لعليّ عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة آلاف فضيلة، بعثه رسول الله يستقي ماء فبينما هو على البئر إذ هبت ريح شديدة حتى اشتمل بالبئر، ثم مرّت ريح ثانية ثم ثالثة، ثم أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له ذلك، فقال: يا أبا الحسن، أما الريح الأولى فإنه جبرئيل وإنه مرّبك في ألف من الملائكة فسلمّ وسلّموا عليك، وأما الريح الثانية فإنه ميكائيل مرّ في ألف من الملائكة فسلمّ وسلّموا عليك، وأما الريح الثالثة فإنه إسرئيل مرّبك في ألف من الملائكة فسلمّ وسلّموا عليك، ما أتوك إلا ليحفظوك (3).

### [ في إعانة جبرئيل وميكائيل له عليه السلام ]

[134]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه إسماعيل بن أبان، عن أمّ سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام عندي ثم خرج وقال (4): يا أمّ سلمة، إن جاءك

ص: 252

- 
- 1- لاحظ شرح الأخبار 2: 759/413. وراجع: مدينة المعاجز 1: 49/93 وبحار الأنوار 19: 286 ذيل حديث 27 وغاية المرام: 6/318 جميعاً عن مناقب آل أبي طالب ولكن لم نعثر في المناقب
  - 2- ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وقال: مجهول (رجال الطوسي: 144)
  - 3- لاحظ: مناقب ابن شهر آشوب: 2/80 وعنه في بحار الأنوار 19: 286 ذيل حديث 27 وغاية المرام: 6/318. وراجع: شرح الأخبار 2: 761/414، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي 2: 515/28
  - 4- في المصدر: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فخرج. ثم قال لي)

عليّ عليه السّلام وبلال قولِي له (1) يلحقني بهذه الأدوات إلى الجبل، وإن أبطأ عليك عليّ (2) وجاء بلال قولِي له يلحقني، فأبطأ عليّ وجاء بلال، فقلت له: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر أن تأخذ هذه الأدوات وتلحقه إلى الجبل.

قالت: فلمّا ذهب بلال يتناولها أقبل عليّ فأخبرته، فقال: هلّم بنا، فمضيا جميعاً يطلبان رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى الجبل، فبينما هم في بعض الشعاب يطلبانه إذ لقيا رجلاً متوكّناً على عصاة وعلى كتفه كساء كأنه راع.

فقال له عليّ عليه السّلام: هل رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

فقال الرجل هل الله من رسول فغضب عليّ عليه السّلام وتناول حجراً ورماه فأصابه بين عينيه، فصاح صيحة فإذا الأرض [كلّها] سوداء من خيل وراجل حتّى أطافوا به، ثمّ أقبل عليّ عليه السّلام فبينما هو كذلك إذ أقبل طائران أخضران (3) من قبل الجبل فأخذاهما أحدهما يمناً والآخر يسرةً فما زالا يضربانهم بأجنحتهما حتّى ذهب ذلك السواد ورجع الطائران حتّى أخذا في الجبل، فقال عليّ عليه السّلام لبلال: اتّبع هذين الطائرين فصعد عليّ عليه السّلام الجبل وبلال فإذا هما برسول الله صلّى الله عليه وآله وقد أقبل من خلف الجبل عل لها فتبسّم في وجه عليّ عليه السّلام فقال: يا عليّ مالي أراك مذعوراً! فقصّ عليه الخبر فقال: أو تدري ما الطائران؟ قال لا.

قال: ذاك جبرئيل وميكائيل عليهما السّلام كانا عندي يحدثاني فلمّا سمعا الصوت عرفا أنّه إبليس فأتياك يا عليّ ليعيناك (4).

ص: 253

1- في المصدر: (إن جاء عليّ فقولِي له)

2- قوله: (عليّ) ليس في المصدر

3- قوله (أخضران) ليس في المصدر

4- لاحظ مناقب ابن شهر آشوب 2 / 87 وعنه في بحار الأنوار 180 / 39 ذيل حديث: 22. وراجع شرح الأخبار 2: 767/418

[135]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : من الكتاب المذكور ما رواه أنس بن مالك قال: صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت: يا رسول الله، أرأيت أن نفساً لنا قول الله تعالى: « فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » (1)، فقال صَلَّى الله عليه وآله : أمّا النبيون فأنا، وأمّا الصديقون فأخي، وأمّا الشهداء فعمي حمزة، وأمّا الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين عليهم السلام.

قال: وكان العباس حاضراً فوثب وجلس بين يديه وقال: ألسنا أنا وأنت وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نبقة (2) واحدة؟

فقال: صدقت ولكن - يا عم - إن الله تعالى خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قبل أن يخلق سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا والحسين آدم حين نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر.

قال العباس: وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟

قال: يا عم، لمّا أراد الله أن يخلقنا تكلم كلمة فخلق منها نوراً فمزج النور بالروح فخلقني وأخي علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكنّا نسيح حين لا تسبيح، ونقدس حين لا تقديس، فلمّا أراد الله أن [ ينشئ ] الصنعة فتق نوري فخلق الله منه نور العرش فنور العرش من نوري ونوري خير من نور العرش، ثم فتق نور أخي عليّ فخلق منه نور الملائكة فنور الملائكة من نور عليّ ونور عليّ أفضل من الملائكة، ثم فتق نور ابنتي فاطمة عليها السلام فخلق منه نور السموات

ص: 254

1- النساء: 69

2- في المصدر: (نبعة). النبق شجرة ( العين: 181 / 5)



والأرض فنور ابنتي فاطمة عليها السلام من نور الله وابنتي فاطمة عليها السلام أفضل من السماوات والأرض، ثم فتق نور ولدي الحسن عليه السلام فخلق منه نور الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور ولدي الحسن عليه السلام ونور ولدي الحسن الا- من نور الله تعالى والحسن عليه السلام أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين عليه السلام فخلق الجنة والحدود العيون من نور ولدي الحسين عليه السلام، ونور ولدي الحسين عليه السلام من نور الله ولدي الحسين عليه السلام أفضل من الجنة والحدود.

ثم أمر [الله] الظلمات أن تمرّ على سحاب النظر فاطلمت السماوات على الملائكة، فضجّت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت: إلهنا وسيدنا ومولانا (1)، منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤساً؛ فبحق هذه الأشباح إلا ما كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة عليها السلام قناديل معلقة من بطنان العرش فأزهرت السماوات والأرض، ثم أشرفت بنورها؛ فلأجل ذلك سميت الزهراء عليها السلام.

فقلت الملائكة: إلهنا وسيدنا، لمن هذا النور الزاهر الذي أزهرت منه السماوات والأرض؟

فأوحى الله إليهم: هذا نور قد اخترعته من نور جلالتي لفاطمة عليها السلام ابنة حبيبي وزوجة وليي وأخ نبيي وأبو حججتي على عبادي وبلادي، أشهدكم ملائكتي أنني جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ثم لمحبيها إلى يوم القيامة.

فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك قام وقبل ما بين عيني عليّ عليه السلام وقال: يا عليّ، أنت الحجّة البالغة لمن آمن بالله تعالى (2).

ص: 255

1- قوله: ( ومولانا) ليس في المصدر

2- راجع: تأويل الآيات 1: 137 / 16 عن مصباح الأنوار 1: 68 وفي 99 باختلاف يسير (مخطوط) وعنه في مدينة المعاجز 3: 221 / 2 و 419 / 2 وغاية المرام 1: 42 و 4: 296، وعن تأويل الآيات في بحار الأنوار 24: 2/31 و 37: 51/83

## [ في أنه عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة ]

[ 136 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : من الكتاب المذكور: روى يزيد بن هارون (1)، عن أحمد بن سلمة (2)، عن أنس بن مالك، قال: ركب النبي صلى الله عليه وآله يوماً (3) بغلته ثم انطلق إلى جبل أبي فلان ثم قال: يا أنس، انطلق إلى موضع كذا وكذا ستجد علياً عليه السلام يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وائتني به (4).

قال أنس: فذهبت فوجدت علياً كما قال النبي صلى الله عليه وآله فحملته على البغلة وأتيت به إليه، فلما بصر الرسول قال السلام عليك يا رسول الله .

قال: وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس، فإن هذا مكان جلس فيه سبعون مرسلًا، ما جلس فيه أحد من الأنبياء إلا وأنا خير منه ولا فخر (5)، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ما جلس فيه من الإخوة أحد إلا وأنت خير منه.

قال أنس: فنظرت إليهما وإذا (6) سحابة قد أظلتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي يده إلى السحابة فتناول منها عنقود عنب فجعله بينه وبين علي عليه السلام وقال: كل يا أخي فهذه هدية من الله إلي ثم إليك.

قال أنس: فقلت: يا رسول الله صف لي كيف علي عليه السلام أخوك؟

قال: يا أنس، إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة

ص: 256

---

1- يزيد بن هارون بن وادي ويقال: زاذان بن ثابت السلميّ مولا هم أبو خالد الواسطيّ، من رجال الصحاح الستّة، مات سنة 206هـ ( تهذيب التهذيب 11: 321 )

2- في أمالي الطوسيّ: ( ثابت بن سلمة )، ولعلّ هو ثابت بن أسلم البنائيّ أبو محمّد البصريّ، روى عن أنس بن مالك، مات سنة 127 هـ ( تهذيب التهذيب 2: 2 )

3- في المصدر: ( ذات يوم )

4- في المصدر: ( وآت به إليّ )

5- قوله: ( ولا فخر ) ليس في المصدر

6- في المصدر: ( إلى )

آلاف سنة فأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق تعالى آدم ثم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة ثم أجراه في صلب آدم عليه السلام إلى أن قبض آدم عليه السلام ثم نقله إلى صلب شيث عليه السلام، فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في ظهر عبد المطلب ثم قسمه (1) نصفين ثم جعل النصف الواحد في أبي عبد الله بن عبد المطلب والنصف الآخر في أبي طالب؛ فأنا من نصف ذلك الماء وعليّ عليه السلام من النصف الآخر؛ فعليّ عليه السلام أخي في الدنيا والآخرة. ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله: « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا » (2) (3).

### [ في أنه عليه السلام ساقى شيعته ومحبيه يوم القيامة ]

[137]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: روى سفيان بن عيينة (4)، قال: حدّثنا أبو قلابة (5)، عن أيوب السجستاني (6)، قال: بينما أنا أطوف وإذا أنس بن

ص: 257

1- في المصدر: (فشقه)

2- الفرقان: 54

3- راجع: تأويل الآيات: 15/377، أمالي الصدوق 637/312 وعنه في مدينة المعاجز 1: 232/363 وغاية المرام: 4 / 115، بحار الأنوار 39: 6/122

4- في الأصل: (سليمان بن عيينة)، وما أثبتناه من المصدر والبحار وغاية المرام، وهو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، أبو محمد الكوفي، كان جده أبو عمران عاملاً من عمّال خالد القسري، له نسخة عن جعفر بن محمد عليهما السلام، أقام بمكة، قال العلامة: ليس من أصحابنا ولا من عدادنا، وقال ابن داود ممدوح، ولد سنة 107هـ، طلب العلم في صغره، محدّث الحرم، مات سنة 198هـ (رجال النجاشي: 506/190، رجال الطوسي: 163 / 220، خلاصة الأقال: 1/355، رجال ابن داود: 702/104، تذكرة الحفاظ 1: 249/262)

5- أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري، مات بالشام فأوصى بكتبه لأيوب السخيتاني، توفي 104هـ، وقال صاحب القاموس هو عامي (تذكرة الحفاظ 1: 55/94، قاموس الرجال 11: 782/480)

6- كذا في الأصل والمصدر ولكن جاء في مصادر آخر وكتب الرجال أنّ أيوب هذا روى عن أبي قلابة، وهو أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني (السجستاني) العنزي البصري، كنيته أبو بكر، مولى عمّار بن ياسر، وكان مولى فهو مولى مولى، وكان يحلق شعره في كلّ سنة مرّة فإذا طال فرّق، رأى أنس بن مالك، ومات بالطاعون بالبصرة سنة 131هـ، ذكره الشيخ مرّة في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وأخرى في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: تابعي (رجال الطوسي: 125 / 34 و 159 / 163، تذكرة الحفاظ 1: 130 / 117)

مالك، فقال: ألا أبشرك بشيء تفرح به؟ قلت: بلى، قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وهو قاعد بالروضة، فقال: يا أنس، أسرع وانتني بعليّ [بن أبي طالب عليه السلام]، فذهبت فإذا بعليّ وفاطمة عليهما السلام، فقلت: يا عليّ إن النبي صلى الله عليه وآله يدعوك إليه، فجاء في الحال وكنت معه فسلم على النبي صلى الله عليه وآله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، سلم على جبرئيل.

فقال: السلام عليك يا جبرئيل فردّ عليه جبرئيل السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ، هذا جبرئيل يقول: إن الله عزّ وجل يقرؤك السلام ويقول: طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل كلّ الويل لمبغضك.

إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من [بطنان] العرش: أين محمد وعليّ عليهما السلام، فيرفع بكما إلى السماء السابعة حتى توقفا بين يدي الله عزّ وجلّ، فيقول الله تعالى [لنبيّه]: أورد عليّاً الحوض وهذا الكأس أعطه حتى يسقى محبيه وشيعته، ولا يسقى أحداً من مبغضيه، ويأمر لمحبيه أن يحاسبوا حساباً يسيراً، ويأمر بهم إلى الجنة (1).

### [ فضائل شتى عليه السلام له من كلام النبي صلى الله عليه وآله ]

[138]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى الحسين بن سعيد، قال: سمعت عبدالله بن

ص: 258

جعفر الليثي، أخبرني محمد بن سيرين (1)، عن الحسن، عن [أبي] عبدة الجراح، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وعنده المهاجرون والأنصار، أيها الناس، إن الله تعالى شرفني بعلي وجعله آتياً في الدنيا والآخرة ويفرج عني في الدنيا والآخرة، وحامل اللواء يوم القيامة، وهو وصيي ووزيري في الدنيا والآخرة، يسقي محبي من حوضي، وإن علم الله أن لي غيره معيناً لأعطاني (2).

### في أن جبرئيل خادمه عليه السلام

[139]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى جرير، عن الأعمش، عن سفيان، عن أنس ابن مالك، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله ورجلان من أصحابه في ليلة مظلمة مكفهرّة (3) إذ قال النبي صلى الله عليه وآله: امضوا إلى عليّ عليه السلام (4)، فأتينا إلى باب عليّ عليه السلام فنقرنا الباب نقرأ خفيفاً، فلم نشعر إلا وقد خرج إلينا عليّ متّزراً بإزار صوف، متردياً بمثله، وفي كفه سيف النبي صلى الله عليه وآله، فقال: أحدث حادث؟

قلنا: خيراً، أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نأتي إليك. فما نشعر إلا وأقبل (5) رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: يا عليّ. قال: لبيك. فقال: يا عليّ، أخبر أصحابي بما أصابك البارحة.

فقال عليّ عليه السلام: إني لأستحيي يا رسول الله، قال النبي: إن الله لا يستحيي من الحقّ.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله، أصابتنى جنابة البارحة من فاطمة عليها السلام بنت رسول الله

ص: 259

1- محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاريّ الأنسيّ البصريّ، مولى أنس بن مالك، مات سنة 110هـ (سير أعلام النبلاء 4: 246/606)

2- لاحظ مصباح الأنوار: 72/1 (مخطوط)

3- في المصدر: (ظلماء مكفهرّة)، اكفهرّ الليل: تراكم واشتدّ ظلامه (لسان العرب 5: 151)

4- في المصدر: (انتوا باب عليّ عليه السلام)

5- في المصدر: (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نأتي بابك وهو بالأثر إذ أقبل)

فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء ، فبعثت الحسن عليه السّلام هكذا والحسين عليه السّلام هكذا فأبطأ عليّ فانقلبت على ظهري فإذا أنا بهاتفٍ في سواد البيت يقول: قُمْ - يا عليّ - فخذ السطل والمنديل فاغتسل، فإذا أنا بالسطل مملوءاً ماءً ومنديل من سندس، أخضر، فأخذت السطل ثم اغتسلت منه ثم مسح يدي بالمنديل، ثم رددت المنديل على السطل فإذا السطل قد ارتفع في الهواء، فسقطت من السطل قطرة فأصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : بخ بخ يابن أبي طالب أصبحت وخدامك جبرئيل، أمّا الماء فمن نهر الكوثر، وأمّا السطل والمنديل فمن الجنة، بذلك أخبرني جبرئيل (1) (2).

### [ فضائل شتى له عليه السّلام من كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله ]

[ 140 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من ( مصباح الأنوار ): روى محمّد بن ثابت البنانيّ، عن الحارث الهمدانيّ، عن معاذ بن جبل أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لما خرج من الغار إلى خديجة كئيباً فزعاً، قالت (3) خديجة : يا رسول الله [ ما الذي أدّى بك من الكآبة والحزن ما لم أره منك منذ يوم صحبتي فقال رسول الله: حزني يا خديجة غيبة عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، فقالت: يا رسول الله ، [ تُقرّق في الآفاق المسلمين (4) وإثما بقي ثمانية رجال [وهم] (5) الذين (6) كانوا معك [الليلة] فتحزن لغيبة عليّ وإثما هو رجل واحد؟! ]

ص: 260

- 1- في المصدر : ( كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل )
- 2- راجع: الأمالي للصدوق: 330 / 292 وعنه في حلية الأبرار 2: 16 / 224 ومدينة المعاجز 1: 94 / 195 وبحار الأنوار 39: 1 / 114 وغاية المرام: 10/7، الثاقب في المناقب: 236/272
- 3- في المصدر : ( فقالت )
- 4- في المصدر : ( فرقت المسلمين في الآفاق )
- 5- من عندنا
- 6- قوله : ( الذين ) ليس في المصدر

فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ : يَا خَدِيجَةَ، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ (1) لِدُنْيَايَ وَثَلَاثَةَ لِآخِرَتِي وَوَاحِدَةً أَتَخَوَّفُ (2) عَلَيْهِ مِنْهَا.

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي مَا هِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَعْطَاكَ لِلدُّنْيَا؟ وَمَا هِيَ [الثَّلَاثَةُ] الَّتِي لِآخِرَتِكَ؟ وَمَا هِيَ الْوَاحِدَةُ الَّتِي تَخَافُ (3) عَلَيْهِ مِنْهَا لِأَحْتَوِينَ [عَلَى] بَعِيرِي [و] وَاللَّهِ (4) لِأَطْلُبَنَّ حَيْثَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ يَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا خَدِيجَةَ، أَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي لِدُنْيَايَ: [فَإِنَّهُ] يَسْتُرُ عَوْرَتِي عِنْدَ مَوْتِي، وَيُؤَدِّي عَنِّي دِينِي، وَيَبْرَأُ ذِمَّتِي وَعَدَّتِي بَعْدَ مَوْتِي، وَإِنَّهُ يَقْتُلُ أَرْبَعَةَ وَثَمَانِينَ (5) مَبَارِزًا [قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ يَقْتُلَ]، وَأَعْطَانِي فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِآخِرَتِي أَنَّهُ مَتَكَأُ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ، وَالثَّانِيَةُ أَنَّهُ صَاحِبُ مِفْتَاحِ الْجَنَّةِ، وَالثَّلَاثَةُ أَعْطَانِي اللَّهُ تَعَالَى أَرْبَعَةَ أَلْوِيَةِ: لَوَاءَ الْحَمْدِ بِيَدِي، وَأَدْفَعُ لَوَاءَ التَّهْلِيلِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَوْجِهَهُ فِي أَوَّلِ فَوْجٍ إِلَى [بَابِ] الْجَنَّةِ وَهُمْ شِيعَتُهُ وَمَحَبُّوهُ ثُمَّ يَحَاسِبُونَ حَسَابًا يَسِيرًا وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ سَوْأَلٍ، وَأَدْفَعُ لَوَاءَ التَّكْبِيرِ إِلَى عَمِّي حَمْزَةَ وَأَوْجِهَهُ فِي الْفَوْجِ الثَّانِي، وَأَدْفَعُ لَوَاءَ التَّسْبِيحِ إِلَى جَعْفَرٍ وَأَوْجِهَهُ فِي الْفَوْجِ الثَّلَاثِ، وَأُقِيمُ عَلَى أُمَّتِي فَأَشْفَعُ فِيهِمْ ثُمَّ أَكُونُ قَائِدَهُمْ وَإِبْرَاهِيمَ السَّائِقَ حَتَّى أَدْخُلَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ. وَأَمَّا الْوَاحِدَةُ [يَا خَدِيجَةَ] فَأَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ جَمَلَةِ قَرِيشٍ.

فَقَامَتْ خَدِيجَةُ مِنْ سَاعَتِهَا وَاحْتَوَتْ عَلَى بَعِيرِهَا وَقَدْ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ وَخَرَجَتْ تَطْلُبُهُ وَإِذَا هِيَ بِشَخْصٍ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ لِيَرُدَّ عَلَيْهَا السَّلَامَ لِتَعْلَمَ أَنَّهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ غَيْرُهُ (6)،

ص: 261

- 1- قوله : (أشياء) ليس في المصدر
- 2- في المصدر : (أنتقزع)
- 3- في المصدر : (تفزع)
- 4- قوله : (والله) ليس في المصدر
- 5- في المصدر : (ثلاثين)
- 6- في المصدر : (أم لا)

فردّ عليّ عليها السلام فقال: يا خديجة، قالت: نعم، ثمّ أناخت بغيرها وقالت: بأبي أنت وأمّي، أنت علي عليه السّلام؟

قال: نعم، قالت: سراني رسول الله صلّى الله عليه وآله إليك، فأنت [ إلى ] منزلها والنبّيّ مستلقٍ على ظهره وهو يمرّ يده الكريمة ما بين نحره وسرّته وهو يقول: اللّهمّ فرّج همّي وبرد كبدي بخليلي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

فقالت له خديجة: قد استجاب الله دعائك يا رسول الله، فلمّا سمع [ رسول الله ] نهض قائماً رافعاً يديه نحو السماء وهو يقول: شكراً للمجيب - حتّى قالها ثلاثاً - (1).

### [ في أنّه عليه السّلام أفضل من جميع أمة النبيّ صلّى الله عليه وآله ]

[ 141 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه عليّ بن محمد أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لمّا رجع من (2) التجارة من الشام تصدّق بكلّ ما رزقه الله من تلك التجارة، وكان يغدو كلّ يوم إلى حراء ويصعده وينظر من قلله إلى آثار صنع (3) الله وأنواع عجائبه وبدائع حكمته، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار والمفاوز والفيافي (4) فيعتبر بتلك الآثار ويتذكّر بتلك الآيات ويعبد الله حقّ عبادته.

فلمّا استكمل أربعين سنة نظر الله عزّ وجلّ إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلّها وأطوعها وأخشعها وأخضعها فأذن لأبواب السماء ففتحت ومحمّد صلّى الله عليه وآله ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا ومحمّد صلّى الله عليه وآله ينظر، فأمر الرحمة فنزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمّد صلّى الله عليه وآله وغمرته، ونظر إلى جبرئيل روح الأمين

ص: 262

1- لاحظ مصباح الأنوار: 76/1 (مخطوط). وراجع تفسير فرات الكوفي: 703/547 وعنه في بحار الأنوار 40: 99/64

2- في المصدر: (ترك) بدل (رجع من)

3- في المصدر: (رحمة)

4- الفيفاء: الصخرة الملساء ( العين 8: 408)



المتطوّق بالنور طاوس الملائكة هبط إليه وأخذ بضبعيه (1) وهزّه وقال: يا محمّد اقرأ، قال: وما اقرأ؟

قال: يا محمّد، «اقرأ باسم ربّك الذي خلق الإنسان من علقٍ» إلى قوله: «ما لم يعلم» (2).

ثمّ أوحى إليه ربّه عزّ وجلّ ثمّ صعد إلى العلوّ ونزل وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركبه به الحمى والنافض (3).

يقول: وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إليه الجنون، وقولهم يعتريه شيطان.

وكان من أوّل أمره أعقل الخليفة (4)، والله أكرمه برأيه، [و] أبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعاله وأقواله.

فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره ويوسّع قلبه فأنطق الله الجبال والصخور والمدر وكلّما وصل إلى شيء ناداه: السلام عليك يا محمّد، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا رسول الله [السلام عليك يا حبيب الله]، أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد فضّل لك وجملتك وزيتك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأوّلين والآخريين، لا يحزنك أن تقول قريش: إنك مجنون، وإنّ الفاضل من فضله الله، والكريم من أكرمه خالق الخلائق أجمعين، فلا يضيّقنّ صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يُبلّغك ربّك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك أرفع الدرجات، وسوف يُنعم [عليك] (5) ويفرّج عن أوليائك بوصيتك عليّ بن

ص: 263

1- والضبع: وسط العضد والإبط (لسان العرب 8: 216)

2- العلق: 1 - 5

3- النافض: حمى الرّعدة (لسان العرب 7: 240)

4- الخليفة ما خلقه الله عزّ وجلّ

5- من عندنا

أبي طالب عليه السّلام، وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاد، وباب مدينة علمك عليّ ابن أبي طالب، وسوف يقرّ عينك بابتك فاطمة عليها السّلام، وسوف يخرج منها ومن عليّ، الحسن والحسين عليهم السّلام سيّدي شباب أهل الجنّة، وينشر في بلادك دينك ويعظم أجر المحبين لك ولأخيك، ويضع في يدك لواء الحمد فتضعه في يد أخيك عليّ فيكون تحته كلّ نبيّ وصديق وشهيد، ويكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم.

فقلت في سرّي: يا ربّ، من عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الذي وعدتني به؟ وذلك بعد ما ولد عليّ عليه السّلام وهو طفل أو هو ولد عمّي؟ وقال بعد ذلك لمّا تحرّك عليّ قليلاً وهو معه: أهو هذا؟ [ففى كل مرّة من ذلك] فأنزل (1) عليه ميزان الجلال فجعل محمّداً صلّى الله عليه وآله في كفّةٍ منه، ومثّل له عليّ عليه السّلام وسائر الخلائق من أمّته إلى يوم القيامة فوزّن بهم فرجح عليهم، ثمّ أخرج محمّداً صلّى الله عليه وآله من الكفّة وترك عليّاً عليه السّلام في كفّة محمّد صلّى الله عليه وآله التي كان فيها فوزّن بسائر أمّته فرجح بهم فعرفه رسول الله صلّى الله عليه وآله بعينه وصفته ونودي في سرّه: يا محمّد، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السّلام صفيّ الذي أيّدته، هذا الذي يرجح على جميع أمّتك بعدك، وذلك حين شرح الله صدرى بأداء الرسالة وخفف عني مكافحة الأُمّة، وسهّل عليّ مبارزة العتاة الجبابرة من قريش (2).

### [في كيد المنافقين له عليه السّلام بعد وقعة صفّين]

[142]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من تفسير العسكريّ عليه السّلام ما رواه عليّ بن محمّد، قال: لمّا رجع أمير المؤمنين عليه السّلام من صفّين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة

ص: 264

1- في المصدر: (أنزل)

2- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: 78/156 وعنه في حلية الأبرار 1: 1/65 ومدينة المعاجز 1: 298/444 وبحار الأنوار: 309/17 ذيل حديث 14 و 18: 36/205

التي قلبها ذهب ليقعد لحاجته (1) فقال بعض مناقبي عسكره: سوف ننظر إلى عورته (2) وإلى ما يخرج منه فإنه يدعي مرتبة النبي، لنخبر أصحابنا بكذبه.

فقال [علي] عليه السلام لقنبر: اذهب إلى تلك الشجرة [وإلى] التي تقابلها - وقد كان بينهما أكثر من فرسخ - فنادهما أن وصي محمد صلى الله عليه وآله يأمركما أن تتلاءها (3) وتتلاصقا.

فقال قنبر: يا أمير المؤمنين، أبلغهما صوتي؟

قال علي عليه السلام: إن الذي يبلغ بصر عينيك إلى السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك.

فذهب ونادى فالتحمت إحداهما [علي] الأخرى (4) كالمتحابين الذين طالت غيبة أحدهما عن الآخر واشتد إليه شوقه.

قال قوم من مناقبي العسكر: [إن] علياً يضاهي محمداً صلى الله عليه وآله في سحره وليس هو برسول ولا هذا بإمام (5) وإتھما ساحران لكنا سندور من خلفه للنظر إلى عورته وما يخرج منه، فأوصل الله ذلك إلى أذن علي عليه السلام من قبلهم، فقال جهراً: يا قنبر، إن المنافيق أرادوا مكيدة وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فظنوا أنه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين، فارجع إليهما وقل لهما إن وصي محمد يأمركما أن تعودا إلى مكانكما، ففعلتا ما أمرهما به فانقلبتا وعادت كل واحدة تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع [البطل].

ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى جماعة من المنافيق لينظروا إليه فأعمى الله أبصارهم فلم يبصروا شيئاً، فولوا عنه وجوههم فأبصروا، ثم رجعوا

ص: 265

1- في المصدر: (إلى حاجته)

2- في المصدر: (سواته)

3- قوله: (أن تتلاءها) ليس في المصدر

4- في المصدر: (فذهب قنبر ينادي، فسعت إحداهما إلى)

5- في المصدر: (إن علياً يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله ولا هذا إمام)

لينظروا فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون وينصرفون عنه ويبصرون إلى أن فرغ وقام ورجع وكان ذلك ثمانين مرة من كل واحد منهم.

ثم ذهبوا إلى ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يروه فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، فأصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا إلى ما أرادوا؛ فلم يزدْهم ذلك إلا عتواً وطغياناً وتمادياً في كفرهم وعنادهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا هذا العجب من آياته ومعجزاته ويعجز عن معاوية وعمرو ويزيد (1)، فأوصل الله ذلك من قبلهم إلى أذن عليّ عليه السّلام فقال عليه السّلام: يا ملائكة ربّي اتنوني بمعاوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فإذا الملائكة كأنهم شرطة السودان قد علق كل واحد منهم واحداً فأنزلوهم إلى حضرته فإذا أحدهم معاوية والآخر عمرو والآخر يزيد.

فقال [عليّ] عليه السّلام: تعالوا انظروا إليهم، أما إني لو شئت لقتلتهم ولكّتي أنظر كما أنظر الله إليّ ليس إلى يوم الوقت المعلوم، إنّ الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا - ذلّة ولكن محنة من الله لينظر كيف تعملون، ولئن طعنتم عليّ عليّ عليه السّلام فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول الله صلّى الله عليه وآله (2).

قالوا: من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب إلى الغار ويأتي المدينة من مكّة في أحد عشر يوماً، وإنّما هو من الله إذا شاء أراكم وامتنحكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون [وليطهر حجّته عليكم] (3).

ص: 266

1- إنّ إطلاق اسم «يزيد» رغم صغر سنّه وقتذاك، هو كما يبدو مبالغة من المنافقين في وصف عجز أمير المؤمنين عليه السّلام حتى لكأنّه يعجز عن يزيد الطفل

2- في المصدر: (على رسول ربّ العالمين)

3- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: 82/165 وعنه في المناقب للعلويّ: 21/91 ومدينة المعاجز 1: 311/473 وبحار الأنوار 42: 8/29

## [ في أنه عليه السلام خليفة الله تعالى في أرضه ]

[143]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : من ( أمالي ) الطوسي ما رواه أيوب بن نوح (1)، عن صفوان بن يحيى (2)، عن أبان بن عثمان (3)، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي ، فيأتي النداء من عند الله عز وجل: لسنا أردنا إياك وإن كنت [الله] خليفة.

ثم ينادى ثانياً: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معاشر الخلائق، علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة الله في أرضه، وحجته على عباده؛ فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ويستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان؛ فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا فيتبعونه إلى الجنة (4).

## [ في أنه عليه السلام شريك النبي صلى الله عليه وآله في العلم ]

[144]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما رواه منصور بن يونس (5)، عن ابن

ص: 267

1- أيوب بن نوح بن دراج النخعي، أبو الحسين كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام ، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته (رجال النجاشي: 254/102)

2- صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي يباع السابري، كوفي، ثقة ثقة عين روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام وروى هو عن الرضا عليه السلام وكان له عنده منزلة شريفة، وسلم مذهبه من الوقف، وكان له منزلة من الزهد والعبادة، مات سنة 210 هـ (رجال النجاشي: 524/197)

3- أبان بن عثمان الأحمر البجلي مولاهم، أصله كوفي (رجال النجاشي: 8/13)

4- لاحظ : أمالي الطوسي: 92/63 وعنه في المحتضر: 160 / 149 وتأويل الآيات 1: 69/83 وبحار الأنوار 8: 10 / 3 و 31: 652 / 194 و 40: 4/3. وراجع: أمالي المفيد : 3/252، بشارة المصطفى: 18 ، كشف الغمة : 1 / 139 ، إرشاد القلوب: 2 / 235

5- منصور بن يونس بزرج أبو يحيى، وقيل: أبو سعيد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، له كتاب (رجال النجاشي: 1100 / 413)

أذينة (1)، عن محمد بن مسلم (2)، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، فلقية على فقال له: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟

فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ففلقها رسول الله صلى الله عليه وآله نصفين وأخذ رسول الله نصفها وأعطاه نصفها، قال: أنت شريكى فيه وأنا شريكك، قال: فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه علياً، ثم انتهى العلم إلينا، ووضع يده على صدره (3).

### [فى شطره عليه السلام مرحباً شطرين وما وقع بعده]

[145]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (مشارك الأمان): وهو ما روي أنّ علياً عليه السلام لما شطر مرحباً في ذلك اليوم شطرين، جاء جبرئيل فقال: هتاك يا رسول الله وهو باسم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ابتسامك يا أخي جبرئيل؟ قال: أما ابتسامي فهذه الملائكة قد عجبوا من حملات علي عليه السلام حتى نادى منادٍ باسمه في السماء: لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار، وأما الإعجاب فإني لما أردت أن أدمر مدائن لوط السبع رفعتها بأمر الله

ص: 268

1- عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة، شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام بمكاتبه (رجال النجاشي: 752/283)

2- محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص الطحان مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام وروى عنهما، وكان من أوثق الناس، مات سنة 150 هـ (رجال النجاشي: 882/323)

3- لاحظ: تأويل الآيات 1: 101 / 5 عن الكافي 1: 2/363 و 3 وعنه في المحتضر: 285 / 207 وفي بحار الأنوار 17: 17/136 .  
وراجع: بصائر الدرجات: 3/313 وعنه في بحار الأنوار 40: 5/209 ومدينة المعاجز 1: 207/325، الاختصاص: 279 وعنه في بحار الأنوار 26: 44/173 مناقب ابن شهر آشوب: 70 / 2 وعنه في بحار الأنوار 39: 1/118

تعالى وقدرته من الأرض السابعة السفلى إلى السماء السابعة العليا (1) على ريشة واحدة من جناحي حتى سمع من في السماء صياح ديكهم وبكاء أطفالهم ولم أثقل بها قدميها تدميراً، واليوم لما كبر علي عليه السلام تكبيرته الهاشمية وضرب ضربته العلوية مؤيداً من الله بالقوة الإلهية وشطر مرحباً وجواده ولامة حربه ودرعه وبيضته شطرين، أمرت أن أقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الأرض ويشطر الثور الحامل لها [ يشطره ] شطرين فتقلب بأهلها، وكان فاضل سيف علي عليه السلام علي أثقل من مدائن لوط السبع، وهذان ميكائيل وإسرافيل قد قبضنا عضده في الهواء (2) (3).

وما هو عجيب منه نسبة كماله لأن مدائن لوط قطعة من الأرض وأما ضربته فإنه صادرة عن تأييد الله وقدرته، وأين قدرة الله التي من خشيتها ترعد السماء وسكانها إلى قطعة من الأرض وجدرانها، والإمام أمر الله وعظمتته، وأين ثقل الأرض إلى عظمة رب السماء والأرض.

### في أنه عليه السلام أعطى خصالاً

[146]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً [ يوماً ] على باب المسجد إذ مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض الطرق من (4) طرق المدينة يتهدى في مشيه (5)، فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله وقال: كأنني

ص: 269

1- في المصدر: (إلى الأرض السابعة العليا)

2- في المصدر: (في السماء)

3- راجع: مشارق أنوار اليقين: 170 وعنه في حلية الأبرار 2: 162 ومدينة المعاجز 1: 426 / 287 وبحار الأنوار 21: 40 / ذيل حديث

37

4- قوله: (الطرق من) ليس في المصدر

5- تهدى الرجل: مشى وحده مشياً غير قويّ متميلاً (المصباح المنير 2: 636)

بعليّ عليه السّلام يمشي بهذه المشية في الجنّة، إنّ الله تعالى أعطى النبيّين إحدى عشرة خصلة وأعطى عليّاً عليه السّلام منها عشر خصال وحرمة واحدة وهي الوحي بالنبوة، وأبدله بها عدّة خصال: أعطاه الإسلام صغيراً، وشرح صدره للإيمان، وحشا جوفه هدىً، وأنار قلبه بالقرآن، وجعله في صلواته خاشعاً، وفي دعائه خاضعاً، ورزقه الله تعالى أخاً مثليّ وليس لي مثله (1)، [ورزقه مثل فاطمة الزهراء زوجة وليس لي ولا لأحد مثلها] ورزقه الحسن والحسين عليهما السّلام وهما سيدا شباب أهل الجنّة، وأعطاه الوقوف على الحوض، وجعله يحمل اللواء.

فوثب إليه رجل من أصحابه فقال يا رسول الله أخبرتنا أنّ طول اللواء طول المغرب وعرضه عرض المشرق فكيف يطبق على حملته؟!!

فقال: [إنّه] إذا كان يوم القيامة يحمل اللواء عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على ناقة من نوق الجنّة قوائمها من الزمرد الأخضر، وبدنها من الياقوت الأحمر، وعرفها من المسك الأذفر، ويجعل الله على متن تلك الناقة قبة بيضاء يرى خارجها من باطنها، وباطنها من خارجها، ويعطى الله عليّاً عليه السّلام من القوّة مثل قوّة جبرئيل، ونوراً مثل نور آدم. ألا وإنّ الجنّة محرّمة على الخلائق حتّى يدخلها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ونحن تحت لوائه، وشيعته متعلّقون بأذنان (2) اللواء، ويحشر المرء مع من أحبّ - يقولها ( النبي ) ثلاثاً - (3).

### [ في أنّه تعالى يتوقّى النبيّ صلّى الله عليه وآله وعليّاً عليه السّلام ]

[147]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام من الكتاب المذكور: روى الزهريّ، عن ابن المسيّب، عن أبي ذرّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: يا أبا ذر، عليّ عليه السّلام أخي ووصيّي وصهري

ص: 270

-1

-2 في المصدر: ( بأهداب )

-3 لاحظ مصباح الأنوار 1: 85 (مخطوط)



وعضدي، إنَّ الله لا يقبل فريضة إلا بحبِّ عليِّ بن أبي طالب عليه السَّلام.

يا أبا ذر، لَمَّا أُسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور، وعلى رأسه تاج من نور وإحدى رجله في المشرق وأخرى في المغرب، و(1) بين يديه لوح [ ويده تبلغ المشرق والمغرب وبين يديه ] ينظر فيه والدنيا [كلِّها ] بين عينيه والخَلْقُ بين ركبتيه [ ويده تبلغ المشرق والمغرب ].

فقلت: يا جبرئيل، مَنْ هذا الملك (2)، فما رأيت من ملائكة ربِّي [جلَّ جلاله ] أعظم [خلقاً ] منه؟

قال: هذا عزرائيل ملك الموت، أُذُنُ منه وسلَّم عليه، فدنوت منه وسلَّمت عليه.

[فقلت: السلام عليك يا حبيبي ملك الموت ].

فقال: وعليك السلام يا أحمد، ما فعل ابن عمِّك عليِّ بن أبي طالب عليه السَّلام؟

قلت: فهل (3) تعرف عليِّ بن أبي طالب عليه السَّلام (4)؟ :

قال: وكيف لا- أعرفه وإنَّ الله جل ثناؤه وكَلَنِي بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح عليِّ عليه السَّلام فإنَّ الله يتوقَّأكما بمشيئته عزَّ وجلَّ (5).

### [ في إخباره عليه السَّلام مآل رجل من الخوارج ]

[148]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلام من ( منهج الشيعة ): أنَّه عليه السَّلام خرج ذات ليلة من

ص: 271

1- قوله ( و ) ليس في المصدر

2- قوله : ( الملك ) ليس في المصدر

3- في المصدر : ( وهل )

4- في المصدر : ( ابن عمِّي )

5- لاحظ مصباح الأنوار: 86/1 ( مخطوط ). وراجع: مناقب آل أبي طالب 2: 75 وعنه في مدينة المعاجز 3: 717/53 وبحار الأنوار

99/39 عن كتاب ( فضائل الصحابة ) للسمعاني، وفي شرح إحقاق الحق 22: 354 عن كتاب ( الوسيله ) لأبي حفص عمر الموصلي

مسجد الكوفة متوجّهاً إلى داره وقد مضى هزيع (1) من الليل وفي خدمته كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبيه، فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت يقرأ قوله تعالى: « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ » (2) بصوت شجيّ حزين، فاستحسن كميل ذلك في باطنه وأعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئاً.

فالتفت إليه عليه السلام وقال: يا كميل، لا يُعجبك طنطنة الرجل، إنّه من أهل النار، وسأنتبك بعدُ.

فتحير كميل لمكاشفته له على ما في باطنه وبشارته للرجل بالنار مع كونه في تلك الحالة الحسنة ظاهراً، فسكت كميل متعجباً متفكراً في هذا الأمر ومضى على هذه مدة متطاولة إلى أن آل أمر الخوارج ما آل فقَاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام وكانوا قد حفظوا القرآن كما أنزل، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى كميل بن زياد وهو واقف بين يديه والسيف في يده يقطر دماً ورؤوس أولئك الكفرة الفجرة محلقة على الأرض، فوضع عليه السلام رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس وحركه وقال: يا كميل، « أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ » أي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ في تلك الليلة وأعجبك حاله واستحسنته.

فقبل كميل أقدام أمير المؤمنين عليه السلام الشريفة واستغفر الله تعالى (3). واعتذر.

فهذه المنقبة من بعض مناقبه.

ص: 272

1- الهزيع: الصدر من الليل ( لسان العرب 8: 371)

2- الزمر: 9

3- لاحظ منهج الشيعة: 44. وراجع: إرشاد القلوب: 226/2 وعنه في بحار الأنوار 33: 620/399

## [ في أنّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل خادموه عليه السّلام ]

[ 149 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من ( مصباح الأنوار ) روى أحمد الطويل (1)، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله صلاة العصر وأبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتّى ظننّا أنّه قدسهى وغفل، ثمّ رفع رأسه فقال: سمع الله لمن سمع حمده، ثمّ أوجز في صلاته وسلّم ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم كأنّه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثمّ جثا على ركبتيه وبسط قامته حتّى تلاّأ المسجد بنوره (2)، ثمّ رمى بطرفه في الصفّ الأوّل يتفقدهم (3) رجلاً رجلاً، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الثاني، ثمّ رمى بطرفه إلى الصفّ الثالث يتفقد (4) رجلاً رجلاً، ثمّ كثرت الصفوف ثمّ قال: ما لي لا أرى ابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟!

فأجابه (5) من آخر الصفوف [ وهو يقول ] : لبيك لبيك يا رسول الله.

فقال [رسول الله صلّى الله عليه وآله] بأعلى صوته: أدن منّي يا عليّ، فما زال يتخطّى أعناق المهاجرين والأنصار حتّى دنا المرتضى من المصطفى.

فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله : ما الذي خلّفك الصفّ الأوّل؟

قال: شككت أنّي على غير طهر فأتيت منزل فاطمة عليها السّلام فناديت: يا حسن، يا حسين، يا فضّة، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن، يا بن عمّ النبيّ، التفت، فالتفتُ فإذا أنا بسطل من ذهب ومنديل فأخذت

ص: 273

1- في المصدر: ( حميد الطويل)، وهو أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل، أبو جعفر الحنّاط البغداديّ، وثقه الدار قطنيّ ( تاريخ بغداد 4: 2009/335 )

2- في المصدر: ( بنور وجهه صلّى الله عليه وآله )

3- في المصدر: ( يتفقد )

4- في المصدر: ( يستفقدهم )

5- في المصدر: ( فأجابه عليّ عليه السّلام )

المنديل [فيه ماء] ووضعتة على كتفي اليمنى (1) وأتيت إلى الماء فإذا هو يفيض على يدي، فتطهرت وأسبغت الطهر، ولقد وجدته ألين من الزبد وفي طعم الشهد، ورائحة المسك، ثم التفتُّ ولم أدر من وضع السطل والمنديل، ولا أدري من أخذه!

فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله في وجهه وضّمّه إلى صدره وقبّل ما بين عينيه (2) وقال: يا أبا الحسن، ألا أبشّرك؟! إنّ السطل من الجنة، والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هيأك للصلاة جبرئيل [عليه السلام]، والذي مندلك ميكائيل [عليه السلام]، والذي نفس محمّد صلّى الله عليه وآله بيده ما زال إسرافيل قابضاً [يده] على ركبتيّ حتى لحقتّ معي الصلاة، أيلومني الناس على حبّك؟! والله تعالى وملائكته يحبّونك من (3) السماء (4).

### [في أنّ طاعته عليه السلام توجب دخول الجنة]

[150]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور ما رواه الأعمش، عن أبي وائل (5)، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لَمَّا خلق الله تعالى آدم فنفخ فيه من روحه، عطس آدم عليه السلام فقال: الحمد لله، فأوحى الله: حمدني عبدي، وعزّتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في الدنيا ما خلقتك. فقال: إلهي، فيكونان مني؟ قال: نعم، قال: يا آدم ارفع رأسك، فرفع رأسه فإذا مكتوب

ص: 274

1- في المصدر: (منكبي الأيمن)

2- في المصدر: (فقبّل بين عينيه)

3- في المصدر: (فوق)

4- لاحظ مصباح الأنوار: 91/1 - 92 (مخطوط). وراجع: المناقب للخوارزمي: 304 / 300 وعنه في الطرائف: 86 وعنه في بحار

الأنوار 39: 4/116) ونهج الإيمان: 296 وغاية المرام: 6: 230 ومدينة المعاجز 1: 96/163، كفاية الطالب: 298

5- أبو وائل شقيق بن سلمة الأسديّ الكوفيّ، شيخ الكوفة وعالمها، مخضرم، توفّي سنة 82هـ (تذكرة الحفاظ 1: 46/60)

على العرش: «لا إله إلا الله، محمد صلى الله عليه وآله نبي الرحمة وعلي عليه السلام مقيم الحجّة، من عرف حقّ عليّ زكي وطاب، ومن أنكر حقّه لعنّ وخاب، أقسمت بعزّتي أن أدخل الجنة من أطاعه ولو عصاني، وأقسمت بعزّتي أن أدخل النار من عصاه ولو أطاعني» (1).

### [ في فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه وآله ]

[ 151 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: روى سلمان الفارسيّ والمقداد بن الأسود وأبوذر الغفاريّ وجماعة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله أنهم دخلوا عليه والحزن ظاهر في وجوههم، فجلسوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا: نفديك بآبائنا وأمّهاتنا (2)، إنّنا نسمع في عليّ عليه السلام كلاماً [قد أحزننا وإنا نستأذنك في الردّ عليهم].

قال: وما عساهم يقولون في أخي وابن عمّي؟ فقالوا: يا رسول الله، إنّهم يقولون وأيّ فضيلة [لعليّ عليه السلام] في السبق إلى الإسلام وإنّما أدركه وهو طفل صغير، ونحواً من هذا الكلام والنكت.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: هذا الذي يحزنكم؟ قالوا: نعم.

فقال لهم (3) النبيّ صلى الله عليه وآله: بالله أسألكم أن تقولوا لهم هل علمتم في (4) الكتب

ص: 275

1- لاحظ مصباح الأنوار: 93/1 (مخطوط). وراجع: مائة منقبة: 82/المنقبة الخمسون وعنه في بحار الأنوار 27: 22/10، المناقب للخوارزمي: 320/318 وعنه في العقد النضيد: 82 وكشف اليقين: 7 (وعنه في إحقاق الحق: 193) ونهج الحق: 232 وإلزام الناصب لمفلح بن راشد: 147 وكتاب الأربعين للقمي: 74 والجواهر السنيّة: 292 وينابيع المودّة 1: 11/48، الروضة في الفضائل: 173

2- في المصدر: (بالآباء والأمّهات)

3- قوله (لهم) ليس في المصدر

4- في المصدر: (من)

المقدّمة (1) أنّ إبراهيم الخليل عليه السّلام هرب من النمرود وهو حمل في بطن أمّه مخافة عليه من النمرود بن كنعان - لعنه الله - لأنّه كان يشقّ بطون الحوامل، ويقتل الأولاد، فجاءت به أمّه فوضعتّه [أمّه] بين أثال بشاطئ نهر يتدفق يقال له خوران (2) بين غروب الشمس وإقبال الليل فلمّا وضعتّه واستقرّ على وجه الأرض قام من تحتها يمسح التراب عن وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانيّة ثمّ أخذ ثوباً وتوشّح (3) به وأمّه تراه فلمّا رأته فزعت منه فزعاً شديداً، ثمّ هرول بين يديها ناظراً إلى السماء وكان (4) ما قال الله عزّ وجلّ [عنه]: فلمّا رأى كوكباً، ثمّ لمّا رأى الشمس والقمر، وكان ما قال الله عزّ وجلّ كما في سابقتها: « وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » (5).

وعلمتم أنّ موسى بن عمران عليهما السّلام كان فرعون في طلبه وشقّ بطون [النساء] الحوامل وذبح الأطفال والأولاد لقتل موسى عليه السّلام، فلمّا ولدته أمّه أمرت أن تأخذه من تحتها وتجعله في التابوت ثمّ تلقيه في اليمّ، فبقيت متحيّرة حتّى كلمها موسى عليه السّلام، قال: يا أمّ، اذفيني في التابوت وألقيني في اليمّ. فقالت [له] - وهي فزعة من كلامه - : إنّي أخاف عليك الغرق.

قال (6): لا تخافي ولا تحزني إنّ الله رادّني إليك. ثمّ إنّها فعلت ذلك فبقي التابوت واليمّ إلى أن اذفه اليمّ إلى الساحل لا يطعم طعاماً ولا يشرب [شرباً].

ص: 276

1- في المصدر: (الأولى)

2- قوله: (يقال له خوران) ليس في المصدر

3- توشّح بسيفه وثوبه: تقلّد (القاموس المحيط 1: 255)

4- في المصدر: (فكان منه)

5- الأنعام: 75

6- في المصدر: (فقال)

وروي أنّ المدّة كانت سبعين يوماً، وروي ستّة أشهر، وقال الله (1) تعالى في حال طفوليّته: « وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ » (2) الآية.

وهذا عيسى بن مريم عليهما السلام قال الله تعالى: « فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي » الآية (3)، فكلم أمه وقت ولادتها إياه وقال لها: « فِكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا » الآية (4). وقال حين أشارت إليه في قومها [فقال قومها]: « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » « قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا » (5). [« وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ » ما دُمْتُ حَيًّا \* وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا » (6) وتكلم عيسى في وقت ولادته وأوتي الكتاب والنبوة وأوصي بالصلاة والزكاة [ لثلاثة أيام من مولده، وكلمهم في اليوم الثالث.

وقد علمتم أنّ الله عزّ وجلّ خلقني وعلياً عليه السلام من نور واحد وكثاً في صلب آدم عليه السلام نسبح الله تعالى، ثمّ نقلنا فلم يزل نورنا ينقلب من أصلاب الرجال الطاهرة إلى الأرحام الزاكية يسمع تسييحنا في الظهور والبطون في كلّ عهد وعصر إلى عبد المطلب، وإنّ (7) نورنا كان يظهر في ملاحه وجوه آبائنا وأمّهاتنا، حتّى تبيّن [أمّهاتنا مخصوصة بالنبوة وجباههم] فلما افترق نورنا صار (8) نصفاً في عبد الله ونصفاً في أبي طالب عمّي، وكان يسمع تسييحنا في ظهورهم، وكان عمّي وأبي إذا جلسا في

ص: 277

1- لفظ الجلالة ليس في المصدر

2- طه 39 و 40

3- مريم: 24

4- مريم 26

5- مريم 29 و 30

6- مريم 31 و 32

7- في المصدر: (فإنّ)

8- قوله: (صار) ليس في المصدر

مجلس الناس (1) أنار نوري في صلب أبي، ونور علي عليه السلام في صلب أبيه [إلى أن خرجنا من صلب آبائنا ويطون أمهاتنا].

ولقد هبط عليّ أخي جبرئيل وقت (2) ولادة أخي (3) عليّ عليه السلام وقال لي: يا محمد، الحقّ يُقرّوك السلام ويهتّيك بولادة أخيك وابن عمّك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ويقول لك: هذا أوان ظهور نبوتك وإعلان أخيك وابن عمّك وزيرك وصفوتك وخليفتك ومن شددت به أزرّك وأعليت به ذكرك فقلت: الحمد لله، وقمت مبادراً فوجدت فاطمة بنت أسد قد جاءها المخاض وحولها النسوة والقوابل.

فقال لي أخي جبرئيل: يا محمد، سجّف (4) بيننا وبين النساء [سجاف] فإذا وضعت عليّاً عليه السلام فتلقه أنت، ففعلت ما أمرني به جبرئيل، وقال: امدد يدك اليمنى فالتقى بها عليّاً عليه السلام فإنّه صاحب اليمين، فمددت يدي اليمنى نحو أمّه فإذا بعليّ عليه السلام مايل على يديّ واضعاً يده اليمنى في أذنه يؤذّن ويقيم الحنفيّة ويشهد الله بالوحدانيّة ويقرّ برسالتني، ثمّ انشئ فقرأ الصحف (5)، فولدني فلق الحبة وبرأ النسمة لقد ابتدأ بالصحف التي أنزل الله على آدم عليه السلام وقرأها شيث (6) فتلاها من أولها إلى آخرها، من أول حرف إلى آخر حرف حتّى لو حضر شيث عليه السلام لأقرّ له أنّه أحفظ [له]، ثمّ [تلا صحف نوح عليه السلام، ثمّ] صحف إبراهيم عليه السلام، ثمّ توراة موسى عليه السلام وإنجيل عيسى عليه السلام، ثمّ قرأ القرآن من أوله إلى آخره، فوجدته يحفظ كحفظي له من قبل أن يسمع منّي حرفاً ولا آية، ثمّ خاطبني وخاطبته بما خوطب الأنبياء [و] الأوصياء،

ص: 278

- 1- في المصدر : ( إذا هم جلسوا في ملاء من الناس )
- 2- في المصدر : ( عند )
- 3- قوله : ( أخى ) ليس في المصدر
- 4- السجف - بالفتح والكسر - : الستر ( الصحاح 4 : 1371 )
- 5- قوله : ( فقرأ الصحف ) ليس في المصدر
- 6- في المصدر : ( وقام بها شيث عليه السلام ابنه )



ثم عاد إلى حال الطفوليّة. وماذا عليكم من قول أهل الشرك [ والشك ]؟!

وقال [النبيّ صلّى الله عليه وآله]: بالله عليكم تعلمون أنّي أفضل الأنبياء وهو أفضل الأوصياء، وهو وصيّ عليّ المسلمين أجمعهم، وإنّ آدم عليه السّلام لمّا رأى اسمي واسم أخي واسم فاطمة ابنتي وسبطي الحسن والحسين عليهما السّلام مكتوبة على ساق العرش بالنور قال: هل خلقت خلقاً من قبلي أكرم عليك منّي؟ قال: لا يا آدم، قال: إلهي، فما هذه الأسماء التي أراها على ساق العرش؟! قال الله تعالى يا آدم، لولا هذه الأسماء ما (1) خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحجة ولا ملكاً مقرباً ولا خلقتك يا آدم.

فقال آدم: إلهي وسيدي فبحقّهم عليك إلا غفرت لي خطيئتي، فغفر له.

وكنا نحن الكلمات التي تلقى آدم عليه السّلام من ربّه فتاب عليه (2) وقال: أبشر يا آدم، هذه الاسماء من ذريّتك، وولدتك، فحمد الله وافتخر على الملائكة.

فإذن كان هذا فضلنا عند الله، وما أعطى إبراهيم وموسى وعيسى عليهما السّلام من الفضل إلا وقد أعطاني الله تعالى أوفى منه.

فقال سلمان والمقداد وأبو ذرّ ومن معهم: يا رسول الله، نحن بحمد الله الفائزون، فلك ولأمتك خلقت الجنّة، ولأعدائكم خلقت (3) النار، هنيئاً لعلّي بن أبي طالب (4) بما أعطاه الله تعالى (5).

ص: 279

1- في المصدر: (لما)

2- في المصدر: (فغفر له)

3- قوله: (خلقت) ليس في المصدر

4- قوله: (بن أبي طالب) ليس في المصدر

5- لاحظ: مصباح الأنوار: 96/1 (مخطوط)، وعنه في مدينة المعاجز 1: 56 / ذيل حديث 2. وراجع: الهداية الكبرى: 98، روضة الواعظين: 82، الروضة في الفضائل: 107، الفضائل: 126 وعنه في مدينة المعاجز 1: 2/51، وعن روضة الواعظين والروضة في بحار الأنوار 35: 15/19، وفي شرح إحقاق الحقّ: [5: 9] عن كتاب (درّ بحر المناقب) (مخطوط) لابن حسويه (680 هـ)

## [ في أنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله مأمور بحبه عليه السلام ]

[152]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما روى بريد(1)، عن خالد بن (2) عبادة بن الصلت(3)، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وقال لي: إنّ الله أمرك أن تحبّ عليّاً عليه السلام وتحبّ من أحبّه، فإن الله يحبّ عليّاً عليه السلام ويحب من أحبّه. قلت: يا جبرئيل، ومن يبغضه؟ قال: من يحمل الناس على عداوته(4).

## [ في أنّه عليه السلام يحمل لواء الحمد وأنّه أول من يدخل الجنة ]

[153]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما روى جعفر بن محمد عن أبيه محمد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال جابر: فقام أبو دجانة وقال: يا رسول الله، ألم تخبرنا عن الله عزّ وجلّ أنّ الجنة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت وعلى الأمم حتّى تدخلها أمّتك؟

قال: بلى، ولكن أما علمت أنّ حامل لواء القوم يكون أمامهم، عليّ بن أبي طالب عليه السلام حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ، يدخل به الجنة، وأنا على أثره.

ص: 280

---

1- في المصدر: (ثوير بن يزيد). ثوير (ثور) بن يزيد الشاميّ، ذكره الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين عليه السلام (رجال الطوسي: 6/111)

2- في المصدر: (خالد بن معدان). خالد بن معدان كلاعيّ تابعيّ حمّصيّ، أقام بانطرسوس متعبداً مرابطاً إلى أن مات سنة 104هـ، وقيل سنة 108هـ (سير أعلام النبلاء 4: 216/536)

3- في المصدر: (عبادة بن الصامت). عبادة بن الصامت، ابن أبي ذر، ممّن أقام البصيرة وكان شيعياً ذكره الشيخ مرّة في أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله وأخرى في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسي: 24/43 و 11/71)

4- لاحظ مصباح الأنوار: 7/1 (مخطوط). وراجع: بشارة المصطفى: 38/248 وعنه في بحار الأنوار 39: 72/284

قال جابر: فقام عليّ عليه السّلام وقد أشرق وجهه سروراً وهو يقول: الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله (1).

### [في أنه عليه السّلام مع الحقّ والحقّ معه]

[154]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من الكتاب المذكور: روى عبّاس بن مسلم (2)، عن عقبة بن عامر الجهنيّ (3)، قال: أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله في غير وقت صلاة، فقال لي: يا عقبة [بن عامر]، ما الذي جاء بك؟

قلت: أمرّ عرض [لي] يا رسول الله أحبّ أن تخبرني ما هؤلاء القوم الذين معك منهم من يقول: إنّ أبا بكر أفضل أصحابك، ومنهم من يقول: عمر أفضل أصحابك، ومنهم من يزعم أنّ عمّك العباس أفضل [أصحابك]، ومنهم من يقول أنّ طلحة والزبير أفضل أصحابك، فإن حدث [بك] حادث فبأيّ وليّ تقتدي يا رسول الله؟

فقال: يا عقبة، اختر من اختاره الله من بعدي ومن زوجه الله عزّ وجلّ (4) ابنتي، ومن شقّ اسمه من أسمائه.

فقلت من ذلك يا رسول الله؟

ص: 281

- 
- 1- لم نعثر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار. فراجع: مائة منقبة: 81/المنقبة التاسعة والأربعون، المناقب للخوارزمي: 319/317 وعنه في العقد النضيد: 64/81 وغاية المرام: 7: 52/37، مناقب آل أبي طالب 3: 28 وعنه في بحار الأنوار 39: 214
  - 2- في المصدر: (عباد بن مسلم)، ولعله عقبة بن مسلم التجيبيّ، أبو محمّد المصريّ القاص، إمام المسجد العتيق بمصر، روى عن ابن عمّروا بن عمر وعقبة بن عامر الجهنيّ، توفيّ قريباً من سنة 120هـ (تهذيب التهذيب 7: 451/222)
  - 3- أبو حمّاد عقبة بن عامر الجهنيّ، ذكره الشيخ في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله، وليّ إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، مات في قرب السّنين (رجال الطوسيّ 32/43، تقريب التهذيب 1: 4657/681)
  - 4- قوله: (الله عزّ وجلّ) ليس في المصدر

قال: ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الذي أنطق الله الحقّ على لسانه، وشرح بالإيمان صدره، ومن وكلّه الله عزّ وجلّ [إليكم] بقتل أعدائه.

واعلم يا عقبة أنّ عليّاً عليه السّلام مع (1) الحقّ والحقّ معه (2)، فإن قاتل فقاتل معه، وسيخالفه قومٌ من أمّتي.

يا عقبة، لئن أحببتموه ليفتحنّ الله عزّ وجلّ أبواب السماء عليكم (3) بالبركات ويخرجنكم الله (4) من الذلّ إلى العزّ، ولئن خالفتموه سمعت الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: «أهمّ خيرٌ أم قومٌ تبع والذّين من قبليهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرّمين» (5).

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سرّه أن يجاور الله عزّ وجلّ في ملكوت سماواته فليحبّ عليّ بن أبي طالب (6) عليه السّلام وأهل بيته فهم أهليّ وعترتي وورثة علمي وصفوتي، مثلهم في [هذه] الأُمَّة مثل الفردوس الأعلى في الجنان؛ لا يبس ورقها، ولا يذهب (7) طعمها، أخبرني بذلك أخي جبرئيل.

قال عقبة (8): فانصرفت من [عند] رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد انجلى عني ما كنت أجد،

فأتيت عثمان [بن عفّان] فأخبرته بقول رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال عثمان: صمّتا إن لم أكن سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إنّ [فضل] عليّ عليه السّلام على هذه الأُمَّة بأسودها وأبيضها وأحمرها كفضل الرحمن على خلقه (9).

ص: 282

- 1- في المصدر: (على)
- 2- قوله: (والحقّ معه) ليس في المصدر
- 3- في المصدر: (لكم أبواب السماء)
- 4- في المصدر: (وليخر جنّكم الله)
- 5- الدخان: 37
- 6- قوله: (بن أبي طالب) ليس في المصدر
- 7- في المصدر: (يتغيّر)
- 8- قوله: (عقبة) ليس في المصدر
- 9- لاحظ مصباح الأنوار: 1/125 (مخطوط)

يعرفون آيات الله وينكرونها، أنظر أيها المعتبر المستبصر إلى ما شاهد القوم من أقوال الرسول صَلَّى الله عليه وآله وأفعاله في حقِّ عليِّ أمير المؤمنين عليه السَّلام وهم يمرّون عليها صمّاً وعمياناً.

### [ في أن من آذاه عليه السَّلام ملعون ]

[155]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلام: روى عمر بن خالد(1)، قال: حدّثني زيد بن عليّ: -وهو أخذ بشعره - قال: حدّثني عليّ بن الحسين عليه السَّلام - وهو أخذ بشعره - قال: حدّثني الحسين بن عليّ عليه السَّلام - وهو أخذ بشعره - قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام - وهو أخذ بشعره - قال: حدّثني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله - وهو أخذ بشعره - قال: من آذى شعرةً منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه أهل السماوات والأرض(2).

### [ في أن طريقه عليه السَّلام طريق الحق ]

[156]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلام: من (مصباح الأنوار): عن شريك(3)، عن سليمان

ص: 283

1- كذا، والصواب عمرو بن خالد أبو خالد الواسطيّ، عن زيد بن عليّ، له كتاب كبير رواه نصر بن مزاحم المنقريّ وغيره، ذكره الشيخ مرّتين في أصحاب أبي جعفر عليه السَّلام وقال في الثانية: تبرّي (رجال النجاشي: 711/288، رجال الطوسي: 22 / 140 و 69 / 142)  
2- راجع أمالي الصدوق: 10/409، عيون أخبار الرضا عليه السَّلام 2: 3/226 وعنهما في بحار الأنوار 96: 6/219، دلائل الإمامة: 135 / 44، الأمالي للطوسي: 12/451 وعنه في بحار الأنوار 27: 13 / 206، تنبيه الغافلين: 140، مجمع البيان 8: 180 وعنه في تأويل الآيات 2: 36/465، مناقب آل أبي طالب 3: 13 وعنه في بحار الأنوار 39: 332، كشف الغمّة 2: 332، شواهد التنزيل 2: 776/147، المناقب للخوارزمي: 324/328 وعنه في بناء المقالة الفاطميّة: 77 وغاية المرام 6: 322، تاريخ مدينة دمشق 54: 308، نظم درر السمطين: 105

3- شريك بن عبد الله القاضي، أبو عبد الله النخعيّ الكوفيّ، أحد الأئمّة الأعلام، حسن الحديث، إمام، فقيه ومحدّث، مات في ذي القعدة سنة 177 هـ، وله اثنتان وثمانون سنة (تذكرة الحفاظ 1: 218/232)

الأعمش، عن إبراهيم (1)، عن علقمة (2) والأسود (3)، قالوا: سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (4) يقول لعمر بن ياسر رضي الله عنه: تقتلك الفئة الباغية فأت مع الحق والحق معك.

يا عمّار، إذا رأيت عليّاً عليه السّلام سلك وادياً وسلك الناس وادياً فاسلك مع عليّ عليه السّلام ودع الناس فإنّه لن يدلك في ردى ولن يخرجك من الهدى.

يا عمّار، إنّ من تقلّد سيفاً أعان به عليّاً عليه السّلام على عدوّ قلّده الله (5) يوم القيامة وشاحاً (6) من دُرّ، ومن تقلّد سيفاً أعان به عدوّ عليّ عليه السّلام قلّده الله يوم القيامة وشاحاً من النار (7).

### [ في فضيلة له عليه السّلام تنقلها عائشة ]

[ 157 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من (مصباح الأنوار): روى ابن علوان، عن نور الدين :

ص: 284

1- إبراهيم النخعيّ، فقيه، العراق، أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود الكوفيّ، الفقيه، مات في آخر سنة 95 هـ، كهلاً قبل الشيخوخة، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام أمير المؤمنين والإمام زين العابدين عليهما السّلام وقال: إبراهيم بن يزيد النخعيّ الكوفيّ يكنّى أبا عمران، مات سنة 96، مولى وكان أعور (رجال الطوسيّ: 16/110، تذكرة الحفاظ 1: 70/73)

2- علقمة بن قيس بن عبد الله فقيه العراق الإمام أبو شبل النخعيّ الكوفيّ، وُلد في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله مات سنة 62 هـ (تذكرة الحفاظ 1: 24/48)

3- الأسود بن يزيد بن قيس الإمام، القدوة، أبو عمرو النخعيّ الكوفيّ، وقيل: يكنّى أبا عبد الرحمن، وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد ووالد عبد الرحمن بن الأسود، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم النخعيّ، وكان الأسود مخضرمًا، أدرك الجاهلية والإسلام، مات سنة 75 هـ (سير أعلام النبلاء 4: 13/50)

4- في المصدر: (النبيّ)

5- في المصدر: (فقلّده الله)

6- الوشاح -بضمّ الواو- : شبه قلادة من نسيج عريض يرصّع بالجواهر تشدّه المرأة بين عاتقها (مجمع البحرين 2: 423)

7- لاحظ مصباح الأنوار: 128/1 (مخطوط)

[ابن الأَطلَسِيّ] مدرّس الحنفيّة بالبشريّة ببغداد يرفع الإسناد إلى عائشة أنّ عائشة خرجت إلى ظاهر البيت بعد انتصاف الليل فرأت عموداً من نور متّصلاً من بيت عليّ عليه السّلام إلى السماء قد أضاء له ما بين المشرق والمغرب، وله تسبيح وتقديس وتمجيد وتهليل، ثمّ صعد إلى السماء، فدخلت إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو يصليّ، قالت: فلمّا فرغ قلت: يا رسول الله، قد رأيت عجباً هائلاً قفّ له شعري وبشري، ثمّ أخبرته ما رأيت، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ليس ذلك بعجب، لو رصدته لوجدته كلّ ليلة.

فقلت: وما ذلك يا رسول الله؟ فقال لي: إنّ ملائكة السماوات السبع تشتاق إلى عليّ وتسالّ الله تعالى أن يجمع بينهم وبينه فإذا نام توفّي الله روحه الشريفة فأصعدت فصلّت بملائكة السماوات السبع فذلك التسبيح [والتهليل] والتقديس والتمجيد لروحه الشريفة الطيّبة المقدّسة (1).

### [ في أن الأعمال تُقبل بولايته عليه السّلام ]

[158]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من الكتاب المذكور: يحيى بن مساور (2)، عن إسماعيل بن زياد، عن فضيل بن يسار (3)، عن أبي هارون العبديّ (4)، قال: كنت أرى رأي الخوارج حتّى خلّيت إلى أبي سعيد الخدريّ فسمعتة يقول: أمر

ص: 285

1- لاحظ مصباح الأنوار: 145/1 (مخطوط)

2- في الأصل: (المسافر)، وما أثبتناه من المسترشد وكتب الرجال، وهو يحيى بن المساور، أبو زكريّا التميميّ مولا هم كوفيّ، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السّلام، وقال البرقيّ: يحيى بن أبي المساور العابد (رجال الطوسيّ: 13/322)، معجم رجال الحديث 21: (13476/31)

3- في الأصل: (شرحيل بن بشار)، وما أثبتناه من المسترشد، وهو الفضيل بن يسار النهديّ، أبو القاسم، عربيّ بصريّ صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السّلام ومات في أيّامه، وقال ابن نوح: يكتنّى أبو مسور (رجال النجاشيّ: 86/309)

4- عمارة بن جوين، أبو هارون العبديّ، تابعي، روى عن أبي سعيد الخدريّ، ضعّفه العامّة لما عنده من أشياء في عليّ عليه السّلام، مات سنة 134 هـ (ميزان الاعتدال 3: 6018/173)

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة، ولا يقبل الله عزَّ وجلَّ الأربعة إلا بها [فقييل: ] يا أبا سعيد، ما هي الأربع التي عملوا بها؟

قال: الصلاة والزكاة والصيام والحج (1).

فقييل له: فالواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقييل له: أفإنها مفترضة مع هذه الخصال؟

قال: نعم فقييل: قد كفر الناس إذن.

قال: فما ذنبي إن كانوا كفروا (2) وكان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله (3) أقامه بعد أن نُعيت إليه نفسه وعلم أنه لاحق به وصائر إلى كرامته، فأمره الله تعالى أن يدلّ على الإمام القائم بأمره من بعده بما فعل به يوم غدِير خَمٍّ، وأقامه للناس عِلْمًا (4)، وإثما بقي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بعد ذلك ثمانين، وقيل: مائة حتّى لحق بالله عزَّ وجلَّ (5) - (6).

### [في قضية أبي الصمصام العسبي في قضاء دين رسول الله صَلَّى الله عليه وآله]

[159]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما روى عطاء (7)، عن

ص: 286

- 1- في المصدر: ( الصلاة والصيام والحج والجهاد )
- 2- قوله: ( إن كانوا كفروا ) ليس في المصدر
- 3- في المصدر: ( النبي صَلَّى الله عليه وآله )
- 4- قوله: ( علمًا ) ليس في المصدر
- 5- في المصدر: ( ثمانون يوماً ثم قبض صلوات الله عليه وآله )
- 6- لاحظ مصباح الأنوار: 340/2 (مخطوط). وراجع: شرح الأخبار 1: 215/228 و 2: 277/ 584، المسترشد: 165/ 475 ، الأمالي للمفيد: 3/139 ( ولكن سند ما في أمالي المفيد غير هذا وهو مطابق مع كتاب المسترشد وأما متن الحديث فمع اختلاف وزيادة في جميع المصادر ) وعنه في غاية المرام 3: 74 و 6: 188 وبحار الأنوار 22: 86/115 و 27: 66/12، كشف الغمّة 1: 326 وعنه في بحار الأنوار 37: 178، الدرجات الرفيعة: 398
- 7- هو إمّا عطاء بن أبي رباح، أسلمه مفتي الحرم أبو محمد القرشي مولاهم المكيّ، حدّث عن ابن عبّاس، مات سنة 114 أو 117 هـ. وإمّا عطاء بن يسار الهلاليّ أبو محمّد المدنيّ القاص مولى ميمونة زوج النبي صَلَّى الله عليه وآله، روى عن ابن عبّاس، مات سنة 103 أو 104 هـ ( سير أعلام النبلاء 5: 78 و 7: 194 )



ابن عباس، قال: قدم أبو الصمصام العبيسي على النبي صلى الله عليه وآله فأناخ ناقته على باب المسجد فدخل وسلّم وأحسن السلام ثم قال: أيكم الفتى الذي يزعم أنه نبي؟

فوثب سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال: يا أبا العرب، أما ترى إلى صاحب الوجه الأقرم والجبين الأزهر والحوض والشفاعة والقرآن والقبلة والتاج والهراوة والجمعة والجماعة والتواضع والسكينة والمسكنة والإجابة والسيف والقضيب والتهليل والتكبير والاقسام والقضية والأحكام الحنفية والنور والشرف والعلو والهمة والرفعة والكرم والسخاء والشجاعة والنجدة والصلاة المفروضة والزكاة المكتوبة والحج والإحرام وزمزم والمقام المحمود والحوض المورود والشفاعة الكبرى، ذاك - والله - مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله .

فقال الأعرابي: إن كنت نبياً فقل لي متى ينزل الغيث (1)؟ وأي شيء في بطن ناقتي؟ وأي شيء أكسب غداً؟ ومتى أموت؟

فبقي النبي صلى الله عليه وآله ساكناً لا ينطق بشيء، فنزل جبرئيل وقال: اقرأ يا محمد هذه الآية: « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » (2).

فقال الأعرابي: مُدِّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأقرّ بأنك محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، فأني شيء لي عندك إن أتيت لك بأهلي وبني عمي مسلمين؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لك ثمانون ناقه حمر الظهر بيض البطون، سود الحلق،

ص: 287

1- في المصدر: (يجيء المطر)

2- لقمان: 34

عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز (1) ثم التفت النبي صَلَّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السّلام وقال: اكتب يا أبا الحسن:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أقرّ محمّد صَلَّى الله عليه وآله بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف وأشهد على نفسه في صحّة عقله وبدنه وجواز أمره لأبي الصمصام العبيسيّ عليه وفي ذمّته ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون وسود الحدق، عليها طرائف اليمن ونقط الحجاز»، وأشهد عليه جميع أصحابه.

قال ابن عباس: وخرج أبو الصمصام إلى أهله بني عيس (2)، فقبض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقدم أبو الصمصام وقد أسلم بنو عيس كلهم.

فقال أبو الصمصام: يا قوم، ما فعل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟

قالوا: قبضه الله تعالى.

قال: من الوصيّ بعده؟

قالوا: ما خلف علينا (3) أحداً.

قال: فمن الخليفة من بعده؟

قالوا: أبو بكر، فدخل أبو الصمصام المسجد وقال: يا خليفة رسول الله، لي على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دين وهي ثمانون (4) ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال أبو بكر: [يا أبا العرب] سألت ما فوق العقل، فسل ما دونه، والله ما خلف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لا صفراء ولا بيضاء بل خلف فينا بغلته الدلدل أخذها عليّ بن

ص: 288

1- قال العلامة الفهامة المجلسيّ: قوله: نقط الحجاز: أنّه تصحيف لقط باللام، قال الفيروزآبادي: اللقط محرّكة: ما يلتقط من السنابل،

وقطع ذهب توجد في المعدن (بحار الأنوار 42: 37 ذيل حديث: 11)

2- قوله: (بني عيس) ليس في المصدر

3- في المصدر: (فيينا)

4- في المصدر: (ثمانين) بدل من: (وهي ثمانون)

أبي طالب عليه السّلام، وخُلّف [سيفه فأخذه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وخُلّف] درعه الفاضل [و] أيضاً أخذه (1)، وخُلّف فداً والعوالي [و] أخذناها بحقّ، ونبينا لا يورث (2).

فصاح سلمان الفارسيّ: كردي و نكردي وحقّ أمير المؤمنين عليه السّلام توبردي (3)، رُدّ (4) العمل إلى أهله، ثمّ ضرب بيده إلى يد أبي الصمصام فأقامه وأتى به إلى منزل أمير المؤمنين عليه السّلام وهو يتوضّأ للصلاة، ففرع سلمان الباب، فنادى أمير المؤمنين عليه السّلام: ادخل يا سلمان، أنت وأبو الصمصام. فقال أبو الصمصام: أُعجوبة وربّ الكعبة، و (5) من هذا الذي سمّاني باسمي ولم يعرفني؟ قال سلمان: [له] هذا وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، هذا الذي قال (6) فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليّ عليه السّلام بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

هذا الذي قال فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله: «عليّ عليه السّلام بعدي خير البشر؛ من رضي فقد شكر ومن أبي فقد كفر».

هذا الذي قال (7) فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى عليهما السّلام أنّه لا نبيّ بعدي».

[هذا الذي يقول الله تعالى: فيه: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» (8)].

ص: 289

- 1- في المصدر: (أخذه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام) بدل: (أيضاً أخذه)
- 2- قوله: (وخُلّف فداً والعوالي [و] أخذناها بحقّ ونبينا لا يورث) ليس في المصدر
- 3- في المصدر: (وحقّ ميريه ببردي)، وجاءت في بعض المصادر: (يا أبا بكر بازگزار این کار به کسی که حقّ اوست)، أي: عملت ولم تعمل وغصبت حقّ أمير المؤمنين عليه السّلام
- 4- في المصدر: (ردّوا)
- 5- قوله (و) ليس في المصدر
- 6- في المصدر: (يقول)
- 7- في المصدر: (يقول)
- 8- مريم 50

هذا الذي يقول الله عز وجل فيه: « أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ » (1) الآية.

هذا الذي يقول الله فيه: « أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ » (2) [.

هذا الذي يقول الله تعالى فيه: « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ » الآية (3).

هذا الذي يقول الله في حقه: « لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ » (4).

هذا الذي يقول الله فيه: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (5).

هذا الذي قال (6) الله فيه: « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » (7).

ادخل يا أبا الصمصام فسلم على أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام فدخل فسلم عليه ثم قال: يا أبا الحسن، إن لي على رسول الله (8) صلى الله عليه وآله ديناً (9) ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

ص: 290

1- محمد: 17

2- السجدة: 18

3- المائدة: 67

4- الحشر: 20

5- الأحزاب: 33

6- في المصدر: (يقول)

7- المائدة: 5

8- في المصدر: (على النبي)

9- قوله: (ديناً) ليس في المصدر

فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: أمعك حجة؟ قال: نعم، ودفع إليه الكتاب (1)، فقال عليّ عليه السّلام: يا سلمان، نادِ في الناس: ألا مَنْ أراد أن ينظر إلى قضاء دَيْن رسول الله صلّى الله عليه وآله فليخرج غداً إلى خارج المدينة.

فلما كان من الغداة خرج الناس، فقال المشركون والمنافقون: كيف يقضي الدّين وليس معه شيء فيفتضح غداً (2) عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، من أين له ثمانون ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز؟! وخرج عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في أهله ومحبيه وأصحاب النبي صلّى الله عليه وآله فأسرّ إلى ولده الحسن عليه السّلام سرّاً لم يدر أحد ما هو وقال: امض يا أبا الصمصام مع ولدي الحسن إلى كثيب [من] الرمل.

فمضى الحسن عليه السّلام ومعه أبو الصمصام، فصلى الحسن عليه السّلام ركعتين عند الكثيب وكلّم الأرض بكلمات لم ندرها، وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلّى الله عليه وآله، فانفجر الكثيب عن صخرة مملّمة (3) مكتوب عليها سطران من نور؛ السطر الأول: «بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: «لا إله إلاّ الله محمد صلّى الله عليه وآله رسول الله»، فضرب الحسن عليه السّلام الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة، فقال الحسن: قدّ يا أبا الصمصام، فاقتاد أبو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز، ورجع أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال له: استوفيت يا أبا الصمصام [حقك] (4)؟ قال: نعم، وسلّم الكتاب (5) إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فخرقه (6).

ص: 291

1- في المصدر: ( الخطّ )

2- قوله: ( غداً ) ليس في المصدر

3- مملّمة: مستديرة ( مجمع البحرين 6: 165 )

4- قوله: ( حقك ) ليس في المصدر

5- في المصدر: ( الخطّ )

6- في المصدر: ( فخرقها )

وقال: هكذا أخبرني ابن عمي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن الله عزَّ وجلَّ خلق هذه النوق في هذه الصخرة من (1) قبل أن يخلق ناقة صالح عليه السَّلام بألفي عام (2).

### [في دعاء النبي صَلَّى الله عليه وآله على مقاتليه عليه السَّلام]

[ 160 ] . وأخرى من مناقبه عليه السَّلام : من الكتاب المذكور: من طريق عائشة وهو ما ذكره محمد بن كثير، عن إسماعيل بن زياد (3)، عن أبي رافع أبي رافع (4) مولى عائشة، قال: كنت غلاماً أخدم عائشة، فكنت إذ كان النبي صَلَّى الله عليه وآله عندها ذات يوم وإذا داق يدق الباب فخرجت إليه، فإذا جارية معها طبق مغطى، قال: فرجعت إلى عائشة فأخبرتها، فقالت أدخلها فدخلت، فوضعت بين يدي عائشة، فوضعت عائشة بين يدي النبي صَلَّى الله عليه وآله، فجعل يتناول منه ويأكل، وخرجت الجارية، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: يا ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير أمتي أجمعين يأكل معي. فقالت عائشة: يا رسول الله، من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخير أمتك أجمعين؟ فسكت صَلَّى الله عليه وآله.

قال رافع: وجاء جاء فطرق الباب فجئت وقلت: من هذا؟ فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السَّلام فرجعت إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله، فأخبرته، قال: أدخله، فلما رآه صَلَّى الله عليه وآله قال له: مرحباً وأهلاً وسهلاً يا بن عمي، لقد تمنيتك مرتين حتى إذا أبطأت عليّ سألت الله عزَّ وجلَّ أن يجيئني بك، اجلس فكل معي من هذا الطعام، فجلس أمير المؤمنين عليه السَّلام وأكل

ص: 292

- 1- قوله ( من ) ليس في المصدر
- 2- لاحظ مصباح الأنوار: 141/1 (مخطوط). وراجع: الثاقب في المناقب: 4 / 127 وعنه في مدينة المعاجز 1: 339 / 525 وغاية المرام 6: 335 مناقب آل أبي طالب 2: 157 وعنه في بحار الأنوار 42: 36 / ذيل حديث 11
- 3- إسماعيل بن زياد السبزي الكوفي الأسدي، تابعي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السَّلام (رجال الطوسي: 124 / 16 و 86/159)
- 4- في بعض المصادر: (أبي نافع)

معهم، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: قاتل الله من يقاتلك يا عليّ عادي الله من يعاديك يا عليّ.

فقلت له: وَمَنْ يقاتله ويعاديه؟ فنظر النبي صَلَّى الله عليه وآله إليها شزراً وقال: أنت يا حميرا وَمَنْ معك - حَتَّى قالها ثلاثاً - (1).

### [كلام الأشعريّ لعمر بن العاص في فضيلة أمير المؤمنين عليه السلام]

[161]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من الكتاب المذكور: ما روي عن أبي موسى الأشعريّ أنّه قال لعمر بن العاص لما تعارضا بالحكومة (2): ويحك يا عمرو، ما يدعوك إلى أن تريد [ أن ] تجعل الخلافة في غير عليّ عليه السلام، أما سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: «إنّما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق»؟

أما تذكر يوم كنّا بباب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فخرج إلينا فقال: «إبراهيم عليه السلام خليل الله و موسى عليه السلام كليم الله وعيسى عليه السلام روح الله وأنا محمّد صَلَّى الله عليه وآله رسول الله وعليّ عليه السلام وليّ الله هو وديعتي عند الله»؟

أما تذكر إذ كنّا في سفر مع النبيّ صَلَّى الله عليه وآله إذ قال: «إن شئتم لأريتكم أشبه الناس بآدم عليه السلام وأشبههم بإبراهيم الخليل عليه السلام (3)»، فقالوا: مَنْ هو يا رسول الله؟

ص: 293

1- لم نعر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار فراجع: مائة منقبة: 74 / المنقبة الثالثة والأربعون وعنه في اليقين: 246 وكشف اليقين: 274 ( وعنه في بحار الأنوار 38: 3/351 ) والتحصين 576 / 28 وغاية المرام: 1: 71 و 161 و 6: 175، المسترشد: 603 / 273، الجمل للمفيد: 226 وعنه في بحار الأنوار 19: 227، وفي كشف الغمّة 1: 352 وكشف اليقين: 273 عن كتاب ( المناقب ) لابن مردويه، بشارة المصطفى: 262 / 71 وعنه في بحار الأنوار 38: 351، أسد الغابة 2: 154، العقد النضيد: 56 / الحديث الثالث والأربعون

2- في المصدر: ( تفاوضا في الحكومة )

3- في المصدر: ( أما تذكر إذ كنّا في سفر مع النبيّ صَلَّى الله عليه وآله إذا أقبل عليّ وهو يسير ناقته، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: «لئن شئتم لأريتكم أشبه الناس وأشبههم منطلقاً بإبراهيم الخليل عليه السلام» ؟ )

فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله : ( هذا المقبل علينا ، فحَقَّقْنَا فإذا هو عليّ بن أبي طالب عليه السَّلَام نور الله بين عينيه، فرفعوا أبصارهم فإذا وجه أمير المؤمنين عليه السَّلَام يغني عن الشمس (1).

### [مماثلته عليه السَّلَام بآدم ونوح وإبراهيم عليهم السَّلَام ]

[ 162 ] . وأخرى من مناقبه عليه السَّلَام : روى سويد بن مسعود، عن يحيى بن الحجّاج المهتدي (2)، عن أبي شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعمور صاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السَّلَام ، قال : بلغنا أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أرىكم آدم عليه السَّلَام في علمه، ونوحاً عليه السَّلَام في فهمه، وإبراهيم عليه السَّلَام في حكمته (3)، فلم يكن بأسرع من أن طلع عليّ بن أبي طالب عليه السَّلَام ، فقال أبو بكر: يا رسول الله، أفتتعت رجلاً بثلاثة من الرسل (4)، بخ بخ لهذا الرجل، مَنْ هو يا رسول الله؟

قال: أما تعرفه يا أبا بكر؟

قال: الله ورسوله أعلم، قال: [ هو ] أبو الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السَّلَام.

قال أبو بكر: بخ بخ لك يا أبا الحسن، وأين مثلك يا أبا الحسن ورسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله يعظّمك وأنت أهله (5) (6).

ص: 294

1- لاحظ مصباح الأنوار: 165/1 (مخطوط)

2- في المصدر : ( سويد بن مسعود بن يحيى بن الحجّاج النهدي ) ، وجاء في بعض أسانيد الأماشي للطوسي: مسعر بن يحيى بن الحجّاج النهدي عن شريك ( الأماشي للطوسي: 908/405 )

3- في المصدر : ( حلمه )

4- في المصدر : ( من الأنبياء المرسلين )

5- قوله: ( ورسول الله صلّى اللهُ عليه وآله يعظّمك وأنت أهله ) ليس في المصدر

6- لاحظ مصباح الأنوار: 1 / 127 و 178 (مخطوط). وراجع المناقب للخوارزمي: 79/88 وعنه في كشف الغمّة 1: 113 ( وعنه في بحار الأنوار 39: 39) وكشف اليقين: 54 وغاية المرام 5: 199



[163] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى غالب الجهني (1)، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء انتهيت إلى سدرة المنتهى ووقفت بين يدي ربي عز وجل، فقال: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأبهم رأيت أطوع لك؟ قال: ربي علياً عليه السلام.

قال: صدقت يا محمد، فهل أخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي ما لا يعلمون؟

قلت: اختر لي فإن خيرتك خير لي.

قال: اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً فقد أنحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين عليه السلام حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده.

يا محمد، علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين؛ من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك (2).

ص: 295

1- غالب الجهني، من أصحاب الباقر عليه السلام (رجال الطوسي: 3/143)

2- لم نعثر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار فراجع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي 1: 410 / 326، الأمالي للطوسي: 45/343 وعنه في الجواهر السننية: 258 وبحار الأنوار 18: 78/371 و 37: 291 / 5، المناقب للخوارزمي: 303 / 299 وعنه في اليقين: 159 والدرّ النظيم 293 وكشف الغمّة 1: 355 وكشف اليقين: 278 (وعنه في بحار الأنوار 40: 13 / 28) ومنهج الشيعة: 87 وكتاب الأربعين للقمي: 88 وغاية المرام 1: 79 و 127 و 229 و 2: 152، التحصين: 542 و 544 عن كتاب (نور الهدى والمنجى من الردى)، العقد النضيد: 84/ الحديث السبعون إرشاد القلوب 2: 53، المحتضر: 343/256، وفي تأويل الآيات 2: 10/596 (وعنه في بحار الأنوار 24: 14/11 و 36: 140 / 159) ومدينة المعاجز 2: 653/425 عن كتاب التفسير لمحمد بن العباس بن ماهيار

## [في جوابه عليه السّلام عن أسئلة رجل]

[164] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من الكتاب المذكور: عن أبي المغنم مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعديّ (1) أنّهما حضرا مجلس أمير المؤمنين عليه السّلام وهو يخطب على المنبر بالكوفة وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فيأتي لا أسأل إلا أجيب عمّا دون العرش، لا يقولها إلا كذاب من بعدي أو مفتر.

فقام رجل من جانب المسجد في عنقه كتاب يشبه المصحف وهو إنسان (2) طويل جعد الشعر كأنه من متهودة العرب، فقال رافعاً صوته لعليّ عليه السّلام: يا أيّها المدعي ما لا يعلم، والمتقلّد ما لا يفهم، أنا سائلك فأجب.

فوثب أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام من كلّ جانب وهمّوا به، فنهاهم أمير المؤمنين عليه السّلام عنه (3) وقال: دعوه ولا تعجلوا فإنّ الطيش لا- تقوم به حجج ولا- يعجزال السائل تظهر براهين الله تعالى، ثمّ التفت إلى الرجل وقال: سل بكلّ لسانك ومبلغ فهمك وعلمك أجيبك إن شاء الله تعالى.

قال: فقال الرجل: كم بين المشرق والمغرب؟

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: مسافة الهواء، أو قال: قدر دوران الفلك.

قال: وما دوران الفلك؟

قال: مسيرة يوم (4) للشمس.

قال: صدقت فمتى القيامة؟

ص: 296

1- جارية بن قدامة السعديّ، عمّ الأحنف بن قيس، وقيل: ابن عمّه، نزل البصرة، ذكره الشيخ في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السّلام (رجال الطوسي: 25/33 و 11/59)

2- في المصدر: (آدم) بدل من: (وهو إنسان)

3- قوله: (عنه) ليس في المصدر

4- لعلّ في نسخة المصدر: (مسيرة دور)

قال: حضور وقت المنية وبلوغ الأجل.

قال: صدقت فكم عمر الدنيا؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: سبعة ثم لا تجديد.

قال الرجل: صدقت.

قال: فأين بكّة من مكّة؟ قال عليه السلام: بكّة أكناف الحرم ومكّة موضع البيت.

قال الرجل: صدقت.

قال: فلم سُميت بكّة؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنّها بكت أرقاب الجبارين وأبكت عيون المذنبين.

قال الرجل: صدقت.

فأين كان الله تعالى قبل أن يخلق العرش؟ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سبحانه الذي لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قريهم من كرسيّ كرامته، ولا الملائكة المقربون من أنوار سبحات جلاله، [ويحك] لا يقال الله أين؟ ولا بيم؟ ولا فيم؟ ولا أني؟ ولا حيث؟ ولا ليت؟ قال الرجل: صدقت.

فكم مقدار [ ما لبث ] عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أتحسن أن تحسب؟

قال الرجل: نعم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: رأيت (1) لو كان صبّ خردل حتّى يسدّ الهوى وما بين الأرض والسماء ثمّ قيل لك على ضعفك أن تنقله حبة حبة مقدار من المشرق [إلى المغرب] ومُدّ في عمرك وأعطيت القوة في ذلك حتّى نقلته وأحصيته لكان أيسر من إحصاء عدد ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الله الأرض والسماء، وإنّما وصفت لك عشر العشر من ألف مائة جزء (2) واستغفر الله من التقليل في التحديد.

ص: 297

1- في المصدر: (أفرايت)

2- في المصدر: (لك عشر العشر من جزء ومن مائة ألف ألف جزء)

قال: فحرّك الرجل لسانه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله رسول الله، وأنّك وصيّته وخليفته (1) (2).

### [ في زهده عليه السّلام ورغبته عن الدنيا ]

[165]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: رواه أبو سعيد البّقال (3)، عن عمران بن مسلم (4)، عن ابن علقمة (5)، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام فوجدته جالساً وبين يديه جفنة فيها لبناً حازراً (6) أجد ريحه من شدّة حموضته، وفي يديه رغيف أرى قشر الشعير في وجهه و[هو] يكسره بيده أحياناً فإذا صعب عليه كسره بركبتيه (7) وطرحه [فيه]. فقال لي (8): أذن فأصب من طعامنا هذا، قلت: إني صائم، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «من منعه الصيام من طعام يشتهيّه كان حقّاً على الله

ص: 298

1- في المصدر: (أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله)

2- لاحظ مصباح الأنوار: 185 / 1 (مخطوط). وراجع: إرشاد القلوب 2: 257 وعنه في بحار الأنوار 10: 6/126، المحتضر: 168/158 وعنه في بحار الأنوار 57: 183 / 231، مشارق أنوار اليقين: 125 وعنه في بحار الأنوار 57: 27/336

3- سعيد بن المرزبان العسبيّ أبو سعيد الكوفيّ الأعور مولى حذيفة، مات سنة بضع وأربعين ومائة (تهذيب التهذيب 4: 137/70)

4- عمران بن مسلم الجعفيّ الضرير، شيخ كوفيّ، قال الذهبيّ: ما علمت به بأساً، وذكره ابن حبان في ثقاته (ميزان الاعتدال 3: 243/6312)

5- في المصدر: (سويد بن غفلة) وهو سويد بن غفلة (أو غفلة)، عدّه الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام وتارة أخرى من أصحاب الإمام الحسن عليه السّلام، عدّه البرقيّ من أولياء أمير المؤمنين عليه السّلام، قائلاً: سويد بن غفلة الجعفيّ (رجال الطوسي: 4/66 و 4/94، خلاصة الأقوال: 1/63، معجم رجال الحديث 9: 5618/340)

6- الحازر: الحامض (لسان العرب 4: 185)

7- في المصدر: (فإذا غلبه كسره بركبتيه)

8- قوله (لى) ليس في المصدر

أن يُطعمه من الجنة ويسقيه من شرابها».

[قال: ] فقلت لجاريتته وهي قائمة بخدمته ويحك يا فضة! ألا تتقين الله بهذا الشيخ؟ ألا تنخلون له طعاماً ممّا أرى فيه من النخالة؟!]

قالت (1): لقد تقدّم إلينا ألا ننخل له طعاماً، قال عليه السّلام لى (2): ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي لم ينخل له طعاماً ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيّام حتّى قبضه الله عز وجل (3).

### [ في جوابه عليه السّلام عن أسئلة اليهودي ]

[ 166 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام : من الكتاب المذكور: روى إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي (4)، عن عمّار بن جرير (5)، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة (6) - رضوان الله

ص: 299

1- في المصدر : ( فقالت )

2- قوله ( لى ) ليس في المصدر

3- لاحظ مصباح الأنوار: 2 / 194 - 195 ( مخطوط ) . وراجع: الغارات 1: 84 و 86 و 87 و 2: 706 و 707، مكارم الأخلاق: 158 وعنه في بحار الأنوار 79: 314 / ذيل حديث 25، مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السّلام للراوندي: 12/164، مناقب آل أبي طالب 1: 367 وعنه في حلية الأبرار 2: 16 / 231، إرشاد القلوب 1: 58 و 305 وعنه في وسائل الشيعة 24: 8 / 389 و بحار الأنوار 69: 3 / 107 و 1 / 322 مجموعة ورام: 56، المناقب للخوارزمي: 118، 130 وعنه في كشف الغمّة 1: 162 وكشف اليقين: 86 ومنهاج الكرامة: 159 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 201 وعنه في بحار الأنوار 41: 137

4- أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى الأسلمي مولا هم، مدنيّ الفقيه، ضعّفه العامّة، ولد في حدود سنة 100هـ، وتوفّي سنة 184هـ ( سير أعلام النبلاء 8: 450 )

5- كذا في الأصل، وفي المصدر: ( جوهر )، والصحيح هو أبو هارون عمارة بن جوين العبدّي، مضى ترجمته سابقاً

6- عامر بن واثلة، أبو الطفيل، أدرك ثمان سنين من حياة النبي صلّى الله عليه وآله، ولد عام أحد، وكان كيسانياً ممّن يقول بحياة محمّد بن الحنفية، وله في ذلك شعر، وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة، مات سنة 110هـ، قال مسلم وغيره: هو آخر من مات من الصحابة ( رجال الطوسي: 44: 52 و 8/70 و 13/95 و 24 / 118، رجال الكشي: 1: 149/308، تقريب التهذيب 1: 3122/464 )

عليهم - : شهدنا الصلاة مع (1) أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياماً نختلف إلى المسجد إليه حتى سمّوه أمير المؤمنين، فبينما نحن [عنده] جلوس إذ جاء يهودي من يهود المدينة وهو يزعم أنه من ولد هارون أخي موسى عليه السلام حتى وقف على عمر بن الخطاب فقال له: يا أمير المؤمنين، أيكم الذي هو أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم كما أسأله عما أريد؟

قال: فأشار عمر إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له اليهودي: أكذلك أنت يا علي؟ قال: أسأل ما (2) شئت. قال: أسألك عن ثلاثة وعن وعن واحدة.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فلم لا تقول: أسألك عن سبعة؟! قال: قلت: أسألك عن ثلاثة ثلاثة إن أجبت سألتك عن غيرها، وإن أخطأت لم أسألك عن شيء. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: وما يدريك إذا سألتني أخطأت أم أصبت؟ قال: فضرب يده إلى كُمه فأخرج كتاباً (3) فقال: هذا ورثته من أبي وأجدادي بإملاء موسى بن عمران عليهما السلام وخط هارون عليه السلام، وفيه هذه الخصال التي أريد أن أسألك عنها. قال أمير المؤمنين عليه السلام: فإن أجبتك [فيهن بالصواب] هل تسلم؟ قال اليهودي: والله إن أجبتني فهن بالصواب لأسلمن الساعة على يدك.

قال (4): سل.

ص: 300

1- في المصدر: (على)

2- في المصدر: (عما)

3- في المصدر: (واستخرج كتاباً عتيقاً)

4- في المصدر: (فقال:)

قال: أخبرني عن أول حجر وُضِعَ على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول عين نبعت على وجه الأرض؟

فقال [له] أمير المؤمنين عليه السّلام: يا يهودي، أمّا أول حجر وضع على وجه الأرض فإنّ اليهود يزعمون أنّه صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنّه الحجر الأسود نزل به آدم عليه السّلام وهو معه من الجنّة فوضعه في ركن البيت والناس يلتمسونه ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عزّ وجلّ.

وأما أول شجرة نبتت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها شجرة الزيتون ولكن كذبوا ولكنّها العجوة.

وأما أول عين نبعت على وجه الأرض، فإنّ اليهود يزعمون أنّها العين التي تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنّها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى عليه السّلام السمكة المالحة فلما أصابها ماء العين عاشت وشربت منها فأتبعها موسى عليه السّلام وصاحبه فلقيا الخضر.

فقال اليهودي: أشهد بالله صدقت.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: سل عمّا شئت.

قال: أخبرني عن منزل محمّد [أين] في الجنّة؟ ومَن يسكن معه في منزله؟

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يكون لهذه الأُمَّة بعد نبيّها اثنا عشر إماماً عدلاً؛ لا يضربهم خلاف من خالفهم.

قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت.

[و] قال أمير المؤمنين: ومنزل رسول الله في الجنّة فهو جنّة عدن، وهو وسط الجنان وأقربها من عرش الرحمن جلّ جلاله.

قال اليهودي لأمير المؤمنين: والله لقد صدقت، ثمّ قال له: أخبرني عن الذين يسكنون معه في الجنّة؟ قال: هؤلاء الاثنا عشر إماماً.

فقال اليهودي: والله لقد صدقت.

ثم قال له (1): أخبرني عن وصي محمد كم يعيش [بعده]؟ وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟

قال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا يهودي، يعيش ثلاثاً وثلاثين سنة وتخضب منه هذه - وأشار بيده الكريمة (2) -.

قال [فوثب] اليهودي [وقال: ] مُدّ يدك أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأنت الخليفة من بعده (3) (4).

### [في حوايته عليه السلام فضائل الأنبياء عليهم السلام]

[167]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (مصباح الأنوار): روى [شيخ السنّة] أحمد بن حنبل الشيباني (5) قال: حدّثنا عبد الرزاق خن معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (6) صلى الله عليه وآله [يوماً في محفل من أصحابه]: من أراد أن ينظر إلى آدم عليه السلام في عالمه (7)، وإلى نوح عليه السلام في فهمه، وإلى إبراهيم عليه السلام في حلمه (8)، وإلى موسى عليه السلام في مناجاته، وإلى عيسى عليه السلام في سياحته (9)، وإلى

ص: 302

1- في المصدر: (اليهودي)

2- قوله: (الكريمة) ليس في المصدر

3- في المصدر: (أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله)

4- لاحظ مصباح الأنوار: 1/188 (مخطوط). وراجع: كمال الدين 3/294 وعنه في غاية المرام 1: 217 وبحار الأنوار 10/20: 10/20

5- قوله: (الشيباني) ليس في المصدر

6- في المصدر: (النبّي)

7- في المصدر: (حلمه)

8- في المصدر: (علمه)

9- في المصدر: (سمته)



محمدٌ صَلَّى اللهُ عليه وآله في تمامه وكمالهِ وجمالهِ فلينظر إلى هذا [الرجل] المقبل، فتناولت أعين (1) الناس فإذا هم بعليّ بن أبي طالب (2).

### [ في عدالته عليه السّلام وزهده ]

[168]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: روى سعد بن طريف (3)، عن الأصبع بن نباتة أنه قسّم عليّ عليه السّلام بيت مال المسلمين حتّى لم يترك فيه شيئاً، ثمّ قال: يا قنبر، أدخل الغنم.

قال (4): يا مولاي وما تريد من الغنم؟

قال: كيما تشهد لي يوم القيامة أنّها لم تجد فيه شيئاً تلوكه (5)، ثمّ قال: تشهد لي هذه البقعة أنّي قد أدّيت كلّ ذي حقّ حقّه يا حمراء احمرّي ويا صفراء اصفرّي ويا بيضاء ابيضّي (6) [وغرّي غيري] (7).

ص: 303

1- قوله : ( أعين ) ليس في المصدر

2- لاحظ مصباح الأنوار: 295/2 (مخطوط). وراجع: فضائل الصحابة للبيهقيّ في مطالب السّؤل: 129 والدرّ النظيم: 270 وكشف الغمّة 1: 111 (وعنه في بحار الأنوار 39: 39/39 ذيل حديث 10) وكشف اليقين: 53 ومنهاج الكرامة: 101 ونهج الحقّ: 236 والفصول المهمّة 1: 571

3- سعد بن طريف الحنظليّ مولاهم، الإسكاف، كوفيّ، يُعرّف ويُنكر، روى عن الأصبع بن نباتة، وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السّلام، وكان قاضياً، وذكره الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السّلام (رجال النجاشي: 178/468، رجال الطوسي: 17/115 و 3/136 و 3/212)

4- في المصدر: ( فقال )

5- لكّت الشيء في فمي ألوكه: إذا علكته أي مضغته (الصحاح 4: 1607)

6- في المصدر: ( ثمّ قال: يا حمراء تحمري ويا صفراء تصفري ويا بيضاء تبيضني )

7- لاحظ مصباح الأنوار: (1981) (مخطوط). وراجع: شرح الأخبار 2: 717/361 مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السّلام: 186 / 60. وانظر: الغارات 1: 45، مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام للكوفيّ 2: 517/32 و 79 / 564، حلية الأولياء 1: 81، تاريخ مدينة دمشق 42: 478 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 199، مطالب السّؤل: 179

## [ في زهده عليه السّلام وأنه أزهّد الناس ]

[ 169 ] . و [ أُخرى من مناقبه عليه السّلام ] عن أنس بن مالك، قال: سألت الزهريّ: من كان أزهّد الناس في الدنيا؟

قال (1): عليّ عليه السّلام ؛ كان يقسّم بيت مال المسلمين ثمّ يكنسه ويُرثه ويصليّ فيه ثمّ ييسط برده فيه وينام ويقول: الآن طاب قلبي المقل، لا نخاف سارقاً ولا بيّاتاً، [ثمّ يقول: ابيضني واصفري وغزّي غيري، والله لا أنال منك إلا اليسير الحقير ] (2).

## [ أيضاً في زهده عليه السّلام ]

[ 170 ] . و [ أُخرى من مناقبه عليه السّلام ] قال الزهريّ: بلغنا أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام اشتهى كبداً مشوية على خبزة لينة فأقام حولاً (3) يشتهيها ثمّ ذكر [ذلك لولده ] الحسن عليه السّلام وهو صائم يوماً من الأيام (4) فصنعها له، فلما أراد أن يفطر قرّبها إليه فوقف سائل بالباب فقال: يا بُنيّ احملها [إليه ] لا نقرأ في صحيفتنا غداً . «أذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» (5) (6).

ص: 304

1- في المصدر: (فقال : )

2- لاحظ مصباح الأنوار: 1/198 (مخطوط). وراجع شرح الأخبار 2: 720/362

3- قوله : ( حولاً ) ليس في المصدر

4- في المصدر : ( يوماً من الأيام وهو صائم )

5- الأحقاف: 20

6- لاحظ مصباح الأنوار: 1/199 (مخطوط)

## [في فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه وآله]

[171]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: أخبرنا الحسن بن محبوب (1) بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدّق عليك وويل لمن أبغضك وكذّب عليك أنت العَلَمَ لهذه الأمة؛ من أحبّك فاز ومن أبغضك هلك، أنا والله المدينة وأنت الباب وهل تؤتى المدينة إلا من الباب.

يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ (2)، وكلّ ذي طمر (3) لو أقسم على الله تعالى لأبرّ قسمه.

يا عليّ، إخوانك كلّ طاهر زاكٍ مجتهد، يحبّ فيك ويبغض فيك، ومحتقر عند الناس (4) وهو عند الله عظيم (5).

يا عليّ، محبّوك هم جيران الله في دار القدس، لا يأسفون على ما خلّفوا في الدنيا.

يا عليّ، من أحبّك في دار الدنيا أحبّني، ومن أبغضك أبغضني.

يا عليّ، إخوانك يفتخرون في ثلاثة مواطن: عند خروج أرواحهم وأنا وأنت نشاهدهم، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرش والصراط، إذا سئل الخلق عن إيمانها فلم يجيبوا (6).

ص: 305

1- الحسن بن محبوب السّزّاد، ويقال الزّراد، يكنّى أبا عليّ، مولى بجيلة، كوفيّ، ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستن رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر ويعدّ في الأركان الأربعة في عصره (الفهرست للطوسي: 2/96)

2- الأوّاب: التائب، والمراد بالحفيظ من يحفظ على توبته إذا تاب ولا يعود على معصيته (مجمع البحرين 2: 9)

3- الطمر بالكسر: الثوب البالي، وقيل: الكساء البالي من غير الصوف (مجمع البحرين 3: 377)

4- في الأمالي: (الخلق)

5- في الأمالي: (عظيم المنزلة عند الله عزّ وجلّ)

6- المعدود أربعة، ولعلّ العرض والصراط واحد، أي عند العرض الأكبر عند الصراط، بحذف الواو على البديل

يا عليّ، حربي حربك وسلمي سلمك، من حاربك حاربي ومن حاربي حارب الله.

يا علي، بشر إخوانك أنّ الله قد رضي عنهم أن رضوا بك قائداً ورضوا بك ولياً.

يا عليّ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين.

يا عليّ، شيعتك المنتجبون، ولولا شيعتك ما قام دين الله تعالى ولولا من في الأرض منهم لما أنزلت السماء مطرها (1).

يا عليّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله في أرضه من خلقه.

يا عليّ، أنت وشيعتك في ظلال العرش تتذكرون إلى أن يفرغ الناس من الحساب.

يا عليّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحبكم وتمنعون من نكركم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر يوم يفزع الناس ولا يفزعون، ويحزن الناس ولا يحزنون.

يا عليّ، أنت ومن أحبّك في الجنان تعمون، ومبغضوك في النار يعدّون، وفيكم نزلت: « مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ \* أَتَّخَذْنَاَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ » (2).

يا عليّ، إنّ الملائكة وخزان الجنة يشتاقون إليكم، وإنّ حملة العرش والمقدّسين يحبّونكم ويسألون الله تعالى لكم ويفرحون بروح من قدم إليهم منكم كما يفرح أهل الغائب بقدومه عليهم بعد طول الغيبة.

يا عليّ، شيعتك يخافون الله تعالى في السرّ ويخشونه بالغيّب (3).

ص: 306

---

1- في الأمالي (قطرها)

2- ص: 62 و 63

3- في الأمالي : ( ويتّقونه في العلانية )

يا عليّ، شيعتك في الدرجات العُلى لأنهم يلقون الله تعالى وما عليهم ذنبٌ.

يا عليّ، إنّ أعمال شيعتك تعرض عليّ كل يوم فأفرح بما عملوا وأستغفر الله السيئاتهم.

يا عليّ، ذكرك وذكر شيعتك في التوراة والإنجيل قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلك ذكركم في الإنجيل [وأعطاك الله من علم الكتاب وإنّ أهل الإنجيل ليعظّمون عليّاً عليه السّلام وشيعته وما يعرفونهم وأنت وشيعتك مذكورون في كتبهم] (1).

يا عليّ، أعلم أصحابك أنّ ذكركم في السماء أفضل و [أعظم] (2) من ذكركم في الأرض؛ فليفرحوا وليزدادوا اجتهاداً.

يا عليّ، إنّ أرواح شيعتك تصعد (3) إلى سماء الدنيا في أوقات رقدهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله تعالى.

يا عليّ، قل لأصحابك العارفين بك ينتهوا عن عمل السيئات فإنّه ما من يوم وليلة إلاّ ورحمة الله تعالى تغشاهم؛ فليجتنبوا الدنس.

يا عليّ، اشتدّ غضب الله على من قلاهم وتبرأ منهم، واستبدل بك وبهم، ومال وبهم، إلى غيرك وأخرك، وشرع في بغض شيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وبغض أهل البيت وبغض من يتولّاهم، وعصمة الله ورحمته لمن أحبّك وفصّلك واختارك وبذل مهجته وماله فيك.

يا عليّ، اقرأهم منّي السلام ومن لم أر منهم ولم يرني، ومن رأته ورآني، وأمرهم أن يجتهدوا في العمل فإذا لا- نخرجهم من هدى إلى ضلال، وأخبرهم

ص: 307

1- ما بين المعقوفين من الأمالي

2- من الأمال

3- في الأمالي: ( لتصعد )

أَنَّ الله تعالى عنهم راضٍ فإنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل ليلة جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم.

يا عليّ، لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو أنني أحبّك فأحبّوك بحبيّ إيتك ودانوا الله تعالى بذلك وأعطوك صفو المودّة في قلوبهم، واختاروك على الآباء والأبناء والإخوة (1) وسلكوا طريقك وصبروا على المكاره فينا وأبوا إلا نصرنا، وبذلوا المّهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يستقبلون من مضاهاة ذلك فكن بهم رحيماً، واقنع بهم فإنّ الله تعالى اختارهم بعلمه لنا من الخلق وجعلهم من طينتنا، واستودعهم سرّنا، وأكرم قلوبهم بمعرفة حقّنا، ثم إنّ الله تعالى جعلهم مستمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا، مع ما يزول من الدنيا عنهم، فأيدهم الله تعالى بالتقوى، وسلك بهم طريق الهدى، فأعداؤك - يا عليّ - في غمّة (2) الضلال يحبرون العمى عن الحجّة، يصبحون ويمسسون في سخط الله تعالى، ثم إنّ شيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة لا يستوحشون من كثرة من خالفهم، ليسوا من أهل الدنيا، أولئك مصايح الدجى - قالها ثلاثاً - (3).

### [في نزول سورة الإنسان في حقّه عليه السّلام وفي حقّ فاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام]

[ 172 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه الشيخ الجليل أبو عليّ الطبرسيّ في (مجمع البيان لعلوم القرآن) في تفسير هذه الآيات: «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا

ص: 308

- 1- في الأمالي : ( على الآباء والإخوة والأولاد )
- 2- أي في حيرة ولبس ( مجمع البحرين 6: 128 )
- 3- راجع: الأمالي للصدوق: 655 ، بشارة المصطفى: 277/93 وعنه في الأنوار 68: 91/45، نهج إيمان: 471 ، تأويل الآيات 1: 184 / 29 وعنه في بحار الأنوار 37: 79/337

كَأَفُوراً» إلى قوله: «كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً» (1) قال: نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام وفي جارية لهم تسمّى فضّة (2).

[173]. ومضمون القصّة بالإسناد عن ابن عبّاس أنّه قال: مرض الحسن والحسين عليهما السّلام وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعه رجلان، قال أحدهما لأمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنك نذراً إن عافاهما الله.

فقال [عليّ] عليه السّلام: أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله تعالى، وكذلك قالت فاطمة عليها السّلام وكذا الصبيّان قال: ونحن نصوم ثلاثة أيّام شكراً، وكذلك [جاريته] فضّة، فألبسهما الله العافية فأصبحوا صياماً وليس عندهم شيء من الطعام، فانطلق أمير المؤمنين عليه السّلام إلى جارٍ له يهوديّ يعالج الصوف، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: هل لك أن (3) تعطيني جزراً (4) من الصوف تغزلها لك ابنة محمّد صلّى الله عليه وآله بثلاثة أصواع من الشعير؟

قال اليهوديّ: نعم، فأعطاه.

فجاء بالصوف والشعير وأخبر فاطمة عليها السّلام بذلك، فقبلت، ثمّ عمدت وغزلت ثلث الصوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراصٍ لكلّ واحدٍ واحدٍ (5).

وصلّى أمير المؤمنين عليه السّلام صلاة المغرب مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ أتى إلى المنزل فوضع [الخوان] (6) وجلسوا يتعشّون (7)، فأول لقمة كسرهما أمير المؤمنين عليه السّلام فإذا

ص: 309

1- الإنسان: 5 - 22

2- لاحظ: مجمع البيان 10: 209 وعنه في تأويل الآيات 2: 4/748 وبحار الأنوار 69: 270

3- قوله: (أن) ليس في المصدر

4- في المصدر: (جزّه)، الجزء: صوف شاة في سنة (لسان العرب 5: 320)

5- في المصدر: (لكلّ واحد قرص)

6- الذي يؤكل عليه (مجمع البحرين 3: 148)

7- في المصدر: (خمستهم)

مسكين قد وقف بالباب وقال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنّة. فوضع أمير المؤمنين عليه السّلام اللقمة من يده وقال لفاطمة عليها السّلام: ادفعيه إليه (1)، فعمدت فاطمة عليها السّلام إلى نصيبها وأعطته، ثمّ الحسن ثمّ الحسين عليهما السّلام ثمّ فضّة، وبتوا جوعاً وأصبحوا صياماً لم يذوقوا غير الماء [ القراح ].

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير وخبزت لكلّ واحد قرصاً، فصلّى أمير المؤمنين عليه السّلام صلاة المغرب مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وأتى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا يأكلون فأول لقمة كسرّها إذا يتيم ينادي بالباب: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنّة. فرمى أمير المؤمنين عليه السّلام اللقمة من يده وقال: يا فاطمة، ادفعيه إليه على الحالة الأولى، وأفطروا بالماء وأصبحوا.

فعمدت فاطمة عليها السّلام إلى الثلث الآخر وعملته كما عملت في الأوّل، فأتى أمير المؤمنين عليه السّلام من بعد صلاة المغرب مع رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى المنزل فجلسوا جميعاً للإفطار فأول لقمة كسرّها أمير المؤمنين عليه السّلام وأراد وضعها في فمه إذا أسير من

ص: 310

---

1- في المصدر: ( ثمّ قال : فاطم ذات المجد واليقين \*\*\* يا بنت خير الناس أجمعين أما ترين البائس المسكين \*\*\* جاء إلى الباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين \*\*\* يشكو إليه جائعاً حزين كلّ امرء بكسبه رهين \*\*\* من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنّة رحيم \*\*\* حرّمها الله على الضنين فأقبلت فاطمة عليها السّلام تقول: أمرك سمع يابن عمّ وطاعة \*\*\* مابي من لؤم ولا وضاعة غذيت باللّب وبالبراعة \*\*\* أرجو إذا أشعث من مجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة \*\*\* وأدخل الجنّة في شفاعة



أسارى المشركين ينادي بالبواب: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ويا آل بيت محمد صلى الله عليه وآله ، تأسرونا ولا تطعمونا، أطعمونا ممّا تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة .

فرمى أمير المؤمنين عليه السلام اللقمة من يده وقال يا فاطمة، ادفعيه إليه، فأعطوه جميع ما كان على الخوان ودفعته وباتوا لم يفطروا إلا على الماء حتى انقضت ثلاثة أيام فأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل عليّ بالحسن والحسين عليهم السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله، السلام وقال: يا أبا الحسن، يسوفنى ما أرى بكم، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وانطلق [مع] عليّ عليه السلام إلى منزله وفاطمة عليها السلام في محرابها وقد أذاها الجوع وغارت عيناها، فلمّا رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمّها إليه وقال: واغوثاه، أنتم منذ ثلاثة أيام فيما أرى، فهبط جبرئيل وقال: يا محمّد، خذ ما هنالك الله في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا أخى جبرئيل؟ قال: « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ » (1) حتى بلغ: « إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا » (2) - (3).

قال الحسن بن مهران في حديثه: فوتب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فجمعهم جميعاً ثم انكب عليهم وهو يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاثة أيام على هذه الحالة وأنا غافل عنكم، فهبط جبرئيل بهذه الآيات: « إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا \* عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا » (4)، قال: هي عين في دار النبي تفجر إلى دار الأنبياء والمؤمنين.

ص: 311

1- الإنسان 1

2- الانسان 22

3- راجع: تفسير الفرات: 1/519 وعنه في بحار الأنوار 35: 7/249، شواهد التنزيل 2: 1042/394، مناقب آل أبي طالب 3: 147 ، إقبال الأعمال 2: 347، تفسير النسفي 4: 303، تفسير القرطبي 9: 130 أسد الغابة 5: 530، الإصابة 8: 281، تأويل الآيات 2: 4 / 748 و 6/750

4- الإنسان: 5 - 6

وفي حديث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سُئِلَ عن هذه، فقال: هي عينٌ في داري في الجنة.

ثم سُئِلَ مرّةً أخرى فقال: هي في دار عليّ عليه السّلام ، فقيل: يا رسول الله، ألم تقل عينٌ في داري؟! فقال صَلَّى الله عليه وآله : إن داري ودار عليّ عليه السّلام في الجنة واحدة.

«يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» (1). يعني علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام وجاريتهم فضّة.

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا» (2) أي علي شهوتهم للطعام وإيثارهم له، ويقولون إذا أطعموهم: «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً» (3) تجازونا به نفع عاجل، ولا نريد أن نشكر عليه بين الخلق بل فعلناه لله. قال: والله ما قالوا هذا ولكنّهم أضمره في أنفسهم فاختر الله بأضمارهم وأثنى عليهم ليرغب في ذلك راغب.

وعن سعيد بن جبير: وقال الله سبحانه وتعالى: «فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً» في الوجه «وَسُرُورًا» (4) في القلب «وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا» (5). يسكنونها، وحريراً يلبسونه ويفترشونه.

«مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ» والأرائك الأسرّة «لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا» (6).

قال ابن عباس: بينما أهل الجنة في الجنة إذ يرون نوراً أضوء من الشمس قد أشرقت له الجنان، فتقول أهل الجنة: يا رب، إنك قلت في كتابك وقولك الحق: «لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا»؟! فيرسل الله جبرئيل فيقول: ليس

ص: 312

1- الإنسان: 7

2- الانسان: 8

3- الإنسان: 9

4- الانسان: 11

5- الإنسان : 12

6- الإنسان: 13

هذا شمساً ولكن علياً وفاطمة عليهما السلام ضحكا من شيء أعجبهما فأشرقت الجنان من نور ضحكهما (1).

### [في إتخافه تعالى للنبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام]

[174]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من مناقب ابن شهر آشوب ما رواه ابن عباس وأبو رافع، قالوا: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله إذ هبط [عليه] جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً فقال له السلام عليك، الرب يقرؤك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي بها علياً له وولديه. فلما صارت في كف النبي صلى الله عليه وآله هللت وكبرت ثلاثاً ثم قالت بلسان ذرب فصيح (2) «بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» (3)، فاشتتمها النبي صلى الله عليه وآله ثم حيي بها علياً عليه السلام.

فلما صارت في كف علي عليه السلام قالت: «بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ» الآية (4)، فاشتتمها علي عليه السلام وحيي بها الحسن عليه السلام.

فلما صارت في كف الحسن عليه السلام قالت: «بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ» الآية (5)، فاشتتمها الحسن عليه السلام وحيي بها الحسين عليه السلام.

فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت: «بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ

ص: 313

1- راجع: أمالي الصدوق: 390/329 وعنه في وسائل الشيعة 23: 5/304 وغاية المرام 4: 100 وبحار الأنوار 35: 1/237 مناقب أمير المؤمنين عليه السلام الكوفي 1: 103/177، روضة الواعظين: 160، تفسير الثعلبي 10: 99 وعنه في العمدة: 245 / 668 وخصائص الوحي المبين: 179 / 126 والطرائف: 107 الإيمان: 175، المناقب للخوارزمي 267 / 250 وعنه في كشف الغمّة 1: 307 (وعنه في ونهج بحار الأنوار 35: 6/245)

2- قوله: (فصيح) ليس في المصدر

3- طه: 1 و 2

4- المائة: 55

5- النبأ: 1 و 2

عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى «(1).

ثُمَّ رُذِّتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ: « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » (2) فلم أدر إلى السماء صعدت أم في الأرض نزلت بقدره الله تعالى (3).

### [في تبليغه عليه السلام سورة البراءة]

[175]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني محمد بن سليمان المؤمن (4)، قال: حدَّثنا محمد بن جابر (5)، عن حبش (6)، عن عليّ عليه السلام، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي بَكْرٍ فَبَعَثَهُ لِيَقْرَأَهَا عَلَيَّ أَهْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ وَاذْهَبْ إِلَى مَكَّةَ فَأَقْرَأْهَا عَلَيْهِمْ، فَلَحَقْتَهُ بِالْجَحْفَةِ وَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ وَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟

فقال: لا ولكن جاءني جبرئيل وقال لي (7): لن يؤدّي عنك إلا [أنت أو] رجل منك (8).

ص: 314

1- الشورى: 23

2- النور: 35

3- لاحظ مناقب ابن شهر آشوب: 162/3. وراجع أمالي الطوسي: 738/335 وعنه في بحار الأنوار 37: 2/100

4- كذا في الأصل والمصدر، وهو محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي، لقبه، لوين، مات 45 أو 46 هـ (تقريب التهذيب 2: 5944/82)

5- محمد بن جابر اليماني، ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (رجال الطوسي: 279)

6- زر بن حبيش، أبو حريم الأسدي الكوفي، عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة، وهو من أكابر قراء العراق المشهورين من أصحاب عبد الله بن مسعود، كان فاضلاً من أصحاب عليّ عليه السلام (الإكمال في أسماء الرجال: 194، معجم رجال الحديث 8: 4670/225)

7- قوله: (لي) ليس في المصدر

8- لاحظ مصباح الأنوار: 205/1 (مخطوط). وراجع: مسند أحمد 1: 151 وعنه في العمدة: 160 / 245 وخصائص الوحي المبين: 04/159 والطرائف: 38 / ذيل حديث 28 و تفسير ابن كثير 2/346 والبداية والنهاية 7: 394 والدر المنثور 3: 209، تاريخ مدينة دمشق 42: 348 وراجع: مسند أحمد 1: 151 وعنه في العمدة: 160 / 245 وخصائص الوحي المبين: 04/159 والطرائف: 38 / ذيل حديث 28 و تفسير ابن كثير 2/346 والبداية والنهاية 7: 394 والدر المنثور 3: 209، تاريخ مدينة دمشق 42: 348

فهذا مختصر من الأخبار في تبليغه سورة براءة، وما أبان الله عزّ وجلّ من كشف أمره وفضله للأمة إذ كان تولّيه وعزله وتولّيه فيكون أبو بكر المنسوخ وعليّ الناسخ وأبو بكر المعزول وعليّ عليه السّلام العازل ، وأبو بكر المردود وعليّ عليه السّلام المؤدّي عن الله ورسوله (1).

فقام بها مستمعاً وقد اعترض بسيفه المشركين وهم يعرفون عزل الأديم حوله ما فيهم من بحر أن يملأ عينه منه فضلاً عن منابذته حتّى أنفذ الله عهد ورسوله، وقد جاء في تفسير هذه الآية « لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ » (2) إنّه عابد الأوثان وفعل النبيّ صلّى الله عليه وآله حين بعثه إلى مكّة ليقراً عليهم سورة البراءة فيه أمر لطيف يجب على الأمة أن يتدبّروه وإنّه لما بعث أبا بكر وخرج من المدينة وأمسك الجليل تعالى حتّى انصرف عنه وتسامعت القبائل بخبره واستعظم الكلّ أمره من قبل هبوط جبرئيل على النبيّ صلّى الله عليه وآله يعلمه: أنّه لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك، فبعث عليّاً عليه السّلام في أثره يتناول السورة منه ويقراها على أهل مكّة، فكان المؤدّي عن ذمّة الله ورسوله صلّى الله عليه وآله بأمر الله عزّ وجلّ في أدائها التي فيها للذمّة الواحدة فضلاً عن سائر الذمم، وليعلم عن سائر الذمم، وليعلم أهل القبلة أنّ هاهنا قد نفى الله عزّ وجلّ أبا بكر وليس هو من رسول الله صلّى الله عليه وآله وليس

ص: 315

---

1- انظر نظير هذه الفقرة في المسترشد: 317، مصباح الأنوار 1: 208 (مخطوط)

2- البقرة: 124

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله منه في أمر نبيّه، يعني الذي هو من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : أفنجلها في دين أو نسب، ألا- ساء ما يحكمون (1).

### [ في مؤاخاة النبي صَلَّى الله عليه وآله معه عليه السلام وفضائل شتى له ]

[ 176 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : حديث المؤاخاة من ( مصباح الأنوار ) : روى الشيخ أبو القاسم بإسناده يرفعه إلى عبد الرحمن بن عوف الزهريّ إلى ابن عباس، قال : كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد، العليّ الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك : اقرأ، فقال : وما أقرأ؟ فقال : «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ \* وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ \* لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ \* تَبَتَّى عِبَادِي الَّتِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » (2).

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : يا أخي جبرئيل، ومن هؤلاء القوم الذين جعلهم الله إخواناً على سرر متقابلين؟ فقال : أصحابك المنتجبون الذين وفوا ولم ينقضوا عهدك ، ألا وإنّ الله يأمرك أن تواخي بينهم في الأرض كما أخی بينهم في السماء.

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : إني لا- أعرفهم يا أخي جبرئيل. قال [له] جبرئيل : إني واقف بإزائك بالهواء إذا أقمت رجلاً مؤمناً قلت لك : فلان رجل مؤمن أقمه، فأخ بينهما، وإذا أقمت منافقاً قلت لك فلان منافق أقمه فأخ بينهما.

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : أفعل ذلك يا أخي جبرئيل.

وقام النبي صَلَّى الله عليه وآله فأخى بين المؤمن والمؤمن، والمنافق والمنافق فضحّ المنافقون وقالوا: يا محمد، أي شيء كان في هذا قد كان من سبيلك أن تدعنا مختلفين

ص: 316

1- انظر نظير هذه الفقرة في المسترشد: 311 / تحت رقم 114

2- الحجر: 45 - 49

ولا- تجعلنا إخواناً متفقين، فعلم الله تعالى ما قالوا فأنزل الله عزّ وجلّ على رسوله: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْرِيَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» الآية (1)، فسكت القوم.

وأقبل النبيّ صلّى الله عليه وآله فأخى بين أصحابه إلى أن فرغ منهم، فحانت منه التفاتة فنظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام جالس وهو يرفع نفسه تارة ويتقاصر أخرى والدموع على خديّه، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ممّ بكاؤك يا عليّ لا أبكى الله لك عيناً؟

فقال: يا رسول الله، بكائي على نفسي.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ولمّ ذلك يا أبا الحسن؟ فقال: إنك أخيت بين أصحابك فكنت كلّما أقمت رجلاً من المؤمنين ظننت أنك تقيمني فتؤاخى بيني وبينه فتعدل عنيّ إلى غيري، فقلت في نفسي: لعليّ لا أصلح لمؤاخاة رجل من المؤمنين.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: [والله] ما عدلت عنك ولا نسيتك ولكنني وجدت الله يعدل عنك وهذا جبرئيل في الهواء كلّما أقمت رجلاً من المؤمنين وأردت أن أقيمك يقول لي جبرئيل: أقعد عليّاً عليه السّلام ولا تقمه وأخره في هذا [المقام] ولا تقدّمه، فظننت في نفسي مثل ما ظننت فعمّني ذلك وأفلقني وساءني، فهبط جبرئيل وقال: يا محمّد، قد علم الله عزّ وجلّ عزل عليّ عليه السّلام فلا يحزنك ذلك فإنّ ما خبأناه لك إلّا لقربته منك وقربك منه وقد أخى الله تعالى بينك وبينه في السماء فقم تؤاخ أنت وعليّ عليه السّلام في الأرض. فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: أيّها الناس، أنا عبد الله، أنا نبيّ الله، أنا حجّة الله، أنا رسول الله، أنا صفيّ الله، أنا نجّيّ الله، أنا الحجّة إلى الله؛ من خائني فقد خان الله، قدّمني الله في المفاجر والمآثر، وأفردني في البصائر؛ فما من أحدٍ إلّا وهو وديعة عندي وأنا وديعة الله، أنا كنز الله أنا صاحب الشفاعة الكبرى، أنا صاحب الحوض واللواء، أنا صاحب الكأس الأوفى، أنا صاحب الدلائل والقضايا

ص: 317

والآيات، والمعجزات أنا السيد في العهد المشهود والمقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود، أنا سيد المتقين وخاتم النبيين والقول المبين يوم الدين.

أنا أول محبور، أنا أول منشور وأول محشور وأول مبرور، وأول من يدعى من القبور إذا نفخ في الصور، أنا تاج البهاء، وأنا المرسل المذكور في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وفي كل كتاب مسطور أنا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد، وعلم الله المنذر المبلّغ عن الله، أنا الأمر بأمر الله، أنا المؤدّي (1) الصادق عن الله، أنا نجيّ السفرة، أنا إمام البررة، أنا مبيد الكفرة، أنا المنتقم من الفجرة، أنا ذو الشامة (2) والعلامة، أنا الكريم ليلة الإسراء، [أنا الرفيع الأعلى، أنا المنادي عند سدرة المنتهى]. أنا الذي دنى فتدلّى فكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى.

أنا السفّاح الرياح، أنا المفتاح (3) الذي يفتح أبواب الجنان، أنا المحبور بالقرآن (4)، أنا قارع أنا المتفكّه بأثمارها، أنا المحبوب (5) بأنوارها، أنا السفّاك، أنا الهتّاك، أنا ابن الفواطم من قريش الأكارم، أنا ابن الفوائد من سليم، أنا ابن المرضعات الأكارم أنا القاسم وأبو القاسم، أنا العالم، أنا الحكيم، أنا الحاكم، أنا الخاتم، أنا ينبوع الأكارم، وميمون المآثر والثهي، أنا المشاعر واللواء، ولي من الآخرة الزلفى، ولي شجرة طوبى وسدرة المنتهى، ولي الوسيلة الكبرى.

أنا باب مطالع الهدى، وحبّة الله على الورى، أنا الوهاب، أنا التّواب على من أدبر وتولّى، أنا العجب العجائب، أنا المُنزّل عليه الكتاب، أنا العطوف، أنا الرؤوف،

ص: 318

1- في المصدر : ( أنا الوعد )

2- الشامة : علامة مخالفة لسائر اللوان ( لسان العرب 12 : 329 )

3- في المصدر : ( أنا الصّفّاح، أنا الرّياح، أنا الفتّاح أنا )

4- في المصدر : ( بالرضوان )

5- في المصدر : ( أنا المحبور )



أنا الشفيق [أنا الرفيق ] ، أنا المخصوص بالقضايا (1) ، أنا المدعوّ بالوسيلة، أنا أبو النور والإشراق، أنا المحمول على البراق، أنا المبعوث بالحقّ إلى الآفاق، أنا علم الأنبياء، أنا منذر الأوصياء، أنا متقدّم الضعفاء، أنا أوّل شافع، أنا أوّل ناطق صادق، أنا ذو الجمل الأحمر، أنا صاحب الدرع والمغفر، أنا ذو النسب الأبين، أنا الفاضل أنا الكامل، أنا النازل أنا قائل الصدق، أنا الحمام أنا الإمام، أنا الصمصام الضرغام على من خالف الأحكام، أنا داعي الساعة إذا قربت، أنا الأزفة.

[أنا كلام إسماعيل ] و (2) هذا عليّ عليه السّلام أخي متّي كهارون من موسى عليهما السّلام ، عليّ عليه السّلام صاحب النزال، عليّ عليه السّلام صابر في صورة القتال، ما انخذل قط عني ولا وقف بمحال.

غنيّ، نقيّ، رضيّ، سخيّ، وليّ، سنيّ، مضيّ.

عليّ عليه السّلام أشبه الناس إذا قضى بنوح عليه السّلام حكماً، وبهودّ عليه السّلام حليماً، وبصالح عليه السّلام عزماً، وبإبراهيم عليه السّلام علماً، وبإسماعيل عليه السّلام صبراً، وبإسحاق عليه السّلام أدباً، وبيعقوب عليه السّلام مصاباً، وبيوسف عليه السّلام بكاءً.

عليّ (3) محسود على مواهب الله، معاند في دين الله، أشبه شيء بالكليم زهداً، وبعيسى ابن مريم عليه السّلام رشداً، وبى خلقاً وخلقاً، جميل حمول (4) من الطوارق، نظيف من البوائق، ملكوتيّ القلب، سماويّ اللب، قدسيّ الصحب، يحبّ الربّ، عدوّ المنافق، لكلّ خير موافق، ولكلّ شرّ مفارق، مناجز (5) منابذ غير فشل، ولا عاجز، بارز بأسيافي، عدوّه عدويّ ووليّه وليّ وصفيّه صفيّ.

ص: 319

1- في المصدر : (أنا المخصوص بالفضيلة)

2- قوله (و) ليس في المصدر

3- قوله : (عليّ عليه السّلام) ليس في المصدر

4- قوله : (حمول) ليس في المصدر

5- قوله : (مناجز) ليس في المصدر

عليّ (1) صراط الأمة (2)، وباب الحكمة، وميزان العصمة، لا يحبه إلا مؤمن تقى، ولا يبغضه إلا منافق شقى.

عليّ (3) حبيب نجيب، ومحبه عند الله معظّم في ملكوت الله، لم يزل عند الله صادقاً، ولسبيل الحق ناطقاً معه رقة لا تزائله، يستبشر بذكره المؤمنون، ويسىء بذكره المنافقون والقاسطون، ويبغضه الفاسقون، ويساء المارقون.

عليّ (4) متى مبدؤه وإلى منتهاه، وفي الفردوس مثواه، وفي عليين مأواه، كريم في طرفه، مهول في عطفه، سراج في خلقه، معصوم الجنب، طاهر الأثواب، تقى الحركات كثير البركات، زائد الحسنات، عالي الدرجات في يوم الهبات، نجيب مجيب، مطيب مؤدّب (5)، [متأدّب] مستأسد مجرب، حيدرة قسورة، ضرب غلاب وهاب وتاب، أولكم سبقاً وأحسنكم خلقاً.

عليّ (6) صاحب سرّي المكنون (7)، وجهري المعلوم، وأمري المبروم.

عليّ (8) طويل الباع، كشاف القناع في يوم القراع، أديب حسيب نسيب، من ربه في المنزلة قريب، غضنفر ضرغام ماجد [هوام]، مبارز قمقام، عذافر هشام، ليث همّام به أسكن الله الرعب في قلوب الظالمين، وأوحى إليّ ألا يسكن الرعب لعليّ عليه السلام قلباً، ولا يمازج له لباً، خلقه الله من طينتي، وزوجه ابنتي، وأقام به سنتي،

ص: 320

1- قوله : (عليّ عليه السلام) ليس في المصدر

2- في المصدر : (سرادق الأمة)

3- قوله : (عليّ عليه السلام) ليس في المصدر

4- قوله : (عليّ عليه السلام) ليس في المصدر

5- في المصدر : (أديب)

6- قوله : (عليّ عليه السلام) ليس في المصدر

7- في المصدر : (المكتوم)

8- قوله : (عليّ عليه السلام) ليس في المصدر

وأوضح به حجّتي، وأنار به ملكي، وهو الحجّة على أمتي، واساني بنفسه ليلة المرقد على فراشي، وحمل ابنتي زينب جهراً، وردّ ما أخذ منّي عدوي قهراً، رُبّيت في بيت أمّه فاطمة بنت أسد وفي حجرها وفي حصنها، ورُبّي عليّ عليه السّلام في بيتي وحصني، ووُلّيت تربيتة، ووُلّيت خديجة كفالته من غير رضاع أرضعته، فتتابع مني الحكم، وتقاربت أنا وهو في العدم، يحبه أسعد الأمم، وهو صاحب لوائي والعلم، ما رُئي عليّ عليه السّلام قطّ ساجداً لصنم، ما ثبت لي في مكان قدم إلا ولعليّ عليه السّلام معي يد وقدم، آمن بي من غير أن أدعوه برسالتي، بعثت يوم الاثنين ضحوة وصلّي عليّ في يومه صلاة الزوال، واستكمل من نوري ماكمل به الأنوار، وقدره أعظم الأقدار.

عليّ عليه السّلام (1) مؤنسي في ظهور الآباء وبطون (2) النسوان، وقارنني في الأوعية الطاهرات، وكُتِب اسمي واسمه على السرادقات في السماوات؛ فعليّ عليه السّلام شقيقي في ظهر عبد المطّلب إلى الممات، ومُحدّثي في جواب الله في الغابات (3)، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

عليّ عليه السّلام (4) خصّه الله بالعلم والتقى، وحبّبه [إلى] أهل الأرض والسما، وجعل فيه الورع والحياء؛ [وجنّبه الخوف والردى وفرض ولايته على أهل الأرض والسما] فمّن أحبّه فقد أحبّني، ومّن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

عليّ عليه السّلام خازن (5) علمي ووعاء حلمي ومنتهى همّي وكاشف غمّي في حياتي ومغسلي بعد وفاتي، ومونسي في كلّ أوقاتي.

ص: 321

1- قوله : (عليّ عليه السّلام) ليس في المصدر

2- قوله : (بطون) ليس في المصدر

3- في المصدر : (في جوار الله في الغرفات)

4- قوله : (عليّ عليه السّلام) ليس في المصدر

5- في المصدر : (خزانة)

عليّ عليه السّلام غاسلي إذا قُبِضَتْ رُوحِي، ومُدْرَجِي فِي أَكْفَانِي إِذَا تَوَارَيْتِ.

عليّ عليه السّلام أوّل من يَصَلِّيَ معي من البشر، ومُمَهِّدِي فِي لِحْدِي إِذَا حَضَرَ.

عليّ عليه السّلام يَكْفِينِي من الشّدائد، ويَحْمِلُ عَنِّي الأوباد، ولا يُؤْذِنِي فِي الأَحاسد، ولا يَرْفُضُهُ إِلاّ جاحد.

ثمّ رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ:

اللّهُمَّ إِنَّكَ قَرَّبْتَنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وَأَعَزَّهُمْ عِنْدِي وَأَدْنَاهُمْ مِنِّي وَأَقْرَبَهُمْ قَرَابَةً إِلَيَّ وَأَكْرَمَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَيَّ.

ثمّ قال لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَدُنُّ مِنِّي يَا أبا الحَسَنِ حَبِي النّاسِ بِالْأَشْكَالِ وَالقَرْنَاءِ وَحَبانِي بِكَ بِأَنَّكَ صَفْوَةُ الأَوْصِياءِ، بِكَ يَسْعَدُ من يَسْعَدُ وَيَشْتَقِي من يَشْتَقِي، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ المُشْتَمَلُ فَضْلي وَالمُقْتَدَى بِهِ من بَعْدِي، أَدُنُّ مِنِّي يَا أُخِي.

فدنا المرتضى من المصطفى فانكب النبي عليه وضمه إليه وقال: يا أبا الحسن، إن الله عز وجل خلقك (1) من أنوارى فوافق سرّك أسرارى، وضميرك أضمارى، تطلع رُوحى لروحك، ويشهد الله بذلك والفائزون والصابرون وحملة العرش أجمعون يشهدون بامتزاج أرواحنا أنزلنا من نور واحد وقال الله عز وجل: « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا » (2).

يا عليّ، علم الله فيك وكفانى منك علمى فيك.

ثمّ قال النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَلَّ قَرَيْنَ يَنْصَرِفُ بِقَرِينِهِ وَانصَرَفَ النَّبِيُّ بَعَلِيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (3).

ص: 322

1- في المصدر : ( خلقكم )

2- الفرقان : 54

3- لاحظ مصباح الأنوار: 210/1 / الباب التاسع (مخطوط) وراجع نهج الإيمان: 413 عن كتاب ( ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار ) للشيخ محمد بن جعفر المشهدي

## [في أن حبه عليه السلام يرجح جانب الحسنات على السيئات]

[177]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من تفسير الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً وأقر (1) عليهم علياً عليه السلام، وما بعث جيشاً قط وعلي عليه السلام فيهم إلا وجعله أميرهم، فلما غنموا رغب علي عليه السلام أن يشتري من جملة الغنائم جارية وجعل (2) ثمنها في جملة الغنائم، فكأيدته فيها حاطب بن بلتعة وبريدة الأسلمي يزایدانه (3)، فلما نظر إليهما يكأيدانه يزایدانه نظر إليهما إلى أن بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها، فأخذها بتلك القيمة (4).

فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تواطأ علي أن يقولاً ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فوقف بريدة قدّام رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا سيّد النبيّن، ألم تر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أخذ جارية دون المسلمين؟! فأعرض عنه، فجاء عن يمينه فقالها فأعرض عنه، فجاء عن شماله فقالها فأعرض عنه.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضباً لم يرقبه ولا بدّه غضب مثله، وتغيّر لونه [و تزيّد] (5) وانتفخت أوداجه وارتعدت أعضاؤه فقالوا له: مالك يا بريدة أذيت رسول الله صلى الله عليه وآله، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً\* وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً» (6).

ص: 323

1- في المصدر: (ذات يوم لغزاة، أمر)

2- في المصدر: (يجعل)

3- في المصدر: (وزأيداه)

4- في المصدر: (بذلك)

5- تزيّد الإنسان: إذا غضب وظهر على صماغه زبدتان (لسان العرب 3: 193)

6- أحزاب: 57 و 58

قال بريدة: يا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ما علمت أنني قصدتك بأذى.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أو تظنّ يا بريدة أنه لا يؤذيني إلا من قصد ذات نفسي؟ أما علمت أن علياً منّي وأنا منه من أذى علياً عليه السلام فقد آذاني ومن آذى الله ومن آذى الله فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه وعذّبه (1) في نار جهنّم؟

يا بريدة، بل الله وقراء اللوح المحفوظ وملك الأرحام أعلم.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنت أعلم أم حفظة عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال بريدة: بل حفظة عليّ [بن أبي طالب عليه السلام] أعلم.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: فكيف تخطئه وتؤلمه (2) وتؤبّخه وتشتّع عليه في فعله وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة عليّ عليه السلام أنّهم لم يكتبوا عليه [ذنبا] قطّ منذ وُلد ، وهذا ملك الأرحام حدّثني قبل أن يولد حين استحكّم في بطن أمّه أنّه لا يكون عليه خطيئة أبداً، وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أُسري بي إلى السماء أنّهم وجدوا في اللوح المحفوظ مكتوباً: «عليّ عليه السلام المعصوم من كلّ خطأ وزلل» فكيف تخطئه أنت يا بريدة وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكة المقرّبون؟!

يا بريدة، لا تعرض لعليّ بخلاف الحسن والجميل فإنّه أمير المؤمنين عليه السلام وسيّد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنّة والنار يقول [للنار]: هذا لي وهذا لك.

ثمّ قال: يا بريدة، أترى ليس لعليّ عليه السلام من الحقّ عليكم معاشر المسلمين ألا تكايدوه ولا تزايدوه، هيهات هيهات! إنّ قدره عند الله عظيم، أعظم من قدره عندكم، أولاً أخبركم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

ص: 324

1- قوله: (وعذّبه) ليس في المصدر

2- في المصدر: (تلومه)

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله : إِنَّ الله سبحانه وتعالى يبعث أقواماً يوم القيامة تمتلئ من جهة السيئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيئات، فأين الحسنات وإلا فقد عصيتم (1)؟ فيقولون: يا رب، ما نعرف لنا حسنات.

فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ: إن لم تعرفوا لأنفسكم فإني أعرفها لكم وأوفرها عليكم.

ثم تأتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم فترجح حسناتهم بأكثر ما بين الأرض والسماء، فيقال لأحدهم: خذ بيد أهلك وأمك وإخوانك وخاصّتك وقرابتك ومعارفك وأدخلهم الجنة.

فيقول أهل المحشر: يا ربنا، فأما الذنوب فقد عرفناها، فما كان حسناتهم؟

فيقول الله عزّ وجلّ: [ يا عبادي، ] إن أحدكم مشى ببقية (2) الدين عليه لأخيه [ إلى أخيه ] فيقول له (3) : خذها فإني أخوك (4) بحبك لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ولك من مالي ما شئت، فشكر الله تعالى لهما فحطّ لهما به خطاياهما وجعل ذلك في صحائفهما وموازنهما، وأوجب لهما ولوالديهما [ ولدزيتهما ] الجنة.

ثم قال: يا بريدة، من يدخل النار ببغض عليّ أكثر من [ حصي ] الخذف (5) التي يرمى بها عند الجمار (6)، فإياك أن تكون منهم (7).

ص: 325

1- في المصدر : ( عطبتهم ) ، أي هلكتم

2- في المصدر : ( مشى أحدكم ببقية )

3- في المصدر : ( فقال )

4- في المصدر : ( أحبك )

5- في بعض النسخ الخذف وكلاهما تصحيف، قال ابن الأثير في النهاية: 16/2 ومنه حديث رمى الجمار : «عليكم بمثل حصي الخذف» أي الصغار، وفي المصدر الخذف

6- في المصدر : ( الجمرات )

7- لاحظ: التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : 136 / 70 وعنه في تأويل الآيات 2: 37/465 وبحار الأنوار 38: 66 / ذيل حديث 6

## [في أن إيمانه عليه السلام أنقل من السماوات والأرض]

[ 178 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما ذكره الخوارزمي في كتابه عن رغبة بن مصقلة بن عبد الله بن خوتقة بن صبرة (1)، عن أبيه، عن جدّه، قال: جاء رجلان إلى عمر فقالا: ما ترى في طلاق الأمة؟ فقام عمر إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال: ما ترى في طلاق الأمة؟ فقال له أحدهما: جنناك وأنت تدعي بامرة المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجنّت إلى رجل فسألته، فوالله ما كلمك.

فقال عمر: ويلك! أترى (2) من هذا؟ هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإني سمعت رسول الله يقول: لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفة ميزان ووزن إيمان عليّ بن أبي طالب عليه السلام لرجح إيمان عليّ بن أبي طالب عليه السلام (3).

## [في أن سبّه عليه السلام سبّ النبي صلى الله عليه وآله]

[ 179 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام في الكتاب المذكور عن عليّ بن زيد (4)، عن سعيد

ص: 326

1- رغبة بن مصقلة العبديّ، أبو عبد الله الكوفيّ، يقال: ابن مصقلة بن عبد الله بن خوتعة بن صبر، ذكره الشيخ في أصحاب أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، قال الوحيد: يظهر من بعض الروايات كونه عامياً مفتياً لهم في العراق (رجال الشيخ: 5/135، تهذيب الكمال 9: 1923 / 219، معجم رجال الحديث 8: 4624/208)

2- في المصدر: (أتدري)

3- لاحظ: مناقب الخوارزمي: 145 / 130 وعنه في كشف الغمّة: 291 / 1 وبحار الأنوار: 248/38، ذيل حديث 42. وراجع: أمالي الطوسي: 422 / 238 وعنه في بحار الأنوار 40: 5 / 119، مناقب آل أبي طالب: 191/2 وعنه في بحار الأنوار 101: 9/3، كشف اليقين: 109

4- أبو الحسن عليّ بن زيد بن جدعان التيميّ القرشيّ البصريّ، الأعمى، عالم البصرة، فيه تشييع، مات سنة 129 أو 139 هـ (تذكرة الحفاظ 1: 133/140)



ابن جبیر، قال: بلغ ابن عباس أن قوماً يقولون في عليّ عليه السّلام سبّاً فقال لابنه عليّ بن عبد الله: خذ بيدي فاذهب بي إليهم، فأخذ بيده حتّى انتهى إليهم، فقال: أيّكم السابّ لله؟

فقالوا: سبحان الله! ومن يسبّ الله فقد أشرك.

قال: أيّكم السابّ لرسول الله صلّى الله عليه وآله؟

قالوا: ومن يسبّ الرسول صلّى الله عليه وآله فقد كفر.

قال: أيّكم السابّ لعليّ عليه السّلام؟ قالوا: قد كان ذلك. قال: فاشهدوا أنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من سبّ عليّاً عليه السّلام فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله ومن سبّ الله أكبه الله على وجهه في النار، ثمّ ولى عنهم (1).

### [في تردّد الخضر إليه عليه السّلام]

[ 180 ] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من تفسير عليّ بن إبراهيم ما رواه أبو عبد الله عليه السّلام، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السّلام وهو في المسجد وعنده الحسن عليه السّلام، وعلى الرجل بردة خزّ (2)، قال: يا أمير المؤمنين، أريد أن أسألك عن مسائل.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: سل ابني هذا - يعني الحسن عليه السّلام - فأقبل الرجل بوجهه: على الحسن عليه السّلام وقال: يا ابن أمير المؤمنين أخبرني إذا نام الرجل أين تكون روحه؟ وعن الرجل يسمع الشيء فيذكره دهره فينساه (3) في وقت الحاجة إليه كيف هذا؟ وأخبرني عن الرجل يولد أولاده [ و ] منهم من يشبه أمّه وأخواله؟

ص: 327

1- لاحظ المناقب للخوارزمي: 154/136

2- في المصدر: (أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام يوماً ويده على عاتق سلمان ومعه الحسن عليه السّلام حتّى دخل المسجد فلمّا جلس جاءه رجل عليه برد خزّ فسلمّ و جلس بين يدي أمير المؤمنين عليه السّلام)

3- في المصدر: (فيذكره دهرًا ثمّ ينساه)

فقال له الحسن عليه السلام: أمّا الرجل إذا نام فإنّ روحه مثل شعاع الشمس تتعلّق بالريح، والريح بالهواء، فإذا أراد الله جذب الهوى الريح وجذب الريح الروح، فرجعت إلى البدن، فإذا أراد الله أن يقبضها جذب الهوى الريح، وجذبت الريح الروح فيقبضها إليه. وأمّا الرجل الذي ينسى الشيء ثمّ يذكره، فما من أحد إلا على رأس فؤاده حُقّة مفتوحة الرأس، فإذا سمع الشيء وضع فيها، وإذا أراد الله أن ينسيه طبّق عليها، فإذا أراد الله أن يذكره فتحها؛ فهذا دليل الإلهيّة. وأمّا الرجل يولد له أولاد فإذا سبق ماء الرجل المرأة كان الولد يشبه أباه وعمومته، وإذا سبق ماء المرأة [ماء] الرجل كان الولد يشبه أمّه وأخواله.

فالتفت الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولم أزل أقولها، وأشهد أن محمّداً صلّى الله عليه وآله رسول الله ولم أزل أقولها، وأشهد أنك وصيّ محمّد وخليفته في أمّته وأمير المؤمنين عليه السلام حقّاً، وأنّ الحسن عليه السلام القائم بأمرك، وأنّ الحسين عليه السلام القائم بأمره من بعده، حتّى القائم بالقسط المنتظر الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ثمّ قام الرجل وخرج من المسجد، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: هذا أخي الخضر الخضر عليه السلام (1).

### [في أنّ عليّاً عليه السلام والنبي صلّى الله عليه وآله من نور واحد]

[181]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه الخوارزمي عن الحسن بن إسماعيل [بن حمّاد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّبن عليّ بن الحسين]، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كنت أنا وعليّ عليه السلام نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله آدم عليه السلام سلك ذلك

ص: 328

النور في صلبه، فلم يزل ينقله من صلب إلى صلب حتى أقرّه في صلب عبد المطلب فقسّمه قسّمين: قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب؛ فعليّ عليه السّلام منّي وأنا منه، لحمه لحمي ودمه دمي؛ فمن أحبّه فيحبّني وأحبّه، ومن أبغضه فيبغضني وأبغضه (1).

### [في أخبار النبي صلّى الله عليه وآله علينا عليه السّلام بما هو كائن]

[182]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: روى الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن عليّ بن محمّد، عن أمّ سلمة زوجة النبي صلّى الله عليه وآله وكانت ألطف نسائه وأشدهن [له] حبّاً - رضي الله عنها - (2)، وكان لها مولى يحضنها وربّاه، وكان لا يصلّي [صلاة] إلا ويسب عليّاً عليه السّلام ويشتمه، فقالت: يا أبة ما حملك على سبّ عليّ عليه السّلام؟ قال: لأنّه قتل عثمان وشرك في دمه.

قالت: لولا أنّك مولاي وربّيتني وأنت عندي بمنزلة والدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولكن اجلس حتّى أحدثك عن عليّ عليه السّلام وما رأيته:

قد أقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً وكان يومي وإنّما كان نصيبي في تسعة أيّام يوماً واحداً، فدخل النبي صلّى الله عليه وآله وهو مخلّل أصابعه في أصابع عليّ عليه السّلام، فدخل النبي صلّى الله عليه وآله فقال: يا أمّ سلمة، أخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجان وأنا أسمع الكلام ولا أدري ما يقولان حتّى قلت انتصف النهار، فأقبلت وقلت السلام عليكما، أألج؟

ص: 329

1- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 145 / 170 وعنه في كشف الغمّة: 301/1 والمحتضر: 202/174 وإرشاد القلوب: 210/2. وراجع:

الخصال: 16/460 وعنه في بحار الأنوار 35: 30/33، كشف اليقين: 11

2- قوله: ( رضي الله عنها ) ليس في المصدر

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : لا تلجى وارجعي مكانك. ثم تناجيا طويلاً حتّى قام عمود الظهر، فقلت: ذهب يومي وشغله عليّ، فأقبلت أمشي حتّى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكما، أألج؟

قال النبي صَلَّى الله عليه وآله: لا تلجى، فرجعت وجلست مكاني حتّى إذا قلت: زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أرقط أطول منه يوماً، وأقبلت أمشي حتّى وقفت فقلت: السلام عليكما، أألج؟

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: فلجّي، وعليّ واضع يده على ركبتي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقد أدنى فاه من أذن النبي صَلَّى الله عليه وآله وفم النبي صَلَّى الله عليه وآله على أذن عليّ عليه السلام، فيتشاوران (1) وعليّ عليه السلام يقول: نعم فأمضي وأفعل، والنبي صَلَّى الله عليه وآله يقول: نعم، فدخلت وعليّ معرض وجهه حتّى دخلت وخرج.

فأخذني النبي صَلَّى الله عليه وآله في حجره فالتزمني وأصاب ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال: يا أم سلمة، لا تلوميني فإنّ جبرئيل أتاني من الله تعالى بأمر أوصي به عليّاً عليه السلام من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عليه السلام عن شمالي، وأمرني جبرئيل أن أخبر عليّاً عليه السلام بما هو كائن بعدي إلى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني، إنّ الله اختار لكلّ نبيّ وصيّاً؛ فأنا نبي هذه الأمة وعليّ وصيّى؛ فهذا ما شاهدت به الآن يا أبتاه سبّه أو دعه.

فأقبل مولاها يناجي [ ربّه ] الليل والنهار وهو يقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ بن أبي طالب، وقال: إني وليّ عليّ عليه السلام وعدوّ عدوّه، فتاب المولى توبة نصوحاً وأقبل فيما بقى من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له (2).

ص: 330

1- في المصدر: ( يتساران )

2- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 146 / 171 وعنه في كشف الغمّة: 1 / 301 والعقد النضيد: 182 وبحار الأنوار: 305/38 ذيل حديث

## [في إتخافه تعالى له عليه السّلام]

[183] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من مناقب الخوارزمي عن عروة بن الزبير (1)، عن ابن عباس، قال: قتل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عمرو بن عبد ودّ ودخل على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلمّا رآه النبيّ صلّى الله عليه وآله فكبر المسلمون، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله (2) : اللّهمّ اعطِ عليّ بن أبي طالب (3) فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا أحداً بعده؛ فهبط جبرئيل ومعه أترجة (4) من الجنّة.

فقال له عليه السّلام : إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك: حيّ بهذه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، فدفعها فانفلقت في يده فلقنتين فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب عليها سطران بخضرة: « تحيّة الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام » (5).

## [في أنّه عليه السّلام راكب في الجنّة]

[184] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام : بحذف الإسناد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: يا عليّ، ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة.

فقام رجل من الأنصار وقال: فداك أبي وأُمّي، أنت ومنّ؟

قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح عليه السّلام على ناقة الله التي عُقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي عليّ عليه السّلام على ناقة من نوق الجنّة ويده لواء الحمد

ص: 331

---

1- عروة بن الزبير بن العوام بن الخويلد الأسديّ، أبو عبد الله المدنيّ، مولده في أوائل خلافة عثمان، مات سنة 94 هـ (تقريب التهذيب 1: 4577/671)

2- في المصدر: (النبيّ)

3- في المصدر: (عليّاً)

4- الأترج: جمع أترجة، وهي فاكهة معروفة (مجمع البحرين 2: 280)

5- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 204/170 وعنه في المحتضر: 177 وتأويل الآيات 2: 12/452

ينادي: لا إله إلا الله محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، فيقول الناس: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل [أو حامل عرش فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يا معشر آدميين، ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأً ولا حامل عرش] هذا علي بن أبي طالب عليه السلام (1). .

### [في أن له عليه السلام جوارى في الجنة]

[185]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ جِبْرَائِيلُ بِيَدِي وَأَقْعَدَنِي عَلَى دَرْنُوكَ (2) مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ فَنَاولَنِي سَفْرَجَلَةً، فَبَيْنَمَا أَنَا أَقْبِلُهَا إِذَا انْفَلَقَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد، قلت: مَنْ أَنْتِ؟

قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلالي من عنبر، وعجنني من ماء الحياة، ثم قال لي الجبار كوني فكنيت، خلقتني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام (3).

### [في رد الشمس له عليه السلام]

[186]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من مناقب الخوارزمي ما رواه عبد الله بن مسعود

ص: 332

1- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 286/295 وعنه في مناقب آل أبي طالب: 29/3 وكشف الغمة: 88/1 واليقين: 149. وراجع: مسند الرضا عليه السلام: 98/170، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1/189، أمالي الطوسي: 711/345 وعنه في بحار الأنوار: 7/234 / 6 و36: 171/319 و223/39 / ذيل حديث 1

2- الدرر نوک: نوع من البسط أو الثياب له خمل (مجمع البحرين: 265/5)

3- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 188/291 وعنه في كشف الغمة: 136/1. وراجع: تفسير القمي: 21/1، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: 1/232، 145، شرح الأخبار: 2/828/417، أمالي الصدوق: 274/249 وعنه في بحار الأنوار: 8/162/189، عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1/7/29، نوادر المعجزات: 40/75

العبيسي (1) ، قال أخبرنا الفضل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس، قالت كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يوماً نائماً ورأسه في حجر عليّ عليه السّلام وكان لم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس فانتبه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقال: صلّيت يا عليّ؟ قال: لا.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: اللهمّ إنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس.

قالت أسماء: فرأيتها قد غربت ثم رأيتها قد طلعت بعد ما غربت (2).

### [تحية الملائكة له عليه السّلام]

[187]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من مناقب الخوارزمي ما رواه أبو الجارود، عن أبي إسحاق (3)، عن الحارث (4)، عن عليّ عليه السّلام، قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: من يسقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام عليّ عليه السّلام فاعتصم القربة ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فأعذر فيها، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السّلام أن تأهبوا (5) النصر محمّد صَلَّى الله عليه وآله وحبّه، ففعلوا (6) فنزلوا من

ص: 333

1- في المصدر: (عبيد الله بن موسى العبيسي)

2- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 301/356 وعنه في العمدة: 374 / 736 والطرائف: 1/356 117/84 ونهج الإيمان: 71. وراجع: مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام للكوفي: 518/2، من لا يحضره الفقيه 1: 610/203، الثاقب في المناقب: 254 / 220، الدرّ النظيم: 143

3- عمرو بن عبد الله بن عليّ، أبو إسحاق الهمدانيّ السبيعيّ الكوفيّ، تابعيّ، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الحسن والإمام الصادق عليهما السّلام (رجال الطوسي: 2/96 و 374 / 248)

4- هو الحارث بن الأعور الهمدانيّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام

5- تأهب: استعدّ (مجمع البحرين 2: 9)

6- قوله (ففعلوا) ليس في المصدر

السماء ولهم لغط يذعر (1) من سمعه، فلمّا مرّوا بأمر المؤمنين عليه السّلام (2) على البئر سلّموا عليه من أولهم إلى آخرهم إكراماً وتمجيداً (3) (4) .

### [في تأييده تعالى النبي صلى الله عليه وآله به عليه السّلام]

[188] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: منه أخبرنا الربيع بن عبد الله الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن، عن علي بن الحسين عليهما السّلام، عن محمد بن الحنفية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا عُرِجَ بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة والسادسة ملكاً نصفه من نار ونصفه من ثلج، في جبهته مكتوب: «أيد الله محمداً صلى الله عليه وآله بعليّ عليه السّلام هلا فبقيت متعجباً، فقال الملك ممّ تعجبك؟! كتب الله في وجهي (5) ما ترى قبل الدنيا بألف (6) عام (7) .

### [صباح النخل بفضل عليه السّلام]

[189] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من «مصبح الأنوار» ما رواه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن

ص: 334

1- اللغظ: الأصوات المبهمة المختلطة (لسان العرب 7: 391). والذعر الخوف والفرع (لسان العرب 4: 306)

2- قوله (بأمر المؤمنين عليه السّلام) ليس في المصدر

3- في المصدر: (تبجيلاً)

4- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 303/308 وعنه في العمدة: 274 والطرائف: 74 (وعنه في بحار الأنوار: 39: 21/113) وراجع: مناقب

ابن شهر آشوب: 80/2 وعنه في بحار الأنوار 19: 27/285

5- في المصدر: (جبهتي)

6- في المصدر: (بألني)

7- لاحظ المناقب للخوارزمي: 304/308 وعنه في المحتضر: 210/177 ونهج الإيمان: 632



أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرق المدينة فمررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بأخرى هذا النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وعلي المرتضى عليه السلام ثم جزناها فصاحت الثانية بالثالثة هذا موسى عليه السلام وأخوه هارون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم عليهما السلام، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي عليه السلام سيد الوصيين، فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي، إنما سمّي نخل المدينة صيحاناً لأنه صاح بفضلني وفضلك (1).

### [في احتجاجة عليه السلام يوم الشورى]

[ 190 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : عن الحارث بن محمد (2)، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى وارتفعت الأصوات بهم، فسمعت علياً عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا - والله - أولى بالأمر منه وأحق، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذن والله (3) لا أسمع ولا أطيع، إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لأيم الله لا يعرف لي فضل بالصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو شاء أن أتكلم ثم لا يستطيع

ص: 335

- 
- 1- لم نعثر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار فراجع مائة منقبة : 140 / المنقبة الثالثة والسبعون، : مناقب آل أبي طالب 2: 153 وعنه في مدينة المعاجز 2: 52 وبحار الأنوار 41: 267، المناقب للخوارزمي: 312/313 وعنه في بناء المقالة الفاطمية: 433، والمحتضر : 178 / 211 وغاية المرام 5: 110، كفاية الطالب : 225، فرائد السمطين 1: 137
  - 2- الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل قال ابن عدي: مجهول ( ميزان الاعتدال 1: 1643/441)
  - 3- لفظ الجلالة ليس في المصدر

عربهم ولا عجمهم والمعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها.

ثم قال: أنشدكم الله - أيها الخمسة - أمنكم أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحدٌ له عمٌ مثل عمّي حمزة بن عبد المطلب؛ أسد الله وأسد الرسول غيري؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحدٌ له أخٌ مثل أخي المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحدٌ له زوجة مثل زوجتي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ سيّدة نساء العالمين غيري (1)؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحدٌ له سبطان مثل الحسن والحسين عليهما السلام ؛ سيّدا شباب أهل الجنة ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللهم لا .

قال: أمنكم أحدٌ وحدّ الله قبلي؟

قالوا: اللهم لا.

قال: أمنكم أحدٌ صلى إلى القبلتين غيري؟

قالوا: اللهم لا .

قال: أمنكم أحدٌ غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللهم لا.

ص: 336

قال: أمنكم أحدٌ رُدَّتْ له الشمس غيري؟

قالوا: اللهم لا .

قال: أمنكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين قَرَّبَ له الطائر المشوي (1) فأعجبه، وقال: «اللهم اتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فجئت وأنا لا أعلم ما كان من قوله فدخلت غيري؟

قالوا: اللهم لا .

قال: أفيكم أحدٌ كان يقتل المشركين (2) عند كلِّ شديدة نزلت برسول الله صَلَّى الله عليه وآله؟

قالوا: اللهم لا .

قال: أمنكم أحدٌ كان أعظمَ عناءٍ برسول الله صَلَّى الله عليه وآله منِّي حتّى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي [ و ] بذلت مهجتي [له] غيري؟

قالوا: اللهم لا (3).

قال: أمنكم أحدٌ يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة عليها السلام؟

قالوا: اللهم لا .

قال: أفيكم أحدٌ له سهم في الخاصّ وسهم في العام غيري؟

قالوا: اللهم لا .

قال: أفيكم أحدٌ طهره الله غيري حتّى سدَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله أبواب المهاجرين جميعاً وفتح بابي حتّى قام حمزة والعبّاس وقالوا: يا رسول الله، سدّدت أبوابنا وفتح باب عليّ عليه السلام؟! فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله: « ما أنا ففتح بابي ولا سدّدت أبوابكم بل الله فتح بابي وسدّ أبوابكم؟ »

ص: 337

1- في المصدر: ( حين قَرَّبَ إليه الطير )

2- في المصدر: ( أقتل للمشركين )

3- في المصدر: ( بذلت )

قالوا: اللَّهُمَّ لَا .

قال: أفیکم أحدٌ ناجی رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ستّ عشرة مرّة حتّى قال: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ » (1) غيري؟

قالوا: اللَّهُمَّ لَا .

قال: أفیکم أحدٌ وُلِّي غمض عيني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله غيري؟

قالوا: اللَّهُمَّ لَا .

قال: أفیکم أحدٌ حضر آخر عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين وضعته في حفرة (2)؟

قالوا: اللَّهُمَّ لَا .

قال: يحكم الله بيني وبينكم يوم القيامة وهو خير الحاكمين [ (3) ] .

### في أنّ له عليه السلام جوارى في الجنة

[ 191 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى [ هشيم بن ] بشير (4)، عن شعبة، عن عدي بن ثابت (5)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: ليلة

ص: 338

1- المجادلة: 12

2- في المصدر: ( هل فيكم أحد آخر عهده برسول الله صَلَّى الله عليه وآله حين وضعته في حفرة غيري؟ )

3- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 313 / 314 وعنه في الطرائف: 411 والدرّ النظيم: 330 ومدينة المعاجز 1: 133/214 وغاية المرام: 5

76 / و 5/60، الأربعين للماحوزي: 432 بحار الأنوار 29: 50/634 عن الطرائف

4- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل: أبو معاوية بن بشير ابن أبي خازم الواسطي، قيل: إنه بخاري

الأصل، ولد سنة 105هـ، ومات سنة 183 هـ ( تهذيب الكمال 30: 272/6595 )

5- عدي بن ثابت الأنصاري، قال الذهبي: عالم الشيعة وصادقهم وقاضيهم وإمام مسجدهم، قال المسعودي: ما أدركنا أحداً أقول بقول

الشيعة من عدي بن ثابت، وثقه أحمد والعجلي والنسائي، توفي سنة 116 هـ ( ميزان الاعتدال 3: 5590/61 )

أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيت؟

قال: يا محمد، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب عليه السلام أطلعت من القصر فنظرت إليك فضحكت، فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام (1).

### [في بيع وقع بينه عليه السلام وبين جبرئيل]

[192]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه الخوارزمي في كتابه، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح (2) علي بن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام، فقالت له: ليس في الرحل شيء، فخرج عليّ يبتغي شيئاً (3)، فقالت له فاطمة عليها السلام: ما صنعت؟

قال: ما أصبت شيئاً إلا أنّي وجدت ديناراً فعرفته حتى سئمت فلم أجد له باغياً، قالت: هل لك أن تستقرضه فإذا جاء صاحبه أعطيناه ديناراً، إنّما هو دينار في مكان دينار. فقال: أفعل.

فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج إلى السوق فإذا برجل عنده طعام يبيعه، قال عليّ عليه السلام: كيف تبع من طعامك هذا؟ قال كذا بكذا، فناوله عليّ الدينار ثم فتح وعاء فكاله حتى إذا فرغ، ضمّ عليّ عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم. فردّ عليه الدينار وقال

ص: 339

1- في المصدر: (انقضّ)

2- في المصدر: (فوجد ديناراً فعرفه حتى سأم فلم يجد له طالباً ولم يصب شيئاً ورجع)

3- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 321/318 وعنه في كشف اليقين: 438 والمحتضر 212/178 والدرّ العظيم: 291 وغاية المرام: 72/1.

وراجع: مائة منقبة: 133 / المنقبة الخامسة والستون، مناقب آل أبي طالب: 109/3، كشف اليقين: 438 وعنه في بحار الأنوار 39:

لتأخذه فأخذه ورجع إلى فاطمة عليها السّلام وأخبرها، قالت: رحم الله هذا الرجل لقد عرف حَقَّنَا وقرابتنا من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فأكلوه حتّى نفذ ولم يصبوا غيره، فقالت فاطمة عليها السّلام: هل لك أن تستقرضه مرّة أخرى؟ (1) قال: أفعّل.

فخرج إلى السوق فإذا صاحب الطعام فأخذ منه فردّ عليه الدينار، فأخبر فاطمة عليها السّلام، فدعت له [مثل دعائها]، فأكلوا حتّى نفذ.

فلما كانت الثالثة قالت فاطمة عليها السّلام: إن ردّ عليك الدينار فلا تأخذه، فذهب عليّ عليه السّلام يوجده، فلما كال له ردّ عليه الدينار قال: لا آخذه، فسكت عنه.

قال هارون: فقامت من عنده فمررت برجل من الأنصار فسألته عليه فردّ عليّ السلام وسألته، وسألني، ثمّ قال: ما حدّثكم اليوم أبو سعيد؟ قلت: حدّثنا كذا وكذا، وحدّثنا حديث الدينار، فقال الأنصاري: حدّثكم من كان الذي اشتري منه؟ قلت: لا أدري قال: كتمكم قال ذكر ذلك لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال: كان ذلك جبرئيل عليه السّلام، لو سألت لنت (2) ذلك (3).

### [في أنّ الشيطان شريك في انعقاد نطفة مبغضي أمير المؤمنين عليه السّلام]

[193]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من (مصباح الأنوار): روى إسحاق بن إسماعيل (4)، عن حجّاج بن محمّد (5)، عن ابن جريح (6)، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: بينما

ص: 340

1- في المصدر: (هل لك في خير تستقرضه فنتعشّى به؟ مثل قولها الأوّل؟)

2- في المصدر (لوسكت لثلاث)

3- لاحظ: المناقب للخوارزمي: 328/321 وعنه في مدينة المعاجز 1: 99/168

4- في بعض المصادر: (إسحاق بن إسرائيل)، وفي بعضها: (إسحاق بن أبي إسرائيل)

5- حجّاج بن محمّد المصيصيّ، أبو محمّد الأعور، مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذيّ الأصل، سكن بغداد ثمّ تحوّل إلى المصيصة فسلم يزل بسبغداد حتى مات سنة 206هـ) تهذيب الكمال 5: 1127/451

6- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، شيخ الحرم أبو خالد وأبو الوليد القرشيّ، المكيّ، صاحب التصانيف وأوّل من دوّن العلم بمكّة، مات سنة 149 أو 150 هـ، وعاش سبعين سنة (سير أعلام النبلاء 6: 138/325)

نحن بفناء الكعبة ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْدُثُنَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الْيَمَانِي شَيْءٌ عَظِيمٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلَةِ، فَقَالَ: لُعِنْتَ أَوْ قَالَ: خُزَيْتِ.

قال إسحاق: فقال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ما هذا يا رسول الله؟

قال: أو ما تعرفه يا عليّ [قال: الله ورسوله أعلم.

قال: هذا إبليس، فوثب عليّ عليه السّلام] فأخذ بناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يا رسول الله أقتله.

قال: أو ما علمت يا عليّ أنّه قد أُجِّلَ إلى يوم الوقت المعلوم.

قال: فتركه من يده فوقف ناحية ثمّ قال: مالي ومالك يا عليّ بن أبي طالب؟! والله ما أبغضك أحد إلاّ شاركت أباه فيه (1).

### [في فضائل شتى له عليه السّلام من كلام أبي بكر]

[194]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من الكتاب المذكور، وروى الشعبي (2)، عن عروة ابن الزبير بن العوام، قال: لما بويع أبو بكر أُرْجِفَ المنافقون وقالوا: لو لم يكن أحقّ بها ما نالها ولما سكت عليّ عليه السّلام عنه، ولكن أبا بكر أولى وهو قال: أنا أولى بالمكان منه.

فبلغ أبا بكر هذا القول فقام على المنبر وقال: صبرا على من ليس يؤول إلى دين ولا يحتجب لدعاء ولا يصغي لآية، أظهر الإسلام ذلّة وسنّ النفاق غلّة، هؤلاء

ص: 341

1- لم نعر عليه في المخطوط من مصباح الأنوار فراجع: المناقب للخوارزمي: 332/324 وعنه في اليقين: 264 (عنه في بحار الأنوار

39: 10/171) تاريخ بغداد 4: 56، تاريخ مدينة دمشق 42: 289

2- الشعبي أبو عمر وعامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، من شعب همدان، مات بعد المائة (تذكرة الحفاظ 1: 76/79)

عصبة الشيطان وجمع الطغيان زعموا أنني أقول إنني أفضل من عليّ عليه السّلام ، وكيف أقول ذلك ومالي سابقة ولا قرابة ولا خصوصية؛ وحدّ الله وأنا ملحد، وعبد الله قبل أن أعبده، ووالى رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا عدوّه، وسبقني بساعات لو انقطعت لم ألحق ثنائه (1) ولم أقطع غباره (2).

وإنّ ابن أبي طالب عليه السّلام فاز من الله بمحبّة ومن الرسول بقربة ومن الإيمان برتبة، ولو جهد الأولون والآخرين لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه، بذل الله مهجته ولا بن عمّه مودّته، كاشف الكرب ودافع الريب، وقالع الباب وقامع الشرك، ومظهر ما تحت سويداء أجنحة (3) النفاق، [ ومحنة لهذا ] العالم بالحقّ قبل أن يلحقوا، وبرز قبل أن يسابق، جمع العلم والفهم والكرامة (4) فكان جميع الخيرات لقلبه كنوزا لا يدخر منها مثقال ذرّة إلّا أنفقه في بابه؛ فمن ذا يؤمّل أن ينال درجته، وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليّاً وللنبيّ وصيّاً، وللخلافة داعياً، وللإمامة قائماً، فيعير الجاهل بمقام قمته إذ أقامني، وأطعته إذ أمرني، ولقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: الحقّ (5) مع عليّ عليه السّلام وعليّ عليه السّلام مع الحقّ، من أطاع عليّاً عليه السّلام رشّد الا ومن عصى عليّاً فسّد، ومن أحبّه سعد، ومن أبغضه شقي. والله لو لم يحبّ ابن أبي طالب عليه السّلام [إلّا لأجل أنّه] لم يواقع الله عزّ وجلّ محرّماً

ص: 342

- 1- قوله: لم ألحق ثنائه أي: لا أطيق أن أثني عليه كما هو أهله (بحار الأنوار 29: 101 ذيل حديث 1)
- 2- قوله: ولم أقطع غباره، فهو مثل، يقال: فلان ما يشقّ غباره إذا سبق غيره من الفضل، أي: لا يلحق أحد غباره فيشقه، كما هو المعروف في المثل بين العجم: أو ليس له غبار لسرعته، واختار الميدانيّ الأخير، الأخير، حيث قال: يريد أنّه لا غبار له فيشقّ، وذلك لسرعة عدوّه وخفّة وطنة (مجمع الأمثال: 2 / 294)
- 3- في المصدر: ( حبة )
- 4- قوله: ( الكرامة ) ليس في المصدر
- 5- في المصدر: ( إنّ الحقّ )



ولا-عبد من دونه صنماً، ولحاجة الناس إليه بعد نبئهم لكان في ذلك ما فكيف لأسباب أقلها [موجب] وأهونها مرغب، للرحم الماسّة بالرسول، والعلم بالدقيق والجليل والرضاء بالصبر الجميل، والمواساة في الكثير والقليل، وخلال لا يبلغ عدّها، ولا يدرك مجدها، ودّ المتمتّن أن لو كانوا تراب أقدام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام . أليس هو صاحب لواء الحمد والساقى يوم الورود وجامع كلّ كرم، وعالم كلّ علم والوسيلة إلى الله تعالى وإلى نبئ المرسل (1) (2).

### [في أنه عليه السّلام حجّته تعالى على جميع خلقه]

[195] . وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما ذكر في نوادر الأخبار مرفوعاً إلى المقداد بن الأسود، قال: أتيت مولاي أمير المؤمنين عليه السّلام يوماً فقال: آتيني بسيّفي، فجئت به، ثمّ وضعه على ركبته ثمّ ارتفع في الهواء وأنا أنظره حتّى غاب عن عيني (3)، فلما قرب الظهر إذا هو نازل كما صعد وسيفه يقطر دماً، فقلت: يا وليّ الله، أين كنت؟ فقال: إنّ نفوساً في المملأ الأعلى اختصمت فصعدت فطهرتها.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أمر المملأ الأعلى إليك؟

قال: يا ابن الأسود، أنا حجّة الله على جميع خلقه، وما في السماء ملك يطير ولا سائر يسير ولا يخطو [قدم عن قدم] إلاّ بإذني (4).

أما علمت أنّ العالم عبارة عن السماوات والأرض وما بينهما؛

ص: 343

1- في المصدر: ( والوسيلة إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلّى الله عليه وآله )

2- لاحظ مصباح الأنوار: 1/296 (مخطوط). وراجع: الاحتجاج 1: 115 وعنه في حلية الأبرار 2: 2/313 وغاية المرام 5: 309 وبحار الأنوار 29: 1/99

3- في المصدر: (عني) بدل من (عن عيني)

4- راجع مشارق أنوار اليقين: 343

فالملائكة سكّان السماء، والجنّ الطيّارة سكّان الهواء، وسكّان وجه الأرض الأدميون، وسكّان بطون الأرض المتمردون من الشياطين، فاختصمت طانفتان من الجنّ في الهواء فطهرهم أمير المؤمنين عليه السّلام لآته وليّ الصالحين.

### [في أكل الخمسة الطيبة عليه السّلام من رطب الجنان]

[196]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام حديث الرطب من الجرائح: روي [عن] الصحابة الصادقين أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله دخل يوماً على فاطمة عليها السّلام وسبقه عليّ عليه السّلام، فقال: أبوك اليوم ضيفك يا فاطمة.

فقال الحسن والحسين عليهما السّلام يطالباني بشيء من الزاد ولم يكن في منزلي شيء من القوت، فدخل النبيّ صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسين عليهما السّلام جلوس عند فاطمة عليها السّلام، فسلم رسول الله صلّى الله عليه وآله عليهم فردّوا عليه السّلام واستبشروا به، فجلس عندهم قليلاً ثمّ نظر إلى السماء ساعة وإذا جبرئيل قد نزل من السماء وقال: يا رسول الله العليّ الأعلى يقرؤك السّلام ويخصّك بالتحية والإكرام ويقول لك: قلّ لعليّ بن أبي طالب ولفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام أيّ شيء يشتهون من فواكه الجنة يحضر بين أيديهم.

فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، يا فاطمة، يا حسن، يا حسين، أيّ شيء تريدون من فواكه الجنة يحضر بين أيديكم؟ فأمسكوا.

فقال الحسين عليه السّلام: عن إذنك يا رسول الله، وعن إذنك يا أمير المؤمنين، وعن إذنك يا سيّدة نساء العالمين، وعن إذنك يا حسن، أنا أختار؟

فقالوا جميعاً: نعم - يا حسين - ما شئت.

فقال: أريد رطباً، فوافقوا على ذلك.

فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله : يا فاطمة، أولجني المخدع فاحضري ما فيه، فإذا فيه مائدة من موائد الجنة وعليه سندسة خضراء وفيه رطب جنبي في غير أوان الرطب.

فقال صَلَّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام [وهي حاملة المائدة : من ] أين لك هذا؟ قالت: هو من عند الله.

فأخذه النبي صَلَّى الله عليه وآله وقدمه بين يديه وأخذ رطبة ووضعها في يدي الحسين عليه السلام وقال: هنيئاً يا حسين.

ثم أخذ رطبة ثانية فوضعها في يدي الحسن عليه السلام وقال: هنيئاً يا حسن.

ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في يدي فاطمة عليها السلام وقال: هنيئاً لك يا فاطمة.

ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في يدي علي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين.

ثم وثب قائماً على قدميه [ثم جلس] وأخذ رطبة ثانية فوضعها في يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين، ثم قام ثم قعد وأخذ رطبة ثالثة ووضعها في يدي أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين، [ثم أكلوا ثم قام وقعد] فأكلوا جميعاً وارتفعت المائدة إلى السماء.

قالت فاطمة عليها السلام : لقد رأينا عجباً يا رسول الله منك، فقال: يا فاطمة، أما الرطبة الأولى التي وضعتها في يدي الحسين عليه السلام وقلت: هنيئاً يا حسين، فسمعت جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يقولون: هنيئاً لك يا حسين، فقلت موافقاً لهم: هنيئاً لك يا حسين، فلمّا أخذت الرطبة الثانية وضعتها في يدي الحسن عليه السلام ، سمعت جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يقولون: هنيئاً لك يا حسن، فقلت موافقاً لهم: هنيئاً لك يا حسن.

فأخذت [ الرطبة ] الثالثة فوضعها في فيك فسمعت حور العين وهنّ مشرفات من الجنان وهنّ يقلن: هنيئاً لك يا فاطمة، فقلت موافقاً لهنّ: هنيئاً لك يا فاطمة، فأخذت الرطبة الرابعة فوضعها في فم أمير المؤمنين عليه السلام فسمعت النداء من الحقّ

جلّ جلاله يقول: هنيئاً لك يا أمير المؤمنين، فُقِّمْتُ قائماً إجلالاً لله تعالى ثلاثاً، ثم سمعت الحقّ يقول: وعزّتي وجلالي لو ألقمت عليّ عليه السّلام من الساعة إلى الساعة رطبة رطبة لقلت هنيئاً هنيئاً (1).

### [في إحيائه عليه السّلام ميتاً]

[197]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه الأصبغ بن نباتة، قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السّلام بمقبرة ونظر إلى قبورهم ثمّ نظر بوجهه الكريم إليّ وقال: يابن نباتة، أتحبّ أن أريك آية يأذن الله تعالى؟

فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فأشار عليه السّلام إلى قبر من تلك القبور وقال: فمّ يا صاحب القبر بإذن الله تعالى، فقام شيخ من القبر وقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول ربّ العالمين.

فقال: وعليك السّلام، من أنت؟

قال: أنا عمرو بن دينار الهمدانيّ، فُتِلت في وقعة الأنبار، قتلني أصحاب معاوية مع أمير الأنبار.

فقال عليه السّلام: يا شيخ، اذهب إلى أهلِكَ وحدّثهم بما رأيت منّي، قل لهم: عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أحياني [وردّني إليكم] (2).

### [في علمه عليه السّلام بمنطق الطير]

[198]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، قال: كنت يوماً عند

ص: 346

1- راجع نواذر المعجزات: 42/78، منتخب الطريحي الفخري: 20 - 22 وعنه في مدينة المعاجز 1: 23/334 و 3: 63/304 وبحار

الأنوار 43: 73/310

2- لاحظ راحة الأرواح: 105. وراجع: الثاقب في المناقب: 210 / 14 وعنه في مدينة المعاجز 1: 154/243، المناقب للعلويّ:

مولاي أمير المؤمنين عليه السلام بأرض قفر فرأينا دُرَّاجاً يصيح، فكلمه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا دُرَّاج منذ كم أنت في هذه البرية؟ ومن أين مطعمك [ومشربك]؟

فقال: [يا أمير المؤمنين، أنا منذ [مائة سنة في هذه البرية، مطعمي ومشربي إذا جعْتُ صليت عليك فأشبع، وإذا عطشت فألعن ظالميك فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين، هذا شيء عجيب، ما أعطي منق الطير إلا سليمان ابن داود عليهما السلام!

فقال: يا سلمان، أما علمت أن بي أعطي سليمان بن داود عليهما السلام ما أعطي، ولولا أنا ما خلق سليمان ولا داود عليهما السلام ولا أبوهما آدم عليه السلام.

ثم قال: يا سلمان، أتريد أن أريك شيئاً أعجب من هذا؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا طاووس اهبط، فهبط، ثم قال: يا صقر اهبط، فهبط، ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط، فقال: يا سلمان، اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم إرباً إرباً واخلط لحومهم.

قال سلمان: ففعلت ذلك وتحيرت، ثم التفت إليّ وقال: ما تقول يا سلمان؟ قلت يا أمير المؤمنين، أطيارٌ في الهواء ولم أعرف لها ذنب أمرتني بذبحها!

قال: يا سلمان أتريد أن أحيبها لك بإذن الله تعالى؟ فقلت: بلى يا مولاي، قال: فنظر إليها عليه السلام فقال: طرن بإذن الله تعالى.

قال سلمان: فطارت جميعاً بإذن الله تعالى.

[قال سلمان: [فتعجبت من ذلك وقلت: يا أمير المؤمنين، هذا أمرٌ عجيب!

فقال عليه السلام: لا تعجب يا سلمان من أمر الله تعالى، فإن الله تعالى قادرٌ على ما يشاء وفعل لما يريد.

يا سلمان، إيتاك أن تجول وهمك إلى شيء، أنا عبد الله وخليفته، أمري أمره،

ونهبى نهبه، وقدرتني قدرته، وقوتني قوته (1).

### [في قضية له عليه السلام مع أبي بكر]

[ 199 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: روي عن ابن عباس أنه قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام يدور في سكك المدينة إذ استقبله أبو بكر، فأخذ عليه السلام بيده وقال: يا أبا بكر، اتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً، واذكر معادك يا بن أبي قحافة، واذكر ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد علمتم ما تقدم إليكم في غدير خم فإن أنت رددت إلى الأمر دعوت الله ليغفر لك ما فعلته، وإن لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله صلى الله عليه وآله؟!

فقال: يا علي، إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يردني عمّا أنا عليه فيأتي أطيعه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فكيف وأنا أريكه باليقظة، ثم أخذ عليه السلام بيده حتى أتى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في محرابه وعليه أكفانه وهو يقول: يا أبا بكر، ألم أقل لك مرة بعد أخرى وتارة بعد تارة أن علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي ووصيي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وطاعة الله طاعته، ومعصية الله معصيته.

وخرج أبو بكر فرعاً مرعوباً وقد عزم أن يرد الأمر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، إذا هو استقبله رجل من أصحابه فأخبره بما رأى فقال: هذا سحرٌ من سحر بني هاشم! دُم ما أنت عليه واحفظ مكانك ولجّ به حتى صدّه عمّا أراد (2).

ص: 348

1- لم نعر عليه في راحة الأرواح وجاء في المناقب للعلوي: 28/110، ومختصراً في الخرائج والجرائح 2: 18 / 260 وعنه في بحار الأنوار 27: 18 / 268 و 65: 3 / 43، الأربعون حديثاً لابن أبي الفوارس المطبوع في ميراث حديث الشيعة 5: 1 / 147، الفضائل: 200 / 471، الروضة: 153، مدينة المعاجز 1: 164/257

2- راجع: بصائر الدرجات: 7 / 296، الاختصاص: 274 وعنه في مدينة المعاجز 3: 13 / 692 وعن البصائر والاختصاص في بحار الأنوار 29: 6/21 و 7

## [في معجزة له عليه السلام]

[200]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري وهو ما رواه أصحاب السير أن رجلاً قدم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأضافه فاستدعى له قرصاً من شعير فجعل الرجل يعالجها فلم يقدر على كسرها فاستدعى أمير المؤمنين عليه السلام بماء في قدح ثم كسر له قطعة وألقاها فيه وقال له: تناولها، فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي.

ثم كسر أخرى وقال: تناولها، فأخرجها فإذا هي قطعة من الحلاوة، وهكذا حتى اكتفى الرجل، قال: يا مولاي، تضع لي كسراً من الخبز اليابس فأجدها أنواع الطعام؟! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا الظاهر وذاك الباطن، إن أمرنا هكذا (1).

## [في قضية له عليه السلام مع اليهودي]

[201]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: بينما أنا ذات يوم في مسجد الكوفة إذا برجل قائم يصلي بالأسطوانة التي يصلي بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فأتيت إليه وقلت يا هذا، تصلي في مكان صلي به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟!!

فالتفت وقال لي: اجلس لأحدثك بقصتي. قال: إنني كنت يهودياً بالقادسية ممن يبتاع الطعام، فعن لي سفر إلى الكوفة، فبينما أنا ذات ليلة في الطريق ودوايي محملة إذا بريح مظلمة، فقلت في نفسي: أقف في هذا المكان إلى أن تسكن الريح وأدخل الكوفة.

ص: 349

فلَمَّا سكن الريح لم أر دوابي فدخلت الكوفة وكان لي صديق يقال له: مالك الأشر، فمضيت إليه وقصصت عليه القصة، فدلني لى أمير المؤمنين عليه السلام، فدخلت المسجد فوجدته قائماً يصلى في هذا المكان، فلَمَّا فرغ من صلاته نظر إلى وقال: أُحدِّثك أم تحدِّثني؟!

قلت: بل حدِّثني يا أمير المؤمنين.

فقال: يا يهودي، اختلست الجنّ دوابك، أتريد أن أردّهنّ إليك؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

فنهض معي وأتى إلى المكان الذي اختلست الجنّ دوابي فيه، فصلّى ركعتين وتكلّم بكلام ثمّ قال: « يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ » (1)، ثمّ قال: ما على هذا بايعتموني ولا على هذا عاهدتموني.

فسمعت قائلاً يقول: والله ما علمت أنّها لك يا أمير المؤمنين، فظهرت الدوابّ وعليها أحمالها، ثمّ توجّهت معه عليه السلام إلى الكوفة.

فلَمَّا وصلنا وضعت الطعام في السوق ومضى عليّ عليه السلام إلى المسجد واشتغل في صلاته، فلَمَّا أصبح الصبح واجتمع الناس وقالوا: افتح طعامك لنا لنشتري منه قلت: إنّ لي شريكاً لا أبيع حتّى يحضر، وإذا بعليّ قد أقبل وقال: افتح متاعك، ففتحته، فقال لي عليّ عليه السلام: أنت تقبض الميزان أم تحطّ بيدك الطعام؟ فقلت: بل أنت تحطّ يا أمير المؤمنين وأنا أقبض الميزان، فصار عليّ عليه السلام يحطّ في يده وأنا أرفع الميزان، فلم يشتر أحدٌ ذلك اليوم من الكوم غير طعامي، ولم ينته، فلَمَّا فرغت صببت الدراهم بين يديه وقلت: يا أمير المؤمنين، خذ نصيبك وادفع إليّ نصيبي. فقال عليه السلام: امض في شأنك فإنّ أهل بيت النبوة لا نجازي على الحسنه بشيء، فمضيت إلى القادسيّة.

ص: 350

1- الرحمن: 35



ثمّ عن عليّ السفر فسافرت إلى الشام فدخلت فيها وأنا على هيئة اليهوديّ، فكنت لا أحلف صادقاً إلاّ بأمر المؤمنين عليه السّلام ، فبلغ خبري إلى معاوية، فبعث إليّ وقال: أنت يهوديّ وتحلف بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، فقصصت عليه القصّة من أولها إلى آخرها، فغضب عليّ وأخذ جميع ما معي وحسني، وقال: إن كنت صادقاً قل لصاحبك يخلّصك ممّا أنت فيه.

فبقيت في الحبس أياماً فبينما أنا ذات أياماً فبينما أنا ذات يوم متفكراً إذا بخادمه قد أقبل عليّ وقال: أمير المؤمنين يدعوك إلى حضرته، قلت: كذبت وكذب معاوية، والله ما للمؤمنين أمير غير عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، ثمّ مضيت معه إليه فإذا هو يدور في مجلسه كالدابة، فقال لي يا يهودي هل عندك دواء تداويني وأردّ عليك جميع ما أخذت منك ولك عليّ عشرة آلاف درهم؟ وكان قد أصابه حصار البول، فقلت له : نعم عندي دواؤك، عليك ببول خادمك فاشربه، فأخذ بول خادمه فشربه فزال عنه حصار البول، فدفع إليّ جميع ما أخذه، فشاع ذلك الخبر في الشام.

ثمّ خرجت منها إلى الكوفة، فلما وصلت إليها تركت دوائيّ بما عليها ودخلت المسجد وإذا بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام في المسجد، فلما رأني تبسّم وقال لي: أهدّتك أم تحدّثني؟

فقلت: بل تحدّثني يا أمير المؤمنين، فقصّ لي القصّة من أولها إلى آخرها، ثمّ قال: إنك تمضي ولا تراني بعدها أبداً، فقلت: أمغضب عليّ يا أمير المؤمنين؟ قال: لا .

ثمّ توجّهت إلى القادسيّة ثمّ خرجت منها إلى البصرة وإذا أنا بقاتل يقول: قُتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ، فقممت إليه وضربته بسكين (1) كان معي، ثمّ

ص: 351

---

1- لعلّه لشدة حبه لأمر المؤمنين عليه السّلام لهذا لا يطيق إيصال خبر استشهاد، وأنّ ضربه بسكين - على فرض صحّته وعدم تصرّف الراوي- يمكن ضربه ببعضه الذي لم يجرح المخبر، فلاحظ

تركت ما كان معي في البصرة وتوجهت إلى الكوفة فوجدتها غبراء صفراء لفقده أمير المؤمنين عليه السلام ، فحلفت يميناً أن لا أفارق هذا المكان حتى تفارق روعي الدنيا.

قال جابر: فلما كان اليوم الثالث إذا بصائح، فجئت إلى المسجد وإذا أنا بالرجل قد مات، فقممت في جهازه فغسلته وكفنته وصلّيت عليه ودفنته (1).

### [في تكلمه عليه السلام مع الغزاة والذئب]

[202]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روى صعصعة بن صوحان (2) أن أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم يخطب على المنبر بالكوفة وهو يفهمهم ويذكرهم إذ قال: يا صعصعة بن صوحان، قم نحو أبواب كندة إن هناك غزاةً واقفةً مستجيرةً فات بها.

فقممت وخرجت فوجدت غزاةً واقفةً فقلت: أيتها الغزاة ادخلي بأمان الله وأمان رسوله صلى الله عليه وآله وأمان علي بن أبي طالب عليه السلام، فدخلت الغزاة ووقفت بين يديه وهي غير مستوحشة، وجعلت تخرق الصفوف حتى وقفت أسفل المنبر وهي رافعة رأسها نحو الإمام.

فقال لها الإمام عليه السلام: انظري يا غزاة ياذن الله تعالى فنطقت وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين وأمين الله على خلقه، السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين،

ص: 352

---

1- راجع نظيره باختصار في الهداية الكبرى: 126، إثبات الوصية للمسعودي: 152، نوادر المعجزات: 152 / 24، مناقب آل أبي طالب 2: 135 وعنه في مدينة المعاجز 1: 303 / 190 وبحار الأنوار 39: 12 / ذيل حديث 23، نهج الإيمان: 641 إرشاد القلوب 2: 109 وعنه في بحار الأنوار 39: 26/189

2- صعصعة بن صوحان العبدي، روى عهد مالك بن الحارث الأشتر، قال الصادق عليه السلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلا صعصعة وأصحابه، وهذا مقنع في شرفه (رجال النجاشي: 524/203 رجال ابن داود 780/111)

إني مستجيرة بالله وبك يا أمير المؤمنين، اعلم أنه قد ظهر لي ذئب أسود يأكل أولادي وقد أكل ثلاثة بطون وكلما وضعت ولدًا يأخذه، وقد وضعت هذا البطن الرابع وأنا خائفة عليه أن يأخذه وجئت مستجيرة بالله وبك يا أمير المؤمنين.

ثم قالت معاشر الناس، لو عرفتم قدر أمير المؤمنين عليه السلام وعرفتم ولايته كما تعرفها السباع والوحوش للثمتتم (1) موضع قدميه. فقال عليه السلام: امسكي عن الكلام يا غزالة.

فتكلم بكلام ما سمعه إلا من كان قريباً منه، وإذا بعقاب قد انقض من السماء وفي كفيه شيء، فبسط على رؤوس الجمع في المسجد فنادى أمير المؤمنين عليه السلام العقاب: اهبط، فهبط حتى صار على وجه الأرض وفي كفيه ذئب أسود، فقال له الإمام عليه السلام: أنت أكلت أولاد هذه الغزالة؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين قد أكلت لها ثلاثة بطون، فبينما أنا في طلب الرابع إذا هذا العقاب انقض على في هذه الساعة وحملني بين يديك.

فالتفت الإمام عليه السلام إلى الغزالة وقال: ما تحبين أن تصنعي به أيتها الغزالة؟

قالت: أنطحه وأستوفي منه.

قال لها الإمام عليه السلام: دونك إياه، فجعلت تحمل عليه بقرونها وتضربه في أضلاعه وخواصره، فنادى الإمام عليه السلام بالعقاب: خذه إليك وكُله.

فقال: يا أمير المؤمنين، إني لا أحب أن أكل الميتة، فتكلم بكلام وإذا بالذئب قد قام يعدو مسرعاً فاختطفه العقاب وأخذه في جو السماء ورمى به إلى الأرض فقطعه إرباً إرباً وجعل يأكله قطعة قطعة إلى آخره، فانصرفت الغزالة من حيث جاءت (2).

ص: 353

1- أي قبلتم

2- لم نعر عليه في المصادر التي بين أيدينا

## [في قضية له عليه السلام مع الأعرابي]

[203]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روي بحذف الإسناد عن أمير المؤمنين أنه كان في طريق من طرق الكوفة فمرّ أعرابي وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وعليك السلام، قال: لي إليك حاجة، قال: اكتب حاجتك على وجه الأرض وتنحّ عنها، فإنا أهل بيت نكره وقوف السائل بين أيدينا، فكتب الأعرابي:

فقيرٌ له في ربيع مجدك حاجة \*\*\* فما أنت فيها يا أبا الجود صانع

فإن تقضها اليوم إنك أهلها \*\*\* وإلا فأرض الله للمرء واسع

فما المال والأولاد إلا ودائع \*\*\* ولا بدّ من يوم تُردّ الودائع

ولا بدّ من يوم يُجازى به الفتى \*\*\* ويحصد فيه المرء ما كان زارع

فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أبا العرب، هل عندك من العلم شيء أسألك عنه؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، سلني [على] قدر علمي ولا تسألني على قدر علمك.

قال عليه السلام: يا أبا العرب ما زينة المرء في هذه الدنيا؟

فقال: يا أمير المؤمنين، جمال يُزينه حياء.

قال عليه السلام: فإن خلا من [ ذلك ] يا وجه العرب؟

قال: مال يزينه سخاء.

قال: فإن خلا من ذلك؟

قال: زهدٌ يزينه تقوى.

قال: فإن خلا من ذلك؟

قال: يا أمير المؤمنين، من لا جمال فيه، ولا حياء له، ولا مال له، ولا سخاء فيه فالموت أولى به من الحياة.

فمدَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام يده إلى جَبَّتِه ليخلعها عليه فإذا هو جبرئيل صَفَّق بجناحيه وطار في الهواء (1).

### [في قوله عليه السَّلام : سلوني عن طرق السماء ]

[204] . وأخرى من مناقبه عليه السَّلام: روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام قال على المنبر: سلوني عن طرق السماء فإنِّي أعلم بها من طرق الأرض.

فقام إليه رجل في زيِّ العرب وقال: إن كنت صادقاً فأخبرني أين جبرئيل في هذه الساعة؟ فنظر إلى السماء ملياً ثمَّ نظر إلى الأرض ملياً شرقاً وغرباً، بُعداً وقرباً، ثمَّ أقبل على القائل وقال عليه السَّلام: قد خلت السماء عمّا سألت، وكذلك الأرض، وليس في هذه الدائرة إلا أن يكون أنت جبرئيل، فغاب عنهم وهو يقول: الله دَرَك يابن أبي طالب إنَّك صادق غير كاذب (2).

ص: 355

1- جاء في أمالي الصدوق قال: يُروى أنَّ رجلاً جاء إلى عليِّ بن أبي طالب عليه السَّلام فقال يا أمير المؤمنين، إنَّ لي إليك حاجة، فقال: أكتبها في الأرض فإنِّي أرى الضرَّ فيك بيناً، فكتب في الأرض: أنا فقير محتاج فقال عليُّ عليه السَّلام: يا قنبر اكسه حلَّتَيْن، فأنشاء الرجل يقول: كسوتني حلَّة تبلى محاسنها \*\*\* فسوف أكسوك من حسن الثنا حللاً إن نلت حسن ثنائِي نلت مكرمة \*\*\* ولست تبغى بما قد نلته بدلاً إنَّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه \*\*\* كالغيث يحيي نداء السهل والجبل لا تزهد الدهر في عرف بدأت به \*\*\* فكلَّ عبدٍ سيجزي بالذي فعلا فقال: إنِّي سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله يقول: انزلوا الناس منازلهم، ثمَّ قال عليُّ عليه السَّلام: إنِّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم ، ولا- يشترون الأحرار بمعروفهم. راجع: الأمالي للصدوق: 12/347، روضة الواعظين: 357، مكارم أخلاق النبيِّ والأئمَّة عليهم السَّلام للراوندي: 36 / 174 ، إرشاد القلوب 1: 269 ، نزهة المجالس 1: 240 ، تاريخ مدينة دمشق 42: 523، البداية والنهاية : 10 ، جواهر المطالب لابن الدمشقي 2: 129

2- راجع: الروضة في الفضائل: 33 الفضائل : 98 وعنه في بحار الأنوار 39: 13/108 ، وفي مدينة المعاجز 1: 112 / 64 عن البرسيِّ وغيره، ولكن لم نعثر عليه في كتاب البرسيِّ

## [في أنه تعالى جعل المشارق والمغرب بيده عليه السلام]

[205] وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: شهدت يوم البصرة مع أمير المؤمنين عليه السلام والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين ألفاً، فما رأيت منهزماً إلا وهو يقول: هزمني علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا مجروح إلا وهو يقول: جرحني علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا من وجود بنفسه إلا وهو يقول: قتلني علي عليه السلام، ولا كنت أسمع في الميمنة إلا صوت علي عليه السلام، ولا في الميسرة إلا صوت علي عليه السلام.

ولقد مررت بطلحة بن العوام وهو وجود بنفسه وفي صدره نبلة، فقلت: من رماك هذه النبلة (1)؟

فقال: علي عليه السلام، فقلت: يا حزب بلقيس وجند إبليس، إن علياً لا يرمي بالنبل وليست بيده؟!

فقال: يا جابر، ما تنظر إليه كيف يضع في الهواء وينزل إلى الأرض أخرى، ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب أخرى، وقد جعل الله المشارق والمغرب بين يديه شيئاً واحداً، فلا يمر به فارس إلا طعنه ولا يلقى بطلاً إلا قتله وكبّه لوجهه، وقال له: مُت يا عدو الله فيموت لوقته، ولا يفوت منه أحد (2).

## [في نطق الحيتان معه عليه السلام]

[206]. وأخرى من مناقبه عليه السلام من (راحة الأرواح) وهو ما روي أنه زاد الماء في فرات الكوفة حتى خشى الناس الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فركب بغلة

ص: 356

1- في المصدر: (بهذه النبلة)

2- راجع المجلى لابن أبي جمهور الأحسائي: 410

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وخرج والناس معه حتّى أتى شاطئ الفرات، فنزل عليه وأسبغ الوضوء وصلى منفرداً والناس يرونه، ثم دعا الله بدعوات سمعها أكثر الناس، فتقدّم إلى الفرات متكبّاً على قضيب رسول الله عليه السّلام حتّى ضرب صفحة الماء وقال: انقص بإذن الله تعالى، فغاض الماء حتّى بدت الحيتان في قرار البحر فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف وهي الجري (1) والمارماهي (2)، فتعجبوا وساءلوه عن اللواتي لم يكلمته، فقال: أنطق الله لى ما طاب وحلّ أكله (3).

### [في معجزة له عليه السلام]

[207]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما روي عن الثقات أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام امتدّ به المقام في صفين وشكا إليه أصحابه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد منهم شيئاً يأكل، فقال عليه السّلام: غداً يصل إليكم ما يكفيكم، فلما أصبحوا تقاضوه (4) في ذلك، فصعد على تلّ هناك ودعا الله ليطعمهم ويطعم دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكانه فما استقرّ قراراً إلا وقد أقبل العير بعد العير عليها اللحم والتمر والدقيق بحيث امتلأت الأرض وأفرغوا جميع الأحمال منها الأظعمة وغيرها، وإذا بها كلّ ما

ص: 357

1- الجري صنف من السمك لا فلس له ويقال له: الجريّ (مجمع البحرين 3: 244)

2- المارماهي: معرّب وأصله حيّة السمك (مجمع البحرين 3: 485)

3- لاحظ راحة الأرواح: 105. وراجع: الإرشاد 1: 347 وعنه في الخرائج والجرائح 2: 38/824 ومدينة المعاجز 2: 431/106، روضة الواعظين: 119، إعلام الوري 1: 352، الدرّ النظيم: 303، مصباح الأنوار 2: 252 (مخطوط). قال الشيخ الطبرسي رحمه الله بعد نقل الخبر: وهذا الخبر مستفيض أيضاً كاستفاضة كلام الذنب للنبي صَلَّى الله عليه وآله وتسييح الحصى في كفّه وأمثال ذلك

4- تقاضوه: طلبوه، يقال: تقاضاه الدين: طلبه منه (مجمع البحرين 1: 344)

يحتاجون إليه، وانصرفوا ولم يدر أحدٌ من أيّ البقاع وردت؟ وهل من الإنس كانوا أم من الجنّ؟ وتعجب الناس من ذلك (1).

وهذه فضيلة تضاهاها معجزة موسى عليه السلام في قومه حين أنزل عليهم المنّ والسلوى .

### [قضية له عليه السلام مع اليهودي ]

[208] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما رواه الأصبغ بن نباتة، قال: أتى حبرٌ من أحبار الشام إلى أبي بكر فقال: يا خليفة، إنّ أبي قد مات واستودع الأرض وديعة فإن أنت دللتني عليها آمنت بمحمد صلى الله عليه وآه.

فقال: إنّ هذا علم لا يعلمه إلا الله تعالى، ولكن سرّ إلى عثمان وأخبره بذلك.

فلما دخل عليه وأخبره، قال: هذا علمٌ لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى، ولكن سرّ إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

فلما دخل عليه وأخبره بالقصة قال: نعم، إن دللتك عليه تسلم؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ أرواح الكفار تجتمع بحضرموت (2) في حواصل غرايب سود (3) مناقيرها إلى حضرموت فإنّها ترفرف على رأسك فنادِ أبك بأعلى صوتك وقل: إنّ خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمرك أن تكلمني فأرشدني إلى الوديعة.

ص: 358

---

1- لم نعثر عليه في المطبوع من راحة الأرواح فراجع: الثاقب في المناقب: 6/157، الخرائج والجرائح 2: 543 / 4 وعنه في بحار الأنوار 384/42: 33

2- حضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمالٌ كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود عليه السلام، ويقربها بئر برهوت (معجم البلدان 2: 270)

3- وهو جمع غريب وهو الشديد السواد (معجم البحرين 2: 131)



قال: ففعلت ذلك وأتيت حضرموت إلى شفير الوادي (1) فرأيت الغربان كما وصف عليه السلام لي، فناديت أبي بأعلى صوتي، فترفرف عليّ من تلك الغربان غراب وقال: يا بنيّ، أطع وصيّ محمّد صلّى الله عليه وآله فإنّ أباك منذ مات في العذاب الأليم غدواً ورواحاً، وإنّ الوديعه في موضع كذا وكذا؛ خذها واحمل إلى وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خمسها .

قال: فلمّا أتيت إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالخمس قال عليه السلام: نفعت أباك وخففت عنه العذاب، ثمّ أسلم وأحسن إسلامه وعلمه الفرائض ورجع إلى أهله (2).

### [في تحية عيسى له عليه السلام]

[209]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روي أنّه عليه السلام وصل إلى جبل في طريقه لمّا سار إلى صقّين، فخرج من الجبل رجل هامته بيضاء ولحيته ووجهه [كذلك]، فسلمّ عليه يامرة المؤمنين، فقال: وعليك السلام يا شمعون فسأله عمّار ومالك وأبو أيّوب وقيس وسعد وعمرو بن الحمق وعبادة الصامت، فقال: هو عيسى بن مريم عليها السلام (3).

### [في ضربه عليه السلام جنيّاً وقطع يده]

[210]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: روي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم عنده جنيّ يسأله عن قضايا مشكّلة، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجنيّ واضطرب حتّى صار كالعصفور وهو يقول: أجرني يا رسول الله.

ص: 359

1- ناحية من أعلاه (لسان العرب 4: 419)

2- لم نعثر عليه في المطبوع من راحة الأرواح

3- راجع: الصراط المستقيم 1: 108 ، الخرائج و الجرائح 2: 62/743 ، مناقب آل أبي طالب 2: 83 ونظيره في بصائر الدرجات: 16/300 ، الثاقب في المناقب: 1/225

قال: مِمَّنْ؟

قال: من هذا الفارس (1) المقبل.

قال: ولمَ ذا؟

قال: أتيت سفينة نوح عليه السلام يوم الطوفان لأخرقها وأغرق أهلها (2) فلما تناولتها ضربني هذا ففقطعت يدي، ثم أخرج يده مقطوعة. قال النبي صلى الله عليه وآله: نعم (3) هو ذاك (4).

### أَيْضاً فِي ضَرْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنِيًّا

[ 211 ]. و [أخرى من مناقبه عليه السلام]: زُوي أيضاً أنّ جَنِيًّا كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام [ فاستغاث الجنّي ] فقال: أجرتني يا رسول الله من هذا الشاب [ المقبل ].

قال النبي (5): ما فعل بك؟

قال: تمردت على سليمان بن داود عليه السلام (6) فأرسل إلى نفرٍ من الجنّ فعصيت (7) عليهم، فجاءني هذا الفارس فأسرني وجرحني في هذا المكان (8)، وهذا مكان الضربة إلى الآن لم يبرأ (9) (10).

ص: 360

1- في المصدر: ( الشاب )

2- في المصدر: ( لأخرقها يوم الطوفان )

3- قوله: ( نعم ) ليس في المصدر

4- راجع مشارق أنوار اليقين: 126 وعنه في حلية الأبرار 2: 15 / 1 ومدينة المعاجز 1: 81/142

5- قوله: ( النبي ) ليس في المصدر

6- قوله ( بن داود ) ليس في المصدر

7- في المصدر: ( فطلت )

8- قوله: ( في هذا المكان ) ليس في المصدر

9- في المصدر: ( لم يندمل )

10- راجع: مشارق أنوار اليقين: 85 وعنه في حلية الأبرار 2: 15 / 2 ومدينة المعاجز 1: 82/142

[212]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما رواه عمّار أنّ النبي صلّى الله عليه وآله [لمّا] أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى بلاد (1) العمان يقاتل الجَلنديّ [بن كركرة] وكان بينهما حرب عظيم، فقال الجَلنديّ لغلّامه الكنديّ (2): إن أتيتني بصاحب العمامة السوداء والبعلة الشهباء [فتأخذه] أسيراً أو [تطرّحه مجدلاً] عفيراً فابنتي التي لم أنعم بها إلا على أولاد الملوك أزوّجكها.

فركب الكنديّ فيلاً أبيض ومعه ثلاثون فيلاً وحمل على المسلمين، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن البعلة وكشف رأسه وأشرقت الفلاة من نوره ثمّ دنا من الفيلة وكلمها بكلام لم نفهمه فانقلب منها تسعة وعشرون فيلاً تقتل المشركين حتّى أدخلتهم باب نعمان، ثمّ رجعت قائلة: يا عليّ، كلنا نعرف محمّداً صلّى الله عليه وآله ونؤمن به إلا الفيل الأبيض، فزعم الإمام به فوقف فضربه ورمى برأسه وأخذ الكنديّ من ظهره.

فأخبر جبرئيل النبيّ صلّى الله عليه وآله فصعد صلّى الله عليه وآله على السور وقال: يا عليّ هبه لي، فخلّى سبيله، فقال الكنديّ: ما حملك على إطلاقي؟

فقال له: انظر، فكشف الله عن بصره فرأى النبيّ صلّى الله عليه وآله على سور المدينة في صحابته وبينهما مسيرة أربعين يوماً، فأسلم الكنديّ عند ذلك، وقتل أمير المؤمنين عليه السلام الجَلنديّ وجماعة من عسكره وأسلم الباقون، وسلم الحصن الكنديّ وزوّجه ابنة الجَلنديّ (3).

ص: 361

1- في المصدر : ( مدينة )

2- في المصدر : ( بغلّام يقال له الكنديّ )

3- راجع: مناقب آل أبي طالب 2: 139 وعنه في مدينة المعاجز 1: 178/282 وبحار الأنوار 41: 877 ، الصراط المستقيم 1: 97

## [في أنه عليه السلام الاسم الأعظم]

[213]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما ذكر في كتاب (عيون الأخبار) مرفوعاً إلى ابن عباس أن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ في سفر له فسايره خبيرياً، فمرّ بالطريق بوادٍ قد سال به الماء حتى منع السائر، فركب الخبيرى على الماء وعبره ثم نادى: يا هذا، لو عرفت كما عرفت لجريت كما جريت فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مكانك ثم أوماً إلى الماء فصار حجراً ودخل فلما رأى ذلك انكبّ على قدميه يقبلهما وقال: يا فتى، ما قلت حتى حوّلت الماء حجراً؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنت ما قلت حتى عبرت على الماء؟ قال الخبيرى: إنه سألت الله باسمه الأعظم، فقال: ما هو؟

قال الخبيرى: أنا سألت الله بوصي محمد صلى الله عليه وآله.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وصي وصي محمد صلى الله عليه وآله.

قال الخبيرى إنه لحق، فأسلم (1).

## [في معجزات له عليه السلام]

[214]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (منهج التحقيق إلى سواء الطريق) ما رواه الهلا: سلمان رضي الله عنه، قال: كنا جلوساً مع أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب، كنت أنا والحسن والحسين عليهما السلام ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر وعمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود - رضي الله عنهم -، فقال له الحسن عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود عليهما السلام سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، فهل

ص: 362

---

1- لم نعثر عليه في عيون أخبار الرضا عليه السلام، ولكنه موجود في مشارق أنوار اليقين: 272 وعنه في مدينة المعاجز 1: 290430، قائلاً: رواه صاحب عيون الأخبار

ملك ممّا ملكت سليمان بن داود شيئاً عليهما السّلام (1)؟

فقال عليه السّلام: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّ سليمان بن داود عليهما السّلام سأل الله عزّ وجلّ ذلك (2) الملك فأعطاه وإنّ أباك ملك ما لم يملك بعد جدّك [رسول الله] أحد ولا قبله.

قال الحسن عليه السّلام: إن ترنا ممّا فضّلك الله عزّ وجلّ من الكرامة.

فقال عليه السّلام: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين عليه السّلام وتوضّأ وصلّى ركعتين ودعا بدعوات لم نفهمها (3) ثمّ أوماً بيده إلى جهة المغرب فما كان بأسرع أن جاءت سحابة فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة أخرى، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أيتها السحابة، اهبطي ياذن الله تعالى.

فهبطت وهي تقول: «أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله رسول الله، وأنّك خليفته ووصيّيه من غير شكّ فيك، ومن شكّ فيك هلك، ومن تمسّك بك فقد سلك سبيل النجاة».

[قال: ] ثمّ انبسطت السحابة على الأرض حتّى كأنّها بساط موضوع.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: اجلسوا عليها (4)، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت وهي تقول كما قالت الأولى، وجلس أمير المؤمنين عليه السّلام بمفرده ثمّ تكلم بكلمات (5) وأشار إليهما (6) بالمسير نحو المغرب وإذا بالريح

ص: 363

1- قوله: ( شيئاً ) ليس في المصدر

2- قوله: ( ذلك ) ليس في المصدر

3- في المصدر: ( لم يفهمها أحد )

4- في المصدر: ( اجلسوا على الغمامة )

5- في المصدر: ( بكلام )

6- في المصدر: ( إليها )

دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رفيقاً فتأملت نحو أمير المؤمنين عليه السلام وإذا به على كرسيّ والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار.

فقال الحسن عليه السلام: يا أمير المؤمنين، إن سليمان عليه السلام كان مطاعاً بخاتمته وأمير المؤمنين عليه السلام بماذا يُطاع؟

فقال عليه السلام: أنا عين الله [ الناظرة ] في أرضه، أنا لسان الله في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفى، أنا الباب الذي منه يُوتى وحبّته على عباده.

ثم قال: أتحبّون أن أريكم خاتم سليمان بن داود عليهما السلام؟ قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب فصّه من ياقوتة حمراء مكتوب عليها: «محمد وعليّ عليهما السلام» .

قال سلمان: فتعجبنا من ذلك فقال عليه السلام: من أيّ شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي؟! أنا أريكم اليوم ما لا ترون أبداً.

فقال: أريد أن تُرينا يأجوج ومأجوج والسدّ الذي بيننا وبينهم، فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويّاً كدوي، الرعد، وعلت في الهواء وأمير المؤمنين عليه السلام يقدمنا حتّى انتهينا إلى جبل شامخ في العلوّ وإذا شجرة جافة قد تساقط ورقها وجفّت أغصانها، فقال الحسن عليه السلام: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟

فقال عليه السلام: سلها فإنّها تجيبك .

فقال الحسن عليه السلام: ما بالك قد جفّ بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فبحقّي عليك إلا أجبتّه.

قال الراوي: والله لقد سمعتها وهي تقول: لبيك لبيك يا وصيّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وخليفته. ثم قالت: يا أبا محمد إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجيئني في كلّ ليلة وقت له السحر يصلّي عندي ركعتين ويكثر من التسييح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء تفيح منها رائحة المسك وعليها كرسي فيجلس عليه ويسير به، وكنت

أعيش ببركته فانقطع عني منذ أربعين يوماً؛ فهذا سبب ما تراه [مني].

فقام أمير المؤمنين عليه السلام وصلّى ركعتين ومسح بكفّه عليها فاخضرت وعادت إلى حالها وأمر الريح فسارت بنا وإذا نحن بملك إحدى يديه في المغرب والأخرى في المشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً صلّى الله عليه وآله رسول الله، أرسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنك وصيه وخليفته حقاً وصدقاً.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي يده في المغرب والأخرى في المشرق؟ قال: هذا الملك الذي وكله الله عزّ وجلّ بظلمة الليل وضوء النهار لا يزول إلى يوم القيامة، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل أمر الدنيا إليّ وإنّ أعمال الخلق تُعرض عليّ في كلّ يوم ثم ترفع إلى الله تعالى.

ثمّ سيرنا حتّى وقفنا على سدّ يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للريح: اهبطي بنا ممّا يلي هذا الجبل، وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلوّ وهو جبل الخضر عليه السلام، فنظرنا إلى السدّ وإذا ارتفاعه مثل مدّ البصر وهو أسود كالليل المظلم يخرج من أرجائه الدخان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافاً (1) ثلاثة: صنف طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كلّ واحد منهم سبعون ذراعاً، والثالث يفرش إحدى أذنيه والأخرى يلتحف (2) بها.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف فأنتهينا إليه وإذا هو من زبرجدة خضراء وعليه ملك على صورة النسر، فلما نظر أمير المؤمنين عليه السلام

ص: 365

1- في المصدر: (أصناماً)

2- أي يتغطّى بها (مجمع البحرين 5: 119)

الملك قال: السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته، أتأذن لي بالكلام؟ فردّ عليه السلام ثم قال: إن شئت تتكلّم وإن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه.

فقال الملك: بل تقول أنت يا وليّ الله.

قال: أتريد أن أذن لكم بزيارة الخضر عليه السّلام؟ قال: نعم، فقال عليه السّلام: قد أذنتك، فأسرع الملك بعد أن قال: «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم مشى على الجبل هنيئة فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر عليه السّلام.

فقال سلمان: يا أمير المؤمنين، رأيت الملك ما زار الخضر حتّى أخذ إذنتك، فقال عليه السّلام: والذي رفع السماء بغير عمدٍ لو أنّ أحدهم رأى أن يزول من مكانه بقدره نفسه لما زال حتّى أذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن عليه السّلام وبعده أخوه الحسين عليه السّلام و التسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم عليهم السّلام.

فقلنا: ما اسم الملك الموكّل بقاف؟

قال عليه السّلام: برجائيل.

فقلنا: يا أمير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟

قال: كما أتيت بكم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني لأملك ملكوت السماوات والأرض، ولو علمتم بعضه لما احتمله جنانكم، إنّ الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً كان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلّم به فحسف الله عزّ وجلّ الأرض ما بينه وبين بلقيس حتّى تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا - والله - اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله عزّ وجلّ استتر فيه في علم الغيب ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا.

ثمّ قام عليه السّلام وقمنا وإذا نحن بشابّ في الجبل يصلّي بين قبرين، قلنا: يا أمير المؤمنين، من هذا الشابّ؟



قال: هذا صالح [النبي] فقال عليه السلام وهذان القبران لأُمَّه وأبيه، وإنه يعبد الله تعالى بينهما.

فلَمَّا نظر إليه الشاب لم يملك نفسه حتَّى بكى وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم أعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين عليه السلام عنده حتَّى فرغ من صلاته، فقلنا له: مم (1) بكاؤك؟

قال: أمير المؤمنين عليه السلام كان يمرُّ بي عند كل غداة ويجلس عندي وتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك منذ عشرة أيام فأقلقتني ذلك. فتعجَّبنا من ذلك، فقال عليه السلام: أتريدون أن أريكم سليمان بن داود عليهما السلام؟

فقلنا: نعم يا أمير المؤمنين، فقام ونحن معه فدخل بستاناً ما رأينا أحسن منها، فيها من الفواكه والأعشاب وأنهارها تجري والأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رأينه أتين يرفرفن حوله ويسايرنه حتَّى توسَّطنا البستان وإذا سرير عليه شاب ملقى على قفاه (2) واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه ووضع في إصبعه فنهض قائماً وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول ربِّ العالمين، أنت والله الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإني سألت الله تعالى بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلَمَّا سمعنا كلام سليمان بن داود عليهما السلام لم نتمالك أنفسنا حتَّى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام أقبليها وحمدت الله عزَّ وجل على جزيل عطايه بهديته إيانا إلى ولاية أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وفعل أصحابي كما فعلت. ثم سألت أمير المؤمنين عليه السلام ما وراء قاف،

ص: 367

1- في المصدر: ( ما )

2- في المصدر: ( على ظهره )

قال عليه السّلام: وراءه ما لا يصل إليكم علمه. قلنا: تعلم بذلك يا أمير المؤمنين؟

قال عليه السّلام: علمي بما وراءه كعلمي بهذه الدنيا وما فيها، إنّي الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي.

ثمّ قال عليه السّلام: إنّي لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، ونحن الاسم المخزون المكنون [نحن الأسماء الحسنى] التي إذا سُئل الله عزّ وجلّ بها أجاب، ونحن الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا خلق الله عزّ وجلّ السماء والأرض والعرش والكرسيّ والجنّة والنار، وما تعلّمت الملائكة التسبيح والتقدّيس والتوحيد والتهلّيل والتكبير إلاّ منّا، ونحن الكلمات التي تلقّاها آدم عليه السّلام من ربّه فتاب عليه.

ثمّ قال عليه السّلام: أتريدون أن أريكم عجباً؟ فقلنا: نعم، قال: غمّضوا (1) أعينكم، فغمضنا (2) ثمّ قال: افتحوها [فتحنّا] ، فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها والأسواق فيها قائمة، وفيها أناس ما رأينا أعظم من خلقتهم على طول النخل.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، من هؤلاء؟

قال: بقية من قوم كفّار لا يؤمنون بالله عزّ وجلّ أحببت أن أريكم إياهم، وهذه المدينة وأهلها أريد أن أهلكهم.

قلنا: بحجّة أم بغير حجّة؟

قال: بحجّة عليهم، فدنا منهم وقرأ، فهمّوا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا، ثمّ تباعد عنهم ودنا منّا ومسح يده على صدورنا وأبداننا وتكلّم بكلمات لم نفهمها وعاد إليهم ثانية حتّى صار بإزائهم وصعق بهم صعقة.

ص: 368

1- في المصدر: (غمّضوا)

2- في المصدر: (ففتحنا)

قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت والسموات قد سقطت، والصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد .  
فقلنا: يا أمير المؤمنين، ما صنع الله بهم؟

قال: هلكوا وصاروا كلهم إلى النار.

قلنا: هذا معجز ما رأيناه ولا سمعنا بمثله أبداً.

فقال عليه السلام: أتريدون أن أريكم أعجب منه؟

قلنا: لا نطيق يا سيّدنا احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولّاك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك من الله عزّ وجلّ لعنة الله ولعنة اللاعنين  
والملائكة والخلق أجمعين إلى يوم الدين، ثمّ سأله الرجوع إلى المدينة.

فقال: أفعل إن شاء الله تعالى. فأشار إلى السحابتين فدنتا منّا، فقال عليه السلام: خذوا مواضعكم، فجلسنا على سحابة وجلس هو على  
الأخرى وأمر الريح فحملتنا حتّى صرنا في الجوّ ورأينا الأرض كالدرهم، ثمّ حطّتنا في دار عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام في  
أقلّ من طرفة عين، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذّن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس.

فقلنا: بالله العجب! كتّأ في جبل قاف مسيرة خمسين سنة وعمدنا في خمس ساعات من النهار! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أنّني  
أردت أن أجول الدنيا بأسرها والسموات السبع وأرجع في أسرع من طرفة عين لفعلت بما عندي من اسم الله الأعظم.

فقلنا: يا أمير المؤمنين، أنت والله الآية العظمى والمعجزة الباهرة بعد أخيك وابن عمّك رسول الله صلّى الله عليه وآله (1).

ص: 369

---

1- عن كتاب ( منهج التحقيق إلى سواء الطريق ) في المحتضر : 129 / 149 وعنه في مدينة المعاجز 1: 244 / 155 و 549 / 351  
وبحار الأنوار 27: 5/33

[215]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (مصباح الأنوار) - قصة أم فروة - روى الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: كانت امرأة يقال لها أم فروة، وكانت قد بايعت أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت تحرض الناس على نكث بيعة أبي بكر وتحث الناس على بيعة علي بن أبي طالب عليه السلام، [قال: فأحضرها واستتابها فأبت عليه (1)]، فقال: يا عدوة الله، أتحرّضين على فرقة جماعة المسلمين؟

قالت: معاذ الله .

قال لها: ما قولك في إمامتي؟

قالت: ما كنت بالإمام.

قال: فما أنا؟

قالت: أمير قومك، إن اختاروك ولوك وإن كرهوك عزلوك، وإن الإمام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه ما يجوز على الأمير، والإمام إذا سئل عن كلِّ مُعضلة أجاب، والإمام يعرف ما يحدث في الشرق والغرب من الخير والشرِّ، ولا تجوز أن تكون الإمامة في عابد وثن ولا الساجد صنم (2)، فمن أيهم أنت يا فلان؟

قال: من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده وارتضاهم.

قالت: لو كنت ممن اختارهم الله لعباده لذكرت في كتابه العزيز كما ذكر غيرك إذ يقول الله عز وجل: « وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا » (3)

قال: فمن عنى بهذا؟

ص: 370

1- في المصدر: (عن ذلك) بدل من: (فأبت عليه)

2- في المصدر: (ولا من سجد لصنم)

3- الأنبياء: 73

قالت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قالت: فإن كنت إماماً يا بن فلان، فما اسم سماء الدنيا؟ وما اسم السماء الثانية؟ وما اسم السماء الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة؟

قال: علم ذلك عند الله الذي خلق السماوات والأرض.

فقالت: لو جاز للنساء أن يعلمن [الرجال] لعلمتك.

قال: وأيم الله يا عدوة الله إنك لتكذبين، فمن أين تعرفين؟

قالت: سمعت من مولاي علي بن ابي طالب عليه السّلام.

قال لها: أظهرين حقيقته؟

قالت: نعم.

قال لها: فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة؟

قالت: أمّا الأولى فاسمها أيلول، والثانية ريعون، والثالثة سجعون، والرابعة أيكون، والخامسة ماين والسادسة ماخير، والسابعة أيرب.

قال: فبقي القوم متعجبين من كلامها وفصاحتها، ثمّ التفّت إليها أبو بكر وقال لها: يا أمّ فروة، فما تقولين في إمامة عليّ؟

قالت: أقول: إنّه إمام حقّ صادق في دعواه (1)، وأمّا أنت فتدعى ما ليس لك بحقّ ولا أنت من أهل ذلك، ولو اتّبع الحقّ لرددت الأمر إلى صاحبه (2) وفزت فوزاً عظيماً.

قال لها: يا أمّ فروة، فهل لك أن ترجعي عمّا أنت عليه من مدح عليّ وأعطيك ما تختارينه؟

ص: 371

1- في المصدر: (في دعوته)

2- في المصدر: (أهله)

فقلت: كيف أختار الضلال على الهدى، فأبت عن ذلك، فأمر أبو بكر بقتلها، فقتلت، فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام ذلك وما جرى بينها وبينه من الخطاب، فأتى أبو بكر وقال له: [يا أبا بكر]، لِمَ قتلت أم فروة؟

فقال له: يا عليّ، إنّها كفرت فقتلتها حين أنكرت الحقّ، وما قتلت إلا كافرة.

فقال [له] أمير المؤمنين عليه السلام: و الله - يا أبا بكر - لقد أسرفت في قتلها، ولقد قتلت نفساً زكيّةً بغير نفس استوجبت القتل.

قال سلمان: ثمّ سار (1) أمير المؤمنين عليه السلام إلى قبرها فوجد عنده (2) أربعة أطيّار بيض بمناقير خضر، وفي منقار كلّ واحد منهم حبة [من] الرّمان [ثمّ] يدخلون [إلى] قبرها.

قال سلمان الفارسيّ: فلمّا رأّت الطيور أمير المؤمنين عليه السلام جعلت ترفرف على قدميه (3) وقال لهنّ (4): أفعل إن شاء الله تعالى، [قال: ] وجعل الطيور يكلمنّه بكلام لم أفهمه، وأمير المؤمنين عليه السلام يجيبهم على كلامهم.

[قال: ] ثمّ عمد أمير المؤمنين عليه السلام إلى عصا رسول الله صلّى الله عليه وآله (5) وتكلّم بكلام لا أفهمه (6) وقال في كلامه: اللّهم بحقّ هذه الأسماء الثمانية المكتوبة على كرسيّ كرامتك يا مُحبي النفوس بعد الموت أحي أمّ فروة واجعلها عبرة لمن اعتبر، فما استتمّ كلام أمير المؤمنين والدعاء إذا بهاتف [هتف به وهو] يقول: يا أمير المؤمنين، ادعها تحبّك بإذن الله تعالى، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اخرجي يا مؤمنة

ص: 372

1- في المصدر : (قال: وسار)

2- في المصدر : (عند قبرها)

3- في المصدر : (أقدامه)

4- في المصدر : (فقال أمير المؤمنين)

5- في المصدر : (إلى عصا رسول الله فعصب بها رأسه ثمّ ارتدى برداء رسول الله صلّى الله عليه وآله)

6- في المصدر: (لم أعرفه)

بإذن الله تعالى، [قال:] فخرجت من القبر وعليها حلّة من الاستبرق الأبيض، وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله (1) وبركاته، فردّ عليها السلام وقال لها: شأنك يا أمّ فروة .

قالت: يا أمير المؤمنين، أرادوا أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله لنورك إلا الضياء، ولذكرك إلا العلى.

ثمّ قالت: قتلوني فأحياني الله على يدك [يا أمير المؤمنين].

قال سلمان: ثمّ مضت (2) معه إلى منزلها، فبلغ ذلك أبا بكر وعمر فتعجّبا من ذلك، وقال رجل [كان] حاضراً عندهم: هذا عمل ربّاني هبة من الله تعالى، ومعجز رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعلمه، ونفسه التي سالت على يده فمسح بها وجهه وابن عمّه والعرق صحيح والمنشأ كريم والعلم جسيم والأمر (3) عظيم والشأن عجيب، وأخلاقه فوق أعراقه، وحديثه يشهد لقديمه [والأب أبو طالب والأخ رسول الله صلّى الله عليه وآله والأمّ فاطمة بنت أسد والزّوجة بنت محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله] والولد الحسن والحسين عليهم السّلام، والعمومة حمزة والعبّاس، والعمّة صفية بنت عبد المطلب [وعاتكة بنت عبد المطلب]، وهو أول هاشميّ وُلد من هاشميّة (4)، وهو الذابّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله [والزاهد] في الدنيا؛ [وهي مجتمعة فيه ومتفرقة أطاع الله ورسوله] فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله ورسوله.

فلما فرغ الرجل من كلامه قام من المنافقين رجل وخرج إلى البقيع لينبش قبر

ص: 373

1- في المصدر: ( ورحمته )

2- في المصدر: ( قال: ومضت )

3- في المصدر: ( والحال )

4- في المصدر: ( لهاشميّة )

أم فروة (1) لينظر ما فيه، فلما نبشه لم يجد فيه أحداً، فأرسل الله تعالى نسرأ فنقره في [أم] رأسه فخرج منه دم أسود (2) فما وقع من ذلك الدم على أحد إلا أورث فيه البرص والجذام.

قال: ثم إن صحابياً (3) من الصحابة أتى إلى سلمان الفارسي (4) وقال: يا أبا عبد الله، أتعلم أن علياً عليه السلام يتهتأ له أن يحيي الموتى؟ فقال له سلمان: والله [العظيم] لو أقسم أبو الحسين (5) عليه السلام على الله أن يحيي [له] القرون الخالية من الأولين والآخرين لأبّر الله قسمه.

قال سلمان: وما زالت أم فروة عند أمير المؤمنين عليه السلام متمسكة بولايته إلى أن قبضت رضوان الله عليها.

وروي أنها تزوجت بعد ذلك وصار لها ولد ثم عاشت إلى خلافة (6) عمر (7).

### [في قضية له عليه السلام وقعت في زمن عمر]

[216]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من كتاب (بهجة المباحج) من قضاياها في زمن عمر ابن الخطاب: روى عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير أن عمر في أيام ولايته دخل المسجد في ليلة من الليالي، فلما طلع الصبح رأى شخصاً نائماً في وسط

ص: 374

1- في المصدر: (قبرها)

2- في المصدر: (أشد من سواد الفحم)

3- في المصدر: (ثم أتى شخص)

4- قوله: (الفارسي) ليس في المصدر

5- في المصدر: (علي بن أبي طالب)

6- في المصدر: (زمن)

7- لاحظ مصباح الأنوار: 100/1 - 103 (مخطوط). وراجع: الخرائج والجرائح 2: 9/548 وعنه في بحار الأنوار 41: 13/199



المحراب، قال عمر لمولّى له اسمه أوفى: تبّه هذا ليصلّي، فذهب إليه وحرّكه فلم يتحرّك، فرأى إزاراً عليه، فظنّ أنّها امرأة، فخرج من المسجد فنادى امرأة من الأنصار، فلمّا تقفّدتها وجدته رجلاً في زيّ النساء مخضوب اليدين لابساً ملابس النساء، محلوق اللحية، مقطوع الرأس، فأخبر عمر بذلك، فقال لمولاه: ارفعه عن المحراب واطرحه في بعض زوايا المسجد حتّى نصليّ.

فلمّا فرغ من الصلاة قال عمر لأمير المؤمنين عليه السّلام: ما ترى في هذا الرجل؟

قال: جهّزه وادفنه، سيعلم أمره قريباً بطفل تجدونه في المحراب.

قال عمر: من أين لك هذا؟

قال عليه السّلام: أخي وحببي رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبرني بذلك.

قال أنس بن مالك: فلمّا مضى تسعة أشهر، أتى عمر إلى المسجد لصلاة الصبح فسمع بكاء طفل في المحراب.

قال: صدق الله ورسوله وابن عمّ رسوله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

ثمّ قال لمولاه: ارفعه عن المحراب، فلمّا فرغ من الصلاة أتى أوفى بالطفل فوضعه بين يدي أمير المؤمنين عليه السّلام.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: اطلب له راضعة، فذهب أوفى يدور في سكك المدينة إذ أقبلت امرأة من الأنصار وقالت: إنّ ولدي مات ومعني دّر كثير، فأتى بها إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فأعطاها الطفل وقال لها: احفظيه وعين لها من بيت المال درهمين في كلّ شهر وكانت ولادة الطفل في المحرمّ.

فلمّا كانت ليلة الفطر استكمل الطفل تسعة أشهر قال أمير المؤمنين عليه السّلام لأوفى: اذهب وائتيني بها، فلمّا أتى بها قال لها أمير المؤمنين عليه السّلام: زينيه ودفع لها ثوباً وقال: ألبسبه واذهبي به إلى المصلّى ثمّ انظري أيّما امرأة تأتيك وتأخذه منك وتقبّله وتقول: يا مظلوم بن المظلومة يا ابن الظالم فلا تفارقيها وائتيني بها قالت كذلك أفعل.

فلَمَّا أصبحت فعلت ما أمرها أمير المؤمنين عليه السّلام ، فإذا امرأة تناديها: أيها المرأة تعالي بحقّ محمّد صلّى الله عليه وآله رسول الله، فلَمَّا دنت منها رفعت الخمار عن وجهها وكانت امرأة جميلة لا نظير لها في الحسن، فأخذت الطفل وقبّلته وقالت: يا مظلوم بن المظلومة يا ابن الظالم، ما أشبهك بولدي الذي مات قريباً، وهي تبكي ثمّ ردتّه إلى المرضعة وأرادت أن تنصرف فتشبّثت المرضعة بطرف إزارها.

قالت لها: خلى سبيلي ما تريدن منّي؟!!

قالت المرضعة: اذهبي معي إلى أمير المؤمنين عليه السّلام ، فاضطربت المرأة اضطراباً شديداً وقالت: اتقي الله وارفعي يدك عنّي فإنّك إن أتيت بي إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فضحني بين الملأ وعند أهل المدينة وأكون أنا خصمك عند الله يوم القيامة.

قالت: ما يمكنني أن أفارقك حتّى آتي بك إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

قالت: إذا أتيت بي إلى أمير المؤمنين عليه السّلام لا يعطيك عطاء بل اذهبي معي حتّى أعطيك هديّة عظيمة تفرحين بها ويكون خيراً لك وهي ثلاثة أثواب عراقية وبردتان يمانيتان، وحلّة صنعانيّة، وثلاثمائة درهم هجرية، كلّ هذا خذي واصرفيه فيما تحتاجين وكوني كأنك ما رأيته واکتمي ولا تظهريه لأحد، وإذا أقبل عيد الأضحى أشهد الله أن أعطيك مثلها إذا رأيت الطفل سالماً.

فمضت المرضعة معها وأخذت ما ذكرت لها ومضت إلى بيتها، فلَمَّا رجع الناس من المصلّى أحضرها أمير المؤمنين عليه السّلام وقال لها: يا عدوّ الله، ما صنعت بوصيّي؟

قالت: يا بن عمّ رسول الله، طُفْتُ بهذا الطفل جميع المصلّى فما وجدت أحداً أخذه منّي.

فقال لها: كذبتِ وحقّ صاحب القبر، أتتِكِ امرأة وأخذت منكِ الطفل وقبّلته وبكت ثمّ ردتّه إليكِ وأنتِ تشبّثت بها فأعطتكِ الرشوة ثمّ وعدتكِ بمثلها.

فارتعدت فرائصها وقالت في نفسها: إن لم أخبره هلكني، فقالت: يابن عمّ رسول الله، أتعلم الغيب؟!!

قال: معاذ الله، لا يعلم الغيب إلا الله، هذا علم علمني رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قالت المرضعة: يا أمير المؤمنين، الصدق أحسن الكلام، كذلك كان، وإني واقفة بين يديك فاحكم عليّ ما شئت، وإن أردت مضيت إلى منزلها وأتيتك بها.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لمّا أعطتك المال انتقلت من ذلك المنزل إلى آخر، فالآن عفا الله عمّا صنعت فاحفظي الطفل وإذا رأيتها في عيد الأضحى فأتيني بها.

قالت: سمعاً وطاعة يابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومضت.

فلمّا أقبل عيد الأضحى فعلت مثل صنيعتها الأولى، فأنتها تلك المرأة وقالت: امضي معي حتّى أوفيك ما وعدتك، فقالت المرضعة: لا حاجة لي إلى هداياك وعطاياك، والآن ما يمكنني أن أفارقك حتّى أحضرك بين يدي ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ لزمته بطرف إزارها، فلمّا رأته المرأة حوّلت وجهها نحو السماء وقالت يا غياث: المستغيثين، ويا جار المستجيرين، وذهبت مع المرضعة إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلمّا رآها أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيّما تحيّين: تحدّثيني أم أهدّئك بالقصة من أولها إلى آخرها، قد أخبرني حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

فقالت: إن أخبرتك بقصتي تعطيني الأمان منك وتؤمّني من عقوبة الله؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كذلك أفعّل إن كان حجّة.

قالت المرأة: إني امرأة من الأنصار، قُتل أبي بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان اسمه عامر بن سعد الخزرجي، وأمّي ماتت في أيام خلافة أبي بكر، فبقيت فريضة وحيدة وليس يتعاهدني أحد ويدنو منّي، وكانت في جيرانني نساء الأنصار وكنت أقعد معهنّ وأغزل بالمغزل وكان لي معهنّ مؤانسة، وكان يجري بيننا شيء من المزاح. فبينما أنا ذات يوم جالسة على باب حجرتي وكان معي نساء المهاجرين

والأنصار إذ أقبلت عجوز في يدها سبحتها وهي متكئة على عصاة، فسلمت علينا فرددنا عليها السلام، ثم سألت اسم كل واحدة منا ثم أتت إلي وقالت: يا صبية، ما اسمك؟ قلت: جميلة بنت عامر الأنصاري.

قالت: ألك أب أو بعل أو أم؟ قلت: لا.

قالت: فكيف تكونين على هذه الحالة وأنت صبيبة جميلة؟! وأظهرت الشفقة والتحنن علي ثم بكت وقالت: هل تريدين امرأة تكون معك وتونسك وتقوم لك بما تحتاجينه؟ فقلت لها: فأين تلك المرأة؟

قالت: أنا أكون لك بمنزلة الوالدة الشفيقة بل خير منها. قلت لها: متى رغبت فالييت بيتك، وكان لي بذلك فرح عظيم، فقلت لها: وأنا أغتتم بدعائك.

ثم دخلت معي الحجرة فطلبت ماءً وتوضأت وقامت إلى الصلاة وأتيتها بطعام، فلما فرغت قلت لها: الحمد لله الذي يسر لي ورحم ضعفي، فقدمت إليها خبزاً وحليباً وتمرأً ولبنأً، فنظرت وبكت، فقلت: مم بكأوك؟

فقلت: يا بنية، ليس هذا طعامي.

فقلت لها: وأي طعام تحبين؟

فقلت: رغيف من الشعير والملح، فلما أتيت بهما بكت وقالت: يا بنية، ما هذا وقت أكلي، إذا فرغت من صلاة العشاء فأحضري لي الطعام حتى أفطر، فقامت عنها وقامت هي إلى الصلاة.

فلما فرغت من صلاة العشاء قدّمتهما إليها، فقلت: أحضري لي قليلاً من الرماد، فأحضرت لها، فمزجت الملح بالرماد وتناولت مع الخبز فأكلت منه ثلاث لقمات، ثم قامت وشرعت في الصلاة، فما زالت تصلي، ودعت بدعاء لم أسمع أحسن منه إلى أن طلع الفجر، ثم إني قمت وقبّلت ما بين عينيها وقلت: طوبى لمن تكونين عنده، فأسألك بحق محمد صلى الله عليه وآله نبي الله أن تدعي لي بالمغفرة، فلاشك أن دعائك لا يرد.

ص: 378

ثم قالت: أنت صبيبة جميلة وأخاف عليك من الوحدة ولا بد لي من الخروج للحاجة ولا بد أن يكون لك أنيسة تؤنسك، فقلت لها: أتى يكون لي ما تقولين؟ قالت: إن لي ابنة هي أصغر منك سنّاً عاقلة موقرة متعبدة، آتيك بها تؤنسك، فقلت: افعلني، وخرجت ثم رجعت وحدها، فقلت لها: أين أختي التي وعدتني بها؟

قالت: إن ابنتي وحشيّة من الناس، أنسها مع ربّها وأنت صبيبة كثيرة المزاح والضحك ونساء المهاجرين والأنصار يترددن إليك ويكثرن الحديث والكلام فأخاف أن تشتغل ابنتي عن العبادة فتفارقك.

فحلفت لها يميناً ما دامت ابنتك عندي لم أدخلهنّ.

قالت العجوز: الشرط يكون كذلك، ثم خرجت ثم عادت بعد ساعة ومعها امرأة متغطّية بإزار، لم بين منها غير عينيها، فلمّا وصلت إلى باب الحجرة وقفت، فقلت لها ما لك لا تدخلين؟

قالت: من شدّة الفرح، حيث بلّغتك مرادك تركت باب حجرتي مفتوحة وأخاف أن يدخلها أحد بل أنت اغلقتي باب حجرتك ولا تفتحها لأحد حتّى أرجع إليك، فغلقت الباب ثمّ توجّهت إلى تلك المرأة فأكلّمها فلم تجبني، فألححت عليها لترفع إزارها فلم تفعل، حتّى إذا أخذت الإزار عن رأسها فوجدتها رجلاً مخلوق اللحية، مخضوب اليدين والرجلين لابساً ملابس النساء متزيناً بزينة النساء.

فلمّا رأيت بُهت، فلمّا أفقت قلت له: ما حملك على أن فضحتني وفضحت نفسك، قم فاخرج من حيث أتيت بسترك، ولو علم بك عمر بن الخطّاب لعذبك، فقامت عنه فلزمني فخفت إذا صحت فضحت وعلم بذلك جيرانني، ثمّ تعانقني وصرعني، وما كنت تحته إلا كالفرخ بين يدي الهرة، فقاربني وهتك ستري، فلمّا أراد أن يتباعد عنّي لم يقدر من شدّة السكر، فسقط على ظهره مغشياً عليه،

فنظرت إليه وإذا معه سكين، فجذبتة وقطعت رأسه ثم رفعت طرفي إلى السماء وقلت: إلهي وسَيدي، تعلم أنه ظلمني وهتك ستري وأنا توكلت عليك يا من إذا توكل العبد عليه كفاه يا جميل الستر.

فلما دخل الليل حملته على ظهري وأتيت به إلى مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فطرحته في المحراب ورجعت، فلما حان وقت الحيض ما رأيت شيئاً مما ترى النساء، فاغتممت لذلك وأردت أن أطرحه كي لا أفتضح، ثم قلت في نفسي: أتركه فإذا خرج قتله وأخفيت أمري من جيراني حتى ولد وما أطلع عليه أحد وكان غلاماً جميلاً، فقلت في نفسي: هذا طفل وأي ذنب له حتى أقتله بل أتركه حتى يتكفله أحد من المسلمين، فلففته ووضعته في المحراب، وهذا حالي وقصتي يا ابن عم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صدقتك وما كذبتك.

فعند ذلك قال عمر: أشهد أنني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وسمعتة يقول: أخي عليّ ينطق بلساني، الآن احكم أنت إنّه لا يحكم فيه سواك، فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام: دية المقتول ليست على أحد لأنه ارتكب الحرام وهتك الحرمه وباشر بجهله أمراً عظيماً، ولا على هذه المرأة شيء من الحد لأن الرجل دخل بها من غير إرادة منها وغلب على نفسها من غير شهوة منها، وحيث استمكنت منه استوفت حقها.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: على كل حال ينبغي لك أن تحضري العجوز حتى آخذ منها حق الله وأقيم حده عليها فلا تقصري كي يظهر صدق كلامك على المسلمين.

قالت المرأة: ما أقصر في طلبها ولكن أمهلني ثلاثة أيام.

قال عليه السلام: أمهلتك، وأمر المرضعة أن تردّ الولد إليها وقال: سمّيه مظلوماً، ويل لأبيه في يوم تجزي كل نفس بما عملت، ثم انصرفت إلى بيتها وصلت وطلبت من ربّها أن يظفرها بالعجوز، ثم خرجت من بيتها وهي متوكّلة على الله وإذا بالعجوز

طريقها، فأخذتها وأتت بها إلى مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، فلَمَّا رآها أمير المؤمنين عليه السَّلام قال: يا عدوَّة الله، أما علمت أنّي أنا علي بن أبي طالب علم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، أصدقيني فيما أسألك أذكري قصَّة هذا الرجل الذي أتيت به إلى بيت هذه المرأة.

قالت العجوز: أنا لا أعرف هذه المرأة وما رأيتها ولا أعرف الرجل ولا أستحلّ هذه الأمور!

فقال لها أمير المؤمنين: تحلفين علي ما قلت؟

قالت: نعم.

فقال: اذهبي وضعي يدك اليمنى على قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله واحلفي أنّك لا تعرفين هذه المرأة وما رأيتها قطّ وأنها تكذب فيما ادّعت.

فقامت العجوز فوضعت يدها على قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وحلفت، فاسودَّ وجهها وهي لا تشعر، فأمر أمير المؤمنين عليه السَّلام أن أتوني بمرآة وناولها ثمّ قال: انظري فيها وإذا وجهها كالفحم الأسود، فعند ذلك ارتفعت الأصوات بالصلاة على محمّد صَلَّى الله عليه وآله، والعجوز تنظر وتبكي وتقول يا بن عمّ رسول الله، تُبْتُ ورجعت إلى الله تعالى.

فقال أمير المؤمنين عليه السَّلام: اللّهُمَّ أنت العالم بما في الضمائر والسرائر، إن كانت صادقة في كلامها أنّها تابت ارجعها إلى حالتها.

قال أنس بن مالك: فلم يرتفع عنها السواد وبقيت على حالها، فعلم أمير المؤمنين أنّها لم تتب ولم ترجع فقال لها: يا ملعونة، كيف كانت توبتك لا غفر الله لك.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السَّلام لعمر: مُر أصحابك يخرجوها إلى خارج المدينة ويرجموها لأنّها كانت سبب قتل الرجل وهتك حرمة المرأة واستقرار النطفة من الحرام، فأمر عمر بذلك وقال: لو لا عليّ عليه السَّلام لهلك عمر. فردّ أمير المؤمنين عليه السَّلام الطفل إلى المرأة، ولمّا رجعت الخلافة إلى أمير المؤمنين كان ذلك الغلام

قد كمل عمره ثم قُتل في صَفِّين بين يدي أمير المؤمنين (1).

### أيضاً في قضية له عليه السلام وقعت في زمن عمر]

[217]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: من قضاياه في زمن عمر بن الخطاب من كتاب (راحة الأرواح): روى ابن عباس، قال: كان في عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله شابُّ من أولاد الأنصار يقال له ثابت بن عمر (2)، وكان له شيمة حسنة ومعاشرة لطيفة، وكان [مشغولاً] في الزهد والعبادة إلى أن رجع الأمر إلى عمر بن الخطاب، فلما حان خروج الناس إلى الحجَّ أتى ثابت إلى أمير المؤمنين [عليّ بن أبي طالب عليه السلام] وقال له: يا ابن عمِّ رسول الله، أنت تعلم بما كان يظهر لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من العناية والشفقة والمحبة، وأنا الآن عازم إلى الحجَّ، أرجو أن توصي بي أمير الحاجِّ بالمراعاة في الطريق.

فلما عزموا على الرحيل خرج أمير المؤمنين عليه السلام [والحسن والحسين عليهما السلام] وعمر بن الخطاب وأتيا معاً ووصياً أمير الحاجِّ بثابت بن عمر وسلّماه إياه وقالوا: هذا وديعتنا عندك ولا يحتاج إلى مبالغتك في كرامته وتعظيمه، قالوا جميعاً: سمعاً وطاعة لله ولرسوله (3) ولكما، ثم سارت القافلة.

وكان قد أعطى ثابتٌ جمالاً فائقاً لا نظير له في الحسن، فنظرت إليه امرأة من القافلة فهوته وحبته [محبة] عظيمة وكان إذا نزلت القافلة ينزل ثابت في أقصى القافلة، فكانت ليلة من الليالي أتت إليه تلك المرأة وهو في الصلاة، فلما فرغ قالت له: إنِّي قد هويتك قم فأصب منِّي وأطف ناري (4).

ص: 382

1- راجع راحة الأرواح 122

2- في المصدر: (ثابت بن عمرو)

3- قوله: (ولرسوله ولكما) ليس في المصدر

4- في المصدر: (واطف نار شهوتي)



قال لها ثابت: تأخري عني أيتها الملعونة وإلا أصبح بك حتى يسمع أهل القافلة فرجعت المرأة خائفة وفعلت به ثانياً في منزل آخر، فزجرها ثابت، فلما آيست منه (1) ونزلت القافلة في المنزل الثالث وقد كان عندها مائة دينار وكانت لها قلادة وكان فيها إحدى وخمسون حبة من الياقوت الأحمر وخاتمان من الذهب وفصوصهما ياقوتتان منقوش عليهما اسم زوجها، وشدت جميعها في خرقة وقامت في ليلة مظلمة ومشت على رؤوس أصابعها فأتت إليه وهو يصلي، ففتحت مزودته (2) ووضعتها عنده وشدتها وانصرفت إلى موضعها.

فلما أصبح الناس وشرعوا في الرحيل، قامت المرأة تضرب على رأسها ووجهها وصاحت، فاجتمع الناس إليها وسألوها عن شأنها، قالت: كانت لي نفقة كان قلبي بها قوياً سرقت مني في هذه الليلة.

فأمر مقدم الحاج أن يحطوا، فحطوا جميعاً وقام أمير الحاج في تفتيش أسبابهم ولم يجد فيها شيئاً.

ثم قال [ أمير الحاج ]: ما بقي أحد لم نفتشه إلا (3) ذلك العبد الصالح الذي وصانا فيه أمير المؤمنين عليه السلام [ - يعنى به ثابت بن عمر - ثم ]، قال له على وجه المزاح: إن هذه المرأة ضاعت لها أشياء ونحن نريد أن نفتش أسبابك (4)، قال: فتشوا، ففتحوا متاعه فأروا تلك الأغراض مشدودة.

قالت المرأة: هذا مالي وحق قبر رسول الله، فطلب منها علامة فأعطتهم علامة جميع ما فيها، فأعطوها مالها وضج الناس وقالوا هذا الصالح طلع سارقاً، فضربوه

ص: 383

1- قوله : ( آيست منه ) ليس في المصدر

2- المزود - بكسر الميم - : ما يجعل فيه الزاد ( مجمع البحرين: 58/3 )

3- في المصدر : ( ما تركنا أحداً إلا )

4- في المصدر : ( القافلة )

ضرباً شديداً وقصدوا قتله، فقال بعضهم: لا ينبغي لكم أن تمسوه بسوء لأن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب (1) سلّماكم هذا الرجل بل قيّدوه حتّى نرجع ونسلّمه إليهما ونخبرهما أنّه سرق حتّى يقيما عليه الحدّ (2)، فعند ذلك شدّوا يديه ورجليه وطرحوه على البعير.

فلما بلغوا مكّة وضعوه في بعض شعب مكّة واشتغل الناس بالحجّ عنه، فأثر حرّ الشمس في وجه ثابت [ وسال منه العرق ] فأنت تلك المرأة وقالت له: أطعني أخلّصك من هذا الغلّ؟ قال لها: أيّما أحبّ إليك: تروحين أو أخبر الناس بخبرك حتّى يقتلوك؟ فانصرفت عنه وهي تدور بين جبال مكّة، فصادفها عبد أسود حتى المغيرة فواقعها فاستقرّت النطفة في رحمها.

فلما مضت أيّام الحجّ أحست بالحمل، فلما ارتحل الحاجّ من مكّة ضربت المرأة على رأسها ووجهها واجتمع الناس إليها وقالوا لها: مالك؟

قالت أيّها الناس، اعلّموا أنّي حملت من السارق الذي أتاني وسرق نفقتي (3) تعني به ثابتاً. قالوا: كيف ذلك؟ قالت: تلك الليلة التي سرق فيها نفقتي زنا بي، قالوا لها: لم تظهر في ذلك اليوم؟

قالت: كتمت كي لا أفتضح بين الناس وخوفاً من أهلي أن لا يقولوا خرجت تحجّين أو تزنين فاشهدوا أيّها الناس.

وساروا فلما بلغوا المدينة خرج أمير المؤمنين عليه السّلام مع عمر يتلقّيان الحاجّ، وسألا عن العبد الصالح.

فقال مقدّم الحاجّ لأمير المؤمنين عليه السّلام: تقول إنّه صالح وهو سارق [وزان]، ثمّ

ص: 384

1- قوله: (وعمر بن الخطاب) ليس في المصدر

2- في المصدر: (بما أمر الله)

3- في المصدر: (حملت من هذا الرجل)

قال له: هو في آخر القافلة، فنظر وإذا هو مغلول على البعير، فتلقاه أمير المؤمنين عليه السلام وعاد يسوق بغيره حتى أتى المسجد فتركه ودخل المسجد وقال للحسن والحسين عليهما السلام: اذهبا إلى سقيفة بني النجار تجدا هناك داراً كبيراً بابه فاطرقوا الباب ولا تقولوا شيئاً ستخرج منه امرأة جميلة وتقول لكما: مرحباً بكما يا سبطي رسول الله ما شأنكما، فقولا لها: القاضي قاعد في المسجد يريد أن يقضي خصمك، فإن قالت: ومن القاضي؟ قولا والدنا علي بن أبي طالب عليه السلام.

فذهبا فكان الأمر كما قال، فلما سمعت المرأة اسم علي قالت: وفضيحتاه! وقالت: أقسم عليكما بحق جدكما أن تتباعداني حتى أغير لباسي لأتني عالمة أن هذا آخر عمري، فتباعدة عن الباب قليلاً حتى لبست لباس الصوف ووضعت إزار صوف على رأسها ومضت معهما إلى المسجد.

فلما نظر إليها أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما تقولين في أمر هذا الرجل؟ وأشار بينك وبين إلى ثابت.

قالت: ما أقول يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله في رجل سارق سرق مالي وقاريني وأنا حامله منه وأهل القافلة شهود على ذلك.

قال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان الفارسي: اذهب إلى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لها: ناوليني عصا رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه في موضع كذا وكذا فأنتى بهما.

فراح سلمان وجاء بالعصا والحقه، ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام عصا رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وأتى إلى المرأة وقال لها: اضطجعي على الأرض على شققتك اليمنى، ففعلت المرأة، فغطاها ببردته [ووضع عصا رسول الله صلى الله عليه وآله على جنبها] وقال: «بسم الرحمن الرحيم وببركة اسم رسوله انطق أيها الجنين» فأنطق الله لسانه وقال: السلام عليك يا بن عم رسول الله، فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام: وعليك السلام يا عبد الله، أخبرني من أبوك: أحر أم عبد أبيض أم أسود؟ من الحلال صرت أم من

الحرام؟ هذا الرجل أبوك أم لا؟

فأجابه الطفل (1) من بطن أمه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأشهد أنّك ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وأنا عبد الله وأبي عبد أسود لمغيرة، يحكم الله بيني وبين بيني وبين أمّي إنّها ألقنتني من الزنا وما حملتني من الحلال.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكان بشهوة أباك أم بشهوة أمك؟

قال: بشهوتيها.

فارتفعت أصوات الناس بالصلاة على محمد صلّى الله عليه وآله وقالوا: يا ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله، اسأل لنا الاستغفار ممّا أخطأنا فيه.

فقال: قرّوا واسكنوا فقد بقي أمرٌ آخر. ثمّ قال لبلال: ائتني بالحقّة، فأتى بها فأمر بفكّ الحقّة من ختمها، فأخرج منها قضيباً يابساً وخصيتين، فقال الحاضرون: ما هذا يا ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله؟

قال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا ذكر ثابت وأنا أعلمكم قصّته (2) وهي أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الجمعة كان يخطب على المنبر فقرأ هذه الآية: « الزّاني لا يَنكحُ إلا زانيةً أو مُشركَةً والزّانية لا يَنكحُها إلا زانٍ أو مُشركٌ » (3) فذهب ثابت إلى منزله وقطع ذكره، فنزل جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فأخبره بأحواله، فأتى النبي وهو مغشّي عليه ودمه يجري من تحتها، وقضيبه ملقى بين يديه، فلمّا أفاق قال النبي صلّى الله عليه وآله لم فعلت؟

قال: لمّا قرأت آية الزنى خفت العقوبة بالنار فقطعتة. فمسح النبي صلّى الله عليه وآله على موضع القطع فطاب من ساعته وأمر أن يحطّ في هذه الحقّة، وقال: يا عليّ، بعد

ص: 386

1- في المصدر: (الجنين)

2- في المصدر: (هذا قضيب ثابت وأخبركم بقصّته)

3- النور: 3

موتي قريباً يتَّهم ثابت بالزنا فافعل كذا وكذا، وأخرج لهم ما في هذه الحقّة وأرهم حتّى يعلم أمره.

فعند ذلك غضب عمر وقال: أرجموها.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إن كان لك سبيل عليها فلا سبيل لك علي ما في بطنها وهو موجود، فتركها حتّى وضعت فأرضعته حولين كاملين ثمّ رجمت.

قال عبد الله بن عباس: فعند ذلك قام عمر وقبّل ما بين عيني علي بن أبي طالب عليه السّلام وقال: لولا عليّ عليه السّلام لهلك عمر (1).

### [في قضية له عليه السّلام وإحيائه ميتاً]

[218]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من ظاهر آياته وباهر معجزاته في أيام خلافته عليه السّلام روى ميثم التمار قال: كنتُ عند مولاي أمير المؤمنين (2) عليه السّلام بمسجد الكوفة وجماعة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله حوله فعود إذ دخل عليه رجل طويل القامة، عليه ثوب خزّ، متعمّم بعمامة صفراء، متقلّد بسيفين وقال: [أيكم المجتبي في الشجاعة، والمعتّم بالبراعة]. أيكم كان مولده في الحرم؟ [العالي في الشيم والموصوف بالكرم؟] أيكم خليفة محمّد صلّى الله عليه وآله الذي نصره في زمانه واعتزّ به سلطانه وعظم به أمره (3)؟ [أيكم قاتل عمرو بن عبدود؟].

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا يا سعد بن الفضل بن الربيع، سل عمّا شئت فأنا عصمة اللاندين، أنا الموصوف بالمعروف، أنا المذكور في الكتب، أنا ق القرآن المجيد، [أنا النبا العظيم]، أنا الصراط المستقيم، أنا قاتل الأقران، وفي الشدائد والبلايا صبور، أنا عليّ بن أبي طالب، أنا أخو الرسول.

ص: 387

1- لاحظ راحة الأرواح: 116

2- في المصدر: (أمير النحل)

3- في المصدر: (شأنه)

فقال له الأعرابي: بلغنا أنك معجز رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وإمام أولياء الله، ويكون لك حكم الأرض ، لم ينازعك أحدٌ، أهو كما بلغنا عنك أم لا؟

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: نعم، قُل ما أنت قائل.

فقال له الأعرابي: أنا رسول إليك من عند قوم عددهم ستون ألفاً، يقال لهم: عقيمة، وقد أتيتك بقتيل قُتل فيهم وقد اشتبه عليهم قاتله، إن أنت أحييته لنا ليُخبرنا من قتله حتّى نعلم أنك صادق وأنت حجة الله، وإن لم تقدر عليها علمنا أنك لست بصائب في دعواك.

فقال عليه السّلام لميثم: اركب البعير وطّف في طرق المدينة (1) وشوارعها (2) ونادِ بها: ألا مَنْ أراد أن ينظر ما أعطى الله تعالى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أخا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فليحضر غدًا بالنجف.

فذهب ميثم وفعل ما أمر أمير المؤمنين عليه السّلام ورجع إليه، فقال له: خُذ الأعرابيّ إلى بيتك وأضفّه.

قال ميثم: فأخذت الأعرابيّ والجنّازة إلى بيتي وأمّرت أهل البيت بخدمته، فلما صَلَّى أمير المؤمنين عليه السّلام صلاة الصبح خرج إلى الصحراء وخرج معه أهل الكوفة من البرّ والفاجر حتّى أتوا أرض النجف. قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أحضروا الأعرابيّ والجنّازة، فأحضرهما، ثمّ قال: يا أهل الكوفة، قولوا فيّ ما تشاهدون وارووا عنيّ ما تسمعون، فكشف رأس التابوت فرأى شاباً أوّل ما طلع عذاره مقطوع الرأس من الأذن إلى الأذن، قال: كم مضى من قتله؟

قال: واحد وأربعون يوماً.

قال: ومَنْ يُطالب بدمه؟

ص: 388

1- أي مدينة الكوفة

2- في المصدر: (في شوارع الكوفة) بدل من: (في طرق المدينة وشوارعها)

قال: خمسون رهطاً من قومه يقصد بعضهم في طلب دمه.

قال عليه السلام: قتله عمّه لأنّه تزوّج امرأة أخرى.

قال الأعرابي: لا نرضى بهذا الكلام حتّى تحييه لنا ويأتي أهله ويخبر بقاتله لترفع الفتنة والسيّف من بينهم.

فقام أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبيّ فصلّى عليه، وقال: يا أهل الكوفة، ما بقره بني إسرائيل أكرم منّي عند الله وأنا أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله حيث ضربوا بعض البقرة على قتيل قتل بينهم منذ سبعة أيّام فأحيا الله المقتول، وأنا أضرب بعض عضوي على المقتول لأنّ بعضي أكرم على الله وأحسن من بقره بني إسرائيل، ثمّ ضرب برجله اليمنى المقتول وقال له: قم ياذن الله يا مدرك بن حنظلة ابن عسفان، فإنّ الله تعالى أحيك، فقام الشابّ وقال: لبيك لبيك يا حجّة الله على الأنام، والمتفضّل على الإسلام والمتفرّد بالإنعام.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من قتلك؟

قال: عمّي حريث بن عسفان.

فقال له: اذهب إلى أهلك وأخبرهم.

قال: يا أمير المؤمنين، لا حاجة لي بهؤلاء القوم، أخاف أن يقتلوني مرّة أخرى ولم تحضرني لتحيني.

[فالتفت الإمام إلى عليه السلام صاحبه وقال له امض إلى أهلك وأخبرهم.

قال: والله لا أفارقك بل أكون معك حتّى يأتي الله بأجلي من عنده، فلعن الله من اتّضح له الحقّ وجعل بينه وبين الحقّ سترًا، ولم يزل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام حتّى قتل بصنّين، ثمّ إنّ أهل الكوفة رجعوا إلى الكوفة واختلفوا أقوالاً فيه عليه السلام [1].

ص: 389

---

1- لاحظ راحة الأرواح 97. وراجع: الروضة: 148، الفضائل: 2 وعنهما في بحار الأنوار 40/274: 40، وفي شرح إحقاق الحقّ 8: 726 من (دّر بحر المناقب) الجمال الدين بن أحمد الموصليّ

[219]. وأخرى من مناقبه عليه السلام : من قضياه في خلافة عمر بن الخطاب ما رواه السلام عبد الله (1) أنه قال: أتى إلى عمر بن الخطاب بجارية شهدوا عليها بالزنا، وكان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل وكانت للرجل امرأة وكان الرجل كثير الغيبة في الأسفار، فثبتت اليتيمة فخافت المرأة أن زوجها يتزوج بها فأسقتها الخمر ودعت نسوة فأمسكنها فأخذت عذرتها بإصبعها.

فلما قدم زوجها من السفر سأل امرأته عن اليتيمة، فرمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البيّنة من جيرانها اللاتي ساعدنها على ذلك. فرجع الرجل قصتها إلى عمر، فلم يدر ما يقضى فيها، فقال: امض إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأتوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقصوا عليه القصة، فقال لامرأة الرجل: ألك بيّنة؟

قالت: نعم، هؤلاء جيرانى يشهدن عليها بما أقول، فأحضروهن إلى أمير المؤمنين، فأخرج السيف من غمده وطرحه بين يديه ثم دعا بامرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها، فردّها إلى البيت ودعا بأحد الشهود وجثا على ركبتيه وقال لها: تعرفين أنا عليّ بن أبي طالب وهذا سيفي، ولقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحق وأعطيتها الأمان، فإن لم تصدقيني لأملأنّ السيف منك.

فقالت: يا أمير المؤمنين، الأمان من الصدق؟

فقال: أصدقيني، قالت: والله إنّ المرأة رأت جمالها وحسنها فخافت على زوجها فأسقتها الخمر ودعتنا فأمسكناها وافتصّتها بإصبعها.

فقال عليّ عليه السلام: الله أكبر، أنا أول من فرّق بين الشهود إلاّ دانيال النبيّ عليه السلام، وألزم

ص: 390



المرأة حدّ القاذف وألزمهّن المهر جميعاً، وأمر الرجل أن يطلق المرأة وزوجه اليتيمة وساق عنها المهر.

فقال عمر: يا أبا الحسن، حدّثنا بحديث دانيال عليه السّلام.

فقال عليه السّلام: إنّ دانيال عليه السّلام كان يتيماً لا أب له ولا أمّ، وكانت امرأة من بني إسرائيل ضمنته وربّته، وكان ملك من ملوك بني إسرائيل له قاضيان وكان لهما صديق عابد صالح وكانت له امرأة جميلة وكان يأتي إلى الملك، فاحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين: اختارا لي رجلاً أرسله في بعض أموري، فقالا له: فلان، فوجهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما في امرأتي خيراً، فكان القاضيان يأتیان الصديق العابد فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت، فقالا لها: إن لم تفعلني لنشهد عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمك، قالت: افعل ما شئتما، فأتيا الملك فشهدا عليها أنّها بغت وكان لها ذكرٌ جميلٌ، فدخل في قلب الملك أمر عظيم، فقال لهما: أجالها ثلاثة أيام ثم ارجماها. ونادى في المدينة أن احضروا قتل فلانة العابدة إنّها بغت وإنّ القاضيين شهدا عليها بذلك.

ثم قال الملك لوزيره: هل عندك في ذلك حيلة؟

فقال: ما عندي شيء .

وخرج الوزير في الوزير في اليوم الثالث وهو آخر أيامها وإذا بغلمان يلعبون وفيهم، دانيال فقال دانيال: يا معشر الصبيان تعالوا حتّى أكون أنا الملك وتكون أنت العابدة وفلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها، ثم قال للغلمان: خذوا بيد هذا ونحوه إلى مكان كذا وخذوا بيد هذا ونحوه إلى مكان كذا، ثم دعا بأحدهما فقال: قل حقاً فإنك إن لم تقل حقاً قتلتك، فشهد على المرأة أنّها زنت - والوزير واقف يسمع - قال: متى؟

قال: في يوم كذا وكذا؟ قال: مع من؟ قال: مع فلان، قال: في أيّ مكان؟

ص: 391

قال : في مكان كذا وكذا ؟ فقال دانيال عليه السلام: ردّوه إلى مكانه وهاتوا الآخر، ففعل به مثل ما فعل بالأوّل فخالف صاحبه بالقول، فقال دانيال: الله أكبر، شهدوا على فلانة بالزور، احضروا قتلها.

فذهب الوزير إلى الملك بما رأى، فأخبره الخبر، فبعث الملك إلى القاضيين فأحضرهما ثم فرّق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال، واختلفا كما اختلف الصبيان، فنادى الملك وأمر بقتلهما (1).

### [أيضاً في قضية له عليه السلام وقعت في زمن عمر]

[ 220 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام : ما رواه أبو عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي أنّه قعد رجلان يتغديان في زمن عمر بن الخطّاب (2) وكان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة، فمرّ بهما رجل فدعياه إلى طعامهما، فجلس يأكل معهما، فلما قام ناولهما ثمانية دراهم وقال: هذا لكما، فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة: لي خمسة ولك ثلاثة.

فقال: لا آخذه إلا أربعة لي وأربعة لك ، فأفضى بهما الحال إلى أن تحاكما (3) إلى عمر قال عمر لصاحب الخمسة: لك خمسة، ولصاحب الثلاثة: لك ثلاثة، فقالا: قد حلف كلّ واحد منّا أن لا يأخذ إلا حقّه.

فبعث عمر إلى نفر من أصحابه فلمّا حضروا قالوا مثل (4) مقالته ، فلمّا علم القوم

ص: 392

---

1- لاحظ راحة الأرواح : 112. وراجع: الكافي 7: 9/425 وعنه في وسائل الشيعة 27: 1/277، تهذيب الأحكام 6: 59/308 وعنه وعن

الكافي في بحار الأنوار 40: 83/309

2- قوله: (في زمن عمر بن الخطّاب) ليس في المصدر

3- في المصدر: (اختصما)

4- في المصدر: (بمثل)

أَنَّهُمَا حَلْفًا أَنْ لَا يَأْخُذَ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَّا حَقَّهُ، أَمْسَكُوا عَنْهُمَا. فَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا حَضَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَقْضِ بَيْنَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ لَهُمَا: اصْطَلِحَا، فَأَيُّهَا، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُعْطَى صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ دِرْهَمًا، وَيُعْطَى صَاحِبُ الْخَمْسَةِ سَبْعَةَ دِرَاهِمًا.

فَقَالُوا: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟

قَالَ: الْفَضَاءُ يَعْرِفُونَهُ صَبِيانَ الْكِتَابِ إِذَا تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ.

قَالُوا: بَيِّنْ (1) لَنَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ: أَلَيْسَ كَانُوا هُمْ ثَلَاثَةً بَيْنَهُمْ ثَمَانِيَةٌ أَرْغِفَةٌ؟

قَالُوا: نَعَمْ .

قَالَ: ضَرَبْنَا (2) ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ثُمَّ ضَرَبْنَا الثَّلَاثَةَ فِي ثَلَاثَةِ تِسْعَةِ أَجْزَاءٍ، فَوَجَدْنَا [صَاحِبَ] الثَّلَاثَةِ قَدْ أَكَلَ مِنْ خَبْزِهِ ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ، وَأَكَلَ الضَّيْفُ جِزَاءً وَاحِدًا، ثُمَّ ضَرَبْنَا الْخَمْسَةَ فِي ثَلَاثَةِ (3) فَصَارَتْ خَمْسَةُ عَشَرَ جِزَاءً، فَوَجَدْنَا صَاحِبَ الْخَمْسَةِ قَدْ أَكَلَ [مِنْ] خَبْزِهِ [ثَمَانِيَةَ] أَجْزَاءٍ [وَأَكَلَ الضَّيْفُ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ، فَقَضَى الْأَمْرَ كَذَلِكَ.

فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبَّنَايَ هَذِهِ الْأُمَّةُ (4).

ص: 393

1- في المصدر: (فبيِّن)

2- في المصدر: (فَضْرَبْنَا)

3- قوله: (ثُمَّ ضَرَبْنَا الْخَمْسَةَ فِي ثَلَاثَةِ) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ

4- رَوَى الْمُؤَلَّفُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ (كَنْزُ الْمُطَالِبِ وَبَحْرُ الْمُنَاقِبِ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ وَلَكِنْ لَمْ نَعَثِرْ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ، وَلَعَلَّ الْمَقْصُودَ كِتَابَ (تَهْذِيبِ الْكَمَالِ) لِلْمَزِينِيِّ كَمَا أَنَّ الْقَضِيَّةَ مَوْجُودَةٌ فِيهِ بِاخْتِلَافٍ. لَاحِظْ تَهْذِيبَ الْكَمَالِ 20: 486 وَرَاجِعْ: الْإِخْتِصَاصُ: 107 وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ 101: 3/297، الدَّرُّ النَّظِيمُ 395، الْإِسْتِيعَابُ 3: 1105، ذَخَائِرُ الْعُقَبِيِّ: 84، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ 21: 179، كَنْزُ الْعَمَّالِ 5: 14512/835، وَعَنْ كِتَابِنَا هَذَا فِي الْأَنْوَارِ الْعُلُويَّةِ: 105

## [في قضائه عليه السلام]

[221] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: في امرأة ولدت على فراش زوجها ولدًا له يدان ورجلان ورأسان على حقو (1) واحد، فالتبس الأمر على أهله أهو واحد أم اثنان، فصاروا إلى أمير المؤمنين يسألونه ليعرفوا الحكم فيه، فقال لهم: اعتبروه إذا نام ثم انتبهوه بأحد اليدين والرجلين والرأسين، فإن انتبها جميعاً معاً في حالة واحدة فهو إنسان واحد وإن استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان، وحقهما في الميراث [ حق ] اثنين (2).

## [المسألة الدينارية]

[ 222 ] . وأخرى من مناقبه عليه السلام: من (كشف الغمّة): وهي مسألة الدينار (3) وشرحها أنه عليه السلام (4) وضع إحدى رجله في الركاب وأراد أن يركب، فأتت إليه امرأة وقالت: يا أمير المؤمنين، أنصفني، مات أخ لي وخلف ستمائة دينار فأعطوني ديناراً واحداً وأريد أن تأخذ حقي منهم.

فقال عليه السلام [ لها ]: أليس أخوك خلف بنتين؟

قالت: بلى .

قال عليه السلام: فلهما الثلثان أربعمائة دينار، وخلف أماً؟ قالت: نعم، قال: لها السدس مائة وترك زوجة قالت: نعم. قال: فلها الثمن وهو خمسة وسبعون ديناراً، وترك

ص: 394

1- الحقوق: الخصر ومحلّ شدّ الإزار ( الصحاح 6: 2317 )

2- راجع: الإرشاد 1: 212 وعنه في المستجد من الإرشاد: 119 - 120 ، مناقب آل أبي طالب 2: 192 وعنه في بحار الأنوار 40: 257،

الدّرّ النظيم: 392 ، وعن كتابنا هذا في الأنوار العلوية: 98

3- في المصدر : ( المسألة المعروفة بالدينارية )

4- في المصدر : ( إنّ امرأة جاءت إليه عليه السلام وقد )

معك اثني عشر أختاً؟ قالت: نعم. قال: لكل واحد من الإخوة ديناران ولك دينار واحد فاذهبي فإنك قد استوفيت حَقَّك منهم، ثم ركب عليه السَّلام؛ فلذلك سمَّيت المسألة بالدينارية (1).

### [في التمام يد السارق بيده عليه السَّلام]

[223]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلام: ما رواه الحاتم بإسناده إلى ابن عبَّاس قال: أتى أسود إلى أمير المؤمنين عليه السَّلام فأقرَّ أنه سرق، فسأله عليه السَّلام ثلاث مرات.

قال: نعم يا أمير المؤمنين طهرني فإنِّي سرت، فأمر أمير المؤمنين (2) عليه السَّلام بقطع يده، فأخذ يمينه بشماله ومضى، فاستقبله ابن الكوَّاء، فقال له: مَنْ قطع يدك؟

فقال: ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الأبطال في يوم النزال (3)، والمنتقم من الجهَّال، كريم الأصل، شريف الفضل، صاحب (4) الحرمين ووارث المشعرين ووالد (5) السبطين، أفضل السابقين وأول المؤمنين وآخر المهاجرين (6)، المؤيَّد [بجبرائيل] المنصور بميكائيل، حبل الله المتين (7)، المخصوص بجنود السماء (8) أجمعين، ذاك والله مولانا أمير المؤمنين عليه السَّلام على رغم المنافقين (9).

فقال ابن الكوَّاء: قطع يدك وأنت تُثني عليه؟!

ص: 395

1- لاحظ كشف الغمَّة: 1 / 130 مع اختلاف يسير

2- قوله: ( أمير المؤمنين ) ليس في المصدر

3- قوله: ( في يوم النزال ) ليس في المصدر

4- في المصدر: ( الفصل محلّ )

5- في المصدر: ( أبو )

6- في المصدر: ( أول السابقين وآخر الوصَّيين من آل يس )

7- في المصدر: ( الحبل المتين )

8- في المصدر: ( المحفوظ بجنود السماء )

9- في المصدر: ( الراغمين )

قال: لو قَطَعَنِي إِرْباً إِرْباً لَمَا ازددت [له] إِلَّا حُبّاً.

فدخل ابن الكوّا (1) على امير المؤمنين عليه السّلام وأخبره بقصّة الأسود، فقال عليه السّلام: يا ابن الكوّا إنّ محبّينا لو قطعناهم إرباً إرباً لَمَا ازدادوا لنا إِلَّا حُبّاً، وإنّ أعداءنا لو لَقَمْنَاهم (2) السمن والعسل ما ازدادوا لنا إِلَّا بغضاً.

ثمّ قال للحسن عليه السّلام: علّيّ بعمّك الأسود، فأحضر الحسن عليه السّلام الأسود بين يديه (3)، فأخذ يده فنصبها في موضعها وغطّاها ببردته (4) وتكلّم بكلمات وأخفاها، فاستوت يده كما كانت، وقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السّلام إلى أن استشهد بالنهروان، وكان اسمه أفلح (5) (6).

### [في قضائه عليه السّلام على زوجين ]

[224]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام : ما ذكر عليّ بن عيسى في كتابه (كشف الغمّة في مناقب الأئمّة) وهو أنّه لَمَّا جاء أمير المؤمنين عليه السّلام إلى الكوفة وكان الناس يأتون إليه كثيراً للاستفادة، وكان من جملتهم شابٌ قد صار من حزب شيعته وكان مواظباً في خدمته يقاتل أعداءه، ففي يوم من الأيام قد صلّى الصبح ثمّ أمر أحد أصحابه الحاضرين أن اذهب إلى الموضع الفلانيّ فإنّ هناك مسجداً ويجنب ذلك المسجد

ص: 396

1- قوله : ( ابن الكواء ) ليس في المصدر

2- في المصدر : ( العقناهم ). لعق الشيء يلعبه لعقاً: لحسه، واللحوق بالفتح: اسم لما يلعب به كالدواء والعسل وغيره ويتعدى إلى ثان بالهمزة ( مجمع البحرين: 233/5)

3- في المصدر : ( إلى أمير المؤمنين عليه السّلام )

4- في المصدر: ( وتغطّى بردائه )

5- في المصدر : ( ويقال كان اسم هذا الأسود أفلح )

6- لاحظ : مناقب آل أبي طالب : 160/2 وعنه في بحار الأنوار 24/210:41 . وراجع نهج الإيمان: 645

داراً، وفي تلك الدار رجلاً وامرأة يختصمان فأحضرهما إليّ.

فذهب الرجل فوجد الحال كما قال عليه السّلام ، فاختصما بين يديه، فقال ممّا تخصمكما طول هذه الليلة؟

فقال الشابّ: يا أمير المؤمنين، أنا خطبت هذه المرأة فلما استخليت معها وجدت في قلبي منها كراهة وهي التي منعتني عن تقاربها بحيث لو أمكنت لأخرجتها في تلك الليلة من البيت، ولهذا تساخطت عليّ وتقاتلت معي وباتت تعاتبني حتّى ورد علينا رسولك وقد أتيناك.

ثمّ إنّ عليّاً عليه السّلام قال لحضّار المجلس: كثيراً من الحديث ويريد أن لا يسمعه أحد غيرهما. فقام الحاضرون ولم يبق أحد غيرهما.

قال عليّ عليه السّلام: أتعرفين هذا الشابّ؟

قالت: لا يا أمير المؤمنين.

قال عليه السّلام: إن أنا أخبرتك بحاله تعرفيه ولا تنكره؟

قالت: نعم.

قال عليه السّلام: ألسّ فلانة بنت فلان؟

قالت: بلى .

قال عليه السّلام: ألم يكن لك ابن عمّ؟

قالت: بلى.

قال عليه السّلام: وكان كل منكما يهوى الآخر؟

قالت: بلى .

قال عليه السّلام: ألم يكن أبوك يمنعكما ولم يزوّجك إياه، فطرده وأبعده من جواره؟

قالت: بلى .

قال عليه السّلام: ألسّ خرجت ليلة لقضاء الحاجة فصادفك وغلب عليك ووطأك

ص: 397

إكراهاً وأنتِ حملتِ منه وأخفيتِ عن أبيك وأعلمتِ به أمّك، فلمّا حان وضع الحمل خرجت بك ليلاً وولدتِ غلاماً ولقيته في القمّاط ووضعتِه خلف حائطٍ في مكانٍ يتردد فيه الناس إذ أقبل نحوه كلب يشمه، فخفتِ عليه أن يأكله، فرميتِ الكلب بحجر فوق الحجر على رأس الطفل وشجّ رأسه، ثمّ جئتُ إليه وشددتِ موضع الشجّ بخرقه من طرف إزارك فتركتماه وخرجتما ولم تدرياً حاله؟ فسكتت المرأة، فقال: تكلمى بالصدق، قالت: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ما كان يعلم هذا الأمر أحد غير أمّي.

فقال: إنّ الله أطلعني على ذلك، فلمّا أصبح الصباح رفعه رجل من بني فلان وربّاه وأتى معهم إلى الكوفة وخطبك وهو ولدك. ثمّ قال عليه السّلام للشابّ: اكشف عن رأسك، فكشف وإذا أثر ذلك الشجّ في رأسه، ثمّ قال عليه السّلام: هذا الشابّ ولدك فإنّ الله وقّعه وعصمه حتّى حفظ نفسه ممّا كان حراماً، ثمّ قال عليه السّلام: خذي ولدك ليس بينكما نكاح (1). وفي هذه الواقعة دليل واضح وبرهان لائح من عجائب أمره.

### [في تكلمه عليه السّلام مع الثعبان]

[225]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: من (كشف الغمّة) حديث الثعبان: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان ذات يوم يخطب على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتّى دنا من أمير المؤمنين عليه السّلام، فارتاع الناس لذلك وهمّوا بدفعه عنه، فأوماً إليهم بالكفّ عنه، فلمّا صار على المنبر ورقى المرقاة التي عليها الإمام قائم، انحنى إلى الثعبان وتناول الثعبان إليه فأعطاه أذنه، فتحيّر الناس من ذلك، وهو يحدثه، فسمع من كان قريباً، ثمّ زال عن مكانه وأمير المؤمنين عليه السّلام يحرك شفّتيه

ص: 398



والثعبان كالمصغي إليه، ثم سار الثعبان (1) وعاد أمير المؤمنين عليه السلام إلى خطبته.

فلما فرغ نزل واجتمع الناس حوله يسألونه عن حالة الثعبان، قال عليه السلام: ليس كما ظننتم وإنما كان حاكم الجحّ التبت عليه قضية فجاء يستفهمها منّي فأفهمته إياها، فدعا لي بخير وانصرف (2).

وكان قد دخل الثعبان من الباب الكريم حيث هو الآن فسُمّي باب الثعبان واشتهر بذلك، فكره بنو أمية ظهور هذه الفضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام فربطوا بتلك الباب فيلاً وراموا بتسميتها باب الفيل (3).

### [في حضوره عليه السلام عند جسده]

[226]. وأخرى من مناقبه عليه السلام: ما روي أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام [على سريره] إلى مكان السرّ المختلف فيه وجد فارساً على فرس يفوح منه رائحة المسك (4)، فسلم عليهما وقال للحسن عليه السلام: أنت الحسن بن عليّ عليهما السلام رضيع الوحي والتنزيل، وخليفة الله (5)؟ قال: نعم.

ص: 399

- 1- في المصدر: (ثم أنساب فكان الأرض ابتلعتة)
- 2- لم نعثر في كشف الغمّة ولكن جاء في المصادر التالية: الإرشاد: 348/1 وعنه في الدرّ النظيم: 303 وبحار الأنوار 39: 178 / 20، الروضة في فضائل: 175 مع اختلاف، إعلام الوري: 351/1، روضة الواعظين: 119، مدينة المعاجز 1: 78/139
- 3- كان للمسجد بابان متقابلان أحدهما في جانب بيت أمير المؤمنين عليه السلام ممّا يلي القبلة، والآخر يقابله دبر القبلة وسائر الأبواب مسدودة، فأما الذي في دبر القبلة فهو باب الثعبان المشتهر باب الفيل (بحار الأنوار 100: 406)
- 4- في المصدر: (إلى مكان القبر المختلف إلى نجف الكوفة وجد فارساً يتضوّع منه المسك)
- 5- في المصدر: (وفظيم العلم والشرف الجليل خليفة أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين؟)

قال وهذا الحسين بن عليّ عليهما السّلام سبط [ نبيّ ] الرحمة وفطيم النبوة وريب العصمة [ ووالد الأئمة ]؟ قال: نعم.

فقال: هذا أمير المؤمنين عليه السّلام وسيّد الوصيّين وخليفة ربّ العالمين؟ فقال: نعم.

قال: نعم سلّمناه إليّ وامضيا في دعة الله.

فقالا: إنّه أمرنا أن لا نسلّمه إلا إلى أحد الرجلين: جبرئيل أو النخضر، فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب عن وجهه وإذا هو أمير المؤمنين عليه السّلام، فتبسّم الحسن عليه السّلام من ذلك فقال: أتعجب يا أبا محمّد، إنّ أباك لا تموت نفس في شرق الأرض وغربها إلا ويحضرها، فما يحضر جسده؟! (1)

### [ في تصدّقه عليه السّلام ونزول آية النور ]

[227]. وأخرى من مناقبه عليه السّلام: ما رواه ابن مقاتل، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: « رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ » إلى قوله: « بِغَيْرِ حِسَابٍ » (2) قال: والله هو أمير المؤمنين عليه السّلام. ثمّ قال: إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله أعطى عليّاً ثلاثمائة دينار أهديت إليه، قال عليه السّلام: فأخذتها وقلت في نفسي: والله لأتصدّقن في هذه الليلة بصدقة يقبلها الله منّي من هذه الدنانير، فلمّا صلّيت العشاء الآخرة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذت منها مائة دينار فخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير، فأصبح الناس يقولون: إنّ عليّاً عليه السّلام تصدّق في هذه الليلة بمائة دينار على امرأة فاجرة، فاغتمت لذلك (3) غمّاً شديداً.

ص: 400

1- لم نعثر على الرواية إلا في مدينة المعاجز ( مدينة المعاجز 3: 726/60)، نقله عن البرسيّ كما في البحار ولكن لم نجد في المشارق

المطبوع

2- النور: 37 - 38

3- قوله: ( لذلك ) ليس في المصدر

فلَمَّا صَلَّيتَ الليلةَ الثانيةَ (1) أخذتَ مائةَ دينارٍ وخرجتَ إلى المسجدِ وقلتَ: واللهِ لأتصدقنَّ في هذه الليلةِ بصدقةٍ يقبلها اللهُ مِنِّي، فصلَّيتَ العشاءَ الآخرةَ مع رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله وخرجتَ من المسجدِ ومعى مائةَ دينارٍ، فلقيتَ رجلاً تصدَّقتَ عليه بالدينارينِ، فأصبحَ الناسُ يقولونَ: إنَّ عليّاً عليه السَّلامُ تصدَّقَ هذه الليلةَ بمائةِ دينارٍ على رجلٍ سارقٍ، فاغتممتَ لذلكَ غمًّا شديدًا.

فلَمَّا صَلَّيتَ الليلةَ الثالثةَ أخذتَ مائةَ دينارٍ وخرجتَ من المسجدِ وقلتَ: واللهِ لأتصدقنَّ في هذه الليلةِ بصدقةٍ يقبلها اللهُ مِنِّي، فصلَّيتَ العشاءَ الآخرةَ مع رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله وخرجتَ من المسجدِ فلقيتَ رجلاً وأعطيته إياها، فأصبحَ الناسُ يقولونَ: إنَّ عليّاً عليه السَّلامُ تصدَّقَ البارحةَ على رجلٍ غنيٍّ، فاغتممتَ لذلكَ غمًّا شديدًا، فأتيتَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله فأخبرته.

فقالَ: يا عليّ، إنَّ المائةَ دينارَ الأولى التي تصدَّقتَ بها وقعتَ في يدِ امرأةٍ فاسدةٍ فرجعتَ إلى منزلها وهي في طلبِ بعلٍ تتزوَّجه، وإنَّ الصدقةَ الثانيةَ وقعتَ في يدِ سارقٍ فرجعَ إلى منزله فتأبَّ إلى اللهِ تعالى من السرقةِ وجعلَ الدينارينِ رأسَ مالٍ يتَّجرُ بها، والصدقةُ الثالثةُ في يدِ غنيٍّ لم يركُ ماله منذ سنينٍ، فرجعَ إلى منزله وويَّخَ نفسه وقالَ: شُحًّا عليكِ يا نفسُ، هذا يتصدَّقُ بمائةِ دينارٍ ولا مالَ له وأنا قد أوجبَ اللهُ عليَّ في مالي الزكاةَ أعوامًا كثيرةً ولم أركُه، فحسبَ ماله وزكاه وأخرجَ زكاةَ ماله كذا وكذا دينارًا، فأنزلَ اللهُ تعالى فيك: « رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ » (2).

### [في جوابه عليه السَّلام عن أسئلة اليهود وقضية أصحاب الكهف ]

[228]. وأخرى من مناقبه عليه السَّلام : ما رواه أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم

ص: 401

1- في المصدر : ( القابلة صلاة العتمة )

2- راجع مناقب آل أبي طالب: 348/1 وعنه في بحار الأنوار 41: 1/28

الثعلبي (1) في كتاب ( العرائس )، قال: لَمَّا وَلِيَ عمر بن الخطّاب الخلافة أتاه قومٌ من أحبار اليهود وقالوا: يا عمر ، أنت وليّ الأمر بعد محمّد صلّى الله عليه وآله وصاحبه، إنّا نريد أن نسألك عن أشياء (2) إنّ أخبرتنا بها علمنا أنّ الإسلام حقٌّ وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله كان نبياً، وإن لم نخبرنا (3) علمنا أنّ الإسلام باطل وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله لم يكن نبياً [فقال عمر: سلوا عمّا بدا لكم].

فقالوا أخبرنا عن أفعال السماوات ما هي؟ وأخبرنا عن مفاتيحها (4) ما هي؟ وأخبرنا عن قبرٍ سار بصاحبه ما هو؟ وأخبرنا عمّن أنذر قومه لا [هو] من الجنّ ولا [هو] من الإنس؟ وأخبرنا عن خمسة أشياء مشوا على [وجه] الأرض ولم يخلقوا في الأرحام؟ وأخبرنا عمّا يقول الدرّاج في صياحه؟ وما يقول الديك في صياحه (5)؟ وما يقول الفرس في صهيله؟ وما يقول الضفدع في نقيقه؟ وما يقول الحمار في نهيقه؟ وما يقول القنبر في صفيره؟

قال: فنكّس عمر رأسه إلى الأرض ثمّ قال: لا عيب على الإنسان (6) أن يقول لا أعلم. [ وأن يسأل عمّا لا يعلم ].

فوتب اليهود وقالوا: نشهد أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله لم يكن نبياً، وأنّ دين (7) الإسلام باطل.

فوثب سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال لليهود قفوا قليلاً، وتوجّه نحو عليّ عليه السّلام فدخل

ص: 402

- 
- 1- أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبيّ النيسابوريّ المفسّر المشهور المتوفّي 427هـ\_ قال ابن خلّكان في تاريخه: كان أوحد زمانه في علم التفسير وصنّف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ( تاريخ ابن خلّكان: 79/1، الغدير: 109/1 )
  - 2- في المصدر : ( خصال )
  - 3- قوله ( بها ) ليس في المصدر
  - 4- في المصدر : ( وعن مفاتيح السماوات )
  - 5- في المصدر : ( الصراخة )
  - 6- في المصدر : ( لا عيب بعمر إذا سئل عمّا لا يعلم )
  - 7- قوله ( دين ) ليس في المصدر

عليه وقال: يا أبا الحسن أغث الإسلام ، قال عليه السّلام: وما ذاك؟ فأخبره الخبر، فأقبل يرفل في بردة رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فلمّا نظره عمر [وثب قائماً فاعتقه و] قال: يا أبا الحسن ، أنت لكلّ معضلة شديدة تُدعى إليها (1).

فقال عليّ عليه السّلام : اسألوا عمّا بدا لكم فإنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله علّمني ألف باب من العلم ففتح (2) لي من كلّ باب ألف باب، فسألوه عمّا قد سألوهم عمر بن الخطّاب، فقال عليّ عليه السّلام : إنّ لي عليكم شريطة إذا أخبرتكم في توراتكم تدخلون في ديننا (3).

فقالوا: نعم. [فقال: سلوا عن خصلة خصلة] قالوا: أخبرنا عن أقفال السموات ما هي؟

فقال عليه السّلام : أقالها (4) الشرك بالله ؛ لأنّ العبد والأمة إذا كانا مشركين لم يرتفع لهما عمل.

فقالوا (5): أخبرنا عن مفاتيحها (6)؟

قال : مفاتيحها (7) شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله.

قال: فجعل بعضهم ينظر إلى بعض وقالوا: صدق الفتى، قالوا: أخبرنا عن قبر سار بصاحبه؟

قال عليه السّلام : ذلك كل الحوت الذي التقم يونس بن متىّ عليه السّلام فسار به في البحار السبعة.

فقالوا: أخبرنا عمّن أنذر قومه لا [ هو ] من الجنّ ولا من الإنس؟

ص: 403

1- في المصدر : (وشدّة تدعى )

2- في المصدر : (فتشعب )

3- في المصدر : (دخلتم في ديننا وآمنتم )

4- في المصدر : (أقفال السموات )

5- في المصدر : (قالوا )

6- في المصدر : ( مفاتيح السموات ما هي ؟ )

7- قوله ( مفاتيحها ) ليس في المصدر

قال عليه السّلام : تلك (1) نملة سليمان [بن داود عليهما السّلام] إذ «قَالَتْ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ إِلَّا يَحِطَّ مَنكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ» (2).

قالوا: فأخبرنا عن خمسة أشياء (3) مشوا على الأرض ولم يُخلقوا في الأرحام؟

قال عليه السّلام: ذلكم آدم عليه السّلام وحوّاء وناقّة صالح عليه السّلام وكبش إسماعيل عليه السّلام وعصا موسى عليه السّلام.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الدّراج في صياحه؟

قال عليه السّلام: يقول : الرحمن على العرش استوى.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الديك في صياحه؟ (4)

قال عليه السّلام: يقول : اذكروا الله يا غافلون .

قالوا: أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله؟

قال عليه السّلام: يقول إذا مشى المؤمنون على (5) الكافرين [ للجهاد ]: اللهم انصر عبادك المؤمنين على الكافرين.

قالوا: فأخبرنا ما يقول الحمار في نهيته؟

قال عليه السّلام: يقول: لعن الله العسّار وينهق في أعين الشياطين .

قالوا: فأخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه؟

قال عليه السّلام: يقول: [سبحان ربّي] المعبود المسبّح في لجج البحار.

قالوا: فأخبرنا ما يقول القنبر في صفيّره؟

قال عليه السّلام: يقول: اللهمّ العن مبغضى محمّدٍ صلّى الله عليه وآله وآل محمّد.

وكان اليهود ثلاثة [ نفر، قال: ] اثنان منهم: [نشهد] أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله

ص: 404

1- في المصدر: (هي)

2- النمل: 18

3- قوله: (أشياء) ليس في المصدر

4- في المصدر: (صراخه)



رسول الله. ووثب الحبر الآخر (1) وقال: يا عليّ، لقد وقع في قلوب أصحابي [ما وقع] من الإيمان والتصديق، [وقد بقي خلة] واحدة أسألك عنها.

فقال عليه السلام: سل عمّا بدا لك.

فقال: أخبرني عن قوم في أوّل الزمان ماتوا ثلاثمائة وتسع [سنين] ثمّ أحياهم الله، ما كان قصّتهم؟

[قال عليّ عليه السلام: يا يهوديّ، هؤلاء أصحاب الكهف وقد أنزل الله على نبيّنا قرآناً فيه قصّتهم وإن شئت قرأت عليك قصّتهم، فقال: ما أكثر ما قد سمعنا قراءتكم].

إن كنت عالماً بهم فأخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء ملائمتهم (2) واسم ملكهم، واسم كلبهم، واسم جبلهم واسم، كهفهم، وقصّتهم من أوّلها إلى آخرها.

فاحتبى عليّ عليه السلام ببردة رسول الله صلّى الله عليه وآله [ثمّ قال: يا أخا العرب حدّثني حبيبي محمّد صلّى الله عليه وآله أنّه] قال (3): كان بأرض روميّة مدينة يقال لها: أفسوس، ويقال: هي طرسوس، [وكان اسمها في الجاهليّة أفسوس فلمّا جاء الإسلام سمّوها طرسوس] قال: وكان لهم ملك صالح، فمات ملكهم وانتشر أمرهم، فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له: دقيانوس، وكان جباراً كافراً، فأقبل بعساكره (4) حتّى دخل أفسوس فاتخذها دار ملكه وبنى فيها قصرًا.

فوتب اليهوديّ وقال: إن كنت عالماً فصف لي ذلك القصر ومجالسه.

فقال عليه السلام: يا أخا اليهود [ابتنى] فيها قصرًا من الرخام طوله فرسخ في [عرض] فرسخ واتخذ فيه أربعة آلاف أسطوانة من الذهب [وألف قنديل من الذهب] لها

ص: 405

1- في المصدر: (الثالث)

2- في المصدر: (وأسماء مدينتهم)

3- قوله: (قال) ليس في المصدر

4- في المصدر: (في عساكره)



سلاسل من اللجين تسرج في كل ليلة بالأدهان الطيبة، وتتخذ في شرقي (1) المجلس مائة وثمانين كوة، وفي غربيه (2) كذلك، وكانت الشمس من [ حين ] تطلع إلى [ حين ] تغيب تدور في المجلس [كيف ما دارت]، وتتخذ فيه سريراً من الذهب طوله ثمانون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً مرصعاً بأنواع الجواهر (3)، ونصب عن يمين السرير ثمانين كرسيّاً [من الذهب] فأجلس عليها بطارقتة، وتتخذ [أيضاً] عن يسار السرير ثمانين كرسيّاً [من الذهب] فأجلس عليها هراقلته، ثم جلس هو على السرير [ ووضع على رأسه تاجاً (4)].

فوثب اليهودي وقال: يا عليّ، إن كنت عالماً فأخبرني من أيّ شيء (5) كان تاجه؟

فقال: يا يهودي (6)، كان تاجه من الذهب السبيك، له سبعة (7) أركان، على كل ركن لؤلؤة تضيء كما يضيء المصباح في الليلة الظلماء، وتتخذ له (8) خمسين غلاماً من أولاد (9) البطارقة [منطقتهم بمناطق من الديباج الأحمر وسرولهم بسرويل القز الأخضر] وتوجههم [ودملجهم وخلخلهم] وأعطاهم عمد الذهب وأقامهم على رأسه، واختار ستّة [أغلمة] من أولاد العلماء وجعلهم وزراء؛ فما يقطع أمراً دونهم، وأقام [منهم] ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره.

ص: 406

- 1- في المصدر: (الشرقي)
- 2- في المصدر: (الغربي)
- 3- في المصدر: (بالجوهر)
- 4- في المصدر: (التاج على رأسه)
- 5- في المصدر: (مم)
- 6- في المصدر: (يا أخا اليهود)
- 7- في المصدر: (تسعة)
- 8- قوله: (له) ليس في المصدر
- 9- في المصدر: (أبناء)

فوثب اليهودي وقال: يا عليّ، إن كنت عالماً (1) فأخبرني ما كانت أسماء الستّة.

فقال عليه السلام: حدّثني حبيبي محمد صلّى الله عليه وآله أنّ الذين كانوا عن يمينه أسماؤهم تمليخا ومكسلمينا ومحسلمينا وأما الثلاثة (2) الذين كانوا عن يساره فمرطليوس وكشطوس وسادنيوس، وكان يستشيرهم في جميع أمورهم، وكان كلّ يوم إذا جلس في صحن داره واجتمع الناس عنده دخل من باب داره ثلاثة أغلّمة وفي يد أحدهم جام من الذهب مملوءاً من المسك، وفي يد الثاني جام من الفضة مملوءاً من ماء الورد، وعلى يد الثالث طائرٌ يصيح به فيطير حتّى يقع في جام ماء الورد فيتمرّغ فيه فينشّف ما فيه بريشه و جناحيه ثمّ يصيح به ثانية فيطير فيقع في جام المسك فيتمرّغ فيه فينشّف ما فيه بريشه و جناحيه، ثمّ يصيح به الثالث فيطير الطائر (3) فيقع على تاج الملك وينفض ريشه و جناحيه على رأس الملك بما فيه من المسك وماء الورد.

فلتب (4) الملك في ملكه ثلاثين سنة من غير أن يصيبه صداع ولا وجع [ولا حمّى ولا لعاب ولا بصاق ولا مخاط] ، فلمّا رأى نفسه وماله عتى وطمغى وتجرّب واستغنى (5) وادّعى الربويّة من دون الله، ودعا إلى نفسه وجوه قومه، وكلّ من أجابه أعطاه وحباه وخلع عليه وكساه (6)، ومن لم يجبه [ويتابعه] قتله، فأجابوه بأجمعهم، فأقاموا في ملكه زماناً يعبدونه من دون الله تعالى.

فبينما هو ذات يوم جالس في عيدٍ له على سريره والتاج على رأسه إذا بعض

ص: 407

1- في المصدر : (صادقاً)

2- قوله : ( الثلاثة ) ليس في المصدر

3- قوله : ( الطائر ) ليس في المصدر

4- في المصدر : ( فمكث )

5- في المصدر : ( واستعصى )

6- في المصدر : ( وكساه وخلع عليه )

بطارقتة فأخبره أنّ عساكر الفرس [قد غشيتّه] يريدون قتاله، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً فغشى عليه (1) حتّى سقط التاج عن رأسه وسقط هو عن سريره، فنظر أحد الفتية الذين كانوا عن يمينه إلى ذلك وكان غلاماً (2) عاقلاً يقال له: تملیخا، فتفكّر وتذكّر في نفسه وقال: لو كان دقيانوس [هذا] إلهاً كما يزعم لما حزن وما كان ينام ويبول ويتغوّط، وليست هذه الأفعال من الصفات الإلهية.

وكان الفتية الستّة كلّ يوم عند أحدهم (3)، وكان ذلك اليوم لتمليخا (4)، فاجتمعوا عنده وأكلوا وشربوا ولم يأكل [تمليخا] ولم يشرب فقالوا له: يا تملیخا، لِمَ لا تأكل ولا تشرب؟ فقال: قد وقع في قلبي شيء منعني عن الطعام والشراب والمنام.

فقالوا: ما هو يا تملیخا؟ قال: أطلت فكري في هذه السماء فقلت: من رفعها سقفاً محفوظاً بلا عمد (5) ولا دعامة [من تحتها]؟ ومن أجرى فيها نجومها (6)؟ ومن زينها بالنجوم؟ ثمّ أطلت فكري في هذه الأرض فقلت: من سطّحها على ظهر اليمّ الزاخر؟ ومن حبسها وربطها بالجبال الرواسي لئلا تميد بأهلها (7)؟ ثمّ أطلت فكري في نفسي فقلت: من أخرجني من بطن أمي جنيناً؟ ومن غدّاني وربّاني؟ فقلت في نفسي: إنّ لها صناعاً ومدبراً غير دقيانوس الملك.

فانكبت الفتية على رجليه يقبلونها وقالوا: يا تملیخا، لقد وقع في قلوبنا ما وقع في قلبك، فأشر علينا.

ص: 408

- 1- قوله: (فغشى عليه) ليس في المصدر
- 2- قوله: (غلاماً) ليس في المصدر
- 3- في المصدر: (واحد منهم)
- 4- في المصدر: (نوبة تملیخا)
- 5- في المصدر: (علاقة من فوقها ولا)
- 6- في المصدر: (شمسها وقمرها)
- 7- قوله (بأهلها) ليس في المصدر

فقال يا إختوتي: ما أجد لي ولكم [ حيلة ] إلا الهرب من هذا الجبّار إلى ملك السماوات والأرض.

فقالوا: الرأي ما رأيت.

فوثب تملّخا فباع تمرّاً من حائط له (1) بثلاثة آلاف درهم وربطها في ردائه وركبوا خيولهم وخرجوا من مدينة أفسوس (2)، فلما ساروا إلى ثلاثة أميال من المدينة قال لهم: يا إختوتي، [قد] ذهب عتّا ملك الدنيا وزال عتّا أمره، فانزلوا عن خيولكم وامشوا بأرجلكم (3) لعلّ الله تعالى يجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً.

فنزّلوا عن خيولهم ومشوا على أرجلهم سبعة فراسخ حتّى صارت أرجلهم تقطر دماً لأنّهم لم يعتادوا على (4) المشي، فاستقبلهم رجل راع، فقالوا: أيّها الراعي، هل عندك شربة من ماء أو لبن؟ فقال الراعي: ما تحبّون ولكنّي أرى في وجوهكم هيبة (5) الملوك وما أظنّكم إلا هرباً، فأخبروني بقصّتكم.

فقالوا: يا هذا، إنّنا دخلنا في دين لا يحلّ لنا الكذب، أفينجّينا الصدق؟

فقال الراعي: نعم فأخبروه بقصّتهم.

فانكبّ الراعي على أقدامهم يقبلها ويقول: قد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم، فقفوا هاهنا قليل (6) حتّى أردّ هذه (7) الأغنام إلى أهلها (8) وأعود إليكم،

ص: 409

1- قوله: ( من حائط له ) ليس في المصدر

2- قوله: ( من مدينة أفسوس ) ليس في المصدر

3- في المصدر: ( على أرجلكم )

4- قوله: ( على ) ليس في المصدر

5- في المصدر: ( وجوه )

6- قوله: ( قليلاً ) ليس في المصدر

7- قوله: ( هذه ) ليس في المصدر

8- في المصدر: ( أربابها )

فوققوا له، فردّ الأغانم وأقبل إليهم يسعى فتبعه كلب له.

فوثب اليهودي [قائماً] وقال: يا عليّ [إن كنت عالماً]، أخبرني ما كان اسم الكلب ولونه (1)؟

قال عليه السلام: يا أخا اليهود، حدّثني حبيبي رسول الله (2) صلّى الله عليه وآله أنّ لون الكلب أبلق بسواد، وأنّ اسم الكلب قطمير (3).

فلمّا نظر الفتية إلى لون (4) الكلب قال بعضهم لبعض: أنا أخاف أن يفضحنا هذا الكلب بنبيحه، فألحوا عليه طرداً بالحجارة، فلمّا نظر إليهم [الكلب] أنّهم قد ألحوا عليه [بالحجارة] بالطرْد ألقى على رجليه وتمطّى وقال بلسانٍ طلقٍ ذلق: يا قوم، لِمَ تطردونني وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، ادعوني معكم أحرسكم من عدوّكم وأتقرب إلى الله تعالى بذلك، فتركوه معهم ومضوا فصعد بهم إلى اعلى جبل وانحطّ بهم على كهف.

فوثب اليهودي وقال: يا عليّ، أخبرني (5) ما اسم ذلك الجبل؟ [وما اسم الكهف].

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أخا اليهود، اسم الجبل نيكولوس (6)، واسم الكهف الوصيد، وإذا بقاء الكهف أشجار مثمرة وعين غزيرة، فأكلوا من الثمار وشربوا من الماء، وجنّهم الليل فأووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومدّ يديه عليه، فأمر الله تعالى وتقدّس ملك الموت بقبض أرواحهم، ووكل الله تعالى بكلّ واحدٍ (7) منهم ملكين يقبلونهم من ذات اليمين إلى ذات الشمال، ومن ذات

ص: 410

1- في المصدر: (ما كان لون الكلب واسمه؟)

2- في المصدر: (محمّد)

3- في المصدر: (وكان اسمه قطمير)

4- قوله: (لون) ليس في المصدر

5- قوله: (أخبرني) ليس في المصدر

6- في المصدر: (ناجلوس)

7- في المصدر: (رجل)

الشمال إلى ذات اليمين، وأوحى الله تعالى إلى الشمس فكانت « تَتَرَاوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ » (1) إذا طلعت، « وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ » (2).

فلما رجع الكافر (3) دقيانوس من عيده وسأل عن الفتية، قيل [له]: إنهم اتخذوا إلهاً غيرك وخرجوا هاريين منك، فركب في ثمانين ألف فارس وجعلوا يقتنون (4) آثارهم حتى صعدوا الجبل فوجدوهم (5) مضطجعين، فظنَّ أنهم نيام، فقال [ لأصحابه ]: لو أردت أن أعاقبهم بشيء ما عاقبتهم أشدَّ (6) ممَّا عاقبوا به أنفسهم، فأتوني بالبئتين.

[فأتى بهم] فردّموا عليهم باب الكهف بالحصّ والحجارة، ثم قال لأصحابه: قولوا لهم يقولوا لإلههم الذي في السماء: إن كانوا صادقين يخرجهم من هذا الموضع.

فلبثوا (7) ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعاً (8)، فنسخ الله فيهم الروح فقاموا (9) من رقدتهم [لما بزغت الشمس]، فقال بعضهم لبعض: لقد غفلنا هذه الليلة عن عبادة ربنا (10)، قوموا بنا إلى العين، فقاموا فإذا بالعين قد غارت، والأشجار قد جفّت، فقال بعضهم لبعض: إن أمرنا لعجيب، مثل هذه العين قد غارت في ليلة واحدة، ومثل هذه

ص: 411

1- الكهف: 17

2- الكهف: 17

3- في المصدر: (الملك)

4- في المصدر: (يقفو)

5- في المصدر: (وشارف الكهف فنظر إليهم)

6- في المصدر: (بأكثر)

7- في المصدر: (فمكثوا)

8- في المصدر: (وتسع سنين)

9- في المصدر: (وهمّوا)

10- في المصدر: (عبادة الله تعالى)

الأشجار قد جفّت في ليلة واحدة، ومضّ بهم الجوع (1)، فقالوا: أيّكم يذهب بورقكم هذه إلى المدينة فليأتنا بطعام منها ولينظر أن لا يكون يعجن بشحم الخنزير؟

فقال تملیخا: [يا إخوتي] لا يأتيكم بالطعام أحدٌ غيري، ولكن أيّها الراعي، ادفع إليّ ثيابك وخذ ثيابي.

فلبس ثياب الراعي ومضى وكان [يمرّ] بمواضع لا يعرفها [وطرق ينكرها] حتّى أتى إلى المدينة، فإذا على باب المدينة علّم أخضر مكتوب عليه: «لا إله إلاّ الله عيسى عليه السّلام روح الله» فطفق الفتى ينظر إليه وهو متعجّب، ففتح عينه وقال (2): أراني نائماً، فلمّا طال عليه الفكر ودخل المدينة مرّ بأقوام يقرؤون الإنجيل، فما عرفهم، وانتهى إلى السوق فإذا هو بخبّاز، فقال له: يا خبّاز، ما اسم مدينتكم هذه؟

قال عليه السّلام: أفسوس.

قال: وما اسم ملككم؟

قال عليه السّلام: عبد الرحمن.

قال تملیخا: إني أرى في نفسي عجباً، ادفع إليّ بهذه الدراهم طعاماً، وكانت دراهم زمان الأوّل ثقلاً كبيراً، فتعجّب الخبّاز من تلك الدراهم.

فوثب اليهودي: وقال: يا عليّ، إن كنت عالماً فأخبرني كم كان وزن كلّ درهم منها؟

فقال عليه السّلام: يا أخا اليهود، أخبرني حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ وزن كلّ درهم منها عشرة دراهم وثلاث دراهم. فقال [له] الخبّاز: [يا هذا] إنك أصبت كنزاً، فأعطني بعضه وإلاّ ذهبت بك إلى الملك، فقال له تملیخا: ما أصبت كنزاً، إنّما هذا من ثمن تمر بعته بثلاثة آلاف درهم منذ ثلاثة أيّام خرجت من هذه المدينة وهم يعبدون

ص: 412

1- في المصدر: (فألقي الله عليهم الجوع)

2- في المصدر: (إليه ويمسح عينيه ويقول)

دقيانوس الملك. فغضب الخباز وقال: ألا ترضى أن تقول أصبت كنزاً ولا تعطيني بعضه حتى تذكر رجلاً جباراً كان يدعي الربوبية قد مات منذ ثلاثمائة سنة وتسخر بي [ثم أمسكه].

فاجتمع الناس حوله (1)، [ثم إنهم] أتوا به إلى الملك وكان عاقلاً [عادلاً]، فقال: ما قصة هذا الفتى؟ قالوا: أصاب كنزاً، فقال له الملك: لا تخف، إن نبينا عيسى ابن مريم عليه السّلام قد أمرنا أن لا نأخذ من الكنوز إلا خمسها، فادفع إليّ خمس (2) ذا المال واذهب (3) سالماً.

فقال: أيها الملك، ثبت في أمري، ما أصبت كنزاً وأنا من أهل هذه المدينة.

فقال الملك: أنت من أهلها؟

قال: نعم.

قال تعرف فيها أحداً؟

قال: نعم.

قال: سمّ لي.

فسمّى نحواً من ألف رجل فلم يعرفوا منهم رجلاً واحداً، فقال: يا هذا ما تعرف من هذه الأسماء واحداً، وليست أسماء أهل زماننا ولكن هل لك في هذه المدينة دارٌ؟

فقال: نعم أيها الملك، فابعث معي أحداً، فبعث معه أناساً حتى أتى بهم داراً أرفع دار بالمدينة، فقال: هذه داري، وقرع الباب فخرج إليهم رجل شيخ هرم (4)

ص: 413

1- قوله: ( حوله ) ليس في المصدر

2- في المصدر زيادة: ( هذا الكنز )

3- في المصدر: ( وامنض )

4- في المصدر: ( كبير )



قد استرخت حاجباه على عينيه من الكبر [وهو فزع مرعوب مذعور]، فقال الشيخ: أيها الناس ما لكم؟

فقال رسول الملك: إن هذا الغلام يزعم أن الدار داره!

فغضب والتفت إلى تملixa وقال ما اسمك؟

فقال: اسمي تملixa بن فلسطين .

فقال له: أعد عليّ، فأعاد عليه، فانكبّ الشيخ على يديه ورجليه يقبلهما ثم قال: وربّ الكعبة هذا جدّي وهذا من الفتية الذين هربوا من دقيانوس إلى ملك [جبار] السماوات والأرض، ولقد كان عيسى عليه السّلام يخبر أنّهم سيحيون، فألقى ذلك إلى لا الملك وحضرهم، فلمّا رأى تملixa نزل عن فرسه وجعل يحمل تملixa على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه وقالوا يا تملixa، ما فعل أصحابك؟

قال : تركتهم في الكهف .

وكان في (1) المدينة رجلان [قد وليها]: رجل مسلم ورجل (2) نصرانيّ (3)، فركبا في أصحابهما [وأخذا تملixa] ، فلمّا صاروا قريباً من الكهف قال لهم تملixa: [يا قوم] إني أخاف أن يحسّوا بوقع حوافر الخيل [والدوابّ وصلصلة اللجم والسلاح] فيظنّون أنّ دقيانوس قد غشيهم فيموتون جميعاً، بل قفوا قليلاً حتّى أدخل عليهم [فأخبرهم].

فوقف الناس ودخل تملixa فوثب الفتية واعتنقوه وقالوا: الحمد لله الذي نجّك من دقيانوس.

فقال لهم: [ دعوني منكم ومن دقيانوس ] كم لبثتم؟

ص: 414

1- قوله ( في ) ليس في المصدر

2- في المصدر : ( ملك ) في الموردين

3- على معناه اللغويّ، أي أحدهما أسلم بما جاء به عيسى على نبيّنا وآله وعليه السلام من عند ربّ العزّة

قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم!

قال: بل لبثتم ثلاثمائة وتسع سنين، وقد مات دقيانوس وانقرض قرناً بعد قرن، وآمن أهل المدينة بالله العليّ العظيم.

قالوا: يا تملیخا أترید أن تصیرنا فتنه للعالمین.

قال: فما تريدون؟

قالوا: ارفع يدك وازرع أيدنا، فرفعوا أيديهم وقالوا: اللهم بحق ما أريتنا من العجائب في أنفسنا إلا قبضت أرواحنا ولم يطلع علينا أحد.

فأمر الله تعالى ملك الموت بقبض أرواحهم وطمس [ الله ] باب الكهف، فأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام لا يجدون له باباً ولا مبدئاً ولا مسلكاً فيه، فأيقنا حينئذ بلطف الله وصنعه (1)، وأن أحوالهم كانت عبرةً أراهم الله إياها.

فقال الملك المسلم: على ديني ماتوا، أنا أبنی علی باب الكهف مسجداً، وقال النصراني: بل على ديني ماتوا، أنا أبنی داراً، فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى المسلم (2) على باب الكهف مسجداً [ فذلك قوله تعالى: « قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا » (3)].

يا يهودي، هذا ما كان من قصتهم.

ثم قال عليه السلام: سألتك بالله يا يهودي، أيوافق هذا ما في توراتكم؟

فقال اليهودي: ما زدت حرفاً ولا نقصت حرفاً. ثم قال: يا أبا الحسن، لا تُسميني يهودياً بعد هذا، فإنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأنت أعلم هذه الأمة (4). [من بعد رسول الله، وأشهد أن من

ص: 415

1- في المصدر: (بلطف صنع الله الكريم)

2- قوله: (المسلم) ليس في المصدر

3- الكهف: 21

4- لاحظ عرائس المجالس للثعلبي: 371 وعنه في كشف اليقين: 431

والاك فقد والى الله ورسوله، ومن عاداك فقد عادى الله ورسوله ] .

ورجع مقهقراً بالاعتذار من تعداد مناقبه ومزاياه وما هو إلا العجز عن إحاطة فخره والقصور عن إتيان مآثره، وكيف لا يكون كذلك وهو سرّ الأسرار وكلمة الجبّار وآيته التي تنفذ عند إحصاء فضائله رمل الففار وورق الأشجار وتيار البحار، وقد قال الله تعالى: « قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا » (1).

وقال: « وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ » (2)، وهو أكبر كلمات الله.

وقال النبي صلّى الله عليه وآله : ولو أنّ الرياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حساب، والإنس كتاب لما أحصوا فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

حسبنا ما نطق به القرآن من فضائله وخصائله، ووضع البرهان الساطع من مناقبه، و«إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ» (3) تبيين ولايته وإمامته، و« قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » (4).

برهاناً (5)....

ص: 416

1- الكهف: 109

2- لقمان 27

3- المائدة: 55

4- الشورى 23

5- قوله: (برهاناً) آخر كلمة جاءت في المخطوطة وهي في الركابة

## الفهارس الفنية

### الفهارس الفنية

\* فهرس الآيات القرآنية

\* فهرس الأحاديث

\* فهرس الآثار

\* فهرس الأعلام

\* فهرس الطوائف والقبائل والفرق

\* فهرس الأماكن والبلدان

\* فهرس الوقائع والأيام

\* فهرس الكتب الواردة في المتن

\* فهرس المصادر

\* فهرس المحتويات

ص: 417



الآية ... السورة الآية ... الصفحة

«أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا» ... المجادلة : 13 ... 177

«إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \* وَأُخْرِجَتِ ...» ... الزلزلة : 1-2 ... 234

«إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ» آل عمران : 153 ... 162

«أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا...» ... الأحقاف : 20 ... 304

«إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ» ... آل عمران : 122 ... 158

«أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا ...» ... البقرة : 60 ... 169

«أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ» ... هود : 17 ... 290

«أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ...» ... السجدة : 18 ... 290

«اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ ...» ... العلق : 1-5 ... 263

«الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ...» ... آل عمران : 172 - 174 ... 166

«الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ...» ... النور : 3 ... 386

«اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» ... النور : 35 ... 60، 314

«أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا ...» ... البقرة : 108 ... 153

- «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا ...» ... آل عمران : 142 ... 162
- «وَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ ... البقرة : 285 ... 54
- «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ...» ... الزمر : 9 ... 272
- «إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ ...» ... آل عمران : 140 ... 164
- «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ ...» ... الإنسان : 5 - 22 ... 308, 311
- «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ ...» ... البينة : 7 ... 205, 206
- «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ...» ... البينة : 6 ... 205
- «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ...» ... الأحزاب : 57 و 58 ... 323
- «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ ...» ... آل عمران : 42 - 43 ... 78
- «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ...» ... لقمان : 34 ... 287
- «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* ادْخُلُوهَا ...» ... الحجر : 45 - 49 ... 316
- «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ...» ... ق : 37 ... 199
- «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ... الأنفال : 28 ... 235
- «إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ ...» ... الإنسان : 9 ... 312
- «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...» ... المائدة : 55 ... 98, 170, 290, 313, 416
- «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ...» ... الأحزاب : 33 ... 243, 290
- «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ... يوسف : 4 ... 169
- «أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ ...» ... آل عمران : 165 ... 167
- «أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ...» ... الدخان : 37 ... 282
- «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ...» ... هود : 86 ... 111

«تَتَرَاوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ...» ... الكهف : 17 ... 411

ص: 420



«ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَتَّبِعَكُمْ» ... آل عمران : 152 ... 162

«حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ ...» ... البقرة : 55 ... 153

«حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» ... آل عمران : 173 ... 166

«رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ ...» ... النور : 37-38 ... 400، 401

«سَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي ...» ... الشورى : 13 ... 215

«طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» ... طه : 1-2 ... 313

«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبْلِ الْعَظِيمِ ...» ... النبا : 1-3 ... 192، 413

«فَأَيُّهَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» ... البقرة : 115 ... 184

«فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ...» ... النساء : 69 ... 254

«فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا» ... مريم : 26 ... 277

«فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى» ... طه : 123 ... 121

«فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا» ... المجادلة : 4 ... 186

«فَتَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي» ... مريم : 24 ... 277

«فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ ...» ... الإنسان : 11 ... 312

«فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ...» ... البقرة : 10 ... 138، 140

«قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ ...» ... الكهف : 21 ... 415

«قُلْ إِنْ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ ...» ... آل عمران : 154 ... 162

«قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ...» ... يونس : 58 ... 70

«قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ...» ... الرعد : 43 ... 118، 119

«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» ... الشورى : 23 ... 315، 416

«قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي ...» ... الكهف: 109 ... 416

«كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخِرِينَ» ... الدخان: 28 ... 234

ص: 421

«كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ \* أَن رَّآهُ...» ... العلق : 6 و 7 ... 127

«كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ...» ... آل عمران : 37 ... 246

«كُلِّ مَنْ عَلَيْهَا فَان» ... الرحمن : 26 ... 45

«كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» ... الرحمن : 29 ... 45

«كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا...» ... البقرة : 28 ... 149

«كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْتِدِ صَبِيًّا...» ... مريم : 29 و 30 ... 278

«لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ» ... الواقعة : 33 ... 224

«لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ...» ... آل عمران : 28 ... 148

«لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا» ... الإنسان : 13 ... 312

«لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ...» ... الحشر : 20 ... 290

«لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» ... البقرة : 124 ... 315

«لِيَعْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» ... الفتح : 2 ... 199

«مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ...» ... آل عمران : 179 ... 164, 317

«مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ...» ... ص : 62 و 63 ... 299

«مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْئَاكِ...» ... الإنسان : 13 ... 312

«وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّى...» ... آل عمران : 121 ... 157

«وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ...» ... البقرة : 30 ... 63

«وَإِنْ عَاقَبْتُمْ...» ... النحل : 126 ... 163

«وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ» ... الصافات : 83 ... 198

«وَإِنِّي لَعَفَاؤٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ...» ... طه : 82 ... 70

«وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» ... الأعراف : 142 ... 186

«وَيَبِّئْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا» ... النبا : 12 ... 169

ص: 422

«وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا» ... الإنسان : 12 ... 312

«وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» ... مريم: 50 ... 289

«وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا» ... الأنبياء : 73 ... 370

«وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي ...» ... مريم: 31 و 32 ... 277

«وَوَظِلُّ مَمْدُودٍ» ... الواقعة : 30 ... 224

«وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَ...» ... البقرة: 113 ... 235

«وَقَفَّوهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ» ... الصفات : 24 ... 196

«وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ...» ... الأنعام : 75 ... 276

«وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا ...» ... النساء : 104 ... 164

«وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي \* إِذْ تَمْشِي ...» ... طه : 39 و 40 ... 277

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي ...» ... ق : 38 ... 169

«وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ...» ... لقمان : 27 ... 416

«وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» ... الأنعام : 28 ... 106

«وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ ...» ... الانبياء : 34 - 35 ... 56

«وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ...» ... آل عمران : 144 ... 162

«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءً ...» ... البقرة : 207 ... 241

«وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ...» ... طه : 125 - 127 ... 121

«وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ...» ... آل عمران : 152 ... 162

«وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...» ... المائدة : 56 ... 102

«وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا ...» ... الأعراف : 142 ... 169

«وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...» ... الأنعام : 84-87 ... 188

«وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا...» ... الفرقان : 54 ... 257، 322

ص: 423

«وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً» ... الحاقة : 17 ... 169، 184

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا» ... الانسان : 8 ... 311

«هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ...» ... الإنسان : 1 - 22 ... 311

«هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ...» ... الزمر : 9 ... 118

«يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا...» ... يوسف : 4 ... 185

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ...» ... المجادلة : 12 ... 338

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...» ... النساء : 59 ... 170

«يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...» ... المائدة : 67 ... 70، 290

«يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ...» ... الأنفال : 64 ... 119

«يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً...» ... ص : 26 ... 63

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ...» ... البقرة : 9 ... 136، 137

«يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ...» ... الرحمن : 35 ... 350

«يَغْشَىٰ طَائِفَةٌ طَائِفَةً قَدْ أَهْمَتْهُمْ...» ... آل عمران : 154 ... 162

«يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ...» ... الإنسان : 7 ... 174، 312

«يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ...» ... الحج : 61 ... 45

أأانس جبرئسل علسه السّلام من قبل الله تعالى فقال : يا محمد؁ إنّ الله... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 73

أأانس جبرئسل وقال لى : إنّ الله أمرك أن تحبّ علساً... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 280

أأانس جبرئسل وهو فرح مسبشر؁ فقلت : حبسبى... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 181

أأانس جبرئسل وهو فرح مسبشر؁ فقلت له : حبسبى جبرئسل... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 81

أأاس علسى ىنطق بلسانى... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 380

إذا سألتم الله فأسألوه الوسيلة... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 219

إذا كان يوم القىامة أأانس جبرئسل ولسده لواء الحمد وهو سبعون... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 82

إذا كان يوم القىامة أخذت بحجزة من ذى العرش تعالى و... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 201

إذا كان يوم القىامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 196

إذا كان يوم القىامة جاء على ناقة من نوق الجنة قد أضاءت... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 63

إذا كان يوم القىامة نادى مناد من بطنان العرش : أىن خلىفة الله... الإمام الصادق علسه السّلام ... 267

إذا كان يوم القىامة نادى مناد من [ بطنان ] العرش : أىن محمد... جبرئسل علسه السّلام ... 256

إذا كان يوم القىامة نصب لإبراهىم منبر عن سمن العرش و... رسول الله صلّى الله علسه وآله ... 213



- إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 181
- إذا كان يوم القيامة يحمل اللواء عليّ بن أبي طالب عليه السّلام على ناقة... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 270
- إذا كان يوم القيامة يُعطي الله عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من القوّة... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 181
- أريكم آدم عليه السّلام في علمه ، ونوحاً عليه السّلام في فهمه ، وإبراهيم عليه السّلام... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 294
- أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمساً... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 113
- أعطى الله عليّاً عليه السّلام من الفضل جزءاً لو قُسم على أهل الأرض... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 84
- اعلم يا سلمان أنّ الشاكّ في أمرنا وعلومنا كالممترى في معرفتنا... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 118
- افتخر إسرافيل على جبرئيل وقال : أنا خير منك... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 206
- ألا إن سخير شيعتى النمط الأوسط : إليهم يرجع الغالي... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 200
- ألا إنني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول ؛ صدّفته... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 200
- ألا أبشرك يا أبا الحسن ؟ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 195
- ألا ترضى أن تكون [مّني] بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 239
- ألا وإنّ الجنّة محرّمة على الخلائق حتى يدخلها عليّ... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 270
- ألا وإنّ ربّي أمرني أن أدلّكم على سفينة نجاتكم في وصيّتكم... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 56
- ألا وأنا خاصّته - يا حارث - وخالصته وصفوته ووصيّته... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 200
- ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السّلام أعطاه الله كتابه بيمينه و... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 50
- ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السّلام استغفرت له الملائكة وفتحت له... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 50
- ألا ومن أحبّ عليه السّلام عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه ، وأجرى... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 51
- ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السّلام أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الصّدّيقين... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 51
- ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السّلام أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه حوراء... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 50

ألا ومَن أحبَّ عليّاً عليه السّلام أمن من الحساب والميزان والصراط ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 52

ألا ومَن أحبَّ عليّاً عليه السّلام تقبّل الله منه حسناته ، وتجاوز عن... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 51

ألا ومَن أحبَّ عليّاً عليه السّلام جاء يوم القيامة ووجهه كالقدر ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 51

ألا ومَن أحبَّ عليّاً عليه السّلام سُمّي أسير الله في الأرض ، وباهي الله... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 51

- ألا ومن أحب علياً عليه السلام فقد أحببني ومن أحببني فقد رضي الله... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 50
- ألا ومن أحب علياً عليه السلام كتب الله له براءةً من النار، وبراءة... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 51
- ألا ومن أحب علياً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 50
- ألا ومن أحب علياً عليه السلام لا يُشتر له ديوان، ولا يُنصب له ميزان... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 52
- ألا ومن أحب علياً عليه السلام مرّ على الصراط كالبرق الخاطف... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 51
- ألا ومن أحب علياً عليه السلام ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 51
- ألا ومن أحب علياً عليه السلام وضع الله على رأسه تاج الكرامة، و... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 51
- ألا ومن أحب علياً عليه السلام هوّن الله عليه سكرات الموت، و... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 50
- ألا ومن عرف علياً عليه السلام وأحبّه بعث إليه ملك الموت كما يبعث... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 50
- ألا ومن مات على الإيمان كنت أنا كفيله في الجنة... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 52
- ألا ومن مات على بغض آل محمّد صلى الله عليه وآله مات كافراً... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 52
- ألا ومن مات على حبّ آل محمّد صلى الله عليه وآله و آله صافحته الملائكة، ووزارته... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 52
- ألمست أولى بكم من أنفسكم؟ ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 170
- اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك بعدي... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 176
- اللهم انتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 203، 337
- اللهم اعط عليّ بن أبي طالب عليه السلام فضيلة لم تعطها أحداً... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 331
- اللهم إنني أشكو إليك ما يلقي أهل بيتي من بعدي... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 78
- اللهم بحقّ عليّ عليه السلام عبدك اغفر لعليّ عليه السلام... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 237
- اللهم فرج همّي وبرّد كبدي بخليلي عليّ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 262
- اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعليّ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 75

اللَّهُمَّ هُوَ لَاءَ أَهْلِي إِلَيْكَ [لا إلى النار] ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 168

أما إنه ما أنزل الله عزَّ وجلَّ كتاباً ولا خلق خلقاً إلاَّ وجعل... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 213

أما ابنتي فاطمة عليها السَّلام فإنَّها سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلين و... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 76

أما الحسن عليه السَّلام فإنَّه ولدي وقُرَّة عيني وثمره فؤادي... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 77

ص: 427

- أما الحسين عليه السلام فإنه [مَنِّي وهو ابني و] ولدي ، وخير الخلق بعد... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 78
- أما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 167
- أما القبر الذي سار بصاحبه ؛ فالحوت سار... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 167
- أما الموضع الذي طلعت عليه الشمس ولم تعد فيه... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 167
- أما النبيون فأناء، وأما الصديقون فأخي... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 254
- أما أقفال السماوات فالشرك [ بالله ] ، ومفاتيحها... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 168
- أما علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 77
- إن ابن عمي علياً عليه السلام هو أخي ووزيرِي وهو خليفتي والمُبلِّغ عَنِّي... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 75
- إن أرواح الكفار تجتمع بحضرموت في حواصل غرابيب... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 385
- إن الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 366
- إن الله اختار لكل نبي وصياً؛ فأنا نبي هذه الأمة... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 330
- إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن : أولها... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 221
- إن الله أعطاني في على ثلاثة أشياء لديناري و... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 261
- إن الله أعطاني في علي سبب خصال... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 224
- إن الله أنزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 75
- إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن أبي طالب عليه السلام و... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 79
- إن الله تبارك وتعالى تفرّد في ملكه ووحدانيته وفردانيته ، فعرف... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 215
- إن الله تبارك وتعالى خلق عموداً في الجنة من ياقوتة حمراء... .. جبرئيل عليه السلام ... 191
- إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمّد صَلَّى الله عليه وآله قبل أن يخلق... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 188
- إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه، فخلقني... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 226

إنّ الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلقني خلقتني نطفة بيضاء... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 122

إنّ الله تعالى أعطى النبيّين أحد عشر خصلة وأعطى عليّاً... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 270

إنّ الله تعالى جعل لأخي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فضائل لا تحصى... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 49

إنّ الله تعالى خلقتني وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 254

ص: 428

- 52 ... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَهُ ، فَعَرَضَ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 52
- 112 ... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَاخْتَصَّنِي بِلَطِيفِ نِدَائِهِ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 112
- 215 ... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ فِي الْأُمَمِ كُلِّ أُمَّةٍ يَبْعَثُ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 215
- 67 ... إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالنَّفَاقِ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 67
- 67 ... إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيًّا وَمَنَارَ الْهُدَى بَعْدِي ، فَهُوَ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 67
- 196 ... إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... 196
- 325 ... إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَبْعَثُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَمْتَلِئُ مِنْ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 325
- 109 ... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ يَوْمَ غَزَاةِ بَدْرٍ وَحَنِينٍ أَنْ أَهْبَطَ ... جبرئيل عليه السلام ... 109
- ... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ عَلِيًّا عَلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ عَرْشِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ رَسُولٍ لَللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- 256 ... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مَاءً تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 256
- 277 ... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنِي وَعَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَكَتَبَ فِي صُلْبِ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 277
- 172 ... إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 172
- 271 ... إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ فَرِيضَةَ إِلَّا بَحَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 271
- 190 ... إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ يُقَالُ لَهَا : «عَفْرَاءٌ» وَكَانَتْ ... الإمام الصادق عليه السلام ... 190
- 102 ... إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصَلِّي الظُّهْرَ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَعَلَيْهِ ... 102
- 113 ... إِنَّ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِي بِهِ رَبِّي أَنَّهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 113
- 57 ... إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ [ السَّبْعِ ] يَسْمُونُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 57
- 213 ... إِنَّ جِبْرِئِيلَ هَبَطَ عَلَيَّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَقَالَ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 213
- 70 ... إِنَّ حَقَّكَ لَمَفْرُوضٌ عَلَيَّ مِنْ آمَنَ بِي ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 70
- 391 ... إِنَّ دَانِيَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتِيمًا لَا أَبَ لَهُ وَلَا أُمَّ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً ... أمير المؤمنين عليه السلام ... 391

إنّ دين الله لا يُعرَف بالرجال بل بآية الحقّ... .. أميرالمؤمنين عليه السّلام ... 200

إنّ ربي عزّ وجلّ يحمل كلّ شيء بقدرته ولا يحمله شيء ... أميرالمؤمنين عليه السّلام ... 184

إنّ رجلاً من تقيف كان أطبّ الناس يقال له... .. الإمام الباقر عليه السّلام ... 140

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث جيشاً، وأقرّ عليهم عليّاً... .. الإمام العسكري عليه السّلام ... 323

ص: 429



208 ... إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صَلَّى الغداة ثم التفت إلى عليّ... الإمام الصادق عليه السّلام ...

138 ... إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله لَمَّا اعتذر هؤلاء المنافقون إليه بما... الإمام الكاظم عليه السّلام ...

101 ... إن رهطاً من اليهود أسلموا ، منهم عبد الله بن سلام و... الإمام الباقر عليه السّلام ...

293 ... إن شئتم لأريتكم أشبه الناس بآدم عليه السّلام وأشبههم... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

66 ... إن عليّاً أمير المؤمنين عليه السّلام بولايةٍ من الله عزّ وجلّ عقدها له فوق... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

181 ... إن عليّاً أول من يشرب من السلسبيل والرحيق والزنجبيل... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

83 ... إن عليّاً أول من يشرب [ من ] السلسبيل والزنجبيل... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

74 ... إن عليّاً خليفتي ووصيّي ، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

66 ... إن عليّاً خليفة الله وحجّته ، وإنّه الإمام للمسلمين... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

272 ... إن عليّاً عليه السّلام عليه السّلام مع الحقّ والحقّ معه... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

89 ... إن عليّاً عليه السّلام منّي وأنا من عليّ، روحه... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

324 ... إن عليّاً عليه السّلام منّي وأنا منه... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

67 ... إن عليّاً عليه السّلام منّي وأنا منه ، من أسخطه فقد أسخطني... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

282 ... إن [ فضل ] عليّ عليه السّلام على هذه الأُمَّة بأسودها وأبيضها... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

70 ... إن فضلك كفضلي ، وإنّ فضلي كفضلك... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

58 ... إن في الجنّة عيناً يقال لها «تسنيم» ، يخرج منها نهران ، لو أنّ بهما... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

150 ... إن في القبر نعيماً يوفّر الله به حظوظ أوليائه... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ...

157 ... أن قريشاً خرجت من مكّة تريد حرب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ، فخرج... الإمام الصادق عليه السّلام ...

158 ... إن قريشاً لَمَّا رجعت من بدر إلى مكّة وقد أصابهم من القتل... الإمام الصادق عليه السّلام ... إن لعليّ عليه السّلام وشيعته من

الله عزّ وجلّ مقاماً... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 83

إنّ لعلي عليه السّلام وشيعته من الله مكاناً يغبطه [به] الأوّلون والآخرون... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 181

إنّ لك في الجنّة درجة الوسيلة؛ فطوبى لك و... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 62

إنّ للشمس وجهين : فوجّة يُضيء لأهل السماء ووجه يُضىء... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 60

إنّ الله رجلاً لو أقسموا على الله أن يُصير هذا الجدار ذهباً... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 104

ص: 430

209 ... إن مال الدنيا كلما ازدادت كثرة وعظماً ازداد صاحبها بلاءً... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

396 ... إن محبينا لو قطعناهم إرباً إرباً لما ازدادوا لنا إلا حباً... أمير المؤمنين عليه السلام ...

120 ... إن محمداً صلى الله عليه وآله يُدعى فيكسى ويُستنطق فينطق وأنا... أمير المؤمنين عليه السلام ...

285 ... إن ملائكة السماوات السبع تشتاق إلى عليّ وتسال... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

80 ... إن الملائكة لتتقرب إلى الله تعالى بمحبته... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

245 ... إن ملك الموت يترحم على محبي عليّ عليه السلام كما يترحم... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

105 ... إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود... أمير المؤمنين عليه السلام ...

116 ... إن النار أشد غضباً على مبغض عليّ عليه السلام من غضبها على من زعم... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

124 ... إن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبدالله... الإمام العسكري عليه السلام ...

204 ... إن النبي صلى الله عليه وآله لا يُشق عليه الجيب ولا... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

318 ... أنا ابن الفواطم من قريش الأكارم... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

73 ... أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وحبيبه ، أنا صفي رسول [ الله صلى الله عليه وآله... أمير المؤمنين عليه السلام ...

318 ... أنا الذي دنى فتدلى فكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

73 ... أنا الذي هاجرت الهجرتين ، وبايعت البيعتين... أمير المؤمنين عليه السلام ...

90 ... أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي ، فاخترت منهم من شئت... الله جلّ جلاله ...

88 ... أنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد صلى الله عليه وآله نبي الرحمة... أمير المؤمنين عليه السلام ...

87 ... أنا إمام المسلمين وقائد الغر المحجلين... أمير المؤمنين عليه السلام ...

318 ... أنا أول محبوب ، أنا أول منشور وأول محشور وأول... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

111 ... إنا أهل البيت نوه الله بأسمائنا ، لما خلق الله السماوات... الإمام الصادق عليه السلام ...

87 ... أنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه ، كذب من... رسول الله صلى الله عليه وآله ...

أنا حجّة الله ، أنا خليفة الله ، وأنا صراط الله ، وأنا باب الله... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 88

أنا حجّة الله على جميع خلقه، وما في السماء ملك يطير ولا... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 343

أنا الحجّة العظمى والآية الكبرى والمثّل الأعلى وباب النبي... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 73

أنا خليفة [رسول الله صلّى الله عليه وآله ووزيره ووارثه... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 73

ص: 431

- أنا سيّد المتقين وخاتم النبيين والقول المبين... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 318
- أنا سيّد المؤمنين ، ووصى سيّد النبيين... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 87
- أنا سيّد الوصيّين ووصي سيّد النبيين... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 74
- أنا صاحب العصا والميسم... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 120
- أنا صاحب المشاهد والمحامد والمزاهد... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 318
- أنا الصراط المستقيم ، أنا قاتل الأقران... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 387
- أنا العروة الوثقى [ وكلمة التقوى ] وأمين الله تعالى... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 73
- أنا عين الله [ الناظرة ] في أرضه ، أنا لسان الله... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 364
- أنا الفاروق الأعظم... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 120
- أنا قسيم الجنة والنار... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 120
- أنا كنز الله ، أنا صاحب الشفاعة الكبرى... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 317
- أنا محمود وأنت محمّد ، شققت اسمك من اسمي ، وفضّلتك... .. الله جلّ جلاله ... 112
- أنا المختّم باليمين ، والمُعفّر للجبين... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 87
- أنا مدينة العلم والحكم وهذا بابها؛ فمن أراد الحكمة... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 155
- أنا مدينة العلم وعليّ بابها ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 380
- أنا مدينة العلم وعليّ عليه السّلام بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 289
- أنا المدينة وأنت الباب ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 107
- أنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله العضد من المنكب ، وكالذراع من العضد... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 237
- أنا وارث علم الأوّلين وحجّة الله على العالمين... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 87
- أنا والله المدينة وأنت الباب وهل تؤتى المدينة إلّا من الباب ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 305

أنا وأنت من نكاح لا سفاح من آدم إلى عبد المطلب ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 175

أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 66

أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين... دحية الكلبي ... 106

أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 177

ص: 432

- 289 أنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام إلا أنه لا نبي بعدي ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 289
- أنت وصي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي و... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 79
- أنت يا علي أمير المؤمنين وأمير من في الأرض وأمير... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 110
- أنشد تكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله... أمير المؤمنين عليه السلام ... 206
- أنشدك بالله المزين بالجناحين في الجنة يطير بهما في الملائكة... أمير المؤمنين عليه السلام ... 175
- أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو... أمير المؤمنين عليه السلام ... 173
- أنشدكم الله - أيها الخمسة - أمنكم أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ ... أمير المؤمنين عليه السلام ... 336
- إنما كان جبرئيل سمًاك باسم سمًاك الله به وهو الذي... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 107
- إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 293
- إنه إذا كان يوم القيامة أعطى الله علياً عليه السلام من القوة مثل قوة جبرئيل... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 83
- إنه أولكم إيماناً، وأقواكم بأمر الله ، وأفواكم... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 206
- إنني بينا أسير في بني فلان في ظاهر المدينة... أمير المؤمنين عليه السلام ... 134
- إنني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر... الله جلّ جلاله ... 241
- إنني قد فرضت حبّ عليّ ومودّته على أهل... الله جلّ جلاله ... 213
- إنني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض... أمير المؤمنين عليه السلام ... 368
- أوص يا محمّد إلى ابن عمّك عليّ بن أبي طالب ، فإنني... الله جلّ جلاله ... 117
- أول من اتخذ علياً عليه السلام من السماء أخاً إسرافيل ثم... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 245
- أول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين عليّ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 280
- أيكم استحيى البارحة من أخ له في الله لما رأى خله... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 131
- أيكم دفع [ اليوم ] عن أخيه المؤمن كربة؟ ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 125

أَيُّكُمْ قَتَلَ رَجُلًا الْبَارِحَةَ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ؟ ... رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 129

أَيُّكُمْ قَضَى الْبَارِحَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَسَبْعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ؟ ... رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 127

أَيُّكُمْ وَقَى رَجُلًا مُؤْمِنًا بِنَفْسِهِ الْبَارِحَةَ؟ ... رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 134

أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّبِعُوا هُدَى اللَّهِ تَهْتَدُوا وَتُرْشَدُوا ، وَهُوَ هِدَايٌ وَهُدًى ... رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 121

ص: 433



- أيها الناس ، اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 75
- أيها الناس ، إن الله تعالى شرفني بعلي عليه السلام وجعله آيتي في الدنيا... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 259
- أيها الناس ، إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 56
- أيها الناس ، إنه قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد فارقتموني... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 56
- أيها الناس ، إنه لم يكن الله نبي قبلي خلد في الدنيا فأخلد... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 56
- أيها الناس ، إنني قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 57
- أيها الناس ، أنا عبد الله ، أنا نبي الله ، أنا... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 317
- بايع الناس أبا بكر وأنا - والله - أولى بالأمر منه وأحق... أمير المؤمنين عليه السلام ... 335
- بخ يخ يابن أبي طالب ، أصبحت و خادمك جبرئيل... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 260
- بشر أخاك علياً عليه السلام ، بأنني لا أعذب من تولاه ولا... الله جلّ جلاله ... 73
- بينما أنا في وقت صلاة الظهر ولم يكن عندي الماء ووجهت ولدي... أمير المؤمنين عليه السلام ... 59
- بينما رسول الله في ملاء من أصحابه إذا أسود تحمله... الإمام الصادق عليه السلام ... 211
- تدمع العين وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 205
- تقتلك الفئة الباغية فأنت مع الحق والحق معك... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 284
- تكون لهذه الأمة بعد نبئها اثنا عشر إماماً عدلاً... أمير المؤمنين عليه السلام ... 301
- جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله فادّعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة... الإمام الصادق عليه السلام ... 71
- جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد وعنده الحسن... الإمام الصادق عليه السلام ... 327
- جاءني جبرئيل من عند الله عزّ وجلّ بورقة آس خضراء... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 250
- حبّ علي عليه السلام إيمان وبغضه كفر... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 179
- حبّ علي عليه السلام نعمة ، واتباعه فضيلة دان به... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 85

حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ، ما منزلة أخي وابن عمي علي... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 81

حبيبي من كان خادمه [بالأمس ] جبرئيل ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 60

حبيبي وحب علي بن أبي طالب عليه السلام سيّد الأعمال... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 213

حزب أعداء علي عليه السلام حزب الشيطان ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 179

ص: 434

- الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 74
- الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 100، 213
- الحقّ مع عليّ عليه السلام وعليّ عليه السلام مع الحقّ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 342
- خاطبني ربّي ليلة المعراج فقلت : أنت خاطبتي أم... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 247
- خرجت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرق المدينة... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 335
- خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وصلّى الفجر ثمّ قال : معاشر الناس... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 228
- خلق الله من نور وجه عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 249
- دخلت الجنة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر ، وقصور عليّ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 84
- دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه... أمير المؤمنين عليه السلام ... 88
- ذلك اسم سمّي الله به أمير المؤمنين عليه السلام ولم يُسمّ به أحد قبله... الإمام الصادق عليه السلام ... 111
- زوّجتك أوّل الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 177
- الزوج عند المرأة يحدّ ما لا حدّ له... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 164
- سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله مرة أن يدعو لي بالمغفرة... أمير المؤمنين عليه السلام ... 237
- سلوني عن طرق السماء فإنّي أعلم بها من طرق الأرض... أمير المؤمنين عليه السلام ... 355
- سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ عندي علم الناطق... أمير المؤمنين عليه السلام ... 47
- سلوني قبل أن تفقدوني فإنّي لا أسأل إلا... أمير المؤمنين عليه السلام ... 296
- شيعة عليّ عليه السلام هم الفائزون يوم القيامة... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 180
- العائب على أمير المؤمنين عليه السلام في شيء كالعائب على الله ورسوله... الإمام الصادق عليه السلام ... 119
- عترتي اللّهم وأهل بيتي إليك لا إلى غيرك... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 242
- عرج بالنبيّ صلّى الله عليه وآله مائة وعشرين مرّة ، ما من مرّة إلا و... الإمام الصادق عليه السلام ... 179

علّي عليه السّلام الإمام والخليقة بعدي... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 82

علّي عليه السّلام أخي ووصيّ في أهلي وخليفتي في قومي ويقضي... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 61

علّي عليه السّلام أخي ووصيّ وصهري وعضدي... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 271

علّي عليه السّلام أشبه الناس إذا قضى بنوح عليه السّلام حكماً، و... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 319

ص: 435

علّي أفضاكم ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 177

علّي أمير المؤمنين عليه السّلام، وقائد الغرّ المحجلين... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 86

علّي عليه السّلام أوّل من يصلّي معي من البشر، ومُمهّدي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 322

علّي عليه السّلام بعدي خير البشر؛ من رضى فقد شكر ومن... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 289

عليّ بن أبي طالب عليه السّلام خليفة الله [ وخليفتي، وحبّة الله ] وحبّتي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 54

عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وليّكم بعدي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 101

علّي عليه السّلام سلم الله، وحزب عليّ حزب الله... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 179

علّي عليه السّلام سيّد الأوصياء [ ووصي سيّد الأنبياء... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 86

علّي عليه السّلام صراط الأُمّة، وباب الحكمة... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 320

علّي عليه السّلام في الدنيا أخي وإذا مِتُّ عوض منّي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 61

علّي عليه السّلام في السماء السابعة كالشمس بالنهار في... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 84

علّي عليه السّلام التقسيم الجنّة والنار... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 179

علّي عليه السّلام كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 86

عليّ محمود عند الحقّ، مُزكّي عند الملائكة وخاصّتي وخالصتي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 84

علّي عليه السّلام مع الحقّ والحقّ معه لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 179

علّي عليه السّلام منّي؛ روحه روعي وطينته [ من ] طينتي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 83

علّي عليه السّلام منّي كجلدي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 61

علّي عليه السّلام منّي كعظمي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 61

علّي عليه السّلام منّي كلحمي ودمي في عروقي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 61

علّي عليه السّلام منّي كنفسي، طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 179

علیٰ علیه السّلام منّی کهارون من موسى ... رسول الله صلّی الله علیه وآله ... 179

علیٰ علیه السّلام منّی وأنا من علیّ علیه السّلام... رسول الله صلّی الله علیه وآله ... 85

علیٰ علیه السّلام منّی وأنا منه ... رسول الله صلّی الله علیه وآله ... 179

علیٰ علیه السّلام منّی وأنا منه ، قاتل الله من قاتل علیّاً... رسول الله صلّی الله علیه وآله ... 82

ص: 436

- عليّ نور الله في بلاده وحبّته على عباده ، سيف الله... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 86
- عليهما لعائن الله كلّها مضياً والله مشركين كافرين بالله العظيم... الإمام السجّاد عليه السّلام ... 194
- فبعزّتي حلفت وبجلالي أقسمت أن من لا يتولّى عليّاً أدخلته النار... الله جلّ جلاله ... 90
- «فضل الله» نبوة نبيكم صلّى الله عليه وآله، ورحمته ولاية عليّ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 69
- فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 170
- قاتل الله من يقاتلك يا عليّ ، عادى... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 293
- قال رجل لعليّ عليه السّلام يا أبا الحسن ، إنك تدعى أمير المؤمنين... الإمام السجّاد عليه السّلام ... 66
- قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ عليه السّلام لا يمشي... الإمام الباقر عليه السّلام ... 68
- قعد رجلان يتغديان في زمن عمر بن الخطّاب وكان معهما خمسة... الإمام الصادق عليه السّلام ... 392
- كان إذا مشى كأنه يتقلّع من صخر أو ينحدر صبب... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 187
- كان إذا مشى مع الناس عمّهم نوره... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 187
- كان أجل داود عليه السّلام ستين سنة فوهب له آدم عليه السّلام من عمره أربعين... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 186
- كان عليه السّلام أشفق الناس على الناس ، وأرأف... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 187
- كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب بالخاتم أمّا... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 187
- كان حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله صلت الجبين ، مقرون... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 187
- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله كثيراً ما يقول [ لي ]: حُبّك تقوى وإيمان ، و... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 87
- كان - والله - أمير المؤمنين عليه السّلام باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه... الإمام الصادق عليه السّلام ... 119
- كأنتي بها وقد دخل الذلّ بيتها، وانتهكت حرمتها ، وعُصِبَ حقّها... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 77
- كلّما كان عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين ثمّ... الإمام السجّاد عليه السّلام ... 194
- كنت أمشي خلف عمّي الحسن وأبي الحسين عليهما السّلام في بعض طرقات... الإمام السجّاد عليه السّلام ... 121

كنت أنا وعلّي عليه السّلام نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 328

كنت أنا وعلّي عليه السّلام النوراً بين يدي الله عزّ وجلّ قبل أن يخلق آدم... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 328

كنت في منزلي إذ سمعت رجلين خارج داري يتلازمان،... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 130

كنت مع أبي بشاطئ الفرات فخلع ثوبه فوضعه على جانب الفرات... الإمام الحسين عليه السّلام ... 233

ص: 437



- كنت من عظمة ربي كقاب قوسين أو أدنى ، قال [لى]: يا محمد... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 226
- كيف نجدك يا حارث ؟ ... أمير المؤمنين عليه السلام ... 199
- لا تصل في إقبالها ولا في إدارها حتى ... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 184
- لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 203
- لا كرب لأبيك بعد اليوم يا فاطمة... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 204
- لا يتقدمك بعدي إلا كافر ، ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 57
- لا يجوز لعلي عليه السلام قدم على الصراط إلا ويثبت له مكانها أخرى... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 181
- لا يؤذي عنك إلا أنت أو رجل منك ... جبرئيل عليه السلام ... 315
- لقد أعطيت خصلاً لم يعطها أحد قبلي ؛ علمت [البلايا و ] القضايا... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 120
- لقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن افترض من حَقِّك ما افترضه... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 69
- لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته بي قبل؟! ... أمير المؤمنين عليه السلام ... 108
- لقد هبط علي أخي جبرئيل وقت ولادة أخي علي... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 296
- لكل إمرئ من عمله سيّد... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 213
- لما اتصل ذلك من مواطنهم في علي عليه السلام في سوء تدبيرهم عليه... .. الإمام الكاظم عليه السلام ... 137
- لما أراد الله أن يخلقنا تكلم كلمة فخلق منها نوراً فمزج النور... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 254
- لما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 208
- لما أسري بي إلى السماء انتهيت إلى سدرة المنتهى... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 295
- لما أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 332
- لما أسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح ، قال... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 65
- لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 271

لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ وَأُنْتَهِيَ بِي إِلَى حُجُبِ النُّورِ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 57

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ فَفَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 274

لَمَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِيهَا شَجَرَةً تَحْمِلُ الْحَلِيَّ وَالْحَلَلَ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 246

لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ صَفِّينَ وَسَقَى الْقَوْمَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي... .. الْإِمَامَ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ... 264

ص: 438

- 334 ... لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ وَالسَّادِسَةَ مَلَكًا... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 334
- 217 ... لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَصُرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَدْنَى مُؤَذَّنٍ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 217
- 333 ... لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ يَسْقَى... .. أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... 333
- 171 ... لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بَعْلِي... .. الْإِمَامَ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... 171
- 314 ... لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي بَكْرٍ فَبِعْتَهُ... .. أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... 314
- 191 ... لَوْ أَقْسَمَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِأَنْجَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 191
- 326 ... لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَضَعْتَا فِي كِفَّةٍ مِيزَانَ وَوَزَنَ إِيمَانَ عَلِيِّ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 326
- 124 ... لَوْ أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى صَارُوا كَالْأَوْتَارِ ، وَصَلَّوْا حَتَّى... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 124
- 205 ... لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ لَكَانَ نَبِيًّا... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 205
- 215 ... لَوْ لَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَانَ حَقٌّ مِنْ بَاطِلٍ ، وَلَا مُؤْمِنٌ مِنْ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 215
- 225 ... لَوْ لَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَتْ لِي ذُرِّيَّةٌ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 225
- 69 ... لَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفْ حِزْبَ اللَّهِ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 69
- 339, 64 ... لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ نُورًا... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 339, 64
- 54 ... لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 54
- 59 ... لَيْلَةُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 59
- 105 ... مَا أَحَدٌ خَالَفَ وَصِيَّ نَبِيِّ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ أَعْمَى... .. أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... 105
- ... مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيًّا [ شَيْئًا ] إِلَّا أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ مِثْلَهُ... .. الْإِمَامَ السَّجَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...
- 69 ... مَا أَكْرَمَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِكَرَامَةٍ إِلَّا وَقَدْ أَكْرَمَكَ بِمِثْلِهَا ؛ خَصَّنِي بِالنَّبُوءَةِ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 69
- 337 ... مَا أَنَا فَتَحْتُ بَابَهُ وَلَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ بَلِ اللَّهُ فَتَحَ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 337
- 50 ... مَا بِالْأَقْوَامِ يَذْكُرُونَ [ لَهُ ] مِنْ مَنزَلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَنزَلَتِي وَ... .. رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... 50

ما بعث الله نبياً إلا جعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 225

ما تقرب المتقربون من طاعة ربهم [ إلا بحب علي عليه السلام ] ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 213

ما عرج إلى السماء بي قط إلا وكلمني ربي وقال لي... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 70

ما قبض الله نبياً إلا أن يأمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 118

ص: 439

- مالك يا بريدة آذيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 323
- ما وقفت موقفاً قط أصعب عليّ من هذا المكان ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 163
- ما هبط عليّ جبرئيل إلا وسألني عن عليّ ، ولا عرج بي إلا ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 214
- مثله كمثل الفجر إذا طلع أضواء الظلمة... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 85
- مثله كمثل بيت الله الحرام يُزار ولا يزور... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 85
- مثله مثل الشمس إذا طلعت أضواء... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 85
- محمد صَلَّى الله عليه وآله نبيّ رحمتي وعليّ عليه السّلام مقيم حجّتي... الله جلّ جلاله ... 181
- محمد صَلَّى الله عليه وآله نبيّ رحمتي وعليّ عليه السّلام مقيم حجّتي ، لا أعذب... الله جلّ جلاله ... 81
- المخالف على عليّ بن أبي طالب عليه السّلام [بعدي] كافر ، والمشارك به... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 86
- مررت البارحة بفلان [ بن فلان ] المؤمن ووجدت فلاناً - وأنا أتهمه... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 128
- مررت بطريق كذا فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين وقد تناوله... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 125
- مررت بعمّار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 126
- مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلاً من الأنصار... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 132
- معاشر الناس ، إنّ عليّاً عليه السّلام منّي وأنا من عليّ، روحه من روحي... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 88
- معاشر الناس ، من يأتيني بخبر عليّ أُبشّره بالجنّة ؟ ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 229
- معاشر أصحابي ، إنّ الله جلّ جلاله يأمركم بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 67
- معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال عليّ أخي إليكم... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 88
- من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 283
- من آذى عليّاً عليه السّلام فقد آذاني ومن آذاني... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 324
- من أراد أن ينظر إلى آدم عليه السّلام في جلالته... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 155

من أراد أن ينظر إلى آدم عليه السّلام في علمه ، وإلى نوح عليه السّلام... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 302

من أطاع عليّاً عليه السّلام رشّدَ ومن عصى عليّاً فسَدَ... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 342

من تقدّم على عليّ عليه السّلام فقد تقدّم عليّ ، ومن فارقه فقد فارقني... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 82

من تولّى عليّاً عليه السّلام فقد تولّانى... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 85

ص: 440

- 327 ... من سب علياً عليه السلام فقد سبني ومن سبني فقد سب الله و... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 327
- 282 ... من سره أن يجاور الله عز وجل في ملكوت سماواته فليحب... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 282
- 99 ... من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبدي... الله جل جلاله ... 99
- 180 ... من فارق علياً عليه السلام فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 180
- 179 ... من كنت مولاه فهذا علي مولاه... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 179
- 63 ... من لم يقل إني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله... أمير المؤمنين عليه السلام ... 63
- 298 ... من منعه الصيام من طعام يشتهييه كان حقاً على الله أن يطعمه... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 298
- 59 ... من يحبني ويحب أهل بيتي فليتبني... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 59
- 368 ... نحن الاسم المخزون المكنون [نحن الأسماء الحسنی] التي إذا سُئِل... أمير المؤمنين عليه السلام ... 368
- 368 ... نحن الأسماء المكتوبة على العرش، ولأجلنا خلق الله... أمير المؤمنين عليه السلام ... 368
- 200 ... نحن الأولون ونحن الآخرون... أمير المؤمنين عليه السلام ... 200
- 368 ... نحن الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه... أمير المؤمنين عليه السلام ... 368
- 52 ... نحن المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 52
- 268 ... نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برماتين من الجنة... الإمام الباقر عليه السلام ... 268
- 49 ... النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 49
- 210 ... النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 210
- 194 ... نعم يا مفضل، نعم يا مكرم، نعم يا محبوب... الإمام الصادق عليه السلام ... 194
- 204 ... واكرهه لكربك يا أبتاه!... فاطمة الزهراء ... 204
- 69 ... والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً ما آمن بي من أنكرك، ولا... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 69
- 112 ... والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ما استتم الكرسي والعرش... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 112

والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحدٌ ممّن خالفه من... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 116

والذي بعثني بالحق نبياً لا يقبل من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 114

والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه منّي ، ولا وصياً... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 115

والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 76

ص: 441



- والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن سليمان بن داود عليهما السلام سأل ... أمير المؤمنين عليه السلام ... 363
- والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لينظرنى ولبي وعدوي في ... أمير المؤمنين عليه السلام ... 201
- والله يا علي ما خلقت إلا لتعبد ربك وتعرف ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 69
- وأما الذي أندر قومه لا من الجن ولا من الإنس ؛ فتلك نملة ... أمير المؤمنين عليه السلام ... 168
- وأبي ذنب كان لمحمد صلى الله عليه وآله متقدماً ومتأخراً، وإتما حملة ذنوب ... الإمام الهادي عليه السلام ... 198
- ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ولاية الله ، وحبّه عبادة [ الله ] و ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 86
- ولاية علي عليه السلام يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 192
- ولو أن الرياض أقلام ، والبحر مداد، والجن حساب ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 416
- ولي علي عليه السلام ولي الله ، عدو علي عدو الله ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 179
- ولي هذا ولي الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 125
- وما يمنعي وأنت تؤدّي عني وتسمعهم صوتي ، وتبين ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 109
- وما يمنعه وأنا منه وهو مني ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 160
- هذا أخي قد أتاكم ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 206
- هذا أخي ووليي وناصري ووصفي وذخري ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 193
- هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه أعطى شيعةك ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 195
- هذا خير الأولين [ وخير الآخرين ] من أهل السماوات والأرضين ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 62
- هذا سيد الوصيين وسيد الصديقين وإمام المتقين و ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 63
- هذان سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 175
- هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 206
- هم أعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 206

هم أنت وشيعتك ، تَجِيئونَ غداً مَحْجَلينَ... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 205

هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ؛ مَنْ أطاعهم... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 100

يا أبا الحسن ، إمّا أن تَرْكَبَ وإمّا أن تَنْصَرِفَ ؛ فَإِنَّ اللهَ أَمْرني... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 69

يا أبا الحسن ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَكَ مِنْ أَنْوَارِي فَوَافِقَ سِرِّكَ أَسْرَارِي... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 322

ص: 442

- يا أبا الحسن ، [إنّ] هذا القتيل الذي قتلته، قد أوجب الله لك... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 131
- يا أبا الحسن ، أبشر إنّ الذي باعك الناقة جبرئيل ، والذي اشترى... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 99
- يا أبا الحسن ، ألا أبشرك بما بشرني به جبرئيل ؟ ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 58
- يا أبا الحسن ، أمّا الريح الأولى فإنّه جبرئيل... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 252
- يا أبا الحسن ، أنت عضوٌ من أعضائي ، تزول حيث زلت... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 62
- يا أبا بكر ، اتق الله الذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 348
- يا أبا ذر ، إنّ الله تبارك وتعالى تفرد في ملكه ووحدانيّته وفردانيّته... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 215
- يا أباذر ، تعرف هذا حقّ معرفته ؟ ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 215
- يا أبا ذر ، علّيّ عليه السّلام أخي ووصيي وصهري وعضدي... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 270
- يا أبا ذر لَمّا أُسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 271
- يا أبا ذر ، لولا علّيّ عليه السّلام ما بان حقّ من باطل ، ولا مؤمن من كافر... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 215
- يا أباذر ، هذا الإمام الأزهر ، هو رمح الله الأطول... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 215
- يا أبا ذر ، هذا القائم بقسط الله ، والذابّ عن حرم الله... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 215
- يا أبا ذر ، هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 216
- يا أبا ذر ، يُؤتى بجاحد ولايته يوم القيامة أصمّ وأعمى... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 216
- يا أحمد صلّى الله عليه وآله ، أنا شيء ليس كالأشياء ، لا أُفاس بالناس... .. الله جلّ جلاله ... 247
- يا أمّ سلمة ، لا يدخل إلّا مَنْ هو منّي وأنا منه... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 242
- يا أنس ، اسكب لي وضوء... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 168
- يا أنس ، إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماءً تحت العرش قبل أن يخلق آدم... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 256
- يا أنس ، يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 109

يا بريدة ، لا تعرض لعليّ بخلاف الحسن والجميل فإنه... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 324

يا بريدة ، من يدخل النار يبغض عليّ أكثر من... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 325

يابن سمرة ، إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعليّ... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 84

يابن سمرة ، سلم من سلّم له ووالاه ، وهلك من ردّ عليه وعاداه... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 85

ص: 443

- يا بن عباس ، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ فاسلك طريقه علي... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 116
- يا بن عباس ، إن أول ما كلمني به ربي أنه قال... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 114
- يا بن عباس ، خالف من خالف علياً ولا توألهم ولا... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 116
- يا بن عباس ، عليك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 115
- يا بن عباس ، لو أن الملائكة المقرئين والأنبياء المرسلين اجتمعوا... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 116
- يا بن عباس ، من علامة بغضهم أنهم يفضلون من هو دونه عليه... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 116
- يا بن عباس ، نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمي لم يجعل الله لهم... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 116
- يا بن عباس ، والذي بعثني بالحق نبياً إن النار أشد غضباً علي مبغض... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 115
- يا بنيّة ، بأبي أنت وأمي ، أرسلني إلى بعلك فادعيه... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 199
- يا جابر ، ادع لي ابني الحسن والحسين عليهما السلام... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 122
- يا جابر ، إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين... الإمام الباقر عليه السلام ... 202
- يا جابر ، إن ملكنا أعظم من ملك سليمان بن داود عليهما السلام ، وسلطاننا... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 105
- يا جابر ، كشف لي [ عن ] برهوت فرأيت زريق والحبتر... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 105
- يا جابر ، ما أحد خالف وصي نبي إلا حشره الله أعمى يتككب... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 105
- يا جبرئيل ، كيف سمّيته أمير المؤمنين عليه السلام؟! ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 109
- يا جبرئيل ، لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 115
- يا حارث ، إن الحق أحسن الحديث ، والصادع به مجاهد... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 200
- يا حارث ، أخذ بيدك كما أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتكيت... .. أمير المؤمنين عليه السلام ... 201
- يا حارث ، أنت تفعل أفعال المجانين وتنسبني إلى الجنون؟! ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 140
- يا حذيفة ، إن حجّة الله عليك بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام... .. رسول الله صلى الله عليه وآله ... 66

يا حذيفة، لا تُفارقن علياً فتفارقني ، ولا تخالفن علياً... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 67

يا خديجة ، إنَّ الله أعطاني في عليّ عليه السَّلام ثلاثة... .. رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 261

يا رسول الله ، زعم المنافقون أنَّك إنَّما خلَّفتني اشتغالاً لي... .. أمير المؤمنين عليه السَّلام ... 239

يا رسول الله ، مررت بمزبلة بني فلان فرأيت رجلاً من الأنصار... .. أمير المؤمنين عليه السَّلام ... 132

ص: 444

- يا سعيد ، ما جاء عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يُؤخذ... الإمام الصادق عليه السّلام ... 118
- يا سلمان ، آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من سبا... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 117
- يا سلمان ، الويل كلّ الويل لمن لا يعرف لنا حقاً وأنكر فضلنا... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 117
- يا سلمان ، أما علمت أنّ بي أعطى سليمان بن داود عليهما السّلام ما أُعطي... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 347
- يا سلمان ، أيما أفضل محمّد صلّى الله عليه وآله أم سليمان بن داود عليهما السّلام ؟ ... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 117
- يا سلمان ، حُبّ فاطمة عليها السّلام أمانٌ في مائة من المواطن... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 64
- يا سلمان ، من أحبّ فاطمة عليها السّلام ابنتي فهو في الجنّة معي... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 64
- يا سلمان ، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 64
- يا ضعيف اليقين ، أدع الله بي يُليّنهُ فإنّ... أمير المؤمنين عليه السّلام ... 104
- يا عباد الله ، من أراد أن ينظر إلى آدم عليه السّلام... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 155
- يا عبد الله ، أحبّ في الله [ وأبغض في الله ] ووال... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 124
- يا عقبه ، اختر من اختاره الله من بعدي ومن زوجه الله... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 281
- يا عليّ ، إخوانك كلّ طاهر زكّ مجتهد ، يحبّ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 304
- يا عليّ ، إخوانك يفتخرون في ثلاث مواطن : عند خروج... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 305
- يا عليّ ، اشتدّ غضب الله على من قلاهم وتبرأ منهم، واستبدل... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 307
- يا عليّ ، اقرأهم منّي السلام ومن لم أر منهم ولم يرني... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 307
- يا عليّ ، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه ، فخلقني... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 226
- يا عليّ ، إن الملائكة وخزّان الجنّة يشتاقون إليكم... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 306
- يا عليّ ، إنّ أرواح شيعتك تصعد إلى السماء الدنيا في... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 306
- يا عليّ ، إنّ أعمال شيعتك تعرض عليّ كلّ يوم... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 306

يا عليّ ، إنّما سمّي نخل المدينة صيحانياً لأنّه... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 335

يا عليّ ، أعلم أصحابك أنّ ذكرهم في السماء أفضل... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 306

يا عليّ ، أنت الإمام بعدي والأمير ، وأنت الصاحب... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 69

يا عليّ ، أنت الحجّة بعدي على الناس أجمعين... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 53

ص: 445



- يا عليّ ، أنت العَلَمَ لهذه الأُمَّة، من أَحَبَّكَ فاز ، و... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 108
- يا عليّ ، أنت أفضل أُمَّتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 69
- يا عليّ ، أنت أمير المؤمنين وإمام المتّقين ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 53
- يا عليّ ، أنت أمير المؤمنين عليه السّلام ، وقائد الغرّ المحجّلين ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 108، 305
- يا عليّ ، أنت زوج سيّدة نساء العالمين ، وخليفة خير المرسلين ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 53
- يا عليّ ، أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومُنجز عدااتي... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 71
- يا عليّ ، أنت قسيم الجنة والنار ، بمحبّتك تُعرَف الأبرار... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 69
- يا عليّ ، أنت مَني بمنزلة هبة الله من آدم ، وبمنزلة... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 69
- يا عليّ ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرة الله... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 305
- يا عليّ ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أَحَبَّكُمْ و... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 305
- يا عليّ ، أنت وشيعتك في ظلال العرش تتذاكرون... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 305
- يا عليّ ، أنت وصيّي وخليفتي ؛ فمن جحد وصيّيّك وخلافتك... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 69
- يا عليّ ، أنت وليّ المؤمنين ... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 53
- يا عليّ ، أنت ومن أَحَبَّكَ في الجنان تنعمون، ومبغضوك... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 306
- يا عليّ ، أهل مودّتك كلّ أبواب حفيظ و... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 304
- يا عليّ ، بشرّ إخوانك أنّ الله قد رضي عنهم أن رضوا... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 305
- يا عليّ ، حربي حريك وسلمي سلمك ، من حاربك... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 305
- يا عليّ ، خبر أصحابك أنّ ذكرهم في السماء أفضل وأعظم... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 108
- يا عليّ ، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 108
- يا عليّ ، ذكرك وذكر شيعتك في التوراة والإنجيل قبل... رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ... 306

يا عليّ ، شيعتك المنتجبون ، ولولا شيعتك ما قام... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 305

يا عليّ ، شيعتك في الدرجات العلى لأنّهم يلتقون الله... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 306

يا عليّ ، شيعتك يخافون الله تعالى في السرّ و... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 306

يا عليّ ، طوبى لمن أحبّك وصدّق عليك ، وويل... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 304

ص: 446

- يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وويل لمن أبغضك وكذّبك... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 107
- يا عليّ، قل لأصحابك العارفين بك ينتهوا عن عمل السيئات... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 307
- يا عليّ، كَلِمَ الشمس فإنّها تكلمك ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 247
- يا عليّ، لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو أتى أحبّك... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 307
- يا عليّ، لو أنّ أمتي صاموا حتّى صاروا كالأوتار، وصلّوا حتّى... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 124
- يا عليّ، ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 331
- يا عليّ، ما أجد أكرم منك على الله فاستشفع به إليه... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 237
- يا عليّ، ما خُلِقَت إلا لتعبد ربك ولتُعرَف بك معالم... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 70
- يا عليّ، محبّوك هم جيران الله في دار القدس، لا يأسفون... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 305
- يا عليّ، من أحبّك في دار الدنيا أحبّتي و... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 305
- يا عليّ، والذي بعثني بالحقّ نبياً ما أخطأت... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 73
- يا عليّ، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة لو أنّ عبداً عبد الله... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 53
- يا عليّ، وكانت الطينة في صلب آدم عليه السّلام ونوري ونورك بين... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 226
- يا عمّار، إذا رأيت عليّاً عليه السّلام سلك وادياً وسلك الناس وادياً... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 284
- يا عمّار، إنّه من تقلّد سيفاً أعان به عليّاً عليه السّلام على عدوّه... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 284
- [ يا عمّة ] إنّ الله تعالى [ قد ] نظّفه وطهّره ... رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 81
- يا فاطمة، إنّ الله أعطاني في عليّ سبع خصال: هو أوّل من يشقّ... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 224
- يا فاطمة، إنّه لمّا أسري بي إلى السماء وجدت مكتوباً... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 223
- يا فاطمة، أما علمت أنّ الله أشرف على الدنيا فاختراني... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 223
- يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه ولم... .. رسول الله صلّى الله عليه وآله ... 224

يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلا جعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... 225

يا كميل، لا يُعجبك طنطنة الرجل، إنّه من أهل النار... أمير المؤمنين عليه السلام ... 272

يا محمّد، اذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلا الله... الله جلّ جلاله ... 189

يا محمّد، اقرأ عليّاً منّي السلام وعرفه أنّه إمام أوليائي... الله جلّ جلاله ... 71

ص: 447

- يا محمد ، إنَّ الله تعالى جلَّ جلاله يقول : [إني] قد اشتقت... .. جبرئيل عليه السَّلام ... 56
- يا محمد إنَّك أفضل النبيين ، وعلىَّ عليه السَّلام أفضل الوصيين... .. أهل السماوات ... 59
- يا محمد ، إنِّي اطَّلت إلى الأرض اطَّلاعة فاخترتك منها فشقت لك... .. الله جلَّ جلاله ... 54
- يا محمد ، إنِّي جعلت عليّاً عليه السَّلام وصيِّك ووزيرك وخليفتك... .. الله جلَّ جلاله ... 114
- يا محمد ، إنِّي خلقتك وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة... .. الله جلَّ جلاله ... 55
- يا محمد ، إنِّي قد جعلت عليّاً إمام المسلمين ؛ فمن... .. الله جلَّ جلاله ... 114
- يا محمد ، بلِّغ عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام مَنِّي السلام وأعلمه... .. الله جلَّ جلاله ... 57
- يا محمد ، عليّ راية الهدى ، وإمام من أطاعني... .. الله جلَّ جلاله ... 295
- يا محمد ، قد جعلت عليّاً عليه السَّلام أمير المؤمنين ؛ فمن تأمَّر عليه... .. الله جلَّ جلاله ... 113
- يا محمد ، كتبت اسمك واسمه على عرشي قبل أن أخلق أحداً محبّة... .. الله جلَّ جلاله ... 226
- يا محمد ، لو أنّ عبداً [من عبيدي] عبَدني حتّى ينقطع و... .. الله جلَّ جلاله ... 55
- يا محمد ، ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ، لكن جارية من جواري... .. جبرئيل عليه السَّلام ... 65
- يا محمد ، ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ... .. جبرئيل عليه السَّلام ... 115
- يا محمد ، والذي بعثك بالحقّ نبياً واصطفاك بالرسالة ما هبطت... .. جبرئيل عليه السَّلام ... 81
- يا محمد ، هذه والله المواساة ... جبرئيل عليه السَّلام ... 160
- يا محمد ، هؤلاء الحُجج والثابت الثائر من عترتك... .. الله جلَّ جلاله ... 55
- يا معشر المؤمنين ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ أو حى إلى أتى مقبوضٌ... .. رسول الله صلَّى الله عليه وآله ... 75
- يا مفضَّل ، تعلم أنّهم علموا ما خلق الله عزَّ وجلَّ وذراه... .. الإمام الصادق عليه السَّلام ... 193
- يا مفضَّل ، تعلم أنّهم في طير عن الخلائق بجنب الروضة... .. الإمام الصادق عليه السَّلام ... 193
- يا مفضَّل ، هل عرفتم محمداً صلَّى الله عليه وآله وعليّاً وفاطمة والحسن... .. الإمام الصادق عليه السَّلام ... 193

يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة عليها السّلام سيّدة إمائي قائمة... .. الله جلّ جلاله ... 77

يا يهوديّ ، ألم تعلم أنّ الله ما في السماوات وما في الأرض... .. أمير المؤمنين عليه السّلام ... 184

ص: 448

أتى أسود إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فأقرّ أنّه سرق... ابن عبّاس ... 395

أتى إلى عمر بن الخطّاب بجارية شهدوا عليها بالزنا، وكان... عبدالله ... 390

أتى حبرٌ من أحبار الشام إلى أبي بكر... الأصبغ ... 358

أتى قومٌ من اليهود إلى عمر بن الخطّاب وهو يومئذٍ والٍ... طاوس ... 167

أتيت إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السّلام فجلست بين يديه فرأى في... أبوذرّ ... 105

أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله في غير وقت صلاة، فقال لى... عقبة بن عامر ... 281

أتيت عائشة فقلت [ لها ]: جئت أسألك في أيّ... أبو عبدالله الجدلي ... 241

أتيت مولاي أمير المؤمنين عليه السّلام يوماً فقال: آتيني بسيفي... المقداد ... 340

أصبح عليّ ذات يوم فقال: يا فاطمة، أعندك شيء نعتديه؟... أبو سعيد الخدري ... 242

أعوذ بالله من معضلة لا علىّ لها... عمر بن الخطّاب ... 235

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة، ولا يقبل... أبو سعيد الخدري

إنّ الله تعالى أوحى إلى جبرئيل وميكائيل في ليلة مميت عليّ عليه السّلام... 241

إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام اقترض من خيبريّ مُدّين من شعير فجاء... 104





بلغنا أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام اشتهى كبداً مشويّة... الزهري ... 304

بيننا أمير المؤمنين عليه السّلام يدور في سكك المدينة إذ استقبله أبو بكر... ابن عبّاس ... 348

بيننا أهل الجنّة في الجنّة إذ يرون نوراً أضوء... ابن عبّاس ... 312

بيننا رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد حفّ الناس من حوله... جابر ... 122

ص: 450

- بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله يحدثنا إذ خرج علينا... ابن عباس ... 340
- بينما أنا ذات يوم في مسجد الكوفة إذا برجل قائم يصلي... جابر بن عبد الله ... 349
- جاء رجلان إلى عمر فقالا: ما ترى في طلاق... عبد الله بن خنوفة ... 326
- خرج رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إلى غزاة تبوك وخلف علي بن أبي طالب... ابن عباس ... 238
- دخل الحارث [الهمداني على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من... الأصبغ ... 199
- دخلت أنا وسلمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام... سعيد الأعرج ... 119
- دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته جالسا وبين يديه جفنة... ابن علقمة ... 298
- ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين وصلى إلى القبلتين... ابن عباس ... 62
- رأيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه... جابر ... 105
- رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج أهل المدينة... الشافعي المطلبي ... 234
- ركب النبي صَلَّى الله عليه وآله يوماً بغلته ثم انطلق إلى جبل أبي فلان... أنس ... 256
- سئل عن القائم أنس يُسلم عليه بإمرة المؤمنين؟... عمر بن زاهر ... 111
- سألت الزهري: من كان أزهد الناس في الدنيا؟... أنس ... 303
- سألنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب، فقال... عبد الله بن عمر ... 50
- شهدت يوم البصرة مع أمير المؤمنين عليه السلام والقوم قد جمعوا... جابر بن عبد الله ... 356
- شهدنا الصلاة مع أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب... أبو الطفيل ... 300
- صعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله المنبر وخطب واجتمع الناس إليه... ابن عباس ... 75
- صلى بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صلاة العصر ثم قام على قدميه وقال... ابن عباس ... 59
- صلى بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله صلاة العصر وأبطأ في ركوعه في... أنس ... 254
- صلى بنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا... أنس ... 254

قام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبْلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ... .. حذيفة ... 62

قدم أبو الصمصام العبيسي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَنَاخَ نَاقَتَهُ... .. ابن عباس ... 287

قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود، فقالا... .. ابن عباس ... 182

قسّم عليّ عليه السّلام بيت مال المسلمين حتّى لم يترك فيه شيئاً، ثمّ قال... .. الأصبغ ... 303

ص: 451

- قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لِمَ صار أمير المؤمنين قسيم الجنة والنار؟ ... المفضل ... 203
- قيل لابن عباس: ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ ... مجاهد ... 62
- كانت امرأة يقال لها أم فروة، وكانت قد بايعت... سلمان ... 370
- كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها أحد لرسول الله إلا أعرض عنه... 223
- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن، فلما رآه... ابن عباس ... 76
- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله جالساً في مسجده إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام... ابن عباس ... 316
- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في بعض الأيام عندي ثم خرج وقال... أم سلمة ... 252
- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في بيت فجاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالغداة و... ابن عباس ... 106
- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله قاعداً [ يوماً ] على باب المسجد إذ مرّ... جابر ... 269
- كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً نائماً ورأسه في حجر عليّ... أسماء ... 333
- كان في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله شابٌّ من أولاد الأنصار... ابن عباس ... 382
- كان لعليّ عليه السلام في ليلة واحدة ثلاثة آلاف فضيلة... ليث ... 252
- كنا جلوساً عند النبيّ صلّى الله عليه وآله إذ هبط [ عليه ] جبرئيل ومعه... ابن عباس وأبو رافع ... 313
- كنا جلوساً مع النبيّ صلّى الله عليه وآله إذ جاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام... أنس وابن عباس ... 109
- كنا جلوساً مع أمير المؤمنين بمنزله لما بويع عمر... سلمان ... 363
- كنا عند النبيّ صلّى الله عليه وآله في مسجده إذ جاءه أعرابيّ فسأله عن مسائل... سلمان ... 212
- كنا في بعض غزواته فنزل في منزل ونزل المسلمون معه عليّ... ابن مسعود ... 251
- كنا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوماً في مسجد الكوفة إذ أقبل رجل... الأصمغ ... 227
- كنت ببغداد عند قاضي بغداد [ واسمه سماعة ] إذ دخل... الحسن بن يحيى الدهان ... 81
- كنت ذات يوم عند النبيّ صلّى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه عليّ... جابر ... 195
- كنت رأي الخوارج حتّى خلّيت إلى أبي سعيد الخدريّ... هارون العبدي ... 284

كنت على الباب يوم الشورى وارتفعت الأصوات بهم... بو الطفيل ... 335

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام... جابر ... 58

كنت عند مولاي أمير المؤمنين بمسجد الكوفة وجماعة من... ميثم التمار ... 387

ص: 452

- كنت غلاماً أخدم عائشه ، فكنت إذ كان النبي صَلَّى الله عليه وآله عندها... أبو رافع ... 29
- كنت مع النبي صَلَّى الله عليه وآله ورجلان من أصحابه في ليلة مظلمة مكفّهرة... أنس ... 259
- كنت مع عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لما خرج إلى صفّين... حبيب بن بن جهم ... 231
- كنت واقفاً بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في مسجد المدينة وهو قاعد... أنس ... 285
- كنت يوماً عند مولاي أمير المؤمنين عليه السّلام بأرض قفر فرأينا دُزّاجاً... سلمان ... 347
- لما بويع أبو بكر أَرَجَفَ المنافقون وقالوا: لو لم يكن أحقّ... عروة بن الزبير ... 341
- لما سقط الحسين عليه السّلام من بطن أمّه كنت وليتها ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله... صفية بنت عبدالمطلب ... 81
- لما نزل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بمكان يقال له... حبة العرني ... 249
- لولا عليّ عليه السّلام لهلك عمر ... عمر بن الخطّاب... 387، 381
- مرّ أمير المؤمنين عليه السّلام بمقبرة ونظر إلى قبورهم... الأصبغ ... 346
- مرض الحسن والحسين عليهما السّلام وهما صبيّان صغيران فعادهما... ابن عبّاس ... 309
- نظر النبي صَلَّى الله عليه وآله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال... أبوذر ... 63
- والله تصدّقتُ بأربعين خاتم وأنا راعع لينزل بي كما نزل... عمر بن الخطّاب ... 102
- والله ما كان لفاطمة عليها السّلام كفو غير عليّ بن أبي طالب ... ابن عبّاس ... 225
- يا أبا حمزة ، أخبرني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فيهما بأمر ما ظننت أنّه يكون ... جابر ... 122
- يا رسول الله ، أرشدني إلى النجاة ... عبدالرحمن بن سمرة ... 84
- يا رسول الله، مَنْ الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ؟ ... جابر بن عبدالله ... 100
- يا رسول الله ، وكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت وعاديت في الله ؟ ... 127
- يا صاحب البيت ، البيت بيتك والضيف ضيفك ، ولكلّ ضيف من... أعرابيّ ... 91
- يا عزيزاً في عزّك فلا أعزّ منك... أعرابيّ ... 91

يا مشهوراً في السماوات ، يا مشهوراً في الأرضين ، يا مشهوراً... .. امرأة بدويّة ... 81

يا من لا يحويه مكان ، ولا يخلو منه مكان ، بلا كفيّة كان... .. أعرابيّ ... 92

ص: 453

نقدّم أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السّلام.

\*يرجى الانتباه أنّنا لم نورد هنا الأسماء المباركة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السّلام لكثرة ورودهما في الكتاب .

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله: 46، 55، 59، 64، 67، 74، 75، 76، 77، 78، 84، 87، 93، 94، 95، 96، 123، 163، 177، 183، 191، 193، 197، 204، 207، 209، 215، 223، 224، 225، 229، 239، 242، 243، 244، 245، 254، 255، 258، 259، 264، 270، 273، 279، 309، 310، 311، 312، 313، 336، 340، 344، 245.

الإمام الحسين الشهيد بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: 55، 59، 60، 62، 67، 74، 75، 76، 78، 84، 93، 97، 98، 100، 121، 122، 123، 150، 152، 170، 175، 183، 191، 193، 194، 197، 204، 207، 209، 213، 215، 229، 242، 246، 247، 254، 255، 264، 270، 279، 291، 304، 309، 310، 311، 312، 313، 327، 328، 336، 344، 345، 362، 363، 364، 366، 373، 382، 396، 399، 400.

الإمام الحسن المجتبي بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: 47، 53، 55، 57، 59، 60، 62، 63، 65، 66، 67، 74، 75، 76، 79، 81، 84، 90، 92، 93، 100، 121، 122، 123، 150، 152، 170، 175، 183، 191، 193، 194، 197، 207، 209، 213، 215، 229، 233.

ص: 454



.344, 336, 335, 333, 328, 313, 312, 311, 310, 309, 283, 279, 270, 264, 260, 255, 254, 247, 246, 242  
.400, 385, 399, 373, 382, 366, 362, 345

الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين السّجّاد عليه السّلام: 53, 55, 63, 66, 90, 100, 121, 122, 142, 170, 194, 197, 228,  
.335, 334, 328, 283, 247

الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام: 53, 55, 68, 74, 90, 100, 117, 170, 171, 197, 202, 204, 247, 268, 280,  
.334, 295

الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام : 49, 53, 55, 57, 63, 68, 72, 74, 90, 100, 117, 119, 157,  
.170, 188, 190, 193, 203, 208, 211, 219, 247, 267, 280, 295, 327, 334, 392.

الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام : 55, 100, 90, 121, 137, 138, 170, 247, 334.

الإمام أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام: 55, 65, 83, 90, 100, 170, 197, 247, 334.

الإمام أبو جعفر الثاني محمّد بن عليّ الجواد عليه السّلام : 55, 97, 165, 192, 240.

الإمام أبو الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهادي عليه السّلام: 55, 100, 153, 170, 197, 198, 247, 262.

الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السّلام : 55, 100, 124, 153, 170, 197, 247.

الإمام الحجّة بن الحسن مهدي صاحب الزمان عليه السّلام : 55, 84, 100, 111, 170, 197, 328, 366.

آدم عليه السّلام: 63, 68, 106, 123, 155, 168, 175, 180, 181, 185, 186, 188, 189, 190, 191, 200, 225, 226,  
.254, 256, 257, 270, 274, 277, 278, 279, 293, 294, 310, 302, 328, 347, 368, 404.

أبان بن تغلب : 80, 329 .

أبان بن عثمان : 221, 267 .

إبراهيم عليه السّلام : 65, 68, 85, 118, 123, 155, 187, 205, 214, 276, 278, 279, 293, 294, 302, 319, 335.  
إبراهيم : 284 .

إبراهيم بن إسحاق : 208.

إبراهيم بن الحسين : 333 .

إبراهيم (بن رسول الله صلّى الله عليه وآله) : 205.

إبراهيم بن يحيى الأسلمي : 299

ابن الكوّا : 395، 396 .

ص: 455

ابن المسيب : 270 .

ابن بابويه القميّ : 167 .

ابن جريح : 340 .

ابن شهر آشوب : 198 .

ابن صور : 101 .

ابن عباس = عبد الله بن عباس : 56، 59، 61، 62، 64، 71، 74، 75، 76، 80، 82، 86، 87، 106، 109، 112، 113، 115، 116، 181، 182، 184، 196، 198، 225، 238، 282، 286، 287، 288، 289، 309، 312، 313، 316، 327، 331، 338، 340، 348، 374، 378، 382، 385، 388، 395، 400 .

ابن علقمة : 298 .

ابن علوان : 284 .

ابن قميّة : 160 ، 161 .

ابن لهيعة : 124 .

ابن مقاتل : 400 .

ابن يامين : 101 .

أبو إسحاق : 294، 333 .

ابو الجارود : 101 ، 180 ، 333 .

أبو الزبير : 124 .

ابو الصمصام : 287، 288، 290، 291، 292 .

ابو القاسم : 316 .

أبو النجار : 212 .

أبو أيّوب : 284، 359 .

ابو بريدة السلميّ : 221 .

أبو بصير : 157 .

أبو بكر بن أبي قحافة : 171، 172، 173، 177، 178، 182، 183، 260، 288، 294، 300، 314، 315، 335، 341، 348، 358،  
362، 370، 371، 372، 373، 377 .

ابو جعفر ( الشيخ الطوسي ) = الطوسي : 113، 119، 193 .

ابو جعفر القمّيّ : 231 .

ابو حمزة : 67 .

أبو حمزة الثمالي : 194، 204 .

ابو داود : 221 .

أبو دجانة : 159، 280 .

أبو ذر : 63، 103، 172، 206، 214، 215، 216، 234، 270، 271، 275، 279 .

ابو رافع : 206، 292، 313 .

أبو سعيد البقّال : 298 .

أبو سعيد الخدريّ : 58، 243، 275، 339 .

ابو سفيان : 158، 160، 161، 163، 165 .

ابو سلمة : 209 .

ابو سليمان الراعي : 54 .

ابو شريك : 294 .

أبو طالب : 123، 180، 256، 277، 329، 373 .

ص : 456

- أبو عبادة : 172 .
- أبو عبد الله الجدلي : 241.
- أبو عبدة الجراح : 259 .
- أبو عليّ الطبرسيّ : 308 .
- أبو قلابة : 257 .
- أبو موسى الأشعري : 293.
- أبو نعيم : 192.
- أبووائل : 245، 274 .
- أبو هريرة : 209، 302.
- أبي أذينة : 268 .
- أحمد الطويل : 273 .
- أحمد بن الحسين بن سعيد : 211 .
- أحمد بن الفضل الأهوازي : 246.
- أحمد بن حنبل : 302، 314.
- أحمد بن سلمة : 256 .
- أحمد بن محمّد : 117.
- أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي : 402 .
- أحمد بن هوذة : 208 .
- إدريس عليه السّلام : 118 ، 155
- أرطاة بن شرحبيل : 159 .
- إسحاق عليه السّلام : 68، 188، 319 .

إسحاق بن إسماعيل : 340 .

إسرافيل عليه السّلام : 90 ، 168 ، 206 ، 207 ، 245 ، 251 ، 252 ، 269 ، 271 ، 333 ، 346 .

إسماعيل عليه السّلام : 168 ، 188 ، 320 ، 405 .

إسماعيل بن أبان : 252 .

إسماعيل بن زياد : 285 ، 292 .

اسماء بنت عميس : 333 .

الأسود : 277 .

الأصغ بن نباة : 73 ، 78 ، 87 ، 199 ، 227 ، 231 ، 303 ، 346 ، 358 .

أصف بن برخيا : 118 ، 367 .

الأعمش : 214 ، 245 ، 259 ، 274 ، 384 ، 370 .

أفلح : 396 .

أم سلمة : 214 ، 242 ، 252 ، 329 ، 330 .

أم فروة : 370 ، 371 ، 372 ، 373 ، 374 .

أنس : 256 .

أنس بن مالك : 61 ، 107 ، 108 ، 109 ، 121 ، 207 ، 249 ، 250 ، 256 ، 260 ، 273 ، 304 ، 375 ، 381 .

الأوزاعي : 84 .

أوفى : 375 .

أيوب عليه السّلام : 85 .

أيوب السجستاني : 257 .

أيوب بن نوح : 267 .

برجائيل : 366 .

برقا: 236.

بريد: 280.

ص: 457

بريدة الأسلمي : 323، 324 .

بشير : 338 .

بكر بن أحمد : 246 .

البكري الكراجكي : 212 .

بلال : 253، 386 .

بلقيس : 118 .

تمليخا: 392، 408، 409، 412، 414، 415 .

تميم بن بهلول : 170 .

ثابت بن عمر = ثابت : 382، 383، 384، 385، 386، 387 .

ثابت بن قيس بن شماس = ابن قيس : 133، 134 .

ثعلبة : 101 .

الثعلبي : 240

جابر : 201، 243 .

جابر الجعفي : 80 .

جابر بن عبد الله الأنصاري : 52، 58، 100، 121، 124، 179، 189، 199، 269، 280، 349، 356 .

جبرئيل عليه السلام : 46، 53، 56، 58، 60، 61، 64، 65، 74، 82، 83، 90، 95، 99، 107، 109، 110، 114، 138، 160،

164، 166، 168، 176، 181، 191، 195، 196، 197، 199، 206، 207، 208، 213، 214، 216، 218، 222، 223، 229،

230، 231، 239، 241، 245، 248، 251، 252، 253، 258، 260، 262، 268، 270، 271، 274، 278، 280، 282، 287،

311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 324، 330، 331، 332، 339، 340، 344، 345، 355، 361، 386، 400 .

جرير : 259 .

جعفر بن سليمان : 339 .

جعفر بن محمد : 110، 116 .



الجَلَنْدِيُّ : 361 .

جميلة بنت عامر الأنصاريّ : 378 .

الحاتم : 395 .

الحارث : 163 ، 333 .

الحارث الأعور : 294 .

الحارث الخزرجي : 57 .

الحارث الهمداني - الحارث : 199 ، 202 ، 259 .

الحارث بن طلحة : 159 .

حارث بن كلدة الثقفيّ : 140 ، 142 .

الحارث بن محمّد : 335 .

حاطب بن بلتعة : 323 .

الحبتر : 105 .

حبّة العرنبيّ : 249 .

حبيب بن جهم : 231 .

ص : 458

حبيش : 314 .

حجاج بن محمد : 340 .

حذيفة اليماني : 62 .

حذيفة بن أسيد الغفاري : 66 .

حريث بن عسفان : 389 .

الحسن : 259 .

الحسن بن إسماعيل [ بن حمّاد ] : 328 .

الحسن بن محبوب : 305 .

الحسن بن محمد : 81 .

الحسن بن مهران : 311 .

الحسن بن يحيى الدهان : 81 .

الحسين بن زيد : 63 .

الحسين بن سعيد : 211 ، 258 .

الحسين بن سعيد بن أبي الجهم : 329 .

حمّاد البصري : 180 .

حمران بن أعين : 208 .

حمزة بن عبد المطلب : 51 ، 163 ، 164 ، 165 ، 254 ، 261 ، 331 ، 336 ، 337 ، 373 .

حواء عليها السلام : 168 ، 185 ، 236 ، 404 .

خالد : 166 .

خالد بن الوليد : 159 .

خالد بن ربيعي : 91 .

خالد بن عبادة بن الصلت: 280 .

خديجة عليها السلام : 92، 260، 261، 262، 321.

الخضر عليه السلام: 228، 301، 302، 365، 366، 400.

الخوارزمي: 106، 245، 247، 326، 328، 331، 332، 333، 339.

دانيال عليه السلام : 291، 390، 392

داود عليه السلام : 63، 83، 85، 104، 181، 182، 186، 188، 267، 347.

دحية : 106، 107، 108 .

الدعشي: 241 .

دقيانوس: 406، 409، 412، 414، 415، 416.

ذو الخمار : 47 .

ذو القرنين : 62 .

الربيع بن عبد الله الهاشمي : 334.

رضوان : 83، 181، 196، 220، 245 .

رقبة بن مصقلة بن عبد الله بن خوتقة بن صبرة : 326.

رياح : 212 .

الزبير : 281 .

زريق : 105 .

زكريّا : 245 .

الزهري: 270، 302، 304 .

زيد بن علي: 283 .

زينب بنت جحش : 163 .

سادنيوس : 407.

ص: 459

سام : 68 .

سعد : 101 ، 359 .

سعد بن الفضل بن الربيع : 387 .

سعد بن طريف : 303 .

سعد بن عبد الله : 117 .

سعيد الأعرج : 119 .

سعيد بن المسيّب : 83 ، 302 .

سعيد بن جبير : 71 ، 74 ، 76 ، 86 ، 87 ، 106 ، 312 ، 338 .

سفيان : 91 ، 259 .

سفيان بن عيينة : 257 .

سلمان : 94 ، 118 ، 172 ، 212 ، 234 ، 239 ، 275 ، 278 ، 279 ، 346 ، 347 ، 362 ، 363 ، 364 ، 366 ، 367 ، 369 ، 370 ،

372 ، 373 ، 374 ، 385 ، 402 .

سلمة بن قيس : 85 .

سليمان الأعمش : 283 .

سليمان بن خالد : 119 .

سليمان بن داود : 85 ، 105 ، 118 ، 168 ، 188 ، 190 ، 347 ، 360 ، 362 ، 363 ، 364 ، 367 ، 404 .

سماعة (قاضي بغداد) : 81 .

سنان بن طريف : 111 .

السندی : 192 .

سويد بن مسعود : 294 .

سهل بن زياد : 111 .

سهيل بن غزوان البصريّ : 190.

الشافعيّ المطّلي : 234 .

شريك : 283 .

الشعبيّ : 341 .

شعيب : 306 .

شمعون : 68 ، 359 .

شمعون (راهب) : 232 .

شيث : 150 ، 257 ، 278 .

شيث بن آدم : 118 .

الشيخ المفيد : 117 .

صالح عليه السّلام : 168 ، 292 ، 319 ، 331 ، 367 ، 404 .

صالح بن عقبة : 72 .

صعصعة بن صوحان : 352 .

صفوان بن يحيى : 267 .

صفية بنت عبد المطّلب : 81 ، 373 .

طاوس : 167 .

طلحة : 281 .

طلحة بن العوّام : 356 .

طلحة بن أبي طلحة العبديّ : 158 .

طلحة بن زيد : 117 .

عائشة : 241 ، 242 ، 285 ، 292 .

عاتكة بنت عبد المطلب : 373 .

ص: 460

عامر بن سعد الخزرجي : 377.

عامر بن قتادة : 229 .

عامر بن وائلة (أبو الطفيل): 299، 335 .

عبادة الصامت : 359 .

العَبَّاس ( بن عبد المطلب ) : 254، 255، 281، 337، 373.

عَبَّاس بن مسلم : 281 .

عبد الرحمن : 412 .

عبد الرحمن الثمار : 234 .

عبد الرحمن بن إسحاق : 88 .

عبد الرحمن بن القاسم الهمداني : 247 .

عبد الرحمن بن سمرة : 83 .

عبد الرحمن بن صالح : 252 .

عبد الرحمن بن عوف الزهري : 316 .

عبد الرحمن بن كثير : 67 .

عبد الرزاق : 302 .

عبد الله بن الحسن : 334 .

عبد الله بن الزبير : 374 .

عبد الله بن القاسم : 211 .

عبد الله بن أبي : 158 .

عبد الله بن أبي الهذيل : 170 .

عبد الله بن أبي رافع : 206 .



عبد الله بن جبير : 159، 162 .

عبد الله بن جعفر الليثي : 258 .

عبد الله بن حماد : 208 .

عبد الله بن سلام : 101 .

عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام : 189، 190، 257، 258، 288 .

عبد الله بن عمر : 50، 247 .

عبد الله بن مرة : 84

عبد الله بن مسعود : 60، 245، 251، 274، 275 .

عبد الله بن مسعود العبسي : 332 .

عبد المطلب : 123، 175، 180، 226، 257، 277، 321، 329 .

عبد الملك بن عمير : 91 .

عبد بن جميلة بن زهير : 159 .

عثمان بن أبي طلحة : 159 .

[ عثمان بن ] عبد الله القرشي : 123 .

عثمان بن عفان : 282، 322، 335، 358 .

عدي بن ثابت : 338 .

عروة بن الزبير : 331 .

عزرائيل : 271

عزير بن عثمان : 159 .

عطاء : 167، 286 .

عطاء بن السائب : 370 .

عفراء : 190.

عقبة بن عامر الجهني = عقبة : 281.

عكرمة : 80.

ص : 461

علقمة : 71، 284 .

عليّ بن إبراهيم = علي : 162 ، 219 ، 223 .

عليّ بن أسباط : 211 .

عليّ بن زيد : 326 .

عليّ بن عبد الله : 327 .

عليّ بن محمّد : 262 ، 329 .

عمّار بن جرير : 299 .

عمّار بن ياسر : 126 ، 127 ، 161 ، 164 ، 172 ، 234 ، 284 ، 359 ، 361 ، 362 .

عمران بن مسلم : 298 .

عمر بن الخطّاب : 102 ، 167 ، 168 ، 169 ، 177 ، 178 ، 181 ، 234 ، 235 ، 281 ، 300 ، 326 ، 335 ، 362 ، 373 ، 374 ، 375 .

379 ، 380 ، 381 ، 382 ، 384 ، 387 ، 390 ، 391 ، 392 ، 393 ، 402 ، 403 .

عمر بن خالد : 283 .

عمر بن زاهر : 110 .

عمر بن سهل الأسدي : 190 .

عمرو : 266 .

عمرو بن الحمق : 359 .

عمرو بن العاص : 293 .

عمرو بن دينار الهمدانيّ : 346 .

عمرو بن شمر : 202 .

عمرو بن عبدود : 175 ، 331 ، 387 .

عمرة بنت علقمة الحارثيّة : 158 ، 159 .

عيسى عليه السلام : 65 ، 68 ، 155 ، 188 ، 29 ، 277 ، 278 ، 279 ، 293 ، 302 ، 319 ، 359 ، 412 ، 413 ، 414 .

غالب الجهني : 295 .

غزوان الضبي : 88 .

فاطمة بنت الحسين : 246 ، 333 .

فاطمة بنت أسد : 194 ، 278 ، 321 ، 373 .

فرعون : 140 ، 169 ، 277 .

الفضل بن مرزوق : 333 .

فضّة : 273 ، 299 ، 309 ، 310 ، 312 .

فضيل بن يسار : 285 .

قدامة السعديّ : 296 .

قنبر : 236 ، 238 ، 265 ، 303 ، 306 .

قيس : 359

قيس بن الربيع : 245 .

كشطوس : 407 .

كعب بن أشرف : 130 .

كميل بن زياد : 272 .

الكندي : 361 .

كوفان : 228 .

لوط : 85 ، 268 .

ليث : 252 .

لؤي بن غالب : 46 .



مالك بن الأشرتر : 232، 350 .

مالك خازن النار : 196 ، 220 .

مأجوج : 365، 366 .

مجاهد : 62، 181 ، 340 .

محسلمينا : 407 .

محمد بن إسماعيل : 71 .

محمد بن الحنفية : 334 362

محمد بن أبي بكر : 362 .

محمد بن بابويه ( أبو جعفر الصدوق ) : 206، 225 .

محمد بن ثابت : 251، 260 .

محمد بن جابر : 314 .

محمد بن جعفر : 109 .

محمد بن جمهور : 211 .

محمد بن راشد البرمكي : 190 .

محمد بن سليمان المؤمن : 314 .

محمد بن سيرين : 259 .

محمد بن عبد الله : 180 .

محمد بن عمر : 209 .

محمد بن فلان : 246 .

محمد بن كثير : 292 .

محمد بن محمد الطالقاني : 247 .

محمّد بن مسلم : 268 .

محمّد بن مؤمن الشيرازى : 195 .

محمّد بن يحيى : 110 .

محمّد بن يعقوب : 110

محمّد بن يعقوب النهشلي : 89 .

مدرك بن حنظلة بن عسفان : 389 .

مرحب : 269 ، 268 47 .

مرطليوس : 407 .

مروان : 122 .

مريم بنت عمران : 78 ، 245 .

مسلم بن أوس ( أبو المغنم ) : 296 .

مصعب بن عمر : 164 .

معاذ بن جبل : 260

معاوية بن أبي سفيان : 266 ، 346 ، 351 .

معاوية بن هشام : 91 .

معمر : 302 .

مغيرة : 384 ، 386 .

مغيرة العاص : 161 .

المفضّل بن عمر : 193 ، 203 ، 204 ، 211 .

المقداد بن الأسود = ابن الأسود : 172 ، 234 ، 243 ، 275 ، 279 ، 343 ، 362 .

مكسليينا : 408 .

منصور بن يونس : 267 .

منكر : 151، 153، 192 .

مورق العجلى : 214 .

موسى بن عمران عليه السلام : 63، 65، 68، 101،

ص : 463



153، 155، 168، 169، 170، 173، 179، 185، 186، 188، 215، 239، 276، 278، 279، 289، 293، 300، 301، 302، 319، 335، 358، 404.

ميثم التمار : 387، 388.

ميكائيل : 46، 90، 99، 168، 196، 231، 241، 245، 252، 269، 271، 274، 333، 345، 395.

النجاشي : 103.

نسبية بنت كعب المازنية = نسبية : 159، 160.

النعمان بن سعيد : 88.

نعيم بن مسعود الأشجعي : 165.

نكير : 51، 151، 153، 192.

نمرود : 47، 140، 276.

نوح عليه السلام : 65، 68، 123، 155، 186، 188، 189، 278، 293، 294، 302، 319، 335، 360.

نورالدين [بن الأطلسي] : 284.

نوفل : 47.

وكيع الجراح : 214.

ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي : 47.

هارون عليه السلام : 63، 68، 105، 170، 173، 179، 234، 239، 289، 300، 319، 335.

هارون العبدى : 285، 339.

هبة الله : 68.

هند بنت عتبة : 158.

هود عليه السلام : 319.

يأجوج : 364، 365.

يحيى عليه السّلام: 85.

يحيى بن الحجّاج المهتدى : 294 .

يحيى بن أبي كثير : 84 .

يحيى بن صالح : 211 .

يحيى بن مساور : 285

يزيد : 266 .

يزيد بن هارون : 209، 256 .

يعقوب : 188، 190، 319 .

يوسف عليه السّلام : 83، 169، 181، 185، 190، 319 .

يوشع بن نون عليه السّلام : 101 .

يونس عليه السّلام : 168، 183، 190، 403 .

يونس : 238 .

ص: 464

## فهرس الطوائف والقبايل والفرق

أصحاب كهف : 405 .

آل بيت محمد صلّى الله عليه وآله: 311 .

آل محمد صلّى الله عليه وآله : 52، 91، 121، 150، 404 .

الانصار : 57، 94، 109، 121، 130، 132، 158، 164، 166، 172، 182، 210، 259، 260، 273، 331، 340، 375، 378، 382، 379 .

بنو إسرائيل : 46، 184، 389، 391 .

بنو أمية : 399 .

بنو عبد الدار: 159 .

بنو عيس : 288 .

بنو عدنان : 46 .

بنو هاشم : 178، 348 .

ثقيف : 140 .

الخواارج : 272، 285 .

الزنوج : 211 .

سليم : 318 .

الشيعة : 70، 199 .

العرب : 144 .

الفرس : 402 .

القاسطون : 320 .

قريش : 46، 72، 121، 122، 149، 153، 157، 158، 160، 163، 164، 165، 166، 201، 223، 261، 263، 264، 318 .

قوم تبج : 282 .

كندة : 352 .

المارقون : 320 .

المسلمون : 46 ، 79 ، 87 ، 109 ، 113 ، 159 ،

ص: 465

.380 ,370 ,361 ,31 ,260 ,251 ,213 ,212 ,175 ,173 ,170 ,154 ,161

المهاجرون : 160 ،164 ،182 ،259 ،273 ،337 ،377 ،379 ،395 .

النصارى : 174 ،185 ،235 .

اليهود : 101 ،126 ،131 ،149 ،153 ،154 ،156 ،167 ،168 ،169 ،182 ،183 ،235 ،301 ،402 ،404 ،405 ،410 ،412 .

ص: 466

## فهرس الأماكن والبلدان والبقاع

أفسوس : 405 ، 409 ، 412 .

الانبار : 346 .

باب نعمان : 361 .

البشريّة : 285 .

البصرة : 187 ، 351 ، 352 ، 356 .

بغداد : 81 ، 285 .

البقيع : 234 ، 373 .

البليخ : 249 .

بيت الله الحرام : 86 ، 213 .

بيت المقدس : 223 ، 301 .

تهامة : 182 .

جبانة اليهود : 105 .

الجحفة : 314

الجرف : 238 .

الحجاز : 288 ، 290 ، 291 ، 395 .

حراء : 262 .

حضر موت : 358 ، 359 .

حمراء الأسد : 165 .

الحيرة : 186 .

خيبر : 47 .

الركن اليماني : 341 .

الروحاء : 165 .

روميّة : 405 .

سبأ : 118 .

سقيفة بنى النجّار : 385 .

الشام : 262، 351، 358 .

صفّين : 187، 357، 359، 382، 389 .

صندوداء : 232 .

ص : 467

الصين : 209

طرسوس : 405 .

العراق : 395 .

العمان : 361 .

العوالي : 289 .

فارس : 118 ، 405 .

فدك : 289 .

القادسيّة : 349، 350، 351 .

كربلاء : 79 .

الكعبة : 91، 152، 176، 193، 206، 228، 229، 289، 341، 342 .

الكوفة: 81، 87، 105، 227، 228، 273، 296، 349، 350، 351، 352، 354، 356، 387، 388، 389، 396، 398 .

المدينة : 92، 94، 121، 129، 13، 138، 160، 162، 163، 164، 165، 166، 183، 234، 239، 240، 241، 258، 259، 269،

291، 300، 315، 335، 348، 361، 369، 375، 376، 381، 384، 388 .

مسجد الكوفة : 227، 272، 349، 387 .

مسجد المدينة : 258 .

مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله: 178، 377، 380، 381 .

مسجد قبا : 89، 348 .

مكة : 91، 92، 93، 157، 158، 164، 193، 266، 297، 314، 315، 384 .

النجف : 388 .

اليمن : 288، 290، 291 .

اليونان : 142 .





## فهرس الوقائع والأيام

حجّة الوداع : 56 .

حنين : 88 .

عام الفيل : 193 .

عقيمة : 388 .

غزاة أحد = يوم أحد : 46، 158، 166 .

غزاة تبوك : 238، 240 .

( غزاة ) حنين : 46، 110 .

( غزوة ) بدر = يوم بدر : 46، 88، 110، 122، 158، 166 .

ليلة بدر : 333 .

النهروان : 396

وقعة الأنبار : 346 .

وقعة الجمل : 187 .

يوم الأحزاب : 47، 213 .

يوم البصرة : 356 .

يوم الشورى : 335

يوم الصومعة والراهب : 47 .

يوم الطوفان : 360 .

يوم الغار : 173 .

يوم الغدير = يوم غدیر خم : 47، 170، 173، 286 .

يوم الكساء : 173 .

يوم خيبر : 174، 203 .

ص: 469

## فهرس الكتب الواردة في المتن

الأمالى : 69، 99 .

أمالى القمى : 66.

الأمالى (للطوسى) : 113 ، 119 .

الإنجىل : 108 ، 118 ، 168 ، 185 ، 307 ، 318 ، 412.

بهجة المباحج : 374 .

تفسىر الإمام الحسن بن على العسكرى عليه السلام : 124 ، 149 ، 264 ، 323.

تفسىر على بن إبراهيم : 157 ، 219 ، 221 ، 246 ، 327.

التوراة : 108 ، 118 ، 168 ، 185 ، 307 ، 318.

جامع الفوائد : 104 ، 121 ، 196 ، 199.

الجرائح : 344 .

حلىة الأولىاء : 108 .

الخصال : 167 ، 171 ، 191 ، 195 ، 228.

دُرر المطالب و غُرر المناقب فى فضائل على بن أبى طالب عليه السلام : 48 .

راحة الأرواح : 231 ، 356 ، 382 .

الزبور : 118 ، 168 ، 185 ، 318.

صحف نوح : 278 .

العرائس : 402 .

عىون الأخبار : 362.

الفرقان : 118 ، 168 ، 318 .

الفصول المهمة فى معرفة الأئمة : 235 .

القرآن : 45، 75، ،78، 170، 171، 176، 185، 213، 225، 270، 271، 278، 287، 318، 387، 416.

كشف الغمّة : 394، 396، 398.

ص: 470

كنز الفوائد : 101 ، 110 ، 112 ، 194 .

المائة : 49 ، 66 ، 99 .

مجمع البيان لعلوم القرآن : 308 .

المشارك : 103 .

مشارك الأمان : 268 .

مصباح الأنوار: 113، 193، 238، 241، 260، 273، 283، 284، 302، 316، 334، 340، 370.

المعراج : 225 .

مناقب ابن شهر آشوب : 313 .

مناقب الخوارزمي : 106 ، 331 ، 332 ، 333 .

منهج التحقيق إلى سواء الطريق : 362 .

منهج الشيعة : 271 .

نوادير الأخبار : 343 .

نهج الحق : 192 .

الواحدة : 214 .

ص: 471

## مصادر التحقيق

1- القرآن الكريم .

« حرف الألف »

2- إثبات الهداة : للحرّ العامليّ (1104 هـ)، تحقيق أبي طالب تجليل التبريزي ، مكتبة المحلّاتيّ - قم .

3- الاحتجاج : لأحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ (560 هـ)، تحقيق السيّد محمّد باقر الخرسان ، دار النعمان - قم ، طبع سنة 1386 هـ .

4- الاختصاص : للشيخ المفيد (413 هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفاريّ ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، سنة الطبع 1414 هـ .

5- اختيار معرفة الرجال : للشيخ الطوسيّ (460 هـ) ، تحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ ، مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام - قم ، سنة الطبع 1404 هـ .

6- أربعون حديثاً : لمنتجب الدين بن بابويه (585 هـ) ، مدرسة الإمام المهديّ عليه السّلام - قم ، الطبعة الأولى سنة 1408 هـ .

7- الأربعون حديثاً : لسليمان بن عبد الله الماحوزيّ (1121 هـ)، تحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ ، مطبعة أمير - قم ، الطبعة الأولى سنة 1417 هـ .

8- الأربعون حديثاً : للشهيد الأوّل (786 هـ) ، مطبعة أمير - قم ، سنة الطبع 1407 هـ .

ص: 472

- 9 - الإرشاد للشيخ المفيد (413 هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، الطبعة الثانية سنة 1414 هـ.
- 10 - إرشاد القلوب : للحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي (ق 8)، تحقيق السيّد هاشم الميلانيّ، دار الأسوة - قم، الطبعة الأولى سنة 1417 هـ.
- 11 - أسد الغابة : لابن الأثير (630 هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- 12 - الأعلام : لخير الدين الزركليّ، نشر دار العلم للملايين - بيروت، أيار - مايو 1980 م.
- 13 - أعلام الدين : للحسن بن أبي الحسن الديلميّ (ق 8)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، الطبعة الأولى سنة 1408 هـ.
- 14 - إعلام الوري للفضل بن الحسن الطبرسيّ (548 هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، الطبعة الأولى سنة 1417 هـ.
- 15 - أعيان الشيعة : للسيّد محسن الأمين (1371 هـ)، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
- 16 - الإكمال في أسماء الرجال : للخطيب التبريزيّ (741 هـ)، تحقيق أبي أسد الله محمد عبد الله الأنصاريّ، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام - قم.
- 17 - إزام الناصب : لمفلح بن راشد (ق 9) تحقيق عبد الرضا النجفيّ - قم.
- 18 - الأمالي للشيخ الصدوق (381 هـ)، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى سنة 1417 هـ.
- 19 - الأمالي : للشيخ المفيد (413 هـ)، تحقيق حسين الأستاذ وليّ - عليّ أكبر الغفاريّ، دار المفيد - بيروت، الطبعة الثانية 1414 هـ.
- 20 - الأمالي : لشيخ الطوسيّ (460 هـ)، مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى سنة 1414 هـ.
- 21 - أمل الآمل : للحرّ العامليّ (1104 هـ)، تحقيق السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس - بغداد.
- « حرف الباء »
- 22 - بحار الأنوار: للمولى محمد باقر المجلسيّ (1111 هـ)، المكتبة الإسلاميّة - طهران، الطبعة الثانية 1403 هـ.
- 23 - البداية والنهاية : لابن كثير (774 هـ)، تحقيق عليّ شيري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى سنة 1408 هـ.



- 24 - بشارة المصطفى : لمحَمَّد بن عليّ الطبريّ (ق 6) ، تحقيق جواد القيوميّ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى سنة 1420هـ .
- 25 - بناء المقالة الفاطميّة : للسيد أحمد بن طاوس ( 673 هـ )، تحقيق السيّد عليّ العدنانيّ الغريفيّ، مؤسّسة آل البيت عليهم السّلام - قم ، الطبعة الأولى سنة 1411هـ .
- « حرف التاء »
- 26 - تاج العروس : للسيد محمّد مرتضى الزبيديّ ( 1205 هـ )، تحقيق عليّ شيري ، دار الفكر - بيروت، سنة الطبع 1414هـ .
- 27 - تاريخ الإسلام لمحمّد بن أحمد الذهبيّ ( 748هـ )، تحقيق عمر عبد السلام تدمريّ ، دار الكتب العلميّة - بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ .
- 28 - تاريخ بغداد لأحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ ( 463 هـ )، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطبعة الأولى 1417هـ .
- 29 - تاريخ الطبريّ : لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ ( 310هـ )، مؤسّسة الأعلمي - بيروت ، الطبعة الرابعة 1403هـ .
- 30 - التاريخ الكبير : لمحمّد بن إسماعيل البخاريّ ( 256هـ )، المكتبة الإسلاميّة - ديار بكر تركيا .
- 31 - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر الدمشقيّ ( 571 هـ )، تحقيق عليّ شيري، دار المعارف ودار الفكر - بيروت ، سنة الطبع 1415هـ .
- 32 - تأويل الآيات للسيد عليّ الإسترآباديّ (ق 10) ، مدرسة الإمام المهديّ عليه السّلام - قم ، الطبعة الأولى 1407هـ .
- 33 - التحصين : للسيد عليّ بن طاوس ( 664 هـ )، تحقيق الأنصاريّ ، مؤسّسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم ، الطبعة الأولى 1413هـ .
- 34 - تذكرة الحفّاظ : الشمس الدين الذهبيّ ( 748هـ )، دار إحياء التراث العربيّ - بيروت .
- 35 - تفسير ابن كثير : لابن كثير ( 774هـ )، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشليّ ، دار المعرفة - بيروت ، سنة الطبع 1412هـ .

- 36 - تفسير جوامع الجامع : للشيخ الطبرسي ( 548هـ ) ، لجماعة المدرّسين - قم ، الطبعة الأولى 1418هـ .
- 37 - تفسير الثعلبي : لأحمد بن محمد الثعلبي ( 427هـ ) ، تحقيق أبي محمد بن عاشور ونظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى 1422هـ .
- 38 - تفسير الصافي : للفيض الكاشاني ( 1091 هـ ) ، مؤسسة الهادي - قم ، الطبعة الثانية 1416 هـ .
- 39 - تفسير الفرات : لفرات بن إبراهيم الكوفي ( 352هـ ) ، تحقيق محمد الكاظم ، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران ، الطبعة الأولى 1410هـ .
- 40 - تفسير القمي : لعلي بن إبراهيم القمي ( ق 4 ) ، تحقيق السيّد طيّب الموسويّ الجزائري ، دار الكتب - قم ، الطبعة الثالثة 1404هـ .
- 41 - تفسير كنز الدقائق لميرزا محمد المشهدي ( 1125هـ ) ، تحقيق آقا مجتبي العراقي ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، سنة الطبع 1407هـ .
- 42 - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام (المستشهد 260هـ) ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم ، الطبعة الأولى 1409هـ .
- 43 - تفسير النسفي : لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ( 573 هـ ) .
- 44 - تفسير نور الثقلين : للشيخ الحويزي ( 1112 هـ ) ، تحقيق السيّد هاشم الرسوليّ المحلاتي ، مؤسسة إسماعيليان قم ، الطبعة الرابعة 1412هـ .
- 45 - تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ( 852هـ ) ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطبعة الثانية 1415هـ .
- 46 - تكملة أمل الآمل : للسيّد حسن الصدر ( 1354هـ ) ، تحقيق السيّد أحمد الحسيني ، مكتبة السيّد المرعشي - قم ، سنة الطبع 1406هـ .
- 47 - تنبيه الغافلين : لشرف الإسلام بن المحسن بن كرامة ( 494 هـ ) ، تحقيق السيّد تحصيل آل شبيب الموسوي ، مركز الغدير - قم ، سنة الطبع 1420هـ .
- 48 - تهذيب الكمال : لأبي الحجّاج يوسف المزي ( 742هـ ) ، تحقيق بشّار عوّاد معروف مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الرابعة 1406هـ .

« حرف الثاء »

49 - الثاقب في المناقب : لابن حمزة الطوسي ( 560 هـ ) ، تحقيق نبيل رضا علوان ، مؤسسة أنصاريان - قم ، الطبعة الثانية 1412 هـ .

« حرف الجيم »

50 - الجواهر السنّية : للحرّ العاملي ( 1104 هـ ) ، مكتبة مفيد - قم ، سنة الطبع 1383 هـ .

51 - جواهر المطالب : لمحمّد بن أحمد الدمشقيّ ( ق 7 ) تحقيق محمّد باقر المحموديّ ، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة - قم ، الطبعة الأولى 1415 هـ .

« حرف الحاء »

52 - حقائق الإيمان : للشهيد الثاني ( 966 هـ ) ، تحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ ، مطبعة سيّد الشهداء عليه السّلام - قم ، الطبعة الأولى 1409 هـ .

53 - حلية الأبرار للسيّد هاشم البحرانيّ ( 1107 هـ ) ، تحقيق غلام رضا مولانا البروجرديّ ، دار الكتب العلميّة - قم ، الطبعة الأولى 1411 هـ .

54 - حلية الأولياء : لأبي نعيم الأصبهانيّ ( 430 هـ ) ، دار الكتاب العربي - بيروت .

« حرف الخاء »

55 - الخرائج و الجرائح : لقطب الدين الراونديّ ( 573 هـ ) ، مدرسة الإمام المهديّ عليه السّلام - قم ، الطبعة الأولى 1409 هـ .

56 - خصائص الوحي المبين : لابن البطريق ( 600 هـ ) ، تحقيق مالك المحموديّ ، وزارة الإرشاد الإسلاميّ - طهران ، الطبعة الأولى 1417 هـ .

57 - الخصال : للشيخ الصدوق ( 381 هـ ) ، تحقيق عليّ أكبر الغفاريّ ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، سنة الطبع 1403 هـ .

ص: 476

« حرف الدال »

58 - الدرّ المنثور : لجلال الدين السيوطي ( 911 هـ ) ، المطبعة الميمنية - مصر .

59 - الدرّ النظيم : لابن حاتم الشاميّ العامليّ ( 664 هـ ) ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى 1420 هـ .

60 - دلائل الإمامة : لمحمّد بن جرير الطبريّ الصغير ( ق 5 ) ، مؤسّسة البعثة - قم ، الطبعة الأولى

1413 هـ .

« حرف الذال »

61 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة : لآقا بزرك الطهرانيّ ( 1389 هـ ) ، دار الكتب العلميّة - قم ، الطبعة الثالثة 1403 هـ .

« حرف الراء »

62 - راحة الأرواح : الحسن بن حسين الشيعيّ السبزواريّ ( ق 8 ) ، تحقيق محمّد سپهري ، ميراث مكتوب - طهران ، الطبعة الأولى سنة 1375 ش .

63 - رجال ابن الغضائريّ : لأحمد بن الحسين الغضائريّ ( ق 5 ) ، تحقيق السيّد محمّد رضا الجلايّي ، دار الحديث - قم ، الطبعة الأولى 1422 هـ .

64 - رجال ابن داود : للحسن بن داود الحلّيّ ( 707 هـ ) ، تحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، المكتبة الحيدريّة - النجف ، سنة الطبع 1392 هـ .

65 - رجال الطوسيّ : للشيخ الطوسيّ ( 460 هـ ) ، تحقيق جواد القيوميّ الإصفهانيّ ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى 1415 هـ .

66 - رجال النجاشيّ : لأبي العبّاس النجاشيّ ( 450 هـ ) ، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الخامسة 1416 هـ .

67 - الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام : لساذان بن جبرئيل ( 660 هـ ) ، تحقيق عليّ الشكرجيّ ، مركز الأمير ، الطبعة الأولى 1423 هـ .

ص : 477

68 - روضة الواعظين : لابن الفثال النيسابوري ( 508هـ ) ، تقديم السيّد محمّد مهديّ الخرسان، الشريف الرضي - قم .

69 - رياض العلماء وحياض الفضلاء : للميرزا عبد الله أفندي (ق 12)، تحقيق السيّد أحمد الحسيني ، مطبعة الخيام - قم ، سنة الطبع 1403هـ .

« حرف السين »

70 - سبل الهدى والرشاد : المحمّد بن يوسف صالحيّ ( 942هـ ) ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوض ، دار الكتب العلميّة - بيروت ، الطبعة الأولى 1414هـ .

71 - سير أعلام النبلاء : لمحمّد بن أحمد الذهبيّ (748هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد ، مؤسّسة الرسالة - بيروت ، الطبعة التاسعة 1413هـ .

72 - السيرة النبويّة : لعبد الملك بن هشام الحميريّ (218هـ)، تحقيق محمّد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة محمّد عليّ صبيح وأولاده - القاهرة ، سنة الطبع 1383هـ .

73 - السيرة النبويّة : لابن كثير (774هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة - بيروت سنة الطبع 1369هـ .

« حرف الشين »

74 - شجرة طوبى : للشيخ محمّد مهديّ الحائريّ (1369هـ) ، المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف ، الطبعة الخامسة 1385هـ .

75 - شرح إحقاق الحقّ : للسيّد شهاب الدين المرعشيّ (1411هـ) مكتبة السيّد المرعشيّ - قم .

76 - شرح الأخبار : لأبي حنيفة النعمان بن محمّد (363هـ)، تحقيق السيّد محمّد الجلاليّ،

مؤسّسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الثانية 1414هـ .

77 - شرح مائة كلمة : لابن ميثم البحرانيّ (699هـ)، تحقيق السيّد جلال الدين المحمّد الأرموي .

78 - شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد المعتزليّ (656هـ)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربيّة - القاهرة ، الطبعة الأولى 1378هـ .

ص: 478

79 - شواهد التنزيل : للحاكم الحسكاني ( 490 هـ )، تحقيق محمّد باقر المحمودي، وزارة الإرشاد - طهران، الطبعة الأولى 1411 هـ.

« حرف الصاد »

80 - صحاح اللغة : لإسماعيل بن حمّاد الجوهري (393 هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة 1407 هـ.

81 - الصراط المستقيم : لعليّ بن يونس البياضي ( 877 هـ )، تحقيق محمّد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية، الطبعة الأولى 1384 هـ.

82 - صفات الشيعة : للشيخ الصدوق ( 381 هـ )، انتشارات العابدي - طهران.

« حرف الطاء »

83 - طبقات أعلام الشيعة : لآقا بزرك الطهراني ( 1389 هـ )، مؤسّسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم .

84 - الطرائف : للسيد عليّ بن طاوس ( 664 هـ )، مطبعة الخيّام - قم، الطبعة الأولى 1399 هـ.

« حرف العين »

85 - العتب الجميل على أهل الجرج والتعديل : للسيد محمّد بن عقيل ( 1350 هـ )، تحقيق صالح الورداني، الهدف للإعلام والنشر .

86 - عرائس المجالس : لأحمد بن محمّد الثعلبي ( 427 هـ )، دار إحياء الكتب العربيّة - بيروت .

87 - عشائر كربلا و أسرها : سلمان هادي آل طعمة ( معاصر )، دار المنجّبة البيضاء - بيروت، الطبعة الأولى 1418 هـ.

88 - العقد النضيد والدرّ الفريد : لمحمّد بن الحسن القميّ ( ق 7 )، تحقيق عليّ أوسط الناطقي، دار الحديث - قم، الطبعة الأولى 1423 هـ.

89 - علل الشرائع : للشيخ الصدوق ( 381 هـ )، السيد محمّد صادق آل بحر العلوم المكتبة الحيدريّة - النجف، سنة الطبع 1385 هـ.

ص: 479

- 90 - عمدة عيون صحاح الأخبار : لابن بطريق ( 600 هـ ) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، سنة الطبع 1407 هـ .
- 91 - العوالم : للشيخ عبد الله البحراني ( 1130 هـ ) ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم ، الطبعة الأولى 1407 هـ .
- 92 - عيون أخبار الرضا عليه السلام : للشيخ الصدوق ( 381 هـ ) ، تحقيق حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، سنة الطبع 1404 هـ .
- « حرف الغين »
- 93 - الغارات : لإبراهيم بن محمد الثقفي ( 283 هـ ) ، تحقيق السيد جلال الدين المحمّدث الأرموي ، أنجمن آثار ملي - طهران .
- 94 - غاية المرام : للسيد هاشم البحراني ( 1107 هـ ) ، تحقيق السيد علي عاشور .
- 95 - الغيبة : للشيخ الطوسي ( 460 هـ ) ، تحقيق عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح ، مؤسسة معارف الإسلامية - قم ، الطبعة الأولى 1411 هـ .
- « حرف الفاء »
- 96 - الفتوح : لأحمد بن أعثم الكوفي ( 314 هـ ) ، تحقيق علي شيري ، دار الأضواء - بيروت ، الطبعة الأولى 1411 هـ .
- 97 - فرائد السمطين : لإبراهيم بن محمد الجويني ( ق 8 ) ، مؤسسة المحمودي - بيروت .
- 98 - الفصول المهمة : لابن الصبّاغ المالكي ( 855 هـ ) ، تحقيق سامي الغريبي ، مطبعة العدل - النجف ، الطبعة الأولى 1422 هـ .
- 99 - الفصول المهمة للحرّ العاملي ( 1104 هـ ) ، مؤسسة معارف الإسلامية - قم .
- 100 - الفضائل : لشاذان بن جبرئيل القمي ( 660 هـ ) ، المكتبة الحيدريّة - النجف ، سنة الطبع 1381 هـ .
- 101 - فضائل السادات : لمحمد أشرف بن عبد الحسين ( ق 12 ) ، شركة المعارف والآثار .
- 102 - فضائل الشيعة للشيخ الصدوق ( 381 هـ ) ، مطبعة العابدي طهران .

103 - فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل ( 241هـ )، مؤسّسة الرسالة - بيروت .

104 - فضائل الصحابة: لأحمد بن شعيب النسائي (303هـ)، دار الكتب العلميّة - بيروت.

105 - الفهرست: للشيخ الطوسي ( 460 هـ )، تحقيق جواد القيوميّ الأصفهانيّ، نشر الفقاهة - قم، الطبعة الأولى 1417هـ.

106 - فيض القدير: المحمّد عبد الرؤوف المناويّ ( 1031 هـ )، تحقيق أحمد عبد السلام، دار الكتب العلميّة - بيروت، الطبعة الأولى 1415هـ.

« حرف القاف »

107 - قصص الأنبياء: لقطب الدين الراونديّ ( 573 هـ )، تحقيق غلام رضا عرفانيان، مؤسّسة الهادي - قم، الطبعة الأولى 1418هـ.

« حرف الكاف »

108 - الكافي: لمحمّد بن يعقوب الكلينيّ (328هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفّاريّ، دار الكتب الإسلاميّة - طهران، الطبعة الخامسة 1363 ش .

109 - الكامل في التاريخ: لابن الأثير ( 630 هـ )، دار صادر - بيروت، سنة الطبع 1386 هـ .

110 - كشف الحجب والأستار: للسيد إعجاز حسين ( 1286 هـ )، مكتبة السيّد المرعشيّ - قم، الطبعة الثانية 1409هـ.

111 - كشف الغمّة: لعليّ بن عيسى الإربليّ ( 693 هـ )، دار الأضواء - بيروت، الطبعة الثانية 1405 هـ .

112 - كشف اليقين: للعلامة الحلّيّ (726هـ)، تحقيق حسين الدرگاهيّ، وزارة الإرشاد الإسلاميّ - طهران، الطبعة الأولى 1411هـ.

113 - كفاية الطالب: لمحمّد بن يوسف الكنجيّ ( 658 هـ )، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السّلام - طهران .

114 - كفاية الأثر: للخزّاز القمّيّ ( 400 هـ )، تحقيق السيّد عبد اللطيف الكوهكمريّ، انتشارات بيدار، سنة الطبع 1401هـ.

115 - كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق (381هـ)، تحقيق عليّ أكبر الغفّاريّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ - قم، سنة الطبع 1405 .

ص: 481



116 - الكنى والألقاب : للشيخ عبّاس القمّيّ ( 1359هـ )، تحقيق محمّد هادي الأمينيّ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

117 - كنز الفوائد : لأبي الفتح الكراجكيّ ( 449 هـ )، مكتبة المصطفويّ - قم ، الطبعة الثانية 1369 ش .

« حرف اللام »

118 - لسان العرب لابن منظور (711هـ) ، نشر أدب الحوزة - قم ، سنة الطبع 1405 هـ .

« حرف الميم »

119 - مائة منقبة : لابن شاذان القمّيّ (ق 4 أو 5) ، مدرسة الإمام المهديّ عليه السّلام - قم ، الطبعة الأولى 1407 هـ .

120 - مجلّة تراثنا : الصادرة من مؤسسة آل البيت عليهم السّلام - قم .

121 - مجلّة علوم الحديث : الصادرة من مؤسّسة دار الحديث - قم

122 - مجمع البحرين : لفخر الدين الطريحيّ ( 1085 هـ )، السيّد أحمد الحسينيّ ، المكتبة المرتضويّة - طهران ، الطبعة الثانية 1408 هـ .

123 - مجمع البيان : للشيخ الطبرسيّ ( 548 هـ )، مؤسّسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الأولى 1415 هـ .

124 - مجموعة وزّام: لوزّام بن أبي فراس (606 هـ) ، دار الكتب الإسلاميّة - طهران ، الطبعة الثانية 1368 هـ .

125 - المحاسن : لأحمد بن محمّد البرقيّ ( 274 هـ )، تحقيق السيّد جلال الدين المحدث الأرمويّ ، دار الكتب الإسلاميّة - بيروت ، سنة الطبع 1370 هـ .

126 - المحتضر : للحسن بن سليمان الحلّيّ (ق 8) ، المكتبة الحيدريّة - النجف .

127 - مختصر البصائر : للحسن بن سليمان الحلّيّ (ق 9) ، تحقيق مشتاق المظفر ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ - قم ، الطبعة الأولى 1431 هـ .

128 - مدينة المعاجز: للسيّد هاشم البحرانيّ ( 1107 هـ )، تحقيق عزة الله المولائيّ الهمدانيّ ، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم ، الطبعة الأولى 1413 هـ .

ص: 482

- 129 - المستجاد من الإرشاد : للعلامة الحلبي (726هـ) ، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم ، الطبعة الأولى 1406هـ .
- 130 - المسترشد : لمحمد بن جرير الطبري الإمامي (ق 4) ، تحقيق أحمد محمودي ، مؤسسة الثقافة الإسلامية - قم ، الطبعة الأولى 1415هـ .
- 131 - مسند أحمد : لأحمد بن حنبل (241هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 132 - مسند الرضا : لداود بن سليمان الغازي (203هـ) ، تحقيق السيد محمد جواد الجلاي ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي - قم ، الطبعة الأولى 1418هـ .
- 133 - مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي (813هـ) ، تحقيق السيد علي عاشور ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، سنة الطبع 1419هـ .
- 134 - مشكاة الأنوار : لأبي الفضل علي الطبرسي (ق 7) ، تحقيق مهدي هوشمند ، دار الحديث قم ، الطبعة الأولى 1418هـ .
- 135 - مطالب السؤول : لمحمد بن طلحة الشافعي (652هـ) ، تحقيق ماجد بن أحمد العطية .
- 136 - معالم العلماء : لابن شهر آشوب السروي (588هـ) ، المكتبة الحيدريّة - النجف ، سنة الطبع 1380هـ .
- 137 - معاني الأخبار : للشيخ الصدوق (381هـ) ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، سنة الطبع 1379هـ .
- 138 - معجم البلدان : لياقوت الحموي (626هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، سنة الطبع 1399هـ .
- 139 - معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى - بيروت .
- 140 - معجم رجال الحديث : للسيد أبي القاسم الخوئي (1411) ، الطبعة الخامسة 1413هـ .
- 141 - مكارم الأخلاق : للحسن بن الفضل الطبرسي (ق 6) ، الشريف الرضي - قم ، الطبعة السادسة 1392هـ .
- 142 - مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام : القطب الدين الراوندي (573هـ) ، تحقيق السيد حسين الموسوي البروجردي ، مكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة - كربلاء ، الطبعة الأولى .

- 143 - المناقب : للموفق بن أحمد الخوارزمي (568 هـ)، تحقيق مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الثانية 1414هـ.
- 144 المناقب : لأبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الإصفهاني (410 هـ) ، جمعه : عبد الرزاق حرز الدين ، دار الحديث - قم ، الطبعة الثانية 1424هـ.
- 145 - المناقب : لمحمد بن علي بن الحسين العلوي ( من أعلام القرن الخامس ) ، تحقيق السيد حسين الموسوي البروجري ، مكتبة العلامة المجلسي - قم ، الطبعة الأولى .
- 146 - مناقب آل أبي طالب : لابن شهر آشوب السروي ( 588 هـ ) ، المكتبة الحيدريّة - النجف ، سنة الطبع 1376هـ.
- 147 - مناقب أمير المؤمنين عليه السلام : لمحمد بن سليمان الكوفي (ق 3)، تحقيق محمد باقر المحمودي ، إحياء الثقافة الإسلامية - قم ، الطبعة الأولى 1412هـ .
- 148 - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : لابن المغازلي (483هـ) ، المكتبة الإسلامية - طهران
- 149 - من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق (381هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، الطبعة الثانية .
- 150 - منهاج الصالح : للعلامة الحلبي (726هـ)، تحقيق السيد عبد الحميد الميردامادي ، مكتبة العلامة المجلسي - قم ، الطبعة الأولى 1430هـ.
- 151 - منهاج الكرامة : للعلامة الحلبي (726هـ)، تحقيق عبد الرحيم مبارك ، انتشارات تاسوعا - قم ، الطبعة الأولى 1379 ش.
- 152 - منهج الشيعة : لا بن شرف شاه الحسيني (ق 9) ، تحقيق السيد هاشم الميلاني ، دليل ما - قم .
- 153 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لمحمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الأولى 1382 هـ.
- « حرف النون »
- 154 - نفس الرحمن في فضائل سلمان لميرزا حسين النوري ( 1320 هـ ) ، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني ، مطبعة بنكوتن ، الطبعة الأولى 1411هـ.

155 - نوادر المعجزات : لمحمد بن جرير الطبري (ق 4) ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم ، الطبعة الأولى 1410هـ.

156 - نهج الإيمان : لعلي بن يوسف بن جبر (ق 7) ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، مجتمع إمام هادي عليه السلام - مشهد ، الطبعة الأولى 1418هـ.

157 - نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي (406هـ) ، شرح محمد عبده ، دار الذخائر قم ، الطبعة الأولى 1412هـ.

158 - نهج الحق وكشف الصدق : للعلامة الحلبي (726هـ) ، تحقيق السيد رضا الصدر وعين الله الحسيني الأرموي ، دار الهجرة - قم ، سنة الطبع 1421 .

« حرف الواو »

159 - وسائل الشيعة : للحرّ العاملي (1104هـ) ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم ، الطبعة الثانية 1414هـ.

160 - وقعة صفين : لابن مزاحم المنقري (212هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة ، الطبعة الثانية 1382هـ .

« حرف الهاء »

161 - الهداية الكبرى : للحسين بن حمدان الخصبي (334هـ) ، مؤسسة البلاغ - بيروت ، الطبعة الرابعة 1411هـ.

« حرف الياء »

162 - اليقين : للسيد علي بن طاوس (664هـ) ، تحقيق الأنصاري ، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف ، الطبعة الأولى 1413هـ.

163 - ينابيع المعاجز : للسيد هاشم البحراني (1107هـ) ، المطبعة العلمية - قم .

164 - ينابيع المودة : لسليمان بن إبراهيم القندوزي (1294هـ) ، تحقيق السيد علي جمال أشرف ، دار الأسوة - قم ، الطبعة الأولى 1416هـ.

ص: 485

165 - مصباح الأنوار: لهاشم بن محمد (ق 7)، على نسختين خطيتين؛ إحداهما في مكتبة السيّد محمّد مهديّ الخراسان في النجف الأشرف، وأخرى في مكتبة السيّد المرعشيّ رحمه الله برقم: 3691.

## فهرس المحتويات

سطور من حياة المؤلف ... 17

اسمه ونسبه ... 17

عصره وطبقته ... 19

إطراء العلماء في حقّه ... 20

تأليفاته ... 21

نحن والكتاب ... 26

نكتتان ... 28

التعريف بمصادر أحاديث الكتاب ... 29

نسخة الكتاب ... 36

منهج التحقيق نماذج من النسخة ... 36

المتن المحقق للكتاب / 43

[ في عدم إحصاء فضائله عليه السّلام وثواب الإقرار بها وكتابتها واستماعها ] ... 49

[ في آثار حبّه عليه السّلام ونتائجه ] ... 50

ص: 487

- [ في قبول السماوات والأرض ولايته ] ... 52
- [ في عدم قبول الأعمال إلا بولايته والبراءة من أعدائه ] ... 53
- [ في أنه خليفة الله وحجته وصفيته وحبيبه ] ... 53
- [ في أنه خير الأمة وأن ولايته عرضت على أهل السماوات والأرض ] ... 54
- [ في أن التمسك بولايته عليه السلام يوجب النجاة والسلامة وأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ] ... 56
- [ في أن التقدم عليه والتخلف عنه كفر ] ... 57
- [ في أنه عليه السلام ملاك الثواب والعقاب ] ... 57
- [ في آثار محبته عليه السلام ] ... 58
- [ في أنها أخو النبي صلى الله عليه وآله وأفضل الوصيين ] ... 58
- [ في خدمة جبرئيل له عليه السلام ] ... 59
- [ في أنه عليه السلام نور الأرضين ] ... 60
- [ في إتحافه تعالى له عليه السلام ] ... 61
- [ في نسبته عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ] ... 61
- [ فضائل شتى له في كلام ابن عباس ] ... 62
- [ في أن له عليه السلام درجة الوسيلة في الجنة ] ... 62
- [ في أنه قسيم النار والجنة ] ... 63
- [ معنى أنه عليه السلام الرابع الخلفاء الأربعة ] ... 63
- [ في جزاء من ظلمه عليه السلام وظلم زوجته عليها السلام ] ... 64
- [ في أن له عليه السلام جوارى في الجنة ] ... 64
- [ في أن إبراهيم عليه السلام تولّى غداء أطفال شيعته عليه السلام ] ... 65
- [ في أن طاعته عليه السلام طاعة الله ومعصيته معصية الله تعالى ] ... 66

[ في أن إنكاره عليه السلام إنكار الله تعالى ومفارقته مفارقة النبي صلى الله عليه وآله ] ... 67

[ في أن مخالفته عليه السلام كفر ومفارقته ضلال وأنه عليه السلام ملاك معرفة المؤمن من المنافق ] ... 68

[ في منزلته عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله ] ... 68

ص: 488



- [ في أنه عليه السّلام علم الدين وأتته ملائكة معرفة حزب الله وعدوّ الله تعالى ] ... 69
- [ في أنّ أتباعه عليه السّلام سبب النجاة وتخلّفه سبب الهلاك ] ... 71
- [ في قضائه على أعرابيّ ادّعى على النبيّ صلّى الله عليه وآله سبعين درهماً ] ... 72
- [ في أنّه عليه السّلام الحجّة العظمى والمثل الأعلى ] ... 73
- [ في بشارته تعالى له عليه السّلام ] ... 74
- [ في أنّ معاداته عليه السّلام معاداة النبيّ صلّى الله عليه وآله وجفاءه جفاء النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 74
- [ في أنّه عليه السّلام باب النبيّ صلّى الله عليه وآله وأنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله خصم من آذاه ] ... 75
- [ مناقبه ومناقب فاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام في كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 76
- [ في أنّ بغضه عليه السّلام بغض النبيّ صلّى الله عليه وآله وعداوته عداوة النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 80
- [ في أنّه عليه السّلام أخو النبيّ صلّى الله عليه وآله وأنّ الله تعالى زوّجه فاطمة عليها السّلام ] ... 80
- [ في أنّه تعالى تصدّى لتنظيف وتطهير ولده عليه السّلام ] ... 81
- [ في قضية الحسن بن يحيى الدهان ] ... 81
- [ في أنّه عليه السّلام يحمل لواء الحمد يوم القيامة ] ... 82
- [ كيفية معاملة النبيّ صلّى الله عليه وآله مع من عامل عليّاً عليه السّلام بالمخالفة والتقدّم عليه ] ... 83
- [ في أنّه عليه السّلام المرجع إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء ] ... 83
- [ مناقب شتى له عليه السّلام في كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 84
- [ في أنّه عليه السّلام وارث علم الانبياء ] ... 86
- [ في فضائل شتى له عليه السّلام من كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 87
- [ في أنّ حبّ النبيّ صلّى الله عليه وآله لا يجتمع مع بغضه عليه السّلام ] ... 87
- [ في فضائل شتى له من كلامه عليه السّلام ] ... 88
- [ في أنّه عليه السّلام من النبيّ صلّى الله عليه وآله والنبيّ صلّى الله عليه وآله منه وروحه من روحه ] ... 89

[ في أنه عليه السّلام باب الله وبيته ووجهه وحصنه ] ... 89

[ في قضية الأعرابيّ معه عليه السّلام ] ... 91

[ في أنّ الإقرار بالتوحيد والنبوة لا يقبل إلا بالإقرار بولايته عليه السّلام وولاية الأئمة عليه السّلام ] ... 99

ص: 489

- [ في أنه عليه السّلام تصدّق بالخاتم في الركوع فنزلت آية المائدة ] ... 101
- [ رواية أخرى في تصدّقه عليه السّلام ونزول آية المائدة ] ... 102
- [ في صيرورة الحجر باسمه عليه السّلام ذهباً لئناً ] ... 103
- [ في صيرورة الجدار ذهباً بدعائه عليه السّلام ] ... 104
- [ في جزاء أعدائه عليه السّلام ومخالفيه ] ... 104
- [ فضائل شتى له عليه السّلام من كلام جبرئيل ] ... 106
- [ في أنّ مناقبه عليه السّلام مذكورة في الكتب السالفة ] ... 107
- [ في أنه أمير المؤمنين عليه السّلام وسيدّ المسلمين وأنه يقضي دين النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 108
- [ في أنه تعالى سمّاه أمير المؤمنين عليه السّلام ولا يجوز أن يسمّى غيره بهذا ] ... 109
- [ في أنّ غيره عليه السّلام لا يسمّى بأمر المؤمنين ] ... 110
- [ في أنه تعالى نوّه باسمه لما خلق السماوات وسمّاه أمير المؤمنين ] ... 111
- [ أيضاً في أنه تعالى سمّاه عليه السّلام بأمر المؤمنين ] ... 112
- [ في توصية النبيّ صلّى الله عليه وآله إلى ابن عباس بحبّه عليه السّلام ومودّته وقبول ولايته ] ... 113
- [ في أنه تعالى أخذ الميثاق على ولايته عليه السّلام ] ... 117
- [ في أنه عليه السّلام أوتي علم الأولين والآخرين ] ... 117
- [ في أنّ عنده عليه السّلام علم القضايا والمنايا وفصل الخطاب ] ... 119
- [ في أنّ أتباعه أتباع الله وأتباع رسوله صلّى الله عليه وآله ] ... 121
- [ في أنه عليه السّلام نفس النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 121
- [ في أنه لا تقبل الأعمال إلا بولايته عليه السّلام ] ... 124
- [ في أنّ وليّه صلّى الله عليه وآله وليّ الله وعدوّه عدو الله ] ... 124
- [ في قضايا وقعت في زمن النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 125

[ في معجزة له عليه السّلام ] ... 136

[ في معجزة أُخرى له عليه السّلام ] ... 140

[ في كرامة محبيه عليه السّلام على الله وهوان أعدائه على الله ] ... 149

ص: 490

- [ في قضية الأعرابي وشهادة الضب بولايته عليه السلام ] ... 153
- [ موقفه عليه السلام في وقعة أحد ] ... 157
- [ في جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهود ] ... 167
- [ في فضائل شتى له عليه السلام ] ... 170
- [ في احتجاجه عليه السلام على أبي بكر ] ... 171
- [ في توصية الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله بالولاية له عليه السلام ] ... 179
- [ فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه وآله ] ... 179
- [ في أنه عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله نور واحد ] ... 180
- [ في أنه عليه السلام يحمل لواء الحمد يوم القيامة ] ... 181
- [ في جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهود بعد ما عجز أبو بكر ] ... 182
- [ فضائل شتى للنبي صلى الله عليه وآله في كلامه عليه السلام ] ... 188
- [ كرامة الخمسة الطيبين عليهم السلام على الله عز وجل ] ... 190
- [ في أنه يُسأل عن ولايته عليه السلام في القبور ] ... 192
- [ في كفاية النبي صلى الله عليه وآله وتربيته له عليه السلام ] ... 192
- [ فضائل الخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام من كلام الصادق عليه السلام ] ... 193
- [ في أنه تعالى أعطاه عليه السلام كل ما أعطى النبيين ] ... 194
- [ بشارة النبي صلى الله عليه وآله له عليه السلام ولشيعة ] ... 195
- [ في أن ولايته عليه السلام سبب الجواز على الصراط ] ... 195
- [ في أن إبراهيم عليه السلام من شيعة عليه السلام ] ... 196
- [ في غفرانه تعالى ذنوب شيعة عليه السلام ] ... 198
- [ في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله الناقة له عليه السلام بشرط ] ... 198

[ كلامه عليه السّلام للحارث الهمدانيّ ] ... 199

[ في أنّه عليه السّلام قسيم النار و الجنّة ] ... 202

[ أيضاً في أنّه عليه السّلام قسيم النار و الجنّة ] ... 203

ص: 491

- [ في أنه عليه السلام وشيعته خير البرية وأعداءه شر البرية ] ... 204
- [ في فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه وآله ] ... 206
- [ في أن جبرئيل خادم أهل البيت عليهم السلام ] ... 206
- [ في أن الكوثر لأهل البيت عليهم السلام دون النبيين ] ... 207
- [ في أن جنة عدن لأهل البيت عليهم السلام ] ... 208
- [ في أن شفاعته محبة عليه السلام مقبولة ] ... 209
- [ في جزاء محبة عليه السلام ] ... 211
- [ في أنه عليه السلام سيد الأوصياء ] ... 212
- [ في أنه عليه السلام معروف عند أهل السماء ] ... 214
- [ في أنه عليه السلام قسيم النار والجنة ] ... 219
- [ في أنه عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن ] ... 221
- [ في فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه وآله ] ... 223
- [ في أنه عليه السلام أفضل من جميع الأنبياء عدا النبي صلى الله عليه وآله ] ... 225
- [ في اتیان الخضر إليه عليه السلام ] ... 227
- [ في قتله عليه السلام أعداء النبي صلى الله عليه وآله ] ... 228
- [ في قضية له عليه السلام قبل وقعة صفين ] ... 231
- [ إتحافه تعالى قميص هارون إليه عليه السلام ] ... 233
- [ في سكون الأرض بعد رجفتها بكلامه عليه السلام ] ... 234
- [ في حلّه عليه السلام لمعضل وقع في زمان عمر بن الخطاب ] ... 235
- [ أيضاً في حلّه عليه السلام لمعضل ] ... 235
- [ سؤال النبي صلى الله عليه وآله من الله بحقه عليه السلام ] ... 237

[ في إكرامه عليه السّلام لليتامى ] ... 237

[ نصرته عليه السّلام للنبيّ صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك ] ... 238

[ في وقايته عليه السّلام للنبيّ صلّى الله عليه وآله ليلة المبيت ] ... 240

ص: 492



- [ في نزول آية التطهير في الخمسة الطيبين عليهم السّلام ] ... 241
- [ في تصدّقه عليه السّلام ونزول الطعام له ] ... 242
- [ في أنّه عليه السّلام محبوب عند أهل السماء ] ... 245
- [ في كرامته وكرامة شيعته على الله تعالى ] ... 246
- [ تكلمه تعالى مع النبيّ صلّى الله عليه وآله ليلة المعراج بلغته عليه السّلام ] ... 247
- [ تكلمه عليه السّلام مع الشمس ] ... 247
- [ فرضه تعالى محبّته عليه السّلام على الخلق ] ... 248
- [ خلق الله تعالى ملائكةً من نور وجهه عليه السّلام ] ... 249
- [ في قضية الراهب ] ... 249
- [ في سقايته عليه السّلام للرسول صلّى الله عليه وآله دون غيره ] ... 251
- [ أيضاً في حفظ الملائكة له عليه السّلام ] ... 252
- [ في إعانة جبرئيل وميكائيل له عليه السّلام ] ... 252
- [ فضائل الخمسة الطيبين عليهم السّلام ] ... 254
- [ في أنّه أخو النبيّ صلّى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة ] ... 256
- [ في أنّه عليه السّلام ساقى شيعته ومحبّيه يوم القيامة ] ... 257
- [ فضائل شتى له عليه السّلام من كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 258
- [ في أنّ جبرئيل خادمه عليه السّلام ] ... 259
- [ فضائل شتى له عليه السّلام من كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 260
- [ في أنّه عليه السّلام أفضل من جميع أمة النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 262
- [ في كيد المنافقين له عليه السّلام بعد وقعة صفين ] ... 264
- [ في أنّه عليه السّلام خليفة الله تعالى في أرضه ] ... 267

[ في أنه عليه السّلام شريك النبيّ صلّى الله عليه وآله في العلم ] ... 267

[ في شطره عليه السّلام مرحباً شطرين وما وقع بعده ] ... 268

[ في أنه عليه السّلام أُعطي خصالاً ] ... 269

ص: 493

- [ في أنه تعالى يتوفى النبي صلى الله عليه وآله وعليهما السلام ] ... 270
- [ في إخباره عليه السلام مآل رجل من الخوارج ] ... 271
- [ في أن جبرئيل وميكائيل وإسرافيل خادموه عليه السلام ] ... 273
- [ في أن طاعته عليه السلام توجب دخول الجنة ] ... 274
- [ في فضائل شتى له عليه السلام من كلام النبي صلى الله عليه وآله ] ... 275
- [ في أن النبي صلى الله عليه وآله مأمور بحبه عليه السلام ] ... 280
- [ في أنه عليه السلام يحمل لواء الحمد وأنه أول من يدخل الجنة ] ... 280
- [ في أنه عليه السلام مع الحق والحق معه ] ... 281
- [ في أن من آذاه عليه السلام ملعون ] ... 283
- [ في أن طريقه عليه السلام طريق الحق ] ... 283
- [ في فضيلة له عليه السلام تغفلها عائشة ] ... 284
- [ في أن الأعمال تقبل بولايته عليه السلام ] ... 285
- [ في قضية أبي الصمصام العبيسي في قضاء دين رسول الله صلى الله عليه وآله ] ... 286
- [ في دعاء النبي صلى الله عليه وآله على مقاتليه عليه السلام ] ... 292
- [ كلام الأشعري لعمر بن العاص في فضيلة أمير المؤمنين عليه السلام ] ... 293
- [ مماثلته عليه السلام بآدم ونوح وإبراهيم عليهما السلام ] ... 294
- [ في فضائل شتى له عليه السلام ] ... 295
- [ في جوابه عليه السلام عن أسئلة رجل ] ... 296
- [ في زهده عليه السلام ورغبته عن الدنيا ] ... 298
- [ في جوابه عليه السلام عن أسئلة اليهودي ] ... 299
- [ في حوايته عليه السلام فضائل الأنبياء عليهم السلام ] ... 302

[ في عدالته عليه السّلام وزهده ] ... 303

[ في زهده عليه السّلام وأنه أزهد الناس ] ... 304

[ أيضاً في زهده عليه السّلام ] ... 304

ص: 494

- [ في فضائل شتى له عليه السّلام من كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 305
- [ في نزول سورة الإنسان في حقّه عليه السّلام وفي حقّ فاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام ] ... 308
- [ في إتخافه تعالى للنبيّ صلّى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين عليهم السّلام ] ... 313
- [ في تبليغه عليه السّلام سورة البراءة ] ... 314
- [ في مؤاخاة النبيّ صلّى الله عليه وآله معه عليه السّلام وفضائل شتى له ] ... 316
- [ في أن حبّه عليه السّلام يرجّح جانب الحسنات على السيّئات ] ... 323
- [ في أن إيمانه عليه السّلام أثقل من السماوات والأرض ] ... 326
- [ في أن سبّه عليه السّلام سبّ النبيّ صلّى الله عليه وآله ] ... 326
- [ في تردّد الخضر إليه عليه السّلام ] ... 327
- [ في أن عليّاً عليه السّلام والنبيّ صلّى الله عليه وآله من نور واحد ] ... 328
- [ في أخبار النبيّ صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السّلام بما هو كائن ] ... 329
- [ في إتخافه تعالى له عليه السّلام ] ... 331
- [ في أنّه عليه السّلام راكب في الجنّة ] ... 331
- [ في أنّ له عليه السّلام جوارى في الجنّة ] ... 332
- [ في ردّ الشمس له عليه السّلام ] ... 332
- [ تحيّة الملائكة له عليه السّلام ] ... 333
- [ في تأييده تعالى النبيّ صلّى الله عليه وآله به عليه السّلام ] ... 334
- [ صياح النخل بفضله عليه السّلام ] ... 334
- [ في احتجاجه عليه السّلام يوم الشورى ] ... 335
- [ في أنّ له عليه السّلام جوارى في الجنّة ] ... 338
- [ في بيع وقع بينه عليه السّلام وبين جبرئيل ] ... 339

[ فى أنّ الشيطان شريك فى انعقاد نطفة مبغضى أمير المؤمنين عليه السّلام ] ... 340

[ فى فضائل شتى له عليه السّلام من كلام أبي بكر ] ... 341

[ فى أنّه عليه السّلام حجّته تعالى على جميع خلقه ] ... 343

ص: 495

[ في أكل الخمسة الطيبة عليهم السّلام من رطب الجنان ] ... 344

[ في إحيائه عليه السّلام ميتاً ] ... 346

[ في علمه عليه السّلام بمنطق الطير ] ... 346

[ في قضية له عليه السّلام مع أبي بكر ] ... 348

[ في معجزة له عليه السّلام ] ... 349

[ في قضية له عليه السّلام مع اليهودي ] ... 349

[ في تكلمه عليه السّلام مع الغزاة والذئب ] ... 352

[ في قضية له عليه السّلام مع الأعرابي ] ... 354

[ في قوله عليه السّلام : سلوني عن طرق السماء ] ... 355

[ في أنه تعالى جعل المشارق والمغارب بيده عليه السّلام ] ... 356

[ في نطق الحيتان معه عليه السّلام ] ... 356

[ في معجزة له عليه السّلام ] ... 357

[ قضية له عليه السّلام مع اليهودي ] ... 358

[ في تحية عيسى له عليه السّلام ] ... 359

[ في ضربه عليه السّلام جثياً وقطع يده ] ... 359

[ أيضاً في ضربه عليه السّلام جثياً ] ... 360

[ في تكلمه عليه السّلام مع الفيل ] ... 361

[ في أنه عليه السّلام الاسم الأعظم ] ... 362

[ في معجزات له عليه السّلام ] ... 362

[ في إحيائه عليه السّلام ميتاً ] ... 370

[ في قضية له عليه السّلام وقعت في زمن عمر ] ... 374

[ أيضاً فى قضية له عليه السلام وقعت فى زمن عمر ] ... 382

[ فى قضية له عليه السلام وإحيائه ميتاً ] ... 387

[ فى قضية له عليه السلام وقعت فى زمن عمر ] ... 390

ص: 496



[ أيضاً فى قضیة له علیه السّلام وقعت فى زمن عمر ] ... 392

[ فى قضائه علیه السّلام ] ... 394

[ المسألة الدیناریة ] ... 394

[ فى التّام ید السارق بیده علیه السّلام ] ... 395

[ فى قضائه علیه السّلام على زوجین ] ... 396

[ فى تكلمه علیه السّلام مع الثعبان ] ... 398

[ فى حضوره علیه السّلام عند جسده ] ... 399

[ فى تصدّقه علیه السّلام ونزول آية النور ] ... 400

[ فى جوابه علیه السّلام عن / أسئلة اليهود وقضية أصحاب الكهف ] ... 401

الفهارس الفنیة / 417

فهرس الآیات القرآنیة ... 419

فهرس الأحادیث ... 425

فهرس الآثار ... 449

فهرس الأعلام ... 454

فهرس الطوائف والقبائل والفرق ... 465

فهرس الأماكن والبلدان والبقاع فهرس الوقائع والأیام ... 469

فهرس الكتب الواردة فى المتن ... 470

مصادر التحقیق ... 472

فهرس المحتویات ... 487

ص: 497



تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة - بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(1) العباس عليه السّلام .

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت 1391 هـ).

تحقيق الشيخ محمّد الحسون .

(2) المجالس الحسينية. ( الطبعة الأولى والثانية )

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت 1373 هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي .

راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(3) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.

تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمداني (ت 1390 هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي .

راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(4) معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبعي الكفعمي (ق 9).

تحقيق: عبد الحلّيم عوض الحلّي .

مراجعة: وحدة التحقيق.

(5) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام.

تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت 573 هـ).

تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(6) منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الاثني عشر النجباء.

تأليف: الشيخ علي بن عبد الله البحراني (ت 1319 هـ).

تحقيق: عبد الحلیم عوض الحلبي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(7) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)

اختيار: السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخرخسان (معاصر).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(8) فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

إعداد وفهرسة: السيد حسن الموسوي البروجردي.

(9) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت 1399 هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(10) ديوان السيد سليمان بن داود الحلبي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلبي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(11) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فرجه الشريف .

تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين النوري الطبرسي (ت 1320 هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي.

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(12) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع الشريف الرضي (ت 406 هـ)

تحقيق: السيد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(13) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت 1371 هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(14) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام)

من أمالي: العلامة الشيخ حسين النوري (ت 1320 هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت 1373 هـ).

تحقيق: محمد محمد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(15) شرح قصيدة الشاعر (محمد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعته وضبطته ووضع فهرسه: وحدة التأليف والدراسات.



(16) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(17) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت 1399 هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(18) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (1328 هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب

مراجعة: وحدة التحقيق.

(19) ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السّلام.

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي (ت 631 هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرساني.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسوي المقرّم.

(20) درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السّلام. (الكتاب الذي بين يديك)

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(21) كتاب العباس عليه السّلام.

تأليف: العلامة السيّد محمّد رضا الجلاّلي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التّأليف والدراسات.

(22) رسالة في مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقوي النقي (ت 1408هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(23) وفيات الأعلام.

تأليف: العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت 1399 هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(24) أبو الفضل العباس ابن أمير المؤمنين عليه السّلام في المكتبة الاسلاميّة باللغات (العربيّة، الفارسيّة، التركيّة، الأردو، الانكليزيّة)

تأليف: الأستاذ مجيد غلامي جليسه.

تقديم: السيّد محمّد رضا الحسيني الجلاّلي.

مراجعة: وحدة التّأليف والدراسات.

(25) وشائج السّراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت 1370 هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.



(26) صدى الفؤاد الى حمى الكاظم والجواد.

نظم: الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت 1370هـ)

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(27) هدية الرازي الى المجدد الشيرازي .

تأليف: العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت 1389هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

ص: 504







.(didn't dictate to his succession after the prophet (may Allah bless him and his progeny

Dear reader, this valuable book which is before you is from the hidden and antiquated heritage throughout the ages. It is one of the writings to one of the Imami scholars, As-Sayyed Weli bin Na'mat Allaah Al-Huseini Al-Radhawi Al-Ha'iri (May Allah join him with his masters). Allah has granted us with facilitation and .finding a unique copy of it to be verified and revised until being produced in this form to the world of light

We invoke Almighty Allah for the sake of our chaste imams to make it an asset for us in the judgment day, .and peace and blessings of Allah be upon him and his kind progeny

ص: 508

His say “Do they not look at the camels, how they are created? \* And at the heaven, how it is raised? \* And at  
(the earth, how it is spread out?”. (1

The man should utilize his or her organs in the way of the Divine love because it is the best worship. One of  
the topmost forms of that love is the love of Muhammad's cousin (May Allah bless him and his progeny), his  
.son-in-law, and guardian but his soul

It cannot be followed without love, because it is the forefront to walk on the steps of his method and to  
.excerpt from his knowledge

The best thing to be inferred in utilizing these organs in the way of loving the commander of the faithful  
(peace be upon him) is the saying of the prophet Muhammad (may Allah bless him and his progeny): "  
Almighty Allah makes for my brother Ali bin Abi Talib (peace be upon him) countless virtues only Him can  
count them, so whoever mentions a virtue from his virtues believing in it, Allah forgives his/her sins of the  
past and the future even if he/she comes to the judgment day having sins of jinn and human beings, whoever  
writes a virtue from his virtues the angels ask forgiveness from Allah for him/her what is left for that writing  
from imprint, whoever listens to a virtue from his virtues Allah forgives his/her sins which are acquired by  
listening, and whoever sees a writing in his virtues Allah forgives his/her sins which are acquired by seeing).  
(2

Therefore, many religious scholars from various doctrines and other sects engage in applying these concepts  
of seeing, listening, writing, and narrating virtues of the commander of the faithful (peace be upon him)  
wishing for God's rewards. They do so because they are afraid of humiliation and deprivation even from  
those who

ص: 509

---

Sû raht Al-Ghashiyah: 17-20 -1

One hundred virtues: 176/ virtue number hundred -2

In the Name of Allah, the Most Beneficent, the Most Merciful Praise be to Allah, the Lord of all exists. Peace  
.and blessings be upon the veracious Muhammad and his kind and chaste progeny

Hereinafter, Almighty Allah gifts His slaves with inner and outer godsend. The inner godsend like mind,  
.the ability to think, to analyze matters, tending to interact with mankind, and to construct the society

The outer godsend are a lot. From them are within the human being and some of them cross that like the sun,  
...the moon and so on

.Concerning with the human beings' organs like tongue, hands, ears, and eyes

For instance, with tongue a man speaks and expresses his or her conscience, with hand carries the objects and  
achieve his or her needs, with ears listens and learns, and with eyes sees and enjoys his or her live. Thus he or  
.she harmonizes with the surroundings and seeks to build himself or herself and the society

The best state in which the organs will be when they are used and exploited in manners that result welfare  
upon himself and his society in this life or the hereafter; it must be in the way of worshiping Allah, because  
He exalted says: "And I (Allah) created not the jinn and mankind except they should worship Me (Alone)."  
[\(1\)](#) For example, with tongue a person whispers to his/her Lord, with hands achieves the needs of the faithful  
and ascends to Lord of all, with ears listens to recitation of Qur'an during some of the hours of the night and at  
the sides of the day, and sees the greatness signs of Allah as in

ص: 510





DURAR AL-MATALIB WA GHURAR AL-MANAQIB

(FI FADHA'IL ALI BIN ABI TALIB (peace be upon him

(Pearls of Ambitions And Brightness of Feats in Virtues of Ali bin Abi Talib (peace be upon him

Author

Master Wali Bin Ni'amat Allah Al-Hussainy Ar-Radhawi

Verified by

Sheikh Mohammad Hussein Al-Noori

Reviewed by

Verification Unit

In the Library of Al-Abbas Holy Shrine

ص: 512

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتالی و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارک امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : ( موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه )

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آبادی - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

ایمیل: [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

# گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

